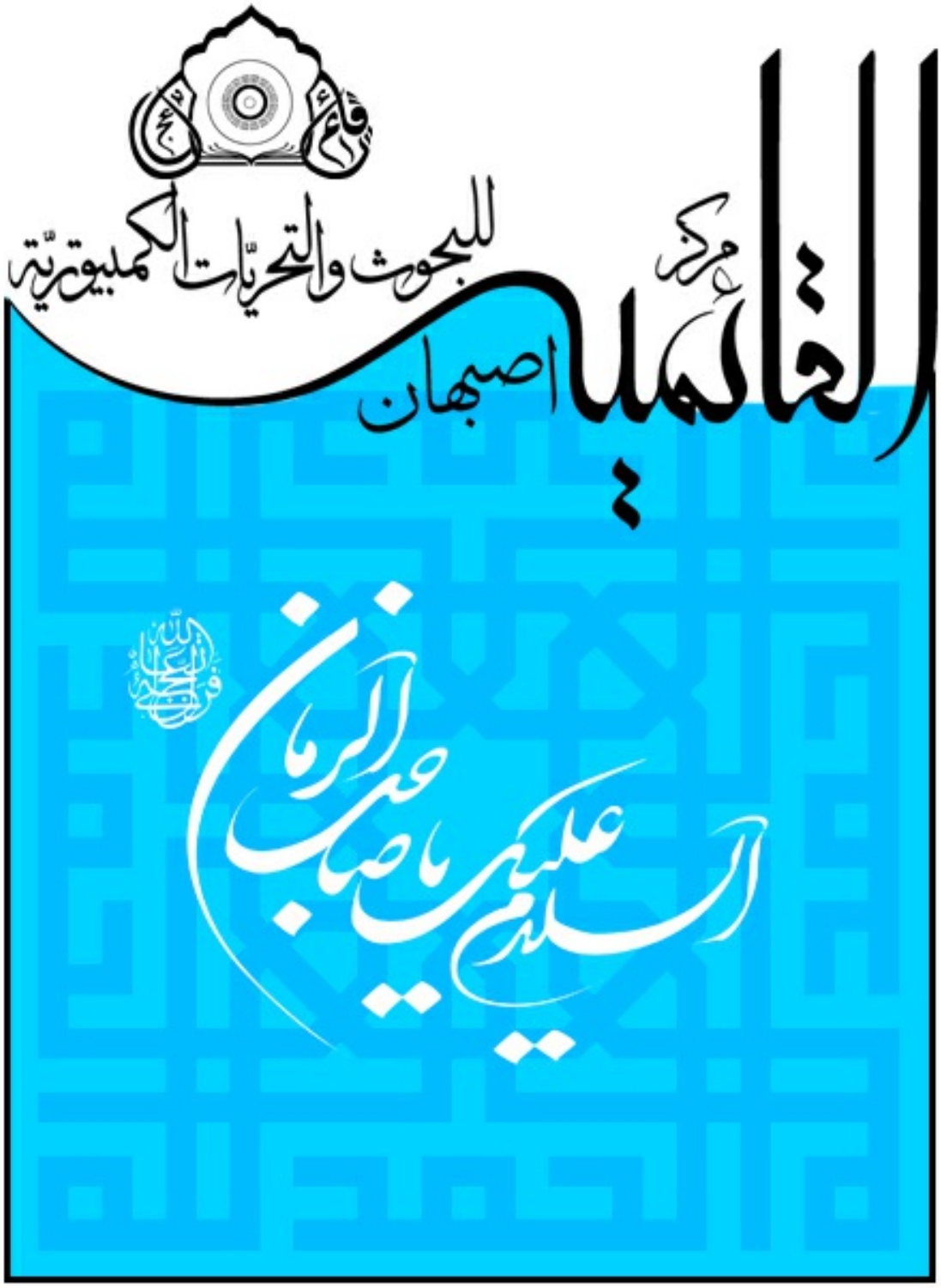


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

# الإمام الصادق

المجلد ٤

السيد محمد كاظم القزويني

بسم الله الرحمن الرحیم

# موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوينى

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ----- ۵
موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۴ ----- ۹
اشاره ----- ۹
اشاره ----- ۱۰
المقدّمه ----- ۱۲
کتاب العقل والجهل ----- ۱۴
باب ۱ فضل العقل وذم الجهل وعلامات العقل وجنوده ----- ۱۴
باب (۲) حقیقه العقل ----- ۳۲
باب (۳) العقل حجه اللّه ----- ۳۶
کتاب العلم ----- ۳۸
باب (۱) طلب العلم فریضه ----- ۳۸
باب (۲) العلوم التی یجب تحصیلها ----- ۵۶
باب (۳) من عمل بغیر علم ----- ۶۴
باب (۴) سؤال من العالم ومجالسته ----- ۶۷
باب (۵) آداب طلب العلم وأحکامه ----- ۷۳
باب (۶) فضل العالم وثواب الهدایه والتعلیم ----- ۷۶
باب (۷) العمل بالعلم ----- ۸۹
باب (۸) ممّن یؤخذ العلم؟ ----- ۹۹
باب (۹) صفات العلماء ----- ۱۱۱
باب (۱۰) ذم علماء السوء ----- ۱۱۶
باب (۱۱) فضل کتابه الحدیث وروایته ----- ۱۲۳
باب (۱۲) افضلیه العالم علی العابد ----- ۱۲۶
باب (۱۳) الدرایه خیر من الروایه ----- ۱۲۸
باب (۱۴) من حفظ أربعین حدیثا ----- ۱۳۰

باب (۱۵) آداب الروایه ---- ۱۳۲
باب (۱۶) وجوب الأخذ بأحادیث الائمه (علیهم السّلام) ---- ۱۴۵
باب (۱۷) نسخ الاحادیث ---- ۱۴۸
باب (۱۸) ما وافق کتاب اللّه وما خالفه ---- ۱۵۰
باب (۱۹) ترک روایات العامّه ---- ۱۵۴
باب (۲۰) الاحتیاط والتوقّف عند الشبهات ---- ۱۵۹
باب (۲۱) من بلغه ثواب من اللّه ---- ۱۶۳
باب (۲۲) ما رفعه اللّه عن خلقه ---- ۱۶۴
باب (۲۳) النهی عن کتمان العلم إلا للتقیه ---- ۱۷۷
باب (۲۴) النهی عن الأخذ بالباطل والافتاء بالرأی ---- ۱۸۲
باب (۲۵) النهی عن البدعه فی الدین ---- ۱۸۹
باب (۲۶) النهی عن القیاس فی الدّین ---- ۲۰۲
کتاب التوحید ---- ۲۲۸
مقدّمه ---- ۲۲۸
باب (۱) وجوب معرفه اللّه وثواب الموحّدین ---- ۲۳۱
باب (۲) أدنی ما یجزی من المعرفه ---- ۲۴۱
باب (۳) حدوث العالم واثبات المحدث ---- ۲۴۲
باب (۴) التوحید ونفی الشریک ---- ۲۷۲
باب (۵) النهی عن عباده الاصنام والکواکب ---- ۲۸۲
باب (۶) نفی الجسم والصوره ---- ۲۸۴
باب (۷) نفی الرؤیه وتأویل الآیات فیها ---- ۲۹۲
باب (۸) نفی الزمان والمکان والحرکه عنه تعالی ---- ۳۰۱
باب (۹) حجزه اللّه (عزّوجلّ) ---- ۳۱۸
باب (۱۰) النهی عن التفکر فی ذات اللّه تعالی ---- ۳۲۱
باب (۱۱) الدین الحنیف والفطره ---- ۳۲۷
باب (۱۲) اثبات قدمه تعالی ---- ۳۳۴

باب (۱۳) نفی الترکیب واختلاف المعانی والصفات ---- ۳۳۷
باب (۱۴) علم الله سبحانه ---- ۳۴۲
باب (۱۵) البداء والنسخ ---- ۳۴۷
باب (۱۶) القدره وا لاراده ---- ۳۶۷
باب (۱۷) الله خالق کل شیء ---- ۳۷۷
باب (۱۸) المغایره بین الاسم والمعنی ---- ۳۷۸
باب (۱۹) عدد أسماء اللّه تعالی ---- ۳۸۹
باب (۲۰) جوامع التوحید ---- ۳۹۲
باب (۲۱) إبطال التناسخ ---- ۴۱۲
کتاب العدل ---- ۴۱۴
مقدّمه: ---- ۴۱۴
باب (۱) نفی الظلم والجور عنه تعالی ---- ۴۱۸
باب (۲) الآجال ---- ۴۵۶
باب (۳) الأرزاق والأسعار ---- ۴۵۷
باب (۴) السعاده والشقاء والخیر ---- ۴۵۹
باب (۵) التمحیص والاستدراج ---- ۴۶۸
باب (۶) المعرفه من الله ---- ۴۷۱
باب (۷) الهدایه والإضلال ---- ۴۷۴
باب (۸) القضاء والقدر والمشیئه ---- ۴۹۰
باب (۹) المیثاق ---- ۵۰۸
باب (۱۰) طینه المؤمن ---- ۵۲۵
اشاره ---- ۵۲۵
الأول: ---- ۵۲۹
الثانی: ---- ۵۲۹
الثالث: ---- ۵۲۹
الرابع: ---- ۵۲۹

الخامس: ---------- ۵۲۹
باب (۱۱) من لا ینجب من الناس ---------- ۵۴۲
باب (۱۲) طیب الولاده وخبث الولاده ---------- ۵۴۶
باب (۱۳) الاطفال ومن لم یتم علیهم الحجه فی الدّنیا ---------- ۵۴۸
باب (۱۴) لماذا خلق اللّه الخلق؟ ---------- ۵۵۳
باب (۱۵) لماذا تنزل المصائب بالانسان؟ ---------- ۵۵۶
باب (۱۶) التکالیف العامّه والخاصّه ---------- ۵۵۷
باب (۱۷) الملائکه الکاتبون ---------- ۵۵۸
باب (۱۸) الوعد والوعید ---------- ۵۶۳
باب (۱۹) الاستغفار والتوبه ---------- ۵۶۳
باب (۲۰) احتجاج اللّه علی الملل المختلفه فی القرآن ---------- ۵۹۴
باب (۲۱) مواعظ اللّه تعالی ---------- ۶۰۳
کلمه الختام ---------- ۶۰۷
تعریف مرکز ---------- ۶۰۸

# موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۴

## اشاره

سرشناسه : قزوینی، سیدمحمدکاظم، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۳.

عنوان و نام پدیدآور : موسوعه الامام الصادق علیه السلام/ تالیف محمدکاظم القزوینی.

مشخصات نشر : قم: الرافد، ۱۴ق.-= ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۸۸-۱۹-۱ ؛ ج.۴۲ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۰۶-۷ : ؛ ج.۴۴ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۱۵-۹ : ؛ ج.۴۷ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۲۳-۴ : ؛ ج.۵۹ ۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۵-۹۲-۹ : ؛ ج.۶۰ ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۸۱-۸۸-۷ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد سی و چهارم، ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹.

یادداشت : ج.۲۴ (چاپ اول: ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹).

یادداشت : ج.۴۷ (چاپ اول: ۱۴۳۷ق. = ۱۳۹۴).

یادداشت : ج.۵۹ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷).

یادداشت : ج.۶۰ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸) (فیپا).

یادداشت : ناشر جلد پنجاه و نهم ، انتشارات دارالغدیر است .

یادداشت : ناشر جلد شصتم، انتشارات دار الموده است .

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : .- ج.۳۴. التجاره.- ج.۴۲. الحدود والتعزیرات

موضوع : جعفربن محمد (ع)، امام ششم، ۸۳ - ۱۴۸ق.

رده بندی کنگره : BP۴۵/ق۴م۸ ۱۳۰۰ی الف

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص :۱

## اشاره

موسوعه الامام الصادق علیه السلام

تالیف محمدکاظم القزوینی

ص:۲

بسم اللّه الرحمن الرحيم

## المقدّمه

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاه والسلام على خير خلقه واشرف رسله محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد: فهذا هو الجزء الرابع من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) وفيه نبدأ بذكر الأحاديث التى رويت عنه (عليه السّلام) فى مختلف المواضيع والأبواب، من العقائد والاحكام والأخلاق والاداب والتاريخ والسماوات والأرض وغيرها.

ويكون الابتداء بذكر الأحاديث المرويه عن الإمام الصادق (عليه السّلام) حول العقل والجهل، ثم العلم وما يتعلّق به حسب الاسلوب الذى انتهجه علماؤنا الابرار فى كتب الحديث والأخبار.

وقبل كلّ شىء.. لابد من التأكيد على نقطتين:

الاولى: إنّ ذكر هذه الأحاديث ليس معناه الالتزام بصحتها ووثوقها، بل نهجنا - فى هذه الموسوعه - نهج علماء الحديث الذين ذكروا الأحاديث مع رواتها واسنادها، دون ذكر الصحيح من غيره،

لأن ذلك يخرج الكتاب عن اسلوبه، ومعرفه الصحيح من غيره موكوله الى معرفه رجال السند ورواته، ومعرفتهم موكوله الى كتب الرجال.

الثانيه: اننا لا ندّعى استيعاب كلّ ما روى عن الامام الصادق (عليه السّلام) بل نذكر ما ظفرنا به فى الكتب المتواجده بين ايدينا، وفى طليعتها الكتب الأربعه التى عليها مدار الفقهاء والمحدّثين.

واسأل اللّه تعالى التوفيق لما يحب ويرضى محمد كاظم القزوينى قم المقدّسه - ايران

ص:۴

## كتاب العقل والجهل

### باب ۱ فضل العقل وذم الجهل وعلامات العقل وجنوده

۴۵۹ - الكافى: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: ما العقل؟ قال: «ما عبد به الرّحمن واكتسب به الجنان».

قال: قلت: فالّذى(۱) كان فى معاويه؟ فقال(۲): تلك النّكراء(۳) تلك الشيطنه وهى شبيهه بالعقل وليست بالعقل(۴).



---

۱- (۱)- فى بعض النسخ (فما الذى) (مرآه العقول).

۲- (۲) - قال - المحاسن - معانى الاخبار.

۳- (۳) - النكراء: الدهاء والفطنه، وهى جوده الرأى وحسن الفهم، وإذا استعمل فى مشتهيات جنود الجهل يقال لها: الشيطنه ونبّه (عليه السّلام) عليه بقوله: تلك الشيطنه بعد قوله تلك النكراء (مرآه العقول).

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۱۱ ح ۳.

المحاسن: البرقی، عن محمد بن أحمد بن یحیی، عن محمد بن عبدالجبّار مثله وفیه: ولیست بعقل(۱).

۴۶۰ - معانی الاخبار: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد بن یحیی، عن محمد بن عبدالجبار مثل ما فی المحاسن بزیاده: وسئل الحسن بن علی (علیهما السّلام) فقیل له: ما العقل؟ فقال: التجرّع للغصّه حتی تنال الفرصه(۲).

۴۶۱ - الکافی: علی بن محمد بن عبداللّه، عن إبراهیم بن إسحاق الاحمر، عن محمد بن سلیمان الدیلمی، عن أبیه، قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): فلان من عبادته ودینه وفضله! فقال: کیف عقله؟ قلت: لاأدری.

فقال: إنّ الثواب علی قدر العقل، إنّ رجلا من بنی إسرائیل کان یعبد اللّه فی جزیره من جزائر البحر خضراء نضره کثیره الشجر، ظاهره الماء، وإن ملکا من الملائکه مرّ به فقال: یاربّ أرنی ثواب عبدک هذا، فأراه اللّه [تعالی] ذلک، فاستقلّه الملک فأوحی اللّه [تعالی] إلیه:

أن اصحبه، فأتاه الملک فی صوره إنسی فقال له: من أنت؟ قال: أنا رجل عابد بلغنی مکانک وعبادتک فی هذا المکان فأتیتک لأعبد اللّه معک، فکان معه یومه ذلک.

فلما أصبح قال له الملک: إنّ مکانک لنزه وما یصلح إلّا للعباده.



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۱۹۵ ح ۱۵.

۲- (۲) - معانی الأخبار: ص ۲۳۹.

فقال له العابد: إنّ لمكاننا هذا عيبا.

فقال له: وما هو؟ قال: ليس لربّنا بهيمه، فلو كان له حمار رعيناه فی هذا الموضع فإنّ هذا الحشيش يضيع!! فقال له [ذلك] الملك: وما لربك حمار؟ فقال: لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش! فأوحى اللّه إلى الملك: إنّما أثيبه على قدر عقله(۱).

أمالی الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) قال: حدثنا على بن أحمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنى على بن محمد بن عبداللّه بهذا الاسناد نحوه(۲).

۴۶۲ - أمالی الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلمه(۳) بن البراء الحافظ(۴) البغدادى قال:

حدثنى أحمد بن عبداللّه(۵) الثقفى أبو العباس قال: حدثنا عيسى بن محمد الكاتب قال: حدثنى المدائنى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال:



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۱ ح ۸.

۲- (۲) - أمالى الصدوق: ص ۳۴۱ ح ۶.

۳- (۳) - سالم - معانى الاخبار.

۴- (۴) - الجعابى الحافظ - معانى الاخبار.

۵- (۵) - عبيد الله - معانى الأخبار.

قال علی بن أبی طالب (صلوات اللّه علیه): عقول النساء فی جمالهنّ، وجمال الرّجال فی عقولهم(۱).

معانی الأخبار: بهذا الاسناد مثله(۲).

۴۶۳ - أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار قال: حدّثنا أبی، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن عیسی، عن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبی نصر، عن جمیل بن درّاج، عن الصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال:

کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقول: أصل الانسان لبّه، وعقله، دینه، ومروّته حیث یجعل نفسه، والأیام دول، والناس الی آدم شرع سواء(۳).

۴۶۴ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عیسی، عن عثمان بن عیسی، عن عبداللّه بن مسکان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

لم یقسّم بین العباد أقل من خمس: الیقین، والقنوع، والصبر، والشکر، والّذی یکمل له هذا کلّه: العقل(۴).

المحاسن: البرقی، عن عثمان بن عیسی، عن عبداللّه بن مسکان قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر نحوه(۵).



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۱۸۹ ح ۹.

۲- (۲) - معانی الاخبار: ص ۲۳۴ ح ۱.

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ص ۱۹۹ ح ۹. منه البحار: ج ۱ ص ۸۲.

۴- (۴) - الخصال: ص ۲۸۵ ح ۳۶.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۱۹۱ ح ۳. منهما البحار: ج ۱ ص ۸۶.

۴۶۵ – علل الشرایع: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: الحسین علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، عن محمد بن أبی عمیر، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما خلق اللّه (عزّوجلّ) شیئا أبغض إلیه من الاحمق، لأنّه سلبه أحبّ الأشیاء إلیه وهو العقل(۱).

۴۶۶ – علل الشرایع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

«دعامه الإنسان العقل، ومن العقل الفطنه والفهم والحفظ والعلم، فإذا کان تأیید عقله من النور کان عالما حافظا ذکیا فطنا فهما، وبالعقل یکمل، وهو دلیله ومبصّره ومفتاح أمره»(۲).

۴۶۷ – الکافی: أحمد بن ادریس، عن محمد بن حسان، عن أبی محمد الرازی؛ عن سیف بن عمیره، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من کان عاقلا کان له دین، ومن کان له دین دخل الجنه(۳).

ثواب الأعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی أحمد بن ادریس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسّان، مثله(۴).

۴۶۸ – ثواب الأعمال: بهذا الاسناد، عن أبی محمد الرازی، عن



---

۱– (۱)– علل الشرایع: ص ۱۰۱ ح ۱. منه البحار: ج ۱ ص ۸۹.

۲– (۲) – علل الشرایع: ص ۱۰۳ ح ۲. منه البحار: ج ۱ ص ۹۰.

۳– (۳) – الکافی: ج ۱ ص ۱۱ ح ۶.

۴– (۴) – ثواب الاعمال. ص ۲۹ ح ۲.

الحسین بن یزید، عن إبراهیم أبی بکر بن أبی سمال، عن الفضل بن عثمان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: من کان عاقلا ختم له بالجنّه إن شاء اللّه(۱).

۴۶۹ - قرب الاسناد: محمد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) یبغض الشیخ الجاهل والغنی الظّلوم والفقیر الختال(۲).

البحار - بیان: تخصیص الجاهل بالشیخ لکون الجهل منه أقبح لمضی زمان طویل یمکنه فیه تحصیل العلم.

۴۷۰ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إذا بلغکم عن رجل حسن حال(۳) فانظروا فی حسن عقله، فإنّما یجازی بعقله(۴) و(۵).

المحاسن: البرقی، عن الحسین بن یزید النوفلی وجهم بن حکیم المدائنی، عن إسماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه



---

۱- (۱)- ثواب الاعمال: ص ۲۹ ح ۱. منه البحار: ج ۱ ص ۹۱.

۲- (۲) - قرب الاسناد: ص ۴۰. منه البحار: ج ۱ ص ۹۰.

۳- (۳) - حسن حاله - المحاسن.

۴- (۴) - أی یجازی علی عمله بقدر عقله، فکل من کان عقله اکمل کان ثوابه أجزل. (مرآه العقول).

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۱۲ ح ۹.

وآله)... وذكر مثله(۱).

۴۷۱ – الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): إذا أراد اللّه أن يزيل من عبد نعمه كان أوّل ما يغير منه عقله(۲).

۴۷۲ – الاختصاص: قال (عليه السّلام): يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر، كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنّه(۳) فى البحر(۴).

۴۷۳ – الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): خلق اللّه العقل من أربعه أشياء من العلم والقدره والنور والمشيه بالامر، فجعله قائما بالعلم، دائما فى الملكوت(۵).

۴۷۴ – الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد مرسلا قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): دعامه(۶) الانسان العقل، والعقل منه الفطنه والفهم والحفظ والعلم، وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصر5ومفتاح أمره، فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما، فعلم بذلك كيف ولم وحيث، وعرف من نصحه ومن غشّه، فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله وأخلص الوحدانيه للّه والاقرار بالطاعه، فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات، ووارداً على ما هو آت، يعرف ما هو فيه ولأى شيء هو ههنا، ومن أين يأتيه



---

۱– (۱)– المحاسن: ص ۱۹۴ ح ۱۴.

۲– (۲) – الاختصاص: ص ۲۴۵.

۳– (۳) – المستكنه – استكنّ: استتر. (القاموس).

۴– (۴) – الاختصاص: ص ۲۴۴. منه البحار: ج ۱ ص ۹۴.

۵– (۵) – الاختصاص: ص ۲۴۴. منه البحار: ج ۱ ص ۹۸.

۶– (۶) – الدّعمه والدّعامه والدّعام بكسرهن: عماد البيت. (القاموس).

وإلى ما هو صائر، وذلك كلّه من تأبيد العقل(۱).

۴۷۵ – الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبيداللّه الدهقان، عن أحمد بن عمر الحلبى، عن يحيى بن عمران، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: بالعقل إستخرج غور حكمه وبالحكمه إستخرج غور العقل وبحسن السياسه يكون الادب الصالح.

قال: وكان يقول: التفكر حياه قلب البصير كما يمشى الماشى فى الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلّه التربّص(۲).

۴۷۶ – الكافى: [الف – عدّه من أصحابنا، عن عبداللّه البزاز، عن محمد بن عبدالرحمن بن حماد، عن الحسن بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى حديث طويل: إنّ أول الامور ومبدأها وقوّتها وعمارتها التى لا ينتفع بشىء إلّا به: العقل الذى جعله اللّه زينه لخلقه ونورا لهم، فبالعقل عرف العباد خالقهم وأنّهم مخلوقون، وأنّه المدبّر لهم وأنهم المدبّرون، وأنه الباقى وهم الفانون، واستدلوا بعقولهم على مارأوا من خلقه، من سمائه وأرضه وشمسه وقمره وليله ونهاره أنّ له ولهم خالقا ومدبّرا لم يزل ولايزول وعرفوا به الحسن من القبيح وأن الظلمه فى الجهل وأن النور فى العلم فهذا ما دلّهم عليه العقل.

قيل له: فهل يكتفى العباد بالعقل دون غيره؟ قال: إن العاقل لدلاله عقله الذى جعله اللّه قوامه وزينته



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۲۵ ح ۲۳.

۲- (۲) – الكافى: ج ۱ ص ۲۸ ح ۳۴.

وهدايته، علم ان اللّه هو الحق، وأنه هو ربّه، وعلم أنّ لخالقه محبّه، وأنّ له كراهيه، وأنّ له طاعه وأن له معصيه، فلم يجد عقله يد له على ذلك، وعلم أنه لا يوصل إليه إلّا بالعلم وطلبه، وأنه لا ينتفع بعقله إن لم يصب ذلك بعلمه، فوجب على العاقل طلب العلم والادب الذى لاقوام له إلا به(۱).

۴۷۷ - الكافى: ب - على بن محمد، عن بعض أصحابه، عن ابن أبى عمير، عن النضر بن سويد، عن حمران وصفوان بن مهران الجمال قالا: سمعنا أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لاغناء أخصب من العقل ولافقر أحط من الحمق ولا استظهار فى أمر بأكثر من المشوره فيه](۲).

۴۷۸ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن على بن حديد، عن سماعه بن مهران قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السّلام) وعنده جماعه من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا.

قال سماعه: فقلت: جعلت فداك لانعرف إلّا ما عرفتنا.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إن اللّه (عزّوجلّ) خلق العقل وهو أول خلق(۳) من الروحانيين(۴) عن يمين العرش من نوره فقال له: أدبر



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۲۸.

۲- (۲) - الكافى: ج اص ۲۹.

۳- (۳) - أول خلق خلقه - الخصال.

۴- (۴) - يطلق الروحانى على الاجسام اللطيفه وعلى الجواهر المجرّده إن قيل بها (مرآه العقول).

فادبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، فقال اللّه (تبارک وتعالی): خلقتک خلقا عظیما وکرّمتک علی جمیع خلقی.

قال: ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلمانیا فقال له: أدبر فأدبر: ثم قال له: أقبل فلم یقبل فقال له: استکبرت؟ فلعنه.

ثم جعل للعقل خمسه وسبعین جندا فلمّا رأی الجهل ما أکرم اللّه به العقل وما أعطاه أضمر له العداوه فقال الجهل: یارب؟ هذا خلق مثلی خلقته وکرّمته وقوّیته وأنا ضده ولاقوّه لی به فأعطنی من الجند مثل ما أعطیته فقال: نعم فان عصیت بعد ذلک أخرجتک وجندک من رحمتی قال: قد رضیت. فاعطاه خمسه وسبعین جندا، فکان ممّا أعطی العقل من الخمسه والسبعین الجند(۱):

الخیر وهو وزیر العقل وجعل ضده الشر وهو وزیر الجهل.

والایمان وضده الکفر، والتصدیق وضده الجحود، والرجاء وضدّه القنوط، والعدل وضدّه الجور، والرضا وضدّه السخط، والشکر وضدّه الکفران، والطمع وضدّه الیأس، والتوکّل وضدّه الحرص، والرّأفه وضدّها القسوه(۲) والرحمه وضدّها الغضب، والعلم وضده الجهل، والفهم وضدّه الحمق، والعفّه(۳) وضدّها التهتّک، والزهد وضدّه الرغبه، والرّفق(۴) وضدّها الخرق، والرهبه وضدّها الجرأه،



---

۱- (۱)- المذکور فیما یلی ثمانیه وسبعون جندا ولکنه قد تکرر ذکر بعض الجنود فافهم. «هامش الکافی».

۲- (۲) - الغره - الخصال - المحاسن. والغرّه - بکسر الغین -: الغفله. (مجمع البحرین).

۳- (۳) - العفّه: هی منع البطن والفرج عن المحرّمات والشبهات ومقابلها التهتک وعدم المبالاه بهتک ستره فی ارتکاب المحرمات. «هامش الکافی».

۴- (۴) - الرفق هو حسن الصنیعه والملائمه وضده الخرق بالضم وبالتحریک (مرآه العقول).

والتواضع وضدّه الكبر، والتؤده(۱) وضدّها التسرّع، والحلم وضدّه السفه، والصمت(۲) وضده الهذر، وا لاستسلام(۳) وضدّه الاستكبار، والتسليم وضدّه الشك(۴)، والصبر وضدّه الجزع، والصفح وضدّه الانتقام، والغنى وضدّه الفقر، والتذكّر(۵) وضدّه السهو، والحفظ وضدّه النسيان، والتعطّف وضدّها القطيعه، والقنوع وضدّه الحرص، والمواساه وضدّها المنع، والمودّه وضدّها العداوه، والوفاء وضدّه الغدر، والطاعه وضدّها المعصيه، والخضوع وضدّه التطاول(۶)، والسلامه وضدّها البلاء، والحب وضدّه البغض، والصدق وضدّه الكذب، والحق وضدّه الباطل، والامانه وضدّها الخيانه، والاخلاص وضدّه الشوب، والشهامه وضدّها البلاده، [والفهم(۷) وضدّه الغباوه، والمعرفه وضدّها الانكار]، والمداراه وضدّها المكاشفه، وسلامه الغيب وضدّها المماكره، والكتمان وضدّه الافشاء، والصلاه وضدّها الاضاعه، والصوم وضدّه الافطار، والجهاد وضدّه النكول، والحج



---

۱- (۱)- التؤده: - بضم التاء وفتح الهمزه وسكونها -: الرزانه والتأنّی أی: عدم المبادره الی الامور بلاتفكر فانها توجب الوقوع فی المهالك (مرآه العقول).

۲- (۲) - الصمت هو السكوت عمّا لا يحتاج إليه وضده الهذر بالتحريك وهو التكلم بما لا ينبغی (مرآه العقول).

۳- (۳) الاستسلام هو الطاعه والانقياد لكل ما هو حق والاذعان للحق من غير تزلزل واضطراب (الوافی).

۴- (۴) - التجبر - الخصال.

۵- (۵) - فی بعض النسخ «التفكر» وكذا فی الخصال.

۶- (۶) - التطاول: التكبر والترفع. «هامش الكافی».

۷- (۷) - كذا فی النسخ والصحيح الفطنه كما فی العلل. «هامش الكافی».

وضدّه نبذ الميثاق، وصون الحديث وضدّه النميمه، وبرّ الوالدين وضدّه العقوق، والحقيقه وضدّها الرياء، والمعروف وضدّه المنكر، والستر وضدّه التبرّج(۱) والتقيه وضدّها الاذاعه، والانصاف وضدّه الحميه، والتهيئه(۲) وضدّها البغى، والنظافه وضدّها القذر، والحياء وضدّها الجلع(۳)، والقصد وضدّه العدوان، والراحه وضدّها التعب، والسهوله وضدّها الصعوبه، والبركه وضدّها المحق(۴)، [والعافيه وضدّها البلاء]، والقوام(۵) وضدّه المكاثره، والحكمه وضدّها الهواء، والوقار وضدّه الخفه، والسعاده وضدّها الشقاوه، والتوبه وضدّها الاصرار، والاستغفار وضدّه الاغترار، والمحافظه وضدّها التهاون، والدعاء وضدّه الاستنكاف، والنشاط وضدّه الكسل، والفرح وضدّه الحزن، والألفه وضدّها الفرقه، والسخاء وضدّه البخل.

فلاتجتمع هذه الخصال كلّها من أجناد العقل إلّا فى نبى أو وصى



---

۱- (۱)- التبرج: إظهار الزينه - ولعل هذه الفقره مخصوصه بالنساء ويمكن تعميمها بحيث يشمل ستر الرجال عوراتهم وعيوبهم (مرآه العقول).

۲- (۲) - التهيئه: هى الموافقه والمصالحه بين الجماعه وامامهم، وفى الخصال: «المهنه» وهى الخدمه، والمراد خدمه أئمه الحق (عليهم السّلام) واطاعتهم، والبغى: الخروج عليهم وعدم الانقياد لهم (مرآه العقول).

۳- (۳) - الجلع: هو قله الحياء، وفى بعض النسخ بالخاء المعجمه وهو بمعنى النزع أى خلع لباس الحياء (مرآه العقول).

۴- (۴) - المحق هو النقص والمحو والابطال. «هامش الكافى».

۵- (۵) - القوام - بفتح القاف كسحاب -: العدل وما يعاش به، أى اختيار الوسط فى تحصيل ما يحتاج إليه، والمكاثره: المغالبه فى الكثره أى تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر الحاجه للمباهاه والمغالبه، ويحتمل أن يكون المراد التوسط فى الانفاق وترك البخل والتبذير كما قال اللّه (تبارك وتعالى).

نبی أو مؤمن قد امتحن اللّه قلبه للایمان وأمّا سائر ذلک من موالینا فان أحدهم لا یخلو من أن یکون فیه بعض هذه الجنود حتی یستکمل وینقی من جنود الجهل فعند ذلک یکون فی الدرجه العلیا مع الأنبیاء والأوصیاء وإنّما یدرک ذلک(۱) بمعرفه العقل وجنوده وبمجانبه الجهل و جنوده، وفقنا اللّه وإیاکم لطاعته ومرضاته(۲).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحمیری قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقی، عن علی بن حدید، عن سماعه بن مهران قال: کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) وعنده جماعه... وذکر نحوه وزاد بعد قوله: والتسلیم وضده التجبر قوله: والعفو وضده الحقد، والرقه وضدها القسوه، والیقین وضده الشک(۳).

علل الشرایع: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثتنا محمد ابن أبی عبدالله البرقی، عن علی بن حدید، عن سماعه بن مهران قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر نحو ما فی الخصال(۴).

المحاسن: البرقی، عن علی بن حدید، عن سماعه بن مهران قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر نحو ما فی الخصال(۵).



---

۱- (۱)- انما یدرک الفوز - الخصال.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۰ ح ۱۴.

۳- (۳) - الخصال: ص ۵۸۹ ح ۱۳.

۴- (۴) - علل الشرایع: ص ۱۱۳ ح ۱۰.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۱۹۶ ح ۲۲.

۴۷۹ - أمالی الطوسی: قال: أخبرنا الشیخ أبو علی الحسن بن محمد الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن عمر الجعابی قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا الحسن بن جعفر قال: حدثنی عمّی طاهر بن مدرار قال: حدثنی زرّ بن أنس، قال: سمعت جعفر ابن محمد (علیهما السّلام) یقول: لا یکون المؤمن مؤمنا حتّی یکون کامل العقل، ولا یکون کامل العقل حتی یکون فیه عشر خصال: الخیر منه مأمول، والشر منه مأمون، یستقل کثیر الخیر من نفسه، ویستکثر قلیل الخیر من غیره، ویستکثر قلیل الشر من نفسه، ویستقل کثیر الشرّ من غیره، ولا یتبرم(۱) بطلب الحوائج قبله، ولا یسأم(۲) من طلب العلم عمره، الذل احب إلیه من العز، والفقر احب إلیه من الغنی، حسبه من الدنیا قوت، والعاشره وما العاشره لایلقی أحدا إلا قال هو خیر منی واتقی.

انما الناس رجلان: رجل خیر منه واتقی. وآخر شر منه وأدنی، فاذا لقی الذی هو خیر منه تواضع له لیلحق به، واذا لقی الذی هو شر منه وادنی قال: لعل شر هذا ظاهر وخیره باطن، فاذا فعل ذلک علا(۳)وساد أهل زمانه(۴).



---

۱- (۱)- لا یتبرّم: أی لایسأم. (مجمع البحرین).

۲- (۲) - السامه: الملاله. (مجمع البحرین).

۳- (۳) أی: علا شأنه ومجده.

۴- (۴) - أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۱۵۲. منه البحار: ج ۱ ص ۱۰۹.

البحار – بيان: قوله: «وا لعا شره: وما العاشره؟» وقوله (عليه السّلام): «لم يعبد اللّه بشيء» أى لا يصير شيء سببا للعباده وآله ومكمّلا لها كالعقل، ويحتمل أن يكون المراد بالعقل تعقّل الامور الدينيه، والمعارف اليقينيه والتفكّر فيها، وتحصيل العلم، وهو من أفضل العبادات، فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء. والجد: نيل الشرف والكرم. وساد أهل زمانه أى صار سيدهم وعظيمهم وأشرفهم.

۴۸۰ – الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): أفضل طبائع العقل العباده، وأوثق الحديث له العلم، وأجزل(۱) حظوظه الحكمه، وأفضل ذخائره الحسنات(۲).

۴۸۱ – الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): يزيد عقل الرجل بعد الأربعين إلى خمسين وستّين، ثم ينقص عقله بعد ذلك(۳).

۴۸۲ – الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): إذا أردت أن تختبر عقل الرجل فى مجلس واحد فحدّثه فى خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل، وإن صدّقه فهو أحمق(۴).

۴۸۳ – الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): لايلسع(۵) العاقل من جحر مرتين(۶).



---

۱– (۱)– وأجزل – الأجزل: الأكثر. (مجمع البحرين).

۲– (۲) – الاختصاص ص ۲۴۴. منه البحار. ج ۱ ص ۱۳۱.

۳– (۳) – الاختصاص. ص ۲۴۴. منه البحار: ج ۱ ص ۱۳۱.

۴– (۴) – الاختصاص: ص ۲۴۵. منه البحار: ج ۱ ص ۱۳۱.

۵– (۵) – لايلسع: أى لايلدغ من ثقب تسكن فيه الحيه أو العقرب وأمثالهما مرتين لأنه اذا لسعته الحيه أو العقرب مره واحده فانه يعتبر ويحذر.

۶– (۶) – الاختصاص: ص ۲۴۵. منه البحار: ج ۱ ص ۱۳۲.

۴۸۴ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن یحیی بن المبارک، عن عبداللّه بن جبله، عن إسحاق بن عمار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداک ان لی جارا کثیر الصلاه کثیر الصدقه، کثیر الحج لابأس به(۱).

قال: فقال: یاإسحاق؟ کیف عقله؟ قال: قلت له: جعلت فداک لیس له عقل.

قال: فقال: لا یرتفع بذلک منه(۲) و(۳).

۴۸۵ – الاختصاص: قال الصادق (علیه السّلام): کمال العقل فی ثلاثه: التواضع للّه، وحسن الیقین، والصمت(۴) إلّا من خیر(۵).

۴۸۶ – البحار: دعوات الراوندی – قال الصادق (علیه السّلام):

کثره النظر فی العلم یفتح العقل(۶).

أقول: یکن أن یکون المقصود من کثره النظر هو کثره مطالعه الکتب، أو کثره التفکر فی مسأله فقهیه أو ریاضیه أو طبیه أو غیرها تساعد علی انفتاح العقل.

۴۸۷ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بعض من رفعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول



---

۱– (۱)– الظاهر ان معنی «لابأس به» – هنا – لایخاف منه السوء، أو لایتوقّع منه الشرّ.

۲– (۲) – یمکن أن یکون اشاره إلی قوله تعالی: (إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصّالِحُ یَرْفَعُهُ).

۳– (۳) – الکافی: ج ۱ ص ۲۴ ح ۱۹.

۴– (۴) – الصمت: السکوت. (مجمع البحرین).

۵– (۵) – الاختصاص: ص ۲۴۴. منه البحار: ج ۱ ص ۱۳۱.

۶– (۶) – البحار: ج ۱ ص ۱۵۹.

اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا رأيتم الرجل كثير الصلاه وكثير الصيام فلاتباهوا به(۱) حتى تنظروا كيف عقله(۲).

۴۸۸ - الكافى: على بن محمد، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

ليس بين الايمان والكفر إلّا قلّه العقل(۳).

قيل: وكيف ذاك يابن رسول اللّه؟ قال: إن العبد يرفع رغبته(۴) إلى مخلوق فلو أخلص نيته لله لاتاه الذى يريد فى اسرع من ذلك(۵).

۴۸۹ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الاشعرى، عن عبيداللّه الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أكمل الناس عقلا



---

۱- (۱)- «فلاتباهوا به» يمكن أن تكون من المباهاه وهى المفاخره، أو من الانس أى لا تستأنسوا به بسبب كثره عبادته، بل انظروا الى عقله فان كان عاقلا صلح للاستئناس به، أو المفاخره به وإلّا فلا.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۲۶ ح ۲۸.

۳- (۳) - يعنى ان قليل العقل متوسط بين المؤمن والكافر، فليس مؤمنا حقيقيا كاملا لما فيه من قصور العقل الموجب لبعده عنه تعالى - فى الجمله - ولاكافرا حقيقيا محضا لما فيه شىء من نور العقل الموجب لقربه فى الجمله (شرح الكافى لملا صالح المازندرانى).

۴- (۴) - أى يرفع مرغوبه ومراده من حوائجه الى مخلوق لقله عقله واعتقاده بأن الحصول لا يكون إلّا بالرفع إليه فيعظمه ويتذلّل له ويتخذه ربا معطيا، ولو كان عاقلا كامل العقل لعرف انّ اخلاص النيه للّه والرفع إليه دون غيره اسرع للوصول الى المطلوب (شرح الكافى للميرزا رفيعا النائينى).

۵- (۵) - الكافى: ج ۱ ص ۲۳ ح ۱۷.

أحسنهم خلقا(۱).

۴۹۰ – الكافی: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: ذكرت لأبی عبداللّه (عليه السّلام) رجلا مبتلى بالوضوء والصلاه(۲)، وقلت: هو رجل عاقل.

فقال: أبو عبداللّه (عليه السّلام): وأی عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله هذا الذی يأتيه من أی شیء هو؟ فانه يقول لك: من عمل الشيطان(۳) و(۴).

۴۹۱ – الكافی: علی بن محمد، عن سهل بن زياد، عن اسماعيل ابن مهران، عن بعض رجاله، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال:

العقل دليل المؤمن(۵).

۴۹۲ – الكافی: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السری بن خالد، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ياعلی



---

۱– (۱)– الكافی: ج ۱ ص ۲۸ ح ۳۳.

۲– (۲) – أی بالوسواس فی نيتهما أو أفعالهما أو شرائطهما، وسببه فساد العقل، أو الجهل بالشرع. «هامش الكافی».

۳– (۳) – فهو يعلم ان الوسوسه من عمل الشيطان لما فی قوله تعالى: (مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ * اَلَّذِی يُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النّاسِ) ولكنه لايتمكن من طرده حين العمل. «هامش الكافی».

۴– (۴) – الكافی: ج ۱ ص ۱۲ ح ۱۰.

۵– (۵) – الكافی: ج ۱ ص ۲۵ ح ۲۴.

لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل(۱) و(۲).

۴۹۳ – البحار: الدره الباهره – قال الصادق (علیه السّلام): من أخلاق الجاهل الإجابه قبل أن یسمع، والمعارضه قبل أن یفهم، والحکم بما لا یعلم(۳).

۴۹۴ – الاختصاص: قال الصادق (علیه السّلام): الجهل فی ثلاث: الکبر، وشدّه المراء، والجهل باللّه فاولئک هم الخاسرون(۴).

## باب (۲) حقیقه العقل

۴۹۵ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الهیثم بن أبی مسروق النهدی، عن الحسین بن خالد، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): الرجل آتیه واکلّمه ببعض کلامی فیعرفه کله، ومنهم من آتیه فاکلّمه بالکلام فیستوفی کلامی کلّه ثم یرده علی کما کلّمته، ومنهم من آتیه فاکلّمه فیقول: أعد علی.

فقال: یا إسحاق وما تدری لم هذا؟



---

۱– (۱)– أی: أنفع، من العائده وهی المنفعه، أی الرجل ینال بالعقل من المنافع والخیرات ما لا یناله بالمال، وبالجهل یفوته من ذلک مالا یفوته بالفقر، وبالعقل یمکن الوصول الی المال، وبالمال لا یمکن الوصول الی العقل (الوافی).

۲– (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۲۵ ح ۲۵.

۳– (۳) – البحار: ج ۲ ص ۶۲.

۴– (۴) – الاختصاص: ص ۲۴۴. منه البحار: ج ۱ ص ۱۳۱.

قلت: لا.

قال: الذی تکلّمه ببعض کلامک فیعرفه کلّه فذاک من عجنت نطفته بعقله.

وامّا الذی تکلّمه فیستوفی کلامک ثم یجیبک علی کلامک فذاک الذی رکّب عقله فیه فی بطن امّه.

وأما الذی تکلّمه بالکلام فیقول: أعد علی، فذاک الذی رکّب عقله فیه بعدما کبر فهو یقول لک: أعد علی(۱).

علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهیم بن هاشم، عن علی بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن إسحاق بن عمّار نحوه(۲).

۴۹۶ - معانی الأخبار: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزی المقرىء قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرىء الجرجانی قال: حدثنا أبو بکر محمد بن الحسن الموصلی ببغداد قال:

حدثنا محمد بن عاصم الطریقی قال: حدثنا أبو زید عیاش بن یزید بن الحسن(۳) بن علی الکحال مولی زید بن علی قال: أخبرنا یزید بن الحسن قال: حدثنی موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه، علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق العقل



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۶ ح ۲۷.

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۱۰۲ ح ۱.

۳- (۳) - عباس بن یزید بن الحسین - معانی الاخبار.

من نور مخزون مكنون فی سابق علمه الذی لم یطّلع علیه نبی مرسل ولا ملک مقرّب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه والحیاء عینیه، والحکمه لسانه، والرأفه همّه، والرّحمه قلبه، ثم حشاه وقوّاه بعشره أشیاء: بالیقین والایمان والصدق والسکینه والاخلاص والرّفق، والعطیه والقنوع والتسلیم والشکر.

ثم قال (عزّوجلّ): أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: تکلّم.

فقال: الحمد للّه الذی لیس له ضدّ ولاندّ ولاشبیه ولاکفو ولا عدیل ولامثل. الذی کل شیء لعظمته خاضع ذلیل.

فقال الرب (تبارک وتعالی): وعزتی وجلالی ما خلقت خلقا أحسن منک ولا أطوع لی فیک ولا أرفع منک ولا أشرف منک ولاأعزّ منک، بک اؤ اخذ، وبک اعطی، وبک أوحّد، وبک أعبد، وبک ادعی، وبک ارتجی، وبک ابتغی، وبک اخاف، وبک أحذر، وبک الثواب، وبک العقاب فخرّ العقل عند ذلک ساجدا فکان فی سجوده ألف عام فقال الربّ (تبارک وتعالی): ارفع رأسک وسل تعط واشفع تشفع، فرفع العقل رأسه فقال: اللهم اسألک أن تشفعنی فیمن خلقتنی فیه.

فقال اللّه (جلّ جلاله) لملائکته: أشهدکم انی قد شفعته فیمن خلقته فیه(۱).

الخصال: بهذا الاسناد نحوه(۲).



---

۱- (۱)- معانی الأخبار: ص ۳۱۲ ح ۱.

۲- (۲) - الخصال: ص ۴۲۷ ح ۴. منهما البحار: ج ۱ ص ۱۰۷.

۴۹۷ – المحاسن: البرقی، عن محمد بن خالد، عن عبداللّه بن الفضل النوفلی، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): خلق الله العقل فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل؛ ثم قال: ما خلقت خلقا أحبّ إلی منک.

فأعطی اللّه محمّدا (صلّی اللّه علیه وآله) تسعه وتسعین جزءا، ثم قسّم بین العباد جزءا واحدا(۱).

۴۹۸ – الاختصاص: قال الصادق (علیه السّلام): إن اللّه (تبارک وتعالی) لمّا خلق العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزّتی وجلالی ما خلقت خلقا أعزّ علی منک أؤید من أحببته بک(۲).

۴۹۹ – المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی، عن وهب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن اللّه خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له:

وعزّتی وجلالی ما خلقت شیئا أحب إلی منک لک الثواب وعلیک العقاب(۳).

۵۰۰ – المحاسن: البرقی، عن السندی بن محمد، عن العلاء بن رزین، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر، وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) قالا: لمّا خلق اللّه العقل قال له: أدبر فأدبر، ثمّ قال له: أقبل



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۱۹۲ ح ۸. منه البحار: ج ۱ ص ۹۷.

۲- (۲) – الاختصاص: ص ۲۴۴. منه البحار: ج ۱ ص ۹۸.

۳- (۳) – المحاسن: ص ۱۹۲ ح ۴. منه البحار: ج ۱ ص ۹۶.

فأقبل، فقال: وعزّتی وجلالی ماخلقت خلقا أحسن منک، إیاک آمر، وإیاک أنهی، وإیاک اثیب وإیاک اعاقب(۱).

۵۰۱ – المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم، عن هشام، قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): لمّا خلق اللّه العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزّتی وجلالی ما خلقت خلقا هو أحبّ إلی منک، بک آخذ، وبک اعطی، وعلیک اثیب(۲).

۵۰۲ – الخصال: حدثنا محمد بن علی بن ماجیلویه (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبیداللّه الدهقان، عن درست بن أبی منصور، عن عبد الأعلی مولی آل سام، عن أبی عبد الله (علیه السّلام) قال: یعتبر عقل الرجل فی ثلاث: فی طول لحیته، وفی نقش خاتمه، وفی کنیته(۳) و(۴).

## باب (۳) العقل حجه اللّه

۵۰۳ – الکافی: علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن محمد



---

۱– (۱)– المحاسن: ص ۱۹۲ ح ۵؟؟؟. منه البحار. ج ۱ ص ۹۶.

۲– (۲) – المحاسن: ص ۱۹۲ ح ۷ منه البحار. ج ۱ ص ۹۷.

۳– (۳) – أی فی مقدار طول لحیته، فاذا أطال لحیته أکثر من المتعارف، أو نقش علی خاتمه الذی یلبسه أو الخاتم الذی یتختم به شیئا معروفا فی الشرع والعرف أو علی خلاف ذلک، أو اختار لنفسه کنیه متعارفه أو غیر متعارفه – بأن تکون الکنیه حسنه المعنی أو علی خلاف ذلک – فبهذه الامور تعرف عقلیه الرجل.

۴– (۴) – الخصال ص ۱۰۳ ح ۶۰. منه البحار: ج ۱ ص ۱۰۷.

ابن سلیمان، عن علی بن إبراهیم، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: حجه اللّه علی العباد النبی، والحجه فیما بین العباد وبین اللّه: العقل(۱).

۵۰۴ - الکافی: جماعه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن علی بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما کلّم رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) العباد بکنه عقله قط.

وقال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّا معاشر الأنبیاء امرنا أن نکلّم الناس علی قدر عقولهم(۲).

أمالی الصدوق: قال الصادق (علیه السّلام):... وذکر مثل ما مرّ فی الکافی(۳).

*** الی هنا ینتهی ما ظفرنا به من الاحادیث المتعلّقه بالعقل والجهل المرویه عن إمامنا وسیدنا جعفر الصادق (علیه السّلام).

والآن یأتی دور الأحادیث المرویه حول العلم وما یتعلق به:



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۵ ح ۲۲.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۳ ح ۱۵.

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ص ۳۴۱. ذیل ح ۶.

## کتاب العلم

### باب (۱) طلب العلم فریضه

۵۰۵ – الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن عبداللّه، عن عیسی ابن عبداللّه العمری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: طلب العلم فریضه(۱).

۵۰۶ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقی، عن یعقوب بن یزید، عن أبی عبداللّه رجل من أصحابنا رفعه قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):

طلب العلم فریضه۲.

۵۰۷ – الکافی: أخبرنا محمد بن یعقوب، عن علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن الحسن بن أبی الحسین الفارسی، عن عبدالرحمن بن زید، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): طلب العلم فریضه علی کل



---

۱- (۱و۲) – الکافی: ج ۱ ص ۳۰ ح ۲ و ۵.

مسلم، ألا إنّ اللّه يحب بغاه العلم(۱).

وفی حدیث آخر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):... وذکر مثله(۲).

بصائر الدرجات: حدثنی إبراهیم بن هاشم، عن الحسن بن زید ابن علی بن الحسین، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۳).

أقول: هناک روایه مرویه عن الامام الرضا عن آبائه (علیهم السّلام) عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) انه قال: طلب العلم فریضه علی کلّ مسلم ومسلمه فاطلبوا العلم من مظانه - مجمع البیان: ج ۱.

۵۰۸ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن حسّان، عن محمد بن علی، عن عیسی بن عبداللّه العمری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: طلب العلم فریضه علی کلّ حال(۴).

۵۰۹ - بصائر الدرجات: بهذا الاسناد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: طلب العلم فریضه من فرائض الله(۵).

۵۱۰ - بصائر الدرجات: یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن رجل من أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): طلب



---

۱- (۱)- أی طلابه، جمع باغ، کهداه جمع هاد (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۳۰ ح ۱.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۲۲ ح ۱.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۲ ح ۲. منه البحار: ج ۱ ع ۱۷۲.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۲۳ ح ۴. منه البحار: ج ۱ ص ۱۷۲.

العلم فریضه علی کل مسلم(۱).

البحار - بیان: هذه الأخبار تدل علی وجوب طلب العلم ولاشک فی وجوب طلب القدر الضروری من معرفه اللّه وصفاته وسائر أصول الدین ومعرفه العبادات وشرائطها والمناهی ولو بالاخذ عن عالم عینا، والأشهر بین الأصحاب ان تحصیل العلم ازید من ذلک إمّا من الواجبات الکفائیه أو من المستحبات.

۵۱۱ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ السعید الامام المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی (رضی الله عنه) قال:

أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسیب أبو محمد [البیهقی الشعرانی] قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزیز بن محمد أبو موسی المجاشعی قال: حدثنا محمد بن جعفر ابن محمد (علیهما السّلام) قال: حدثنا أبو عبداللّه (علیه السّلام).

قال المجاشعی: وحدثنا الرضا علی بن موسی (علیه السّلام)، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) جعفر بن محمد ف عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): العالم بین الجهّال کالحی بین الاموات، وإنّ طالب العلم یستغفر له کلّ شیء حتی حیتان البحر(۲) وهو امّه(۳)، وسباع



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۲۳ ح ۳. منه البحار: ج ۱ ص ۱۷۲.

۲- (۲) - حیتان البحر الحوت السمک، جمعه: احوات وحیتان (القاموس).

۳- (۳) - هوامّ الأرض - أمالی المفید - والهوام جمع الهامه: الدابه (القاموس).

البر وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنّه السبب بينكم وبين اللّه (عزّوجلّ)، وإن طلب العلم فريضه على كلّ مسلم(۱).

أمالى المفيد: أخبرنا الشيخ الاجل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال:

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال: حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو المجاشعى قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن [آبائه (عليهم السّلام)، عن] جدّه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم):... وذكر مثله(۲).

۵۱۲ - أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد ابن محمد بن النعمان قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد قال:

حدثنى محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) وقد سئل عن قوله تعالى: (فَلِلّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ) (۳). فقال: إنّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامه: عبدى أكنت عالما؟ فإن قال: نعم قال له: أفلا عملت بما علمت؟ وإن قال: كنت جاهلا قال له:

أفلا تعلّمت حتّى تعمل؟ فيخصمه وذلك الحجّه البالغه(۴).

أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه اللّه) قال: حدّثنى والدى (رضى اللّه عنه)



---

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۱۳۴.

۲- (۲) - أمالى المفيد: ص ۲۹ ح ۱. منهما البحار: ج ۱ ص ۱۷۲.

۳- (۳) - الانعام ۶:۱۴۹.

۴- (۴) - أمالى المفيد: ص ۲۲۷ ح ۶.

قال: حدثنا أبو عبداللّه محمّد بن محمد... وذكر مثله(۱).

۵۱۳ - البحار: قبس المصباح - أخبرنی جماعه من مشائخی الذین قرأت علیهم: منهم الشریف المرشد أبو یعلی محمد بن الحسن بن حمزه الجعفری، والشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی، والشیخ الصدوق أبو الحسین أحمد بن علی النجاشی ببغداد، والشیخ الزکی أبو الفرج المظفّر بن علی بن حمدان القزوینی بقزوین، قالوا جمیعا:

أخبرنا الشیخ الجلیل المفید محمد بن محمد بن النعمان الحارثی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنی الشیخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه (رضی اللّه عنه)، قال: حدّثنی محمد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدثنی أبی، قال: حدثنی هارون بن مسلم، قال: حدّثنی مسعده بن زیاد، قال: سمعت جعفر بن محمد (علیهما السّلام) - وقد سئل عن قوله (تبارک وتعالی): (قُلْ فَلِلّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ) قال: إذا کان یوم القیامه قال اللّه تعالی للعبد: أکنت عالما؟ فإن قال: نعم. قال:

أفلا عملت بما علمت؟! وإن قال: کنت جاهلا. قال له: أفلا تعلّمت؟ فتلک الحجّه البالغه للّه تعالی(۲).

۵۱۴ - عوالی اللئالی: قال الصادق (علیه السّلام): لو علم الناس ما فی طلب العلم لطلبوه ولو بسفک المهج وخوض اللّجج(۳).

البحار - بیان: المهجه: الدم أو دم القلب والروح، واللجج - جمع لجّه - واللجه معظم الماء.



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۸. منه البحار: ج ۲ ص ۲۹.

۲- (۲) - البحار: ج ۲ ص ۱۸۰ ح ۳.

۳- (۳) - عوالی اللئالی: ج ۴ ص ۶۱ ح ۹. منه البحار: ج ۱ ص ۱۷۷.

۵۱۵ – الکافی: الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن الحسن بن علی الوشّاء، عن حماد بن عثمان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا أراد اللّه بعبد خیرا فقهه فی الدین(۱).

۵۱۶ – أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل حدثنا رجاء بن یحیی بن سامان العربای الکاتب قال:

حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الکاتب قال: حدثنی مسعده بن زیاد الرّبعی، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد، عن أبیه أنّه قال فی خطبه أبی ذرّ (رضی اللّه عنه): یا مبتغی العلم لا تشغلک الدنیا ولاأهل ولامال عن نفسک، أنت یوم تفارقهم کضیف بتّ فیهم ثمّ غدوت عنهم إلی غیرهم، الدنیا والآخره کمنزل تحوّلت منه إلی غیره، وما بین البعث والموت إلّا کنومه نمتها ثمّ استیقظت منها.

یاجاهل تعلّم [العلم] فإنّ قلبا لیس فیه شیء من العلم کالبیت الخراب الذی لاعامر له(۲).

۵۱۷ – أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال: حدثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمد بن الحسن الحسینی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن علی بن الحسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (صلوات اللّه علیهم أجمعین) قال: حدثنی الرضا علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۲ ح ۳.

۲- (۲) – أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۱۵۷. منه البحار: ج ۱ ص ۱۸۲.

أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال:

سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: طلب العلم فريضه على كل مسلم، فاطلبوا العلم من مظانه، واقتبسوه من أهله، فان تعليمه لله حسنه وطلبه عباده، والمذاكره فيه تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقه، وبذله لأهله قربه الى اللّه تعالى، لانه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنّه، والمؤنس فى الوحشه، والصاحب فى الغربه والوحده، والمحدث فى الخلوه والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء، والزين عند الاخلاّء، يرفع اللّه به أقواما ويجعلهم فى الخير(۱).

۵۱۸ - الخصال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى قال:

حدثنا عبدالوهاب بن خراجه قال: كريب أبو كريب قال: حدثنا على ابن حفص العبسى قال: حدثنا الحسن بن الحسين العلوى، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن الحسين بن على، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): والذى نفسى بيده ما جمع شىء إلى شىء أفضل من حلم إلى علم(۲).

۵۱۹ - الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن سيف، عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف بن عميره، عن



---

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۱۸۱.

۲- (۲) - الخصال: ص ۴ ح ۱۱.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سئل أمیر المؤمنین (علیه السّلام) عن أعلم الناس؟ قال: من جمع علم الناس إلی علمه(۱).

۵۲۰ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ السعید المفید أبو علی الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسی، عن الشیخ السعید الوالد (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنی محمد بن محمد قال: أخبرنی جعفر بن محمد بن قولویه قال: حدثنی الحسین بن محمد بن عامر، عن القاسم بن محمد الاصفهانی، عن سلیمان بن داود المنقری، عن حمّاد بن عیسی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان فیما وعظ لقمان ابنه. قال له:

یابنی اجعل فی أیامک ولیالیک وساعاتک نصیبا لک فی طلب العلم، فإنّک لن تجدله تضییعا مثل ترکه(۲).

۵۲۱ - الکافی: محمد بن الحسن وعلی بن محمد، عن سهل بن زیاد، ومحمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد جمیعا، عن جعفر بن محمد الاشعری، عن عبدالله بن میمون القداح، وعلی بن إبراهیم، عن أبیه، عن حماد بن عیسی، عن القداح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من سلک طریقا یطلب فیه علما سلک اللّه به طریقا إلی الجنّه وإنّ الملائکه لتضع أجنحتها الطالب العلم رضا به وإنه یستغفر(۳) لطالب العلم من فی السماء(۴)



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۵ ح ۱۳. منه البحار: ج ۱ ص ۱۶۷.

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۶۶. منه البحار: ج ۱ ص ۱۶۹.

۳- (۳) لیستغفر - أمالی الصدوق - ثواب الاعمال.

۴- (۴) - فی السماوات - ثواب الاعمال.

ومن فی الارض حتی الحوت فی البحر، وفضل العالم علی العابد کفضل القمر علی سائر النجوم لیله البدر، وإن العلماء ورثه الانبیاء، إن الأنبیاء لم یورّثوا دینارا ولا درهما ولکن ورّثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر(۱).

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسین بن إبراهیم (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن عبداللّه بن میمون، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال:... وذکر مثله(۲).

ثواب الأعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن عبداللّه بن میمون القداح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن حماد بن عیسی، عن عبداللّه بن میمون القداح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، عن أبیه قال:... وذکر نحوه إلی قوله:

ورثوا العلم(۴).

۵۲۲ - الکافی: علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۴ ح ۱.

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ص ۵۸ ح ۹.

۳- (۳) - ثواب الأعمال: ص ۱۵۹ ح ۱.

۴- (۴) - بصائر الدرجات. ص ۲۳ ح ۲.

السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاخير فى العيش إلّا لرجلين: عالم مطاع، أو مستمع واع(۱).

الخصال: حدثنا جعفر بن على بن الحسن الكوفى (رحمه اللّه)، عن أبيه على بن الحسن، عن أبيه الحسن بن على بن عبداللّه بن المغيره، عن عبداللّه بن المغيره، عن السكونى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):... وذكر مثله(۲).

۵۲۳ - الكافى: أحمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن ادريس بن الحسن، عن أبى إسحاق الكندى، عن بشير الدهان قال:

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لا خير فيمن لا يتفقّه من أصحابنا.

يابشير إن الرجل منهم(۳) إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم(۴) فاذا احتاج إليهم أدخلوه فى باب ضلالتهم وهو لا يعلم(۵).

البحار: منيه المريد - روى بشير الدهان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لا خير... وذكر مثله(۶).

۵۲۴ - الكافى: على بن محمد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن على بن أبى حمزه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: تفقهوا فى الدين فانه من لم يتفقّه



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳ ح ۷.

۲- (۲) - الخصال: ص ۴۰ ح ۲۸.

۳- (۳) - منكم - منيه المريد.

۴- (۴) - أى: إلى المخالفين.

۵- (۵) - الكافى: ج ۱ ص ۳۳ ح ۶.

۶- (۶) - البحار: ج ۱ ص ۲۲۰.

منکم فی الدین فهو أعرابی، إن اللّه یقول [فی کتابه]: (لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ) (۱).

۵۲۵ - الکافی: الحسین بن محمد، محمد جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربیع، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: علیکم بالتفقّه فی دین اللّه ولاتکونوا أعرابا(۲) فانه من لم یتفقّه فی دین اللّه لم ینظر اللّه إلیه یوم القیامه(۳) ولم یک له عملا(۴).

المحاسن: فی وصیه المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: تفقّهوا فی دین اللّه ولاتکونوا أعرابا... وذکر مثله(۵).

البحار - بیان: عدم النظر کنایه عن السخط والغضب فإن من یغضب علی أحد اشدّ الغضب لا ینظر إلیه والتزکیه المدح أی لا یقبل أعماله.

۵۲۶ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبداللّه وأبو جعفر (علیهما السّلام): لو اتیت بشاب من شباب الشیعه لا یتفقّه لادّبته.

قال: وکان أبو جعفر (علیه السّلام) یقول: تفقهوا وإلّا فأنتم



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۱ ح ۶.

۲- (۲) - أی لاتکونوا کالاعراب جاهلین بالدین، غافلین عن أحکامه، معرضین عن تعلمها (شرح الکافی لملا صالح المازندرانی).

۳- (۳) - کنایه عن سخطه وغضبه علیه. وعدم الاعتداد به وسلب رحمته وفیضه واحسانه واکرامه عنه، وحرمانه عن مقام القرب (شرح الکافی لملا صالح المازندرانی).

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۳۱ ح ۷.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۲۲۸ ح ۱۶۲.

أعراب(۱).

۵۲۷ – الکافی: محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن دراج، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لوددت أن أصحابی ضربت رؤوسهم بالسیاط حتی یتفقّهوا(۲).

۵۲۸ – الکافی: علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن محمد ابن عیسی، عمّن رواه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال له رجل: جعلت فداک رجل عرف هذا الأمر، لزم بیته ولم یتعرف إلی أحد من إخوانه؟ قال: فقال: کیف یتفقه هذا فی دینه؟(۳).

البحار: منیه المرید – روی عنه (علیه السّلام) أنه قال له رجل:..

وذکر مثله(۴).

۵۲۹ – الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبیداللّه، عن عبد الله بن میمون القداح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أربعه لا یشبعن من أربعه: الارض من المطر، والعین من النظر، والأنثی من الذکر، والعالم من العلم(۵).



---

۱– (۱)– المحاسن: ص ۲۲۸ ح ۱۶۱. منه البحار: ج ۱ ص ۲۱۴.

۲– (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۳۱ ح ۸.

۳– (۳) – الکافی: ج ۱ ص ۳۱ ح ۹.

۴– (۴) – البحار: ج ۱ ص ۲۲۱.

۵– (۵) – الخصال: ص ۲۲۱ ح ۴۷.

المحاسن: البرقی رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۱).

۵۳۰ - الخصال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصری قال:

حدثنا محمد بن عبداللّه بن أحمد بن جبله الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائی قال: حدثنا أبی قال: حدثنا علی بن موسی الرضا قال: حدثنا موسی بن جعفر قال: حدثنا جعفر ابن محمد قال: حدثنا محمد بن علی قال: حدثنا علی بن الحسین قال: حدثنا الحسین بن علی (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) للشامی الذی سأله عن المسائل فی جامع الکوفه: أربعه لایشبعن من أربعه: أرض من مطر، وانثی من ذکر، وعین من نظر، وعالم من علم(۲).

من لا یحضره الفقیه: روی علی بن رئاب، عن زراره بن أعین أو عن غیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أربع لا یشبعن من أربع... وذکر مثله(۳).

۵۳۱ - الخصال: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی اللّه عنه) قال: حدّثنی محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه محمد بن خالد [البرقی] عن عدّه من اصحابه یرفعونه الی أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: منهومان لا یشبعان: منهوم علم ومنهوم مال(۴).



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۸ ح ۲۴. منهما البحار: ج ۱ ص ۲۲۱.

۲- (۲) - الخصال: ص ۲۲۱ ح ۴۸. منه البحار: ج ۱ ص ۲۲۱.

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۵۶۱ ح ۴۹۳۰.

۴- (۴) - الخصال: ص ۵۳ ح ۶۹. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۶۱.

۵۳۲ – الخصال: حدثنا جعفر بن علی بن الحسن الکوفی (رضی اللّه عنه)، عن جدّه الحسن بن علی، عن جدّه عبداللّه بن المغیره، عن السکونی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لاسهر(۱) إلّا فی ثلاث: متهجّد بالقرآن، أو فی طلب العلم(۲) أو عروس تهدی الی زوجها(۳).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۴).

۵۳۳ – أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ السعید الوالد (رحمه اللّه) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن خالد المراغی قال: حدثنا أبو القاسم علی بن الحسن، عن جعفر بن محمد ابن مروان، عن أبیه قال: حدثنا أحمد بن عیسی قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): خلقان لا تجتمعان فی المنافق: فقه فی الإسلام، وحسن سمت فی الوجه(۵).

البحار – بیان: السمت هیئه أهل الخیر.

۵۳۴ – الخصال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن



---

۱– (۱)– السّهر – بفتح السین –: عدم النوم فی اللیل (مجمع البحرین).
۲– (۲) – أو طلب العلم – الجعفریات.
۳– (۳) الخصال: ص ۱۱۲ ح ۸۸. منه البحار: ج ۱ ص ۱۲۲.
۴– (۴) – الجعفریات: ص ۹۴. منه المستدرک: ج ۵ ص ۱۱۷.
۵– (۵) – أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۳۴. منه البحار: ج ۱ ص ۱۶۹.

عـامر، عن الحسن بن محبوب، عن عبـاد بن صـهيب قال: سـمعت أبا عبـداللّه (عليه السّـلام) يقول: لا يجمع اللّه لمنافق ولا فاسـق حسن السمت والفقه وحسن الخلق أبدا(۱).

۵۳۵ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، قال: حدثنى جابر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ معلّم الخير لتستغفر له دوابّ الأرض، وحيتان البحر وكل صغيره وكبيره فى أرض اللّه وسمائه(۲).

۵۳۶ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبى عبداللّه (عليه السّـلام) قال: طالب العلم يستغفر له كلّ شىء، والحيتان فى البحار، والطير فى جوّ السماء(۳).

۵۳۷ - بصائر الـدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن فضـيل بن عثمان، عن أبى عبداللّه (عليه السّـلام) قال: انّ دواب الأرض لتصلّى على طالب العلم حتى الحيتان فى الماء(۴).

۵۳۸ - أمالى الطوسى: أخبرنى الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا السعيد الوالد (رضى اللّه عنه) قال: حـدثنا الشـيخ أبو عبـداللّه الحسـين بن عبيـداللّه الغضائرى، عن أبى محمد هارون بن موسـى التلعكبرى قال: حدثنا محمد بن



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۱۲۷ ح ۱۲۶. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۲۴ ح ۵. منه البحار: ج ۲ ص ۱۷.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۲۳ ح ۳. منه البحار: ج ۱ ص ۱۷۳.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۵ ح ۱۲. منه البحار: ج ۱ ص ۱۷۳.

همام قال: حدثنا علی بن الحسین الهمدانی قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقی، عن أبی قتاده، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: لست احبّ أن أری الشابّ منکم إلّا غادیا(۱) فی حالین: إما عالما أو متعلّما فإن لم یفعل فرّط فإن فرّط ضیع، فإن ضیع أثم، وإن أثم سکن النار والذی بعث محمّدا بالحقّ (۲).

۵۳۹ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوی قال:

حدثنا عبیداللّه بن أحمد بن نهیک قال: حدثنا محمد بن أبی عمیر، عن حمزه بن حمران، عن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن جدّه، عن أبیه الحسین بن علی، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): طالب العلم بین الجهّال کالحی بین الاموات(۳).

۵۴۰ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن جمیل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: یغدو الناس علی ثلاثه أصناف: عالم ومتعلم وغثاء(۴)، فنحن العلماء وشیعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء(۵).

بصائر الدرجات: حدثنا إبراهیم بن هاشم، عن یحیی بن أبی



---

۱- (۱)- أی باکرا، أو: ذاهبا.

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۳۱۰. منه البحار: ج ۱ ص ۱۷۰.

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۱۸۹. منه البحار: ج ۱ ص ۱۸۱.

۴- (۴) - الغثاء: ما یحمله السیل من الزبد والوسخ وغیره. «هامش الکافی».

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۳۴ ح ۴.

عمران، عن يونس، عن جميل قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: وذكر مثله وفيه: على ثلاثه صنوف(۱).

وفيه حدّثنى محمد بن عبدالحميد، عن سيف بن عميره قال:

حدثنى أبو سلمه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول:...

وذكر نحوه(۲).

وفيه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه۳.

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: الناس يغدون... وذكر نحوه(۳).

بصائر الدرجات: حدثنى الحسن بن على، عن العباس بن عامر، عن سيف ابن عميره، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى عبد اللّه (عليه السّلام) قال: إن الناس رجلان: عالم ومتعلّم، وسائر الناس غثاء فنحن... وذكر مثله(۴).

۵۴۱ - الخصال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى اللّه عنه) قال: حدثنى عمّى محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبداللّه



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۲۸ ح ۱.

۲- (۲و۳) - بصائر الدرجات: ص ۲۹ ح ۴ و ۵.

۳- (۴) - الخصال: ص ۱۲۳ ح ۱۱۵.

۴- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۲۸ ح ۲.

البرقی، عن أبیه محمد بن خالد، عن محمد بن أبی القاسم، عن محمد بن أبی عمیر، رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: الناس إثنان: عالم ومتعلّم، وسائر الناس همج، والهمج فی النار(۱).

البحار - بیان: الهمج بالتحریک جمع همجه وهی ذباب صغیر کالبعوض یسقط علی وجوه الغنم والحمیر واعینها، کذا ذکره الجوهری، والمقصود من ذلک هم الذین لیس لهم اتجاه معین فی عقائدهم وأعمالهم، أتباع کل ناعق، ویمیلون مع کل ریح.

۵۴۲ - الکافی: الحسین بن محمد الاشعری، عن معلی بن محمد، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبی خدیجه سالم بن مکرم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: الناس ثلاثه: عالم ومتعلّم وغثاء(۲).

۵۴۳ - الکافی: محمد بن یحیی، عن عبد الله بن محمد، عن علی بن الحکم، عن العلاء بن رزین، عن محمد بن مسلم، عن أبی حمزه الثمالی قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): أغد عالما أو متعلّما أو أحب أهل العلم(۳) ولاتکن رابعا فتهلک ببغضهم(۴).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه محمد بن خالد، عن صفوان بن یحیی، عن أبی أیوب الخزاز، عن محمد بن مسلم



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۳۹ ح ۲۲. منه البحار: ج ۱ ص ۱۸۷.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۳۴ ح ۲.

۳- (۳) أو أحبّ العلماء - الخصال.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۳۴ ح ۳.

وغیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):.. وذکر مثله(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی، عن العلاء، عن محمد بن مسلم مثله.

البرقی، عن أبیه، عن فضاله بن أیوب، عن الحسین بن عثمان، عن أبی أیوب الخزاز، عن أبی حمزه مثله(۲).

۵۴۴ - کتاب جعفر بن محمد بن شریح: عن حمید بن شعیب، عن جابر الجعفی قال: سمعته یقول: أن أبا جعفر (علیه السّلام) قال:

اغد عالما خیرا أو متعلّما خیرا(۳).

۵۴۵ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد، عن البرقی، عن سلیمان الجعفری، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: العالم والمتعلّم فی الأجر سواء(۴).

## باب (۲) العلوم التی یجب تحصیلها

۵۴۶ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن القاسم بن محمد، عن المنقری، عن سفیان بن عیینه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۱۲۳ ح ۱۱۷.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۲۷ ح ۱۵۵.

۳- (۳) - الاصول السته عشر: ص ۷۳. منه البحار: ج ۱ ص ۱۹۶.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۵ ح ۱۵. منه البحار: ج ۱ ص ۱۷۴.

السّلام) يقول: وجدت علم الناس كلّه(۱) فی أربع(۲): أوّلها: أن تعرف ربّك والثانی: أن تعرف ما صنع بك والثالث: أن تعرف ما أراد منك والرابع: أن تعرف ما يخرجك من دينك(۳).

الخصال - معانی الأخبار: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال:

حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمد الاصبهانی، عن سليمان بن داود المنقری، مثله(۴).

المحاسن: البرقی، عن القاسم بن محمد مثله(۵).

أمالی الطوسی: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی ابن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال: حدثنا الحسن بن علی بن عاصم الزفری قال: حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكونی المنقری وذكر نحوه(۶).

أمالی الطوسی: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی ابن الحسن (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيداللّه، عن علی بن محمد العلوی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل الجوهری قال: حدثنا أبی، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علی بن محمد القاسانی، عن القاسم بن محمد الاصبهانی مثله۷.



---

۱- (۱)- علم الناس كلّهم - الخصال - معانی الاخبار - أمالی الطوسی: ص ۲۶۵ - علوم الناس كلهم - المحاسن - علوم الناس كلّها - أمالی الطوسی: ص ۱۹۴.

۲- (۲) - فی اربع خلال - أمالی الطوسی: ص ۱۹۴.

۳- (۳) - الكافی: ج ۱ ص ۵۰ ح ۱۱.

۴- (۴) - الخصال: ص ۲۳۹ ح ۸۷ - معانی الاخبار: ص ۳۹۴ ح ۴۹.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۲۳۳ ح ۱۸۸.

۶- (۶و۷) - أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۱۹۴ و ۲۶۵.

۵۴۷ – المحاسن: قال أحمد بن أبی عبداللّه البرقی: حدثنا أبی مرسلا قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أفضل العباده العلم باللّه(۱).

۵۴۸ – المحاسن: البرقی، عن علی بن حسان الواسطی، عمّن ذکره، عن داود بن فرقد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ثلاث [هن] من علامات المؤمن: علمه باللّه، ومن یحب، ومن یبغض(۲).

۵۴۹ – تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر قال: سألته عن قول اللّه:

(وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً) (۳).

قال: هی طاعه اللّه ومعرفه الإمام(۴).

۵۵۰ – تفسیر العیاشی: عن سلیمان بن خالد، قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه: (وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً) .

فقال: إنّ الحکمه: المعرفه والتفقّه فی الدین، فمن فقه منکم فهو حکیم، وما من أحد یموت من المؤمنین أحبّ إلی إبلیس من فقیه(۵).

البحار – بیان: قیل: الحکمه تحقیق العلم وإتقان العمل. وقیل:

ما یمنع من الجهل. وقیل: هی الإصابه فی القول. وقیل: هی طاعه اللّه، وقیل: هی الفقه فی الدین. وقال ابن درید: کلّ ما یؤدّی إلی



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۹۰ ح ۴۳۹. منه البحار: ج ۱ ص ۲۰۵.

۲- (۲) – المحاسن: ص ۲۶۳ ح ۳۳۲. منه البحار: ج ۱ ص ۲۰۵.

۳- (۳) – البقره ۲:۲۶۹.

۴- (۴) – تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۵۱ ح ۴۹۶. منه البحار: ج ۱ ص ۲۰۵.

۵- (۵) – تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۵۱ ح ۴۹۸. منه البحار: ج ۱ ص ۲۱۵.

مکرمه، أو یمنع من قبیح. وقیل: ما یتضمّن صلاح النشأتین.

والتفاسیر متقاربه، والظاهر من الأخبار أنّها العلوم الحقّه النافعه مع العمل بمقتضاها وقد یطلق علی العلوم الفائضه من جنابه تعالی علی العبد بعد العمل بما یعلم.

۵۵۱ - مستطرفات السرائر: من جامع البزنطی، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال علی (علیه السّلام): قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): نعم الرجل الفقیه فی الدین إن احتیج إلیه نفع، وإن لم یحتج إلیه نفع نفسه(۱).

۵۵۲ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) - معانی الاخبار: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس [النیسابوری العطار - العیون] (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن محمد بن قتیبه النیسابوری، عن حمدان بن سلیمان، عن عبدالسلام بن صالح الهروی قال: سمعت أبا الحسن [علی بن موسی] الرضا (علیه السّلام) یقول: رحم اللّه عبدا أحیی أمرنا.

فقلت له: فکیف یحیی أمرکم؟ قال: یتعلّم علومنا ویعلّمها الناس فإنّ الناس لو علموا محاسن کلامنا لاتبعونا.

قال: قلت(۲): یابن رسول اللّه فقد روی لنا عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: من تعلم علما لیماری به السفهاء أو یباهی به العلماء أو لیقبل بوجوه الناس إلیه فهو فی النار.



---

۱- (۱)- مستطرفات السرائر: ص ۶۰ ح ۳۲. منه البحار: ج ۱ ص ۲۱۶.

۲- (۲) - قال: فقلت له - معانی الاخبار.

فقال: صدق جدّی (علیه السّلام) أفتدری من السفهاء؟ فقلت: لا یابن رسول اللّه.

قال: [فقال]: هم قصاص [من] مخالفینا، أوتدری من العلماء؟ فقلت: لا یابن رسول اللّه.

فقال: هم علماء آل محمد (علیهم السّلام) الذین فرض اللّه طاعتهم وأوجب مودّتهم.

ثم قال: أوتدری(۱) ما معنی قوله: أو لیقبل بوجوه الناس إلیه؟ قلت: لا.

قال: یعنی والله بذلک ادّعاء الإمامه بغیر حقّها، ومن فعل ذلک فهو فی النار(۲).

۵۵۳ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن أحمد بن محمد ابن أبی نصر البزنطی، عن رجل من خزاعه، عن الاسلمی، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: تعلّموا العربیه فإنّها کلام اللّه الذی تکلّم به خلقه(۳) ونظّفوا الماضغین، وبلّغوا بالخواتیم(۴).

البحار - تنویر: الماضغان: أصول اللّحیین عند منبت الاضراس، وتنظیفهما بالسواک والخلال، وقال الصدوق بعد ذکر هذا الخبر: قد



---

۱- (۱)- أتدری - معانی الأخبار.

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۳۰۷ ح ۶۹ - معانی الاخبار: ص ۱۸۰ ح ۱. منهما البحار: ج ۲ ص ۳۰.

۳- (۳) - هکذا وجدنا فی المصدر، والظاهر أنه: کلّم به خلقه.

۴- (۴) - الخصال: ص. / ۲۵ ح ۱۳۴. منه البحار: ج ۱ ص ۲۱۲.

روی أبو سعید الآدمی هذا الحدیث وقال فی آخره: «بلّغوا بالخواتیم» أی اجعلوا الخواتیم فی آخر الاصابع، ولاتجعلوها فی أطرافها، فإنّه یروی أنّه من عمل قوم لوط. أقول: یمکن أن یکون بالعین المهمله أی بلّعوا أصابعکم فی الخواتیم من البلع، وفی أکثر النسخ بالغین المعجمه أی أبلغوها آخر الاصابع، بأن تکون الباء زائده، وظاهر الصدوق أنه قرأ الأول بالمعجمه والثانی بالمهمله.

۵۵۴ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ الامام المفید أبو علی الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن نصر البریزی الحافظ قال: حدثنا یحیی بن عمرو بن فضلان التنوخی قال: حدثنا أحمد بن سلیمان بن حمید الجعانی قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد (علیه السّلام)، عن أبیه محمد بن علی (علیهما السّلام)، عن جابر بن عبداللّه قال: قال النبی (صلّی اللّه علیه وآله): ما عبداللّه (عزّوجلّ) بشیء أفضل من فقه فی دین أو قال فی دینه.

قال الجعانی: فذکرته لمالک بن أنس فقیه أهل دار الهجره فعرفه ونسبه إلی جعفر بن محمّد (علیه السّلام)(۱).

۵۵۵ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن حماد بن عیسی، عن حریز بن عبداللّه، عن زراره ومحمّد بن مسلم وبرید العجلی قالوا: قال رجل



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۸۷. منه البحار: ج ۱ ص ۲۱۳.

لأبی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ لی إبنا قد أحب أن یسألک عن حلال وحرام لایسألک عمّا لا یعنیه(۱).

قال: فقال(۲): وهل یسأل الناس عن شیء أفضل من الحلال وا لحرام(۳)؟ المحاسن: البرقی، عن محمد بن عبدالحمید، عن یونس بن یعقوب، عن أبیه قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام):... وذکر مثله(۴).

۵۵۶ – المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا، عن علی بن أسباط، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لیت السیاط علی رؤوس أصحابی حتی یتفقّهوا فی الحلال والحرام(۵).

۵۵۷ – المحاسن: البرقی، عن محمد بن عبدالحمید العطار، عن عمّه عبدالسّلام بن سالم، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: حدیث فی حلال وحرام تأخذه من صادق خیر من الدنیا وما فیها من ذهب أو فضّه(۶).

۵۵۸ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن عثمان بن عیسی، عن علی بن حماد، عن رجل سمع أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول:



---

۱- (۱)- عما لایعنیه: أی لایهمّه ولایحتاج إلیه.

۲- (۲) – فقال لی – المحاسن.

۳- (۳) – علل الشرایع: ص ۳۹۴ ح ۱۰.

۴- (۴) – المحاسن: ص ۲۲۹ ح ۱۶۸. منهما البحار: ج ۱ ص ۲۱۳.

۵- (۵) – المحاسن: ص ۲۲۹ ح ۱۶۵. منه البحار: ج ۱ ص ۲۱۳.

۶- (۶) – المحاسن: ص ۲۲۹ ح ۱۶۶. منه البحار: ج ۱ ص ۲۱۴.

لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك فإنّ طالب الدنيا ربّما أدرك وربّما فاتته فهلك بما فاته منها(۱).

البحار - بيان: أى هلك لترككك طلب الدين بسبب طلب أمر من الدنيا لم يدركه أيضا فيكون قد خسر الدارين.

۵۵۹ - المحاسن: البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن على بن أبى حمزه، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: تفقهوا فى الدين فانّه من لم يتفقّه منكم فهو أعرابى، إن اللّه (عزّوجل) يقول فى كتابه: (لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (۲) و(۳).

۵۶۰ - عده الداعى: روى حفص بن البخترى قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: حدّثنى أبى، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال لكميل بن زياد النخعى: تبذل ولا تشهر، [تشتهر] ووار شخصك ولا تذكر، وتعلّم واعمل، واسكت تسلم، تسر الابرار، وتغيظ الفجّار، ولاعليك إذا عرّفك اللّه دينه أن لاتعرف الناس ولا يعرفوك(۴).



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۲۸ ح ۱۵۹. منه البحار: ج ۱ ص ۲۱۴.

۲- (۲) - التوبه ۹:۱۲۱.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۲۹ ح ۱۶۳. منه البحار: ج ۱ صه ۲۱.

۴- (۴) - عده الداعى: ص ۲۲۰. منه البحار: ج ۲ ص ۳۷.

## باب (۳) من عمل بغیر علم

۵۶۱ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن محمد بن سنان، عن طلحه بن زید قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: العامل علی غیر بصیره کالسائر علی غیر الطریق لایزیده سرعه السیر(۱) الا بعدا(۲).

من لا یحضره الفقیه: روی محمد بن سنان، عن طلحه بن زید مثله(۳).

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبی قال:

حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن خالد مثله(۴).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغیره، عن طلحه بن زید مثله(۵).

۵۶۲ – أمالی المفید: حدثنا الشیخ الجلیل المفید أبو عبداللّه محمد ابن محمد بن النعمان قال: أخبرنی أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبیه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد



---

۱- (۱)- لاتزیده سرعه السیر من الطریق – الفقیه – أمالی الصدوق.

۲- (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۴۳ ح ۱.

۳- (۳) – من لا یحضره الفقیه. ج ۴ ص ۴۰۱ ح ۵۸۶۴.

۴- (۴) – أمالی الصدوق: ص ۳۴۳ ح ۱۸.

۵- (۵) – المحاسن: ص ۱۹۸ ح ۲۴.

ابن سنان، عن موسى بن بكر قال: حدثنى من سمع أبا عبداللّه جعفر ابن محمد (عليهما السّلام) يقول: العامل على غير بصيره كالسائر على سراب بقيعه لا تزيده سرعه سيره إلّا بعدا(۱).

البحار - تبيين: السراب: هو ما يرى فى الفلاه من لمعان الشمس عليها وقت الظهيره فيظنّ أنّه ماء. يسرب أى يجرى. والقيعه بمعنى القاع وهو الارض المستويه، وقيل: جمعه كجار وجيره. وهو إشاره إلى ما ذكره اللّه تعالى فى أعمال الكفّار وعدم انتفاعهم بها حيث قال:

(وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقِيعَهٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللّهَ عِنْدَهُ فَوَفّاهُ حِسابَهُ وَ اللّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ) .

۵۶۳ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عمن رواه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح(۲).

المحاسن: البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عمّن رواه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۳).

۵۶۴ - كنز الفوائد: قال الصادق (عليه السّلام): أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، وانصحوا لأنفسكم، وجاهدوا فى طلب ما لا عذر لكم فى جهله، فإن لدين اللّه أركانا لا ينفع من جهلها شدّه



---

۱- (۱)- أمالى المفيد: ص ۴۲ ح ۱۱. منه البحار: ج ۱ ص ۲۰۸.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۴۴ ح ۳.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۱۹۸ ح ۲۳.

اجتهاده فی طلب ظاهر عبادته، ولایضرّ من عرفها، فدان به حسن اقتصار(۱)، ولا سبیل لاحد إلی ذلک إلّا بعون من اللّه (عزّوجلّ)(۲).

إرشاد المفید: قال الصادق (علیه السّلام): احسنوا... وذکره نحو(۳).

۵۶۵ - الکافی. محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن ابن مسکان، عن حسین الصیقل(۴)قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لایقبل اللّه عملا إلّا بمعرفه ولامعرفه إلّا بعمل فمن عرف دلّته المعرفه علی العمل ومن لم یعمل فلامعرفه له [ألا] إنّ الایمان(۵) بعضه من بعض(۶).

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار، قال: حدثنا أبی عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن ابن مسکان، عن الحسن بن زیاد الصیقل مثله(۷).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن سنان، عن ابن مسکان، عن



---

۱- (۱)- بها حسن اقتصاده - البحار - الارشاد.

۲- (۲) - کنز الفوائد: ج ۲ ص ۳۳. منه البحار: ج ۱ ص ۲۰۹.

۳- (۳) - إرشاد المفید: ص ۲۸۳.

۴- (۴) - فی بعض النسخ عن حسن الصیقل.

۵- (۵) - انما الایمان - المحاسن.

۶- (۶) - الکافی: ج ۱ ص ۴۴ ح ۲.

۷- (۷) - أمالی الصدوق: ص ۳۴۴ ح ۱۹.

الحسن الصيقل مثله(۱).

البحار - بيان: الظاهر أنّ المراد بالمعرفه أصول العقائد، ويحتمل الأعمّ.

قوله: «إنّ الإيمان بعضه من بعض» أى أجزاء الإيمان من العقائد والأعمال بعضها مشروطه ببعض، كأن العقائد أجزاء الاعمال وبالعكس، أو المراد أن أجزاء الإيمان ينشأ بعضها من بعض.

## باب (۴) سؤال من العالم ومجالسته

۵۶۶ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض اصحابنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن مجدور أصابته جنابه فغسّلوه فمات؟ قال: قتلوه ألا سألوا؟! فانّ دواء العى السؤال(۲) و(۳).

۵۶۷ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زراره ومحمد بن مسلم وبريد العجلى قالوا: قال أبو عبد الله (عليه السّلام) لحمران بن أعين



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۱۹۸ ح ۲۵.

۲- (۲) - المجدور: المصاب بالجدرى - بالضم الجيم وفتح الدال وكسر الراء -: وهو داء معروف، وقوله (قتلوه) أى كان فرضه التيمم، فمن أفتى بغسله أو تولى ذلك منه فقد أعان على قتله، والعى - بفتح العين وتشديد الياء -: الجهل وعدم الاهتداء لوجه المراد والعجز عنه. (مرآه العقول).

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۴۰ ح ۱.

فی شیء سأله:. إنما یهلك الناس لانهم لا یسألون(۱).

البحار: منیه المرید - روی زراره ومحمد بن مسلم وبرید العجلی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۲).

۵۶۸ - الخصال: حدثنا جعفر بن علی بن الحسن الکوفی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی جدّی الحسن بن علی، عن جدّه عبداللّه بن المغیره، عن السکونی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: العلم خزائن والمفاتیح السؤال فاسألوا یرحمکم اللّه فانّه یؤجر فی العلم أربعه: السائل، والمتکلم، والمستمع، والحبّ لهم(۳).

۵۶۹ - الکافی: علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الاشعری، عن عبد الله بن میمون القداح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال: إن هذا العلم علیه قفل ومفتاحه المسأله.

علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۴).

البحار: منیه المرید - عن الصادق (علیه السّلام) نحوه(۵).

۵۷۰ - أمالی الطوسی: روی منیف(۶) عن جعفر بن محمد مولاه، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: قال علی (علیه السّلام):



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۴۰ ح ۲.

۲- (۲) - البحار: ج ۱ ص ۱۹۸.

۳- (۳) - الخصال: ص ۲۴۴ ح ۱۰۱. منه البحار: ج ۱ ص ۱۹۶.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۴۰ ح ۳.

۵- (۵) - البحار: ج ۱ ص ۱۹۸.

۶- (۶) - لعلّه تصحیف معتب.

صبرت على مرّ الأمور كراهه وأبقيت فی ذاک الصواب من الأمر

إذا کنت لاتدری ولم تک سائلا عن العلم من یدری جهلت ولاتدری(۱)

۵۷۱ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی بن عبید، عن یونس بن عبدالرحمن، عن أبی جعفر الأحول، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لا یسع الناس حتی یسألوا ویتفقهوا ویعرفوا إمامهم ویسعهم أن یأخذوا بما یقول وإن کان تقیه(۲).

البحار: منیه المرید – عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۳).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن یونس بن عبدالرحمن مثله الی قوله: أو یتفقّهوا(۴).

۵۷۲ – الکافی: علی، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): اف لرجل لا یفرغ نفسه فی کل جمعه لأمر دینه فیتعاهده ویسأل عن دینه.

وفی روایه اخری: لکل مسلم(۵).

المحاسن: البرقی، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن إسماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن أبی عبد الله، عن آبائه (علیهم السّلام) قال:



---

۱– (۱)– أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۳۱۴. منه البحار: ج ۱ ص ۱۹۸.

۲– (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۴۰ ح ۴.

۳– (۳) – البحار: ج ۱ ص ۲۲۱.

۴– (۴) – المحاسن: ص ۲۲۵ ح ۱۴۷.

۵– (۵) – الکافی: ج ۱ ص ۴۰ ح ۵.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):... وذكر نحوه(۱).

۵۷۳ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفى قال: سمت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: يا أيها الناس اتّقوا اللّه ولاتكثروا السؤال، إنّما هلك من كان قبلكم بكثره سؤالهم أنبياءهم، وقد قال اللّه (عزّوجلّ): (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ) واسألوا عمّا فرض اللّه(۲)عليكم، واللّه إن الرجل يأتينى فيسألنى فأخبره فيكفر، ولو لم يسألنى ما ضرّه، وقال اللّه: (وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ) إلى قوله (قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِينَ) (۳) و(۴).

۵۷۴ - الكافى: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن حازم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): مجالسه أهل الدين شرف الدنيا والآخره(۵).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد ابن أبى عبداللّه قال: حدثنا أبو عبداللّه الجامورانى، عن الحسن بن



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۲۵ ح ۱۴۹.

۲- (۲) - افترض الله - البحار.

۳- (۳) - المائده ۵:۱۰۱ و ۱۰۲.

۴- (۴) - الاصول السته عشر: ص ۷۴. منه البحار: ج ۱ ص ۲۲۴.

۵- (۵) - الكافى: ج ۱ ص ۳۹ ح ۴.

علی بن أبی حمزه، عن سیف بن عمیره، عن منصور بن حازم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):... وذکر مثله(۱).

ثواب الأعمال: بهذا الاسناد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۲).

۵۷۵ - الکافی: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقی، عن شریف بن سابق، عن الفضل بن أبی قره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): قالت الحواریون لعیسی: یاروح اللّه! من نجالس؟ قال: من یذکرکم اللّه رؤیته ویزید فی علمکم منطقه ویرغّبکم فی الآخره عمله(۳).

۵۷۶ - عوالی اللئالی: قال الصادق (علیه السّلام): من أکرم فقیها مسلما لقی اللّه یوم القیامه وهو عنه راض، ومن أهان فقیها مسلما لقی اللّه یوم القیامه وهو علیه غضبان(۴).

۵۷۷ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إن اللّه عزّوجلّ یقول: تذاکر العلم بین عبادی مما تحیی علیه القلوب المیته إذا هم انتهوا فیه إلی أمری(۵).



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۵۸ ح ۱۰.

۲- (۲) - ثواب الاعمال: ص ۱۶۰ ح ۱.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۳۹ ح ۳.

۴- (۴) - عوالی اللئالی: ج ۱ ص ۳۵۹ ح ۳۱. منه البحار: ج ۲ ص ۲۴.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۴۰ ح ۶.

البحار: منيه المريد – عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۱).

۵۷۸ – أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثنی القاسم بن محمد، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن جدّه، عن عبداللّه بن حماد الانصاری، عن جمیل بن درّاج، عن معتب مولی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول لداود بن سرحان: یاداود أبلغ موالی عنّی السلام وأنّی أقول: رحم اللّه عبدا اجتمع مع آخر فتذاکر أمرنا فإنّ ثالثهما ملک یستغفر لهما، وما اجتمع إثنان علی ذکرنا إلّا باهی اللّه تعالی بهما الملائکه، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذکر، فإنّ فی اجتماعکم مذاکرتکم إحیاءنا، وخیر الناس من بعدنا من ذاکر بأمرنا ودعا إلی ذکرنا(۲).

۵۷۹ – عوالی اللئالی: روی عده من المشائخ بطریق صحیح عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال: إن اللّه (عزّوجلّ) یقول لملائکته عند انصراف أهل مجالس الذکر والعلم إلی منازلهم: اکتبوا ثواب ما شاهدتموه من أعمالهم فیکتبون لکل واحد ثواب عمله، ویترکون بعض من حضر معهم فلایکتبونه، فیقول اللّه (عزّوجلّ): مالکم لم تکتبوا فلانا أ لیس کان معهم؟ وقد شهدهم فیقولون: یاربّ إنه لم یشرک معهم بحرف ولاتکلّم معهم بکلمه فیقول الجلیل (جلّ جلاله):



---

۱- (۱)- البحار: ج ۱ ص ۲۰۳.

۲- (۲) – أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۲۲۸. منه البحار: ج ۱ ص ۲۰۰.

أليس كان جليسهم؟ فيقولون: بلى ياربّ.

فيقول: اكتبوه، معهم إنهم قوم لا يشقى بهم جليسهم. فيكتبونه معهم. فيقول تعالى: اكتبوا له ثوابا مثل ثواب أحدهما(۱).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «لايشقى بهم جليسهم» أى ببركتهم لا يخيب جليسهم عن كرامتهم فيشقى، أو أن صحبتهم مؤثره فى الجليس فاستحق بسبب ذلك الثواب والسعاده.

۵۸۰ - عوالى اللئالى: روى عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال:

تلاقوا وتحادثوا العلم فإنّ بالحديث تجلى القلوب الرائنه، وبالحديث إحياء أمرنا فرحم اللّه من أحيا أمرنا(۲).

البحار - بيان: قال الجوهرى: الرين: الطبع والدنس، يقال: ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا أى غلب.

## باب (۵) آداب طلب العلم وأحكامه

۵۸۱ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): من تعلم العلم وعمل به وعلّم للّه دعى فى ملكوت السماوات عظيما فقيل: تعلّم للّه وعمل للّه وعلّم للّه(۳).



---

۱- (۱)- عوالى اللئالى: ج ۴ ص ۶۷ ح ۲۹. منه البحار: ج ۱ ص ۲۰۲.

۲- (۲) - عوالى اللئالى: ج ۴ ص ۶۷ ح ۲۷. منه البحار: ج ۱ ص ۲۰۲.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۳۵ ح ۶.

۵۸۲ – أمالی الطوسی: قال: أخبرنا أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن بن علی الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبیه، عن سعد ابن عبداللّه، عن القاسم بن محمد، عن سلیمان بن داود المنقری، عن حفص بن غیاث، قال: قال أبو عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام): من تعلّم للّه (عزّوجلّ)، وعمل للّه وعلّم للّه، دعی فی ملکوت السماوات عظیما، وقیل: تعلّم للّه، وعمل للّه، وعلّم للّه(۱).

۵۸۳ – المحاسن: البرقی، عن جعفر بن محمد الاشعری، عن ابن القدّاح، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال علی (علیه السّلام) فی کلام له: لا یستحی الجاهل إذا لم یعلم أن یتعلّم(۲).

۵۸۴ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن نوح ابن شعیب النیسابوری، عن عبید الله بن عبداللّه الدهقان، عن درست ابن أبی منصور، عن عروه بن أخی شعیب العقرقوفی، عن شعیب، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقول: یاطالب العلم: إن العلم ذو فضائل کثیره: فرأسه التواضع وعینه البراءه من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النیه وعقله معرفه الأشیاء والامور ویده الرحمه ورجله زیاره العلماء وهمّته السلامه و حکمته الورع ومستقره النجاه وقائده العافیه ومرکبه الوفاء وسلاحه لین الکلمه وسیفه



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۱۶۹. منه البحار: ۲ ص ۲۹.

۲- (۲) – المحاسن: ص ۲۲۹ ح ۱۶۴. منه البحار: ج ۱ ص ۱۷۶.

الرضا وقوسه المداراه وجيشه محاوره العلماء وماله الأدب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعه(۱) ودليله الهدى ورفيقه محبه الاخيار(۲).

۵۸۵ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نعم وزير الايمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق الصبر(۳).

۵۸۶ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: حدثنى جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لا بأس بالسهر فى الفقه(۴).

۵۸۷ - معانى الاخبار: حدثنا على بن أحمد بن محمد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه الكوفى، عن أبى الخير صالح ابن أبى حماد قال: حدثنى أحمد بن هلال، عن محمد ابن أبى عمير، عن عبد المؤمن الأنصارى قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ قوما يروون(۵) أنّ رسول الله (صلّى اللّه عليه وآله) قال: اختلاف امّتى رحمه.



---

۱- (۱)- فى الحديث: ومأواه - يعنى العلم - الموادعه لعلّ المراد المباحثه والمذاكره والمناظره لان جميع ذلك حفظ للعلم - وضبطه بعض المعاصرين «وماؤه الموادعه» وهو تصحيف. (مجمع البحرين).

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۴۸ ح ۲.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۴۸ ح ۳.

۴- (۴) - قرب الاسناد: ص ۳۴. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۷۸.

۵- (۵) - رووا - معانى الأخبار.

فقال: صدقوا.

فقلت: إن كان اختلافهم رحمه فاجتماعهم عذاب؟ قال: ليس حيث تذهب(۱) وذهبوا، إنّما أراد قول اللّه (عزّوجلّ):

(فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (۲). فأمرهم أن ينفروا إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ويختلفوا إليه، فيتعلّموا ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلّموهم، إنّما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا فى دين اللّه، إنّما الدين واحد(۳).

علل الشرايع: بهذا الاسناد مثله(۴).

الاحتجاج: عن عبد المؤمن الانصارى نحوه(۵).

## باب (۶) فضل العالم وثواب الهدايه والتعليم

۵۸۸ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقى، عن على بن الحكم، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من علم خيرا فله مثل أجر من عمل به.



---

۱- (۱)- حيث ذهبت - معانى الاخبار.

۲- (۲) - التوبه ۹:۱۲۳.

۳- (۳) - معانى الأخبار: ص ۱۵۷.

۴- (۴) - علل الشرايع: ص ۸۵ ح ۴.

۵- (۵) - الاحتجاج: ص ۳۵۵. منها البحار: ج ۱ ص ۲۲۷.

قلت: فان علّمه غيره(۱) يجرى ذلك له؟ قال: إن علّمه الناس كلهم جرى له.

قلت: فان مات؟ قال: وإن مات(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن على بن الحكم مثله(۳).

وفيه عن البرقى، عن ابن أبى عمير، عن على بن يقطين، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۴).

۵۸۹ - تفسير القمى: حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا محمد بن عباس قال: حدثنا عبيداللّه بن موسى قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى قال: حدثنا عمر بن رشيد، عن داود بن كثير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيّامَ اللّهِ) (۵).

قال: قل للذين منا عليهم بمعرفتنا ان يغفروا(۶) للذين لايعلمون، فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم(۷).



---

۱- (۱)- أى علمه المتعلم ثالثا، وقوله: «يجرى ذلك له»؟ أى أيجرى للأول أجر تعليم الثانى كما يجرى له أجر عمله؟ قال: ان علمه الناس كلهم يعنى ولو بوسائط، وقوله (عليه السّلام): «وان مات» أى ذلك المعلم. (الوافى).

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۳۵ ح ۳.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۲۵ ح ۱۱.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۵ ح ۱۳.

۵- (۵) - الجاثيه ۴۵:۱۴.

۶- (۶) - ان يعرفوا - البحار.

۷- (۷) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۲۹۴. منه البحار: ج ۲ صه ۱.

۵۹۰ – عده الداعی: عن الصادق (علیه السّلام): لکلّ شیء زکاه وزکاه العلم أن یعلّمه أهله(۱).

أقول: لعلّ المراد من قوله: «أن یعلّمه أهله» ان یعلّم عائلته کما قال تعالی: (قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ) ویکن أن یکون المراد من هو أهل للعلم.

۵۹۱ – علل الشرایع: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبیه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا کان یوم القیامه بعث اللّه (عزّوجلّ) العالم والعابد فإذا وقفا بین یدی اللّه (عزّوجلّ) قیل للعابد:

انطلق إلی الجنّه، وقیل للعالم: قف تشفّع للناس بحسن تأدیبک لهم(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عمّن رواه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۳).

۵۹۲ – ثواب الاعمال: حدثنی أحمد بن محمد، عن أبیه، عن أحمد بن محمد، عن أبی عبداللّه البرقی، عمّن رواه، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبی عبداللّه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام):

لا یتکلّم الرجل بکلمه حقّ فأخذ(۴) بها إلا کان له مثل أجر من أخذ بها، ولا یتکلّم بکلمه ضلال یؤخذ بها إلّا کان علیه مثل وزر من أخذ بها(۵).



---

۱– (۱)– عده الداعی: ص ۶۳. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵.

۲– (۲) – علل الشرایع: ص ۳۹۴ ح ۱۱.

۳– (۳) – بصائر الدرجات: ص ۲۷ ح ۷. منهما البحار: ج ۲ ص ۱۶.

۴– (۴) – یؤخذ بها – البحار.

۵– (۵) – ثواب الاعمال: ص ۱۶۰ ح ۱. منه البحار: ج ۲ ص ۱۹.

۵۹۳ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حماد الحارثی، عن أبيه، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله): يجيء الرجل يوم القيامه وله من الحسنات كالسحاب الركام أو كالجبال الرواسی فيقول: ياربّ أنی لی هذا ولم أعملها؟ فيقول: هذا علمك الذی علّمته الناس يعمل به من بعدك(۱).

البحار - بيان: الركام - بالضم -: الضخم المتراكم بعضه فوق بعض كالسحب المتراكمه.

۵۹۴ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسی، عن عبداللّه بن ميمون القداح، عن أبی عبد الله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله): فضل العالم علی العابد كفضل القمر علی سائر النجوم ليله البدر(۲).

۵۹۵ - بصائر الدرجات: بهذا الإسناد عنه (عليه السّلام) قال:

فضل العالم(۳) أحبّ إلی من فضل العباده(۴).

۵۹۶ - بصائر الدرجات: حدثنا عمر بن موسی، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ النبی (صلّی اللّه عليه وآله) قال: إن فضل العالم علی العابد كفضل



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۲۵ ح ۱۶. منه البحار: ج ۲ ص ۱۸.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۲۷ ح ۲.

۳- (۳) - العلم - البحار.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۷ ح ۳. منه البحار: ج ۲ ص ۱۸.

الشمس على الكواكب، وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب(۱).

۵۹۷ - ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد البرقی، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: عالم افضل من ألف عابد وألف زاهد والعالم ینتفع بعلمه [خیر و] افضل من عباده سبعین ألف عابد(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقی، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله إلی قوله زاهد وفیه قال (أبو عبداللّه) (علیه السّلام): عالم ینتفع... وذکر مثله(۳).

۵۹۸ - البحار: بصائر الدرجات - ابن عیسی، عن البزنطی، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: رکعه یصلّیها الفقیه أفضل من سبعین ألف رکعه یصلّیها العابد(۴).

۵۹۹ - الکافی: علی بن محمد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سلیمان بن جعفر الجعفری، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقول: إن من حق العالم أن لا تکثر علیه السؤال ولا تأخذ(۵) بثوبه



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۲۸ ح ۸. منه البحار: ج ۲ ص ۱۸.

۲- (۲) - ثواب الاعمال: ص ۱۵۹.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۲۸ ح ۹. منهما البحار: ج ۲ ص ۱۸.

۴- (۴) - البحار: ج ۲ ص ۱۹.

۵- (۵) - ولاتجرّ - المحاسن.

واذا دخلت علیه وعنده قوم فسلّم علیهم جمیعا، وخصه بالتّحیه دونهم واجلس بین یدیه ولاتجلس خلفه ولاتغمز بعینک ولاتشر بیدک(۱)ولاتکثر من القول: قال فلان وقال فلان، خلافا لقوله ولاتضجر بطول صحبته فانّما مثل العالم مثل النخله تنتظرها حتی یسقط علیک منها شیء والعالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازی فی سبیل اللّه(۲).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن سلیمان بن جعفر الجعفری، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله.

وزاد: وإذا مات العالم ثلم فی الاسلام ثلمه لایسدها شیء إلی یوم القیامه(۳).

۶۰۰ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): النظر الی وجه العالم(۴) حبّا له عباده(۵).

نوادر الراوندی: باسناده مثله(۶).



---

۱- (۱)- لعل المراد بالجلوس بین یدیه جلوسه بحیث لا یحوجه الی الالتفات حین الخطاب وبالخلف ما یقابله. والغمز بالعین: الاشاره بها، وحذف المفعول لعله للتعمیم، أی سواء تغمز وتشیر إلیه أو الی غیره فی حضوره، لان ذلک ینافی التعظیم والحرمه (الوافی).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۳۷ ح ۱.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۳۳ ح ۱۸۵.

۴- (۴) - فی وجه العالم - نوادر الراوندی.

۵- (۵) - الجعفریات: ص ۱۹۴.

۶- (۶) - نوادر الراوندی: ص ۱۱. منهما المستدرک: ج ۹ ص ۱۵۲.

۶۰۱ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن سعدان، عن عبدالرحیم ابن مسلم، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): من قام من مجلسه تعظیما لرجل؟ قال: مکروه إلّا لرجل فی الدین(۱).

۶۰۲ - الخصال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن [محمد بن] أحمد، عن موسی بن عمر [وسعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه]، عن ابن فضال، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ثلاثه یشکون إلی اللّه (عزّوجلّ): مسجد خراب لا یصلّی فیه أهله، وعالم بین جهّال، ومصحف معلّق قد وقع علیه غبار لا یقرا فیه(۲).

۶۰۳ - معانی الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال:

حدثنا إبراهیم بن هاشم، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن اسماعیل ابن أبی زیاد السکونی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):

غریبتان(۳) فاحتملوها: کلمه حکمه من سفیه فاقبلوها، وکلمه سفه من حکیم فاغفروها(۴).



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۳۳ ح ۱۸۶. منه البحار: ج ۲ ص ۴۳.

۲- (۲) - الخصال: ص ۱۴۲ ح ۱۶۳. منه البحار: ج ۲ ص ۴۱.

۳- (۳) - شیء غریب عجیب، أی غیر مألوف. (مجمع البحرین).

۴- (۴) - معانی الأخبار: ص ۳۶۷ ح ۱.

الخصال: بهذا الإسناد مثله(۱).

المحاسن: البرقی، عن الحسین بن یزید، عن إسماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) نحوه(۲).

۶۰۴ - الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن أبی أیوب الخزاز، عن سلیمان بن خالد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما من أحد یموت من المؤمنین أحب إلی إبلیس من موت فقیه(۳).

الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن أبی أیوب الخزاز مثله۴.

البحار: منیه المرید - قال الصادق (علیه السّلام): ما من أحد... وذکر مثله(۴).

من لا یحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): ما من أحد یموت أحب... وذکر مثله(۵).

۶۰۵ - بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن محمد، عن محمد بن الحسین، عن علی بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): المؤمن العالم



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۳۳ ح ۳.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۳۰ ح ۱۷۰. منها البحار: ج ۲ ص ۴۲.

۳- (۳و۴) - الکافی: ج ۱ ص ۳۸ ح ۱ و ۴.

۴- (۵) - البحار: ج ۲ ص ۲۲۰.

۵- (۶) - من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۸۶ ح ۵۵۹.

أعظم أجرا من الصائم القائم الغازى فى سبيل الله، وإذا مات ثلم(۱) فى الإسلام ثلمه لا يسدّها شىء إلى يوم القيامه(۲).

۶۰۶ – الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا مات المؤمن الفقيه ثلم فى الاسلام ثلمه لا يسدها شىء(۳).

البحار: منيه المريد – عن الصادق (عليه السّلام) مثله(۴).

۶۰۷ – من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها) (۵)فقال: فقد العلماء(۶).

۶۰۸ – الكافى: على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن على بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إن أبى كان يقول: إن اللّه (عزّوجلّ) لا يقبض العلم بعدما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاه(۷)



---

۱– (۱)– ثلم – الثلمه كبرمه الخلل الواقع فى الحائط وغيره والجمع ثلم كبرم وعلّل ذلك بانّهم حصون كحصون سور المدينه فذكر ذلك على سبيل الاستعاره والتشبيه. (مجمع البحرين).

۲– (۲) – بصائر الدرجات: ص ۲۴ ح ۱۰. منه البحار. ج ۲ ص ۱۷.

۳– (۳) – الكافى: ج ۱ ص ۳۸ ح ۲.

۴– (۴) – البحار: ج ۱ ص ۲۲۰.

۵– (۵) – الرعد ۱۳:۴۱.

۶– (۶) – من لا يحضره الفقيه. ج ۱ ص ۱۸۶ ح ۵۶۰

۷– (۷) – الجفاه: البعداء عن الآداب الحسنه، و أهل النفوس الغليظه والقلوب القاسيه التى ليست قابله لاكتساب العلم والكمال (مرآه العقول)

فیضلّون ویضلّون ولا خیر فی شیء لیس له أصل(۱).

۶۰۹ - المحاسن: البرقی، عن أخیه، عن علی بن النعمان، عن عبداللّه بن مسکان، عن سلیمان بن خالد قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): إن لی أهل بیت وهم یسمعون منّی أفأدعوهم إلی هذا الأمر؟ قال: نعم إن اللّه یقول فی کتابه: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَ الْحِجارَهُ) (۲).

۶۱۰ - کتاب جعفر بن محمد بن شریح: عن حمید بن شعیب، عن جابر الجعفی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: دخل علی أبی جعفر (علیه السّلام) رجل فقال: رحمک اللّه احدّث أهلی؟ قال: نعم إن اللّه یقول: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَ الْحِجارَهُ) (۳). وقال: (وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها) (۴) و(۵).

۶۱۱ - أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبیه،



---

۱- (۱)- الکافی. ج ۱ ص ۳۸ ح ۵.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۳۱ ح ۱۸۰. منه البحار: ج ۲ ص ۲۰

۳- (۳) - التحریم ۶۶:۶.

۴- (۴) - طه ۲۰:۱۳۲.

۵- (۵) - الاصول السته عشر: ص ۷۰. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵.

عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): أنزل اللّه (عزّوجلّ): (مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِى الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النّاسَ جَمِيعاً) (۱).

قال: من أخرجها من ضلال إلى الهدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد واللّه قتلها(۲).

۶۱۲ - المحاسن: البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه بن مهران، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: قول اللّه (تبارك وتعالى): (مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِى الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النّاسَ جَمِيعاً) .

فقال: من أخرجها من ضلال(۳) إلى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها(۴).

تفسير العياشى: عن سماعه قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): قول اللّه... وذكر مثله(۵).

۶۱۳ - مستطرفات السرائر: نقلا من كتاب المشيخه للحسن بن محبوب أبو محمد، عن الحارث بن المغيره قال: لقينى أبو عبد الله (عليه السّلام) فى بعض طرق المدينه ليلا فقال لى: ياحارث.



---

۱- (۱)- المائده ۵:۳۲.

۲- (۲) - أمالى الطوسى: ج ۱ ص ۲۳۰. منه البحار: ج ۲ ص ۱۶.

۳- (۳) - من ضلاله - المحاسن.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۳۱ ح ۱۸۱.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۱۳ ح ۸۵. منهما البحار: ج ۲ ص ۲۰.

فقلت: نعم.

فقال: أما لتحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم.

ثمّ مضى.

قال: ثمّ أتيته فاستأذنت عليه فقلت: جعلت فداك لم قلت:

لتحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم؟ فقد دخلنى من ذلك أمر عظيم.

فقال لى: نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه ممّا يدخل به علينا الأذى والعيب عند الناس أن تأتوه فتؤنبوه(۱) وتعظوه وتقولوا له قولا بليغا؟ فقلت له: إذا لا يقبل منّا ولا يطيعنا؟ قال: فقال: فاذا فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته(۲).

۶۱۴ - البحار: مستطرفات السرائر من كتاب عبداللّه بن بكير، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من دعى إلى ضلال لم يزل فى سخط اللّه حتى يرجع منه(۳).

۶۱۵ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال: حدثنا المعلى بن محمد البصرى، عن أحمد بن محمد بن عبداللّه، عن عمر



---

۱- (۱)- التأنيب: المبالغه فى التوبيخ. (مجمع البحرين).

۲- (۲) - مستطرفات السرائر: ص ۸۸ ح ۳۹. منه البحار: ج ۲ ص ۲۲.

۳- (۳) - البحار: ج ۲ ص ۲۲.

(عمرو) بن زیاد، عن مدرک بن عبدالرحمن، عن أبی عبداللّه الصادق جعفر بن محمد (علیه السّلام) قال: إذا کان یوم القیامه جمع اللّه (عزّوجلّ) الناس فی صعید واحد، ووضعت الموازین فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فیرجّح مداد العلماء علی دماء الشهداء(۱).

من لا یحضره الفقیه: روی المعلی بن محمد البصری، عن أحمد ابن محمد بن عبداللّه مثله(۲).

۶۱۶ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی، قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسیب أبو محمد البیهقی الشعرانی قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزیز بن محمد أبو موسی المجاشعی قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال: حدثنا أبو عبداللّه (علیه السّلام).

قال المجاشعی وحدثنا علی بن موسی الرضا (علیه السّلام)، عن أبیه، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إذا کان یوم القیامه وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فیرجّح مد العلماء علی دماء الشهداء(۳).



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۱۴۲ ح ۱.

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه. ج ۴ ص ۳۹۸ ح ۵۸۵۳.

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۱۳۵. منه البحار: ج ۲ ص ۱۶.

## باب (۷) العمل بالعلم

۶۱۷ - الكافی: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل، فان أجابه وإلّا ارتحل عنه(۱).

۶۱۸ - تفسير القمی: حدثنی أبی، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقری، عن حفص بن غياث، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياحفص ما انزلت الدنيا من نفسی إلّا بمنزله الميته إذا اضطررت إليها أكلت منها.

ياحفص إن اللّه (تبارك وتعالى) علم ما العباد [عليه] عاملون، وإلى ما هم صائرون، فحلم عنهم عند أعمالهم السيئه لعلمه السابق فيهم، فلايغرّنّك حسن الطلب ممّن لا يخاف الفوت. ثم تلى قوله تعالى: (تِلْكَ الدّارُ الْآخِرَهُ...) الآيه. وجعل يبكی ويقول: ذهبت والله الأمانی عند هذه الآيه.

ثم قال: فاز والله الابرار، تدری من هم؟ [هم] الذين لا يؤذون الذرّ، كفى بخشيه اللّه علما، وكفى بالاغترار باللّه جهلا.

يا حفص إنّه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد، ومن تعلّم وعمل وعلّم للّه دعی فی ملكوت السماوات



---

۱- (۱)- الكافی: ج ۱ ص ۴۴ ح ۲.

عظیما، فقیل: تعلّم للّه، وعمل للّه، وعلم للّه.

قلت: جعلت فداک فما حدّ الزهد فی الدنیا؟ فقال: فقد حدّ اللّه فی کتابه فقال (عزّوجلّ): (لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ) (۱) إن أعلم الناس باللّه أخوفهم للّه، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فیها.

فقال له رجل: یابن رسول اللّه أوصنی؟ فقال: اتّق اللّه حیث کنت فإنّک لا تستوحش(۲).

البحار - بیان: «ما أنزلت الدنیا من نفسی» لفظه من إمّا بمعنی فی أو للتبعیض أی من منازل نفسی، کأنّ للنفس مواطن ومنازل للأشیاء تنزل فیها علی حسب درجاتها ومنازلها عند الشخص.

قوله (علیه السّلام): «ذهبت واللّه الأمانی» أی ما یرجوه الناس ویحلمونه ویتمنونه علی اللّه بلاعمل، إذ الآیه تدلّ علی أنّ الدار الآخره لیست إلّا لمن لایرید شیئا من العلو فی الارض والفساد، وکل ظلم علو، وکل فسق فساد. و «الذرّ»: النمل الصغار، والمراد عدم إیذاء أحد من الناس، أو ترک إیذاء جمیع المخلوقات حتی الذرّ.

ولا ینافی ما ورد فی بعض الأخبار من جواز قتل النمل وغیرها، إذ الجواز لا ینافی الکراهه، مع أنّه یکن حملها علی ما إذا کانت مؤذیه.

قوله: «لکیلا تأسوا» أی لکیلا تحزنوا.

قوله: «فإنّک لاتستوحش» أی بل یکون اللّه تعالی أنیسک فی کلّ حال.



---

۱- (۱)- الحدید ۵۷:۲۳.

۲- (۲) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۱۴۶. منه البحار: ج ۲ ص ۲۷.

۶۱۹ - ثواب الأعمال: أبی (رحمه اللّه)(۱) قال: حدثنی سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمد، عن سلیمان بن داود، عن حفص بن غیاث قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: من عمل بما علم کفی ما لم یعلم۱ و(۲).

۶۲۰ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن یوسف البزاز، عن معلی بن خنیس، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) [أنّه] قال: إنّ [من] أشد الناس حسره یوم القیامه من وصف عدلا ثم عمل بغیره(۳).

۶۲۱ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن قتیبه الاعشی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: إن [من] أشد الناس عذابا یوم القیامه من وصف عدلا وعمل بغیره(۴).

۶۲۲ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم؛ عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ [من] أعظم الناس حسره یوم القیامه من وصف عدلا ثم خالفه إلی غیره(۵).

أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی ابن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسین



---

۱- (۱)- کفی ما لم یعلم أی علمه اللّه بلا تعب - البحار.

۲- (۲) - ثواب الاعمال: ص ۱۶۱. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰.

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۲۹۹ ح ۱.

۴- (۴) - الکافی: ج ۲ ص ۳۰۰ ح ۲.

۵- (۵) - الکافی: ج ۲ ص ۳۰۰ ح ۳.

ابن إبراهيم القزوينى قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان الهنائى البصرى قال: حدثنى أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرنى أبو محمد الحسن بن على بن عبدالكريم الزعفرانى قال: حدثنى أحمد بن محمد بن خالد البرقى أبو جعفر قال: حدثنى أبى، عن محمد بن أبى عمير مثله(۱).

۶۲۳ - كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن درست، عن أبى سلمه، عن أبى يعقوب(۲) قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ثلاثه لا يطيقهن الناس: الصفح عن الناس، ومواساه الرجل فى ماله، وذكر اللّه كثيرا.

قال أبو يعقوب: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من وصف عدلا وخالفه إلى غيره كان عليه حسره يوم القيامه(۳).

۶۲۴ - الكافى: محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن على بن مهزيار، عن عبداللّه بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال فى قول اللّه (عزّوجلّ):

(فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ) (۴) قال: يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره(۵).

۶۲۵ - تفسير القمى: فى قوله تعالى: (فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ) . قال الصادق (عليه السّلام): نزلت فى قوم وصفوا عدلا



---

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۲۷۷.

۲- (۲) - عن درست، عن ابن أبى يعفور - البحار.

۳- (۳) - كتاب الزهد: ص ۱۷ ح ۳۸. منه البحار: ج ۲ ص ۳۵.

۴- (۴) - الشعراء ۲۶:۹۴.

۵- (۵) - الكافى: ج ۲ ص ۳۰۰ ح ۴.

ثم خالفوه إلى غيره.

وفی خبر آخر قال: هم بنو امیه، والغاوون بنو فلان(۱).

البحار - بیان: قال الجوهری: کبّه لوجهه أی صرعه، وکبکبه أی کبّه، ومنه قوله تعالی: (فَكُبْكِبُوا فِيها) . أقول: ذکر أکثر المفسرین أن ضمیر «هم» راجع إلی الآلهه، ولا یخفی أنّ ما ذکره (علیه السّلام) أظهر. والعدل: کل أمر حق یوافق العدل والحکمه من الطاعات والاخلاق الحسنه والعقائد الحقّه.

۶۲۶ - البحار: کتاب الزهد - عبداللّه بن بحر، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی:

(فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ) . فقال: یا أبا بصیر هم قوم وصفوا عدلا وعملوا بخلافه(۲).

۶۲۷ - عده الداعی: روی هشام بن سعید، قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: (فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ) . قال:

الغاوون هم الذین عرفوا الحق وعملوا بخلافه(۳).

۶۲۸ - المحاسن: فی روایه عثمان بن عیسی أو غیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ) . قال: من وصف عدلا ثم خالفه إلی غیره(۴).

۶۲۹ - معانی الاخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن الهیثم



---

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۲ ص ۱۲۳. منه البحار: ج ۲ ص ۲۶.

۲- (۲) - البحار: ج ۲ ص ۳۵.

۳- (۳) - عده الداعی: ع ۶۷. منه البحار: ج ۲ ص ۳۷.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۱۲۰ ح ۱۳۴. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰.

العجلی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطّان قال: حدثنا بکر بن عبداللّه بن حبیب، عن تمیم بن بهلول، عن أبیه، عن محمد بن سنان، عن حمزه بن حمران قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: من استأکل بعلمه افتقر.

فقلت له: جعلت فداک إنّ فی شیعتک ومواليک قوما یتحمّلون علومکم، ویبثّونها فی شیعتکم فلا یعدمون علی ذلک منهم البرّ والصله والإکرام.

فقال (علیه السّلام): لیس اولئک بمستأکلین، إنّما المستأکل بعلمه الّذی یفتی بغیر علم ولا هدی من اللّه (عزّوجلّ) لیبطل به الحقوق طمعا فی حطام الدنیا(۱).

۶۳۰ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغیره النصری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّما یَخْشَی اللّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ) (۲) قال: یعنی بالعلماء من صدّق فعله قوله، ومن لم یصدّق فعله قوله فلیس بعالم(۳).

۶۳۱ - الکافی: الحسین بن محمد بن عامر، عن معلی بن محمد، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبی خدیجه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من أراد الحدیث لمنفعه الدنیا لم یکن له فی الآخره نصیب، ومن أراد به خیر الآخره أعطاه اللّه



---

۱- (۱)- معانی الاخبار: ص ۱۸۱ ح ۱. منه البحار: ج ۲ ص ۱۱۶.

۲- (۲) - فاطر ۳۵:۲۸.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۴۶ ح ۲.

خير الدنيا والآخره(۱).

۶۳۲ – الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الاصبهانى، عن المنقرى، عن حفص بن غياث، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أراد الحديث لمنفعه الدنيا لم يكن له فى الآخره نصيب(۲).

۶۳۳ – الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم، عن المنقرى، عن حفص بن غياث، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

إذا رأيتم العالم محبّا لدنياه فاتّهموه على دينكم فان كل محب لشىء يحوط(۳) ما أحب وقال (صلّى اللّه عليه وآله): أوحى اللّه إلى داود (عليه السّلام): لاتجعل بينى وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتى فان اولئك قطاع طريق عبادى المريدين، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوه مناجاتى عن قلوبهم(۴).

۶۳۴ – علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن على بن محمد القاسانى، عن القاسم بن محمد الاصفهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا رأيتم العالم محبّا للدنيا فاتّهموه على دينكم فإن كل محب يحوط ما أحب(۵).



---

۱- (۱). الكافى: ج ۱ ص ۴۶ ح ۲.

۲- (۲) – الكافى: ج ۱ ص ۴۶ ح ۳.

۳- (۳) – أى يحفظ ويتعهد ولعل المراد انه يحافظ على دنياه على حساب دينه.

۴- (۴) – الكافى: ج ۱ ص ۴۶ ح ۴.

۵- (۵) – علل الشرايع: ص ۳۹۴ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲ ص ۱۰۷.

۶۳۵ - الكافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن یونس [بن عبدالرحمن]، عن أبی یعقوب إسحاق بن عبداللّه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن اللّه خصّ (۱) عباده بآیتین من کتابه:

أن لا یقولوا حتی یعلموا، ولا یردوا ما لم یعلموا وقال (عزّوجلّ):

(أَ لَمْ یُؤْخَذْ عَلَیْهِمْ مِیثاقُ الْکِتابِ أَنْ لا یَقُولُوا عَلَی اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ) (۲)، وقال(۳): (بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ) (۴) و(۵).

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبی قال:

حدثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن یونس بن یعقوب، عن أبی یعقوب إسحاق بن عبداللّه، عن أبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام) مثله(۶).

تفسیر العیاشی: عن أبی السفاتج قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): آیتان فی کتاب اللّه حصر (حظر - خ) اللّه الناس ان لا یقولوا ما لا یعلمون قول اللّه: (أَ لَمْ یُؤْخَذْ عَلَیْهِمْ) ... وذکر مثله(۷).

۶۳۶ - عوالی اللئالی: روی عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال:

قطع ظهری إثنان: عالم متهتک، وجاهل متنسک، هذا یصدّ الناس



---

۱- (۱)- عیر - أمالی الصدوق.

۲- (۲) - الاعراف ۷:۱۶۹.

۳- (۳) - وقوله - تفسیر العیاشی

۴- (۴) - یونس ۱۰:۳۹.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۴۳ ح ۸.

۶- (۶) - أمالی الصدوق: ص ۳۴۳ ح ۱۵.

۷- (۷) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۲۲ ح ۲۱.

عن علمه بتهتّکه، وهذا یصد الناس عن نسکه بجهله(۱).

البحار - ایضاح: قال الفیروزآبادی: هتک الستر وغیره یهتکه فانهتک وتهتک: جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزءا فبدا ما وراءه، ورجل منهتک ومتهتک ومستهتک: لا یبالی أن یهتک ستره انتهی. والمتنسّک: المتعبد المجتهد فی العباده. وصد الجاهل عن نسکه إما لان الناس لمّا یرون من جهله لا یتبعونه علی نسکه، أو لأنه بجهله یبتدع فی نسکه فیتبعه الناس فی تلک البدعه فیصدّ الناس عمّا هو حقیقه تلک النسک.

۶۳۷ - عده الداعی: قال (علیه السّلام): أشدّ الناس عذابا عالم لا ینتفع من علمه بشیء.

وقال (علیه السّلام): تعلّموا ما شئتم أن تعلّموا فلن ینفعکم اللّه بالعلم حتی تعملوا به لان العلماء همّتهم الرعایه، والسفهاء همتهم الروایه(۲).

۶۳۸ - الکافی: علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الاشعری، عن عبداللّه بن میمون القداح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) عن آبائه (علیهم السّلام) قال: جاء رجل إلی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یا رسول اللّه ما العلم؟ قال: الانصات.

قال: ثم مه؟ قال: الاستماع.



---

۱- (۱)- عوالی اللئالی: ج ۴ ص ۷۷ ح ۶۴. منه البحار: ج ۱ ص ۲۰۸.

۲- (۲) - عده الداعی: ص ۶۷. منه البحار: ج ۲ ص ۳۷.

قال: ثم مه؟ قال: الحفظ.

قال: ثم مه؟ قال: العمل به.

قال: ثم مه يا رسول اللّه؟! قال: نشره(۱).

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد اللّه بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: جاء رجل... وذكر نحوه(۲).

أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم الموسوى قال: حدثنى عبيد الله ابن أحمد بن نهيك الكوفى قال: حدثنا جعفر بن محمد الاشعرى القمى قال: حدثنى عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام)... وذكر نحوه(۳).



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۴۸ ح ۴.

۲- (۲) - الخصال: ص ۲۸۷ ح ۴۳.

۳- (۳) - أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۲۱۵. منه البحار: ج ۲ ص ۲۸.

## باب (۸) ممّن يؤخذ العلم؟

۶۳۹ – الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن نصر الخثعمى قال: سمعت أبا عبد اللّه (عليه السّلام) يقول: من عرف أنا لا نقول إلّا حقّا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك دفاع منّا، عنه(۱) و(۲).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابه، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من علم...

وذكر نحوه(۳).

۶۴۰ – المحاسن: البرقى، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبى إسحاق النحوى، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إن اللّه (تبارك وتعالى) أدّب نبيه على محبّته فقال: (إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (۴) وقال: (وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (۵) وقال: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ) (۶) وإن رسول



---

۱– (۱)– أى قولنا بخلاف ما يعلمه منا دفع المضرر والفتنه منّا عنه فليرض بذلك ويعمل به. (مرآه العقول).

۲– (۲) – الكافى: ج ۱ ص ۶۵ ح ۶.

۳– (۳) – المحاسن: ص ۳۳۵ ح ۱۰۸. منه البحار: ج ۲ ص ۲۴۳.

۴– (۴) – القلم ۶۸:۴.

۵– (۵) – الحشر ۵۹:۷.

۶– (۶) – النساء ۴:۸۰.

اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فوّض إلى على (عليه السّلام)، [وائتمنه] فسلّمتم وجحد الناس، فواللّه فبحسبكم(۱) أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين اللّه(۲).

۶۴۱ - غيبه النعمانى: أخبرنا سلامه بن محمد قال: حدثنا أحمد ابن داود قال: حدثنا على بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن المفضل بن زائده، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من دان اللّه بغير سماع من عالم صادق ألزمه اللّه التيه إلى العناء(۳)، ومن ادّعى سماعا من غير الباب الذى فتحه اللّه لخلقه فهو مشرك به، وذلك الباب هو الأمين المأمون على سر اللّه المكنون.

حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى، عن بعض رجاله، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى، عن مالك بن عامر، عن المفضل بن زائده، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من دان بغير سماع من صادق... وذكر مثله سواء(۴).

البحار - بيان: التيه: الحيره فى الدين.

۶۴۲ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إن رجلا دخل على أبى (عليه السّلام) فقال: إنكم أهل بيت رحمه اختصّكم الله بذلك.



---

۱- (۱)- لنحبكم - البحار.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۱۶۲ ح ۱۱۱. منه البحار: ج ۲ ص ۹۵.

۳- (۳) - الفناء - البحار.

۴- (۴) - غيبه النعمانى: ص ۱۳۴ ح ۱۸. منه البحار: ج ۲ ص ۱۰۵.

قال: نحن كذلك والحمد للّه، لم ندخل أحدا فی ضلاله، ولم نخرج أحدا من باب هدی نعوذ باللّه أن نضل أحدا(۱).

۶۴۳ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن یحیی بن عمران الحلبی، عن أبی خالد القمّاط، عن حمران بن أعین قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): اسالک أصلحک اللّه؟ قال: نعم.

قال: کنت علی حال وأنا الیوم علی حال اخری، کنت أدخل الأرض، فأدعو الرجل والاثنین والمرأه فینقذ اللّه من یشاء، وأنا الیوم لا أدعو أحدا.

فقال: وما علیک أن تخلّی بین الناس وبین ربّهم؟ فمن أراد اللّه أن یخرجه من ظلمه الی نور أخرجه.

ثم قال: ولا علیک إن آنست من أحد خیرا أن تنبذ إلیه الشیء نبذا.

فقلت: اخبرنی عن قول اللّه: (وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النّاسَ جَمِیعاً) (۲).

قال: من حرق أو غرق أو غدر.

ثم سکت فقال: تأویلها الاعظم أن دعاها فاستجابت له(۳).

۶۴۴ - تفسیر العیاشی: عن حمران بن أعین قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): سألته عن قول اللّه: (مِنْ أَجْلِ ذلِکَ کَتَبْنا عَلی



---

۱- (۱)- الاصول السته عشر. ص ۷۱. منه البحار: ج ۲ ص ۹۴.

۲- (۲) - المائده ۳۲۵.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۳۲ ح ۱۸۳. منه البحار: ج ۲ ص ۲۰

بَنِی إِسْرائِیلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ) إلی قوله: (فَکَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِیعاً) .

قال: منزله فی النار إلیها انتهی شدّه عذاب أهل النار جمیعا فیجعل فیها.

قلت: وان کان قتل اثنین؟ قال: ألا تری انه لیس فی النار منزله اشد عذابا منها قال: یکون یضاعف علیه بقدر ما عمل.

قلت: (وَ مَنْ أَحْیاها) .

قال: نجاها من غرق أو حرق أو سبع أو عدوّ.

ثمّ سکت ثم التفت إلی فقال: تأویلها الأعظم أن دعاها فاستجابت لها(۱).

۶۴۵ - بصائر الدرجات: حدثنی أبو جعفر أحمد بن محمد، عن الحسن بن سعید، عن النضر بن سوید، عن یحیی بن الحلبی، عن معلی بن أبی عثمان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال لی: إن الحکم بن عتیبه ممن قال اللّه: (وَ مِنَ النّاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ) (۲) فلیشرّق(۳) الحکم ولیغرّب، أما والله لا یصیب العلم إلّا من أهل بیت نزل علیهم جبرئیل(۴).

۶۴۶ - الکافی: محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذ ان، عن



---

۱- (۱)- تفسیر العیاشی: ۱ ص ۳۱۲ ح ۸۴. منه البحار. ج ۲ ص ۲۱.

۲- (۲) - البقره: ۸.

۳- (۳) - فلیشرّق - شرّقوا أو غرّبوا. ساروا نحو المشرق والمغرب. (لسان العرب).

۴- (۴) - بصائر الدرجات. ص ۲۹ ح ۲ منه البحار: ج ۲ ص ۹۱.

حمّاد بن عیسی، عن ربعی بن عبداللّه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (جلّ وعزّ): (اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّهِ) (۱) فقال: واللّه ما صاموا لهم ولا صلّوا لهم ولکن أحلّوا لهم حراما وحرّموا علیهم حلالا فاتّبعوهم(۲).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن خالد، عن حمّاد، عن ربعی بن عبداللّه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۳).

دعائم الاسلام: روینا عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام)...

وذکر نحوه(۴).

تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۵).

۶۴۷ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبداللّه بن یحیی، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: (اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ ۶وَ رُهْبانَهُمْ ۷ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّهِ) ؟ فقال: أما واللّه ما دعوهم إلی عباده أنفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولکن أحلّوا لهم حرامه وحرّموا علیهم حلالا فعبدوهم من



---

۱- (۱)- التوبه ۹:۳۱.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۵۳ ح ۳.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۴۶ ح ۲۴۵.

۴- (۴) - دعائم الاسلام: ج ۱ ص ۲.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی. ج ۲ ص ۸۶ ح ۴۵.

حيث لايشعرون(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبيه، عن عبداللّه بن يحيی، عن عبداللّه ابن مسكان، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۲).

تفسير العياشی: قال أبو بصير: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):

ما دعوهم... وذكر نحوه(۳).

۶۴۸ - تفسير العياشی: عن جابر، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: سالته عن قول اللّه تعالی: (اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّهِ) قال: أما أنهم لم يتخذوهم آلهه، إلّا انهم احلّوا حراما فأخذوا به وحرّموا حلالا فأخذوا به فكانوا أربابهم من دون اللّه(۴).

۶۴۹ - مجمع البيان: فی قوله سبحانه: (وَ لا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّهِ) (۵).

روی عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: ما عبدوهم من دون اللّه، ولكن حرّموا لهم حلالا، وأحلّوا لهم حراما، فكان ذلك اتّخاذهم أربابا من دون اللّه(۶).

۶۵۰ - غيبه النعمانی: روينا عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: من دخل فی هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنّه زالت الجبال



---

۱- (۱)- الكافی: ج ۱ ص ۵۳ ح ۱.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۴۶ ح ۲۴۶.

۳- (۳) - تفسير العياشی: ج ۲ ص ۸۷ ح ۴۸.

۴- (۴) - تفسير العياشی: ج ۲ ص ۸۶ ح ۴۷.

۵- (۵) - آل عمران ۳:۶۴.

۶- (۶) - مجمع البيان. ج ۱ ص ۴۵۵. منه البحار. ج ۹ ص ۷۰.

قبل أن يزول(۱).

۶۵۱ - كتاب زيد الزراد: عن جابر الجعفی قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: اطلبوا العلم من معدن العلم وإياكم والولائج(۲) فهم الصدّادون(۳) عن اللّه. ثم قال: ذهب العلم وبقی غبرات(۴) العلم فی أوعيه سوء، فاحذروا باطنها فانّ فی باطنها الهلاك، و عليكم بظاهرها فإنّ فی ظاهرها النجاه(۵).

۶۵۲ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفی، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ كلمه الحكمه لتكون فی قلب المنافق فتجلجل(۶) فی صدره حتی يخرجها فيوعيها المؤمن، وتكون كلمه المنافق فی صدر المؤمن فتجلجل فی صدره حتی يخرجها فيوعيها(۷) المنافق(۸).

۶۵۳ - المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی، عن وهيب بن حفص، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) ورواه أحمد ابن أبی عبداللّه، عن الوشاء، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی بصير،



---

۱- (۱)- غيبه النعمانی: ص ۲۲. منه البحار: ج ۲ ص ۱۰۵.

۲- (۲) - الولائج: الوليجه كل شیء ادخلته فی شیء وليس منه، والرجل يكون فی القوم وليس منهم فهو وليجه فيهم. (مجمع البحرين).

۳- (۳) - صدّ عنه صدودا: أعرض وصدّ عن كذا منعه وصرفه. (القاموس).

۴- (۴) - الغبرّات: البقايا واحدها غابر، ثم يجمع غبّرا، ثم غبّرات. (لسان العرب).

۵- (۵) - الاصول السته عشر: ص ۴. منه البحار: ج ۲ ص ۹۳.

۶- (۶) - فتجلجل - التجلجل - التحرك. (القاموس).

۷- (۷) - أوعاه: حفظه وجمعه. (القاموس).

۸- (۸) - الاصول السته عشر: ص ۶۸. منه البحار: ج ۲ ص ۹۴.

عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ان کلمه الحکمه لتکون فی قلب المنافق فتجلجل حتی یخرجها(۱).

۶۵۴ - المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ لکم معالم فاتّبعوها، ونهایه فانتهوا إلیها(۲).

البحار - بیان: المعالم ما یعلم به الحق والمراد بها هنا الائمه (علیهم السّلام) والمراد بالنهایه إمّا حدود الشرع وأحکامه أو الغایات المقرره للخلق فی ترقیاتهم بحسب استعداداتهم فی مراتب الکمال.

۶۵۵ - معانی الأخبار: حدثنی محمد بن علی ماجیلویه، عن عمّه، عن محمد بن علی الکوفی، عن حسین بن أیوب بن أبی عقیله الصیرفی، عن کرام الخثعمی، عن أبی حمزه الثمالی قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إیاک والرئاسه، وإیاک أن تطأ أعقاب الرجال.

فقلت: جعلت فداک: أما الرئاسه فقد عرفتها وأمّا أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما فی یدی إلّا ممّا وطئت أعقاب الرجال.

فقال: لیس حیث تذهب، إیاک أن تنصب رجلا دون الحجّه فتصدّقه فی کلّ ما قال(۳).

البحار - بیان: ظنّ السائل أن مراده (علیه السّلام) بوطیء أعقاب الرجال مطلق أخذ العلم عن الناس فقال (علیه السّلام): المراد أن تنصب رجلا غیر الحجّه فتصدّقه فی کلّ ما یقول برأیه من غیر أن یسند



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۳۰ ح ۱۷۴. منه البحار: ج ۲ ص ۴۴.

۲- (۲) - المحاسن. ص ۲۷۲ ح ۳۷۰. منه البحار: ج ۲ ص ۹۹.

۳- (۳) - معانی الأخبار: ص ۱۶۹ ح ۱. منه البحار. ج ۲ ص ۸۳.

ذلک إلی المعصوم (علیه السّلام) فأمّا من یروی(۱) عن المعصوم أو یفسّر ما فهمه من کلامه لمن لیس له صلاحیه فهم کلامه من غیر تلقین فالاخذ عنه کالأخذ عن المعصوم، ویجب علی من لا یعلم الرجوع إلیه لیعرف أحکام اللّه تعالی.

۶۵۶ - معانی الأخبار: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدتنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن أبیه، باسناده یرفعه الی أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال لرجل من أصحابه: لا تکون إمعه، تقول: أنا مع الناس وأنا کواحد من الناس۱.

۶۵۷ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن خالد، عن أبی البختری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن العلماء ورثه الأنبیاء وذاک أن الأنبیاء لم یورّثوا درهما ولا دینارا وإنّما أورثوا أحادیث من احادیثهم فمن أخذ بشیء منها فقد أخذ حظّا وافرا، فانظروا علمکم هذا عمّن تأخذونه؟، فانّ فینا أهل البیت فی کل خلف عدولا ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتأویل الجاهلین(۲).

أقول: قوله (علیه السّلام): «الأنبیاء لم یروّثوا درهما ولادینارا...» اشاره الی عدم جمعهم للاموال وعدم انغماسهم فی الدنیا وزخارفها بل انهم کانوا یهتمون بالمعنویات، ویخلّفون العلم والحکمه وما فیه صلاح العباد، علی عکس ما کان یفعله الفراعنه وامثالهم حیث کانوا یقضون حیاتهم بالمادّیات الفانیه، والزخارف



---

۱- (۱)- معانی الأخبار: ص ۲۶۶ ح ۱. منه البحار: ج ۲ ص ۸۲.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۳۲ ح ۲.

الزائله، وكانوا يجمعون الذهب والفضّه والاموال الاخرى ثم يتركونها لورثتهم.

وليس معنى الحديث ان الانبياء لا يورّثون شيئا، كما زعم أبو بكر يوم غصب فدكا من السيده فاطمه الزهراء (عليها السّلام) وقد صرّح القرآن الكريم بأن الانبياء يورثون، والتاريخ يذكر أن زوجات النبى (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ورثن منه حجراته، ولو كان ما زعمه ابو بكر صحيحا لكان عليه ان يخرج زوجات النبى من حجراته ويجعلها للمسلمين، وقد ذكر البخارى ان عمر بن الخطاب ارسل الى عائشه يستأذنها فى أن يدفن فى حجرتها عند النبى، فكيف جاز ذلك وهم يزعمون ان الانبياء لا يورثون؟!! هذا وقد ثبت أن النبى (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) دفن فى حجره ابنته الزهراء (عليها السّلام) لا فى حجره عائشه كما يدّعيه المخالفون.

وقد تحدّثنا بالتفصيل عن مسأله فدك فى كتابنا: (فاطمه الزهراء من المهد الى اللحد) ص ۴۰۰ الطبعه الحديث فراجع.

الاختصاص: قال محمد بن النعمان: حدثنى محمد بن الحسن ابن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن السندى بن محمد، عن أبى البخترى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله إلّا أن فيه: ان العلماء لم يورثوا(۱).

بصائر الدرجات: حدثنى أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبى البخترى وسندى بن محمد، عن أبى البخترى، عن



---

۱- (۱)- الاختصاص. ص ۴.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن علی ابن فضال یرفعه الی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ان العلماء ورثه الأنبیاء وذلک.... وذکر مثله۲.

دعوات الراوندی: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): ان العلماء ورثه الأنبیاء وذلک...، وذکر مثله الی قوله: عمّن تأخذونه(۲).

البحار: منیه المرید - عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۳).

۶۵۸ - اختیار معرفه الرجال: محمد بن مسعود بن محمد قال:

حدثنی علی بن محمد فیروزان القمی قال: حدثنا محمد بن محمد بن خالد البرقی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یحمل هذا الدین فی کلّ قرن عدول ینفون عنه تأویل المبطلین، وتحریف الغالین، وانتحال الجاهلین کما ینفی الکیر(۴) خبث الحدید(۵).

۶۵۹ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: العلماء امناء، والاتقیاء حصون والأوصیاء ساده.



---

۱- (۱و۲) - بصائر الدرجات: ص ۳۰ ح ۱ وص ۳۱ ح ۳.

۲- (۳) - دعوات الراوندی: ص ۶۳ ح ۱۵۷.

۳- (۴) - البحار: ج ۲ ص ۱۵۱.

۴- (۵) - الکیر - بالکسر -: زقّ ینفخ فیه الحداد (القاموس) ویقال له: «المنفاخ».

۵- (۶) - اختیار معرفه الرجال: ج ۱ ص ۱۰ ح ۵. منه البحار: ج ۲ ص ۹۲.

وفی روایه اخری: العلماء منار والاتقیاء حصون والأوصیاء ساده(۱) و(۲).

۶۶۰ - البحار: مشکاه الأنوار - عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: العلماء امناء، والاتقیاء حصون، والعمّال ساده(۳).

۶۶۱ - أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال:

أخبرنا الشریف الصالح أبو عبداللّه محمد بن محمد بن طاهر الموسوی (رحمه اللّه) قال: أخبرنی أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی [بن عقده] قال: حدّثنا أبو الحسن یحیی بن الحسن بن جعفر



---

۱- (۱)- قوله (علیه السّلام): «امناء» أی إئتمنهم اللّه علی ما آتاهم من علومه ومعارفه وأمرهم بأن یحفظوها عن التضییع ویوصلوها إلی مستحقها. قوله (علیه السّلام): «والتقیاء حصون» أی بهم یدفع الله العذاب عن الامه کما أن بالحصون یدفع البلایا عن أهلها. وقیل: أی إنهم حصون للشریعه یدفعون عنها الفساد، لان بمشاهده أحوالهم وإستماع أقوالهم یرتدع أهل المعاصی عنها ویمیلون إلی الطاعات، والأوّل أظهر. قوله (علیه السّلام): «ساده» السید: الجلیل العظیم الذی له الفضل علی غیره وهو الرئیس الذی یعظم ویطاع فی أمره ونواهیه، ولم یکن لاحد الخروج من طاعته. قوله (علیه السّلام): «منار» هی موضع النور وعلم الطریق والمراد به المهتدی به. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۳۳ ح ۵.

۳- (۳) - البحار: ج ۷۰ ص ۲۸۷.

ابن عبیداللّه بن الحسن بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: حدّثنی إسحاق بن موسی، عن أبیه، عن جدّه عن محمد بن علی، عن علی بن الحسین، عن الحسین بن علی، عن أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): المتّقون ساده، والفقهاء قاده، والجلوس إلیهم عباده(۱).

۶۶۲ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: حدثنی جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال: ثلاثه یشفعون إلی اللّه یوم القیامه فیشفّعهم: الأنبیاء، ثم العلماء، ثم الشهداء(۲).

البحار - بیان: فیشفعهم، علی صیغه التفعیل أی یقبل شفاعتهم.

## باب (۹) صفات العلماء

۶۶۳ - الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقی، عن إسماعیل بن مهران، عن أبی سعید القماط، عن الحلبی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): ألا أخبرکم بالفقیه حق الفقیه: من لم یقنط الناس من رحمه اللّه ولم یؤمّنهم من عذاب اللّه، ولم یرخّص لهم فی معاصی اللّه، ولم یترک القرآن رغبه عنه إلی غیره، ألا لاخیر فی علم لیس فیه تفهّم، ألا



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۲۲۹. منه البحار: ج ۷۰ ص ۲۹۰.

۲- (۲) - قرب الاسناد: ص ۳۱. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵.

لاخير فی قراءه لیس فیها تدبّر، ألا لاخیر فی عباده لیس فیها تفکّر.

وفی روایه اخری: ألا لاخیر فی علم لیس فیه تفهّم، ألا لاخیر فی قراءه لیس فیها تدبّر، ألا لاخیر فی عباده لافقه فیها، ألا لا خیر فی نسک لاو رع فیه(۱).

۶۶۴ - البحار: منیه المرید - روی الحلبی فی الصحیح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): ألا اخبرکم بالفقیه حق الفقیه، من لم یقنّط الناس «إلی قوله»: ألا لا خیر فی عباده لیس فیها تفکّر(۲).

۶۶۵ - الکافی: محمد بن یحیی العطار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: اطلبوا العلم وتزینوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولاتکونوا علماء جبّارین فیذهب باطلکم بحقّکم(۳).

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری، قال:

حدثنی محمد بن أبی الخطاب قال: حدثنا الحسن بن محبوب قال:

حدثنا معاویه بن وهب قال: سمعت... وذکر مثله(۴).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۶ ح ۳.

۲- (۲) - البحار: ج ۲ ص ۴۹.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۳۶ ح ۱.

۴- (۴) - أمالی الصدوق: ص ۲۹۴ ح ۹.

۶۶۶ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن علی بن معبد، عمن ذکره، عن معاویه بن وهب، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقول: یا طالب العلم إن للعالم ثلاث علامات: العلم والحلم والصمت، وللمتکلف ثلاث علامات:

ینازع من فوقه بالمعصیه، ویظلم من دونه بالغلبه ویظاهر الظلمه(۱) و(۲).

البحار: منیه المرید - عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقول: ان للعالم ثلاث علامات... وذکر مثله(۳).

۶۶۷ - أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه الله) قال: حدثنا علی بن الحسین بن شاذویه المؤدّب قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر قال: حدثنی أبی قال: حدثنی هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): ما جمع شیء إلی شیء أفضل من حلم إلی علم(۴).

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنی إبراهیم بن هاشم قال: حدثنی الحسن بن أبی الحسین الفارسی، عن سلیمان بن



---

۱- (۱)- یظاهر الظلمه: أی یعاونهم فی الظلم.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۳۷ ح ۷.

۳- (۳) - البحار: ج ۲ ص ۵۹.

۴- (۴) - أمالی الصدوق: ص ۲۴۳ ح ۷.

جعفر الجعفری، عن أبیه، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه، عن أبیه، عن علی (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):... وذکر مثله(۱).

الخصال: أخبرنا سلیمان بن أحمد بن أیوب اللّخمی قال: حدثنا عبد الوهاب بن خراجه قال: حدثنا أبو کریب قال: حدثنا علی بن حفص العبسی قال: حدثنا الحسن بن الحسین العلوی، عن أبیه الحسین ابن زید، عن جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی ابن الحسین، عن الحسین بن علیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): والذی نفسی بیده ما جمع... وذکر مثله۲.

۶۶۸ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رضی اللّه عنه)، عن أبیه، عن محمد بن أحمد [الأشعری]، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سعید بن غزوان، عن السکونی، عن جعفر ابن محمد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): صنفان من امّتی إذا صلحا صلحت امتی، وإذا فسدا فسدت أمتی.

قیل: یا رسول اللّه ومن هما؟ قال: الفقهاء والامراء(۲).

البحار: کتاب الامامه والتبصره - عن الحسن بن حمزه العلوی، عن علی بن محمد بن أبی القاسم، عن أبیه، عن هارون بن مسلم،



---

۱- (۱و۲) - الخصال: ص ۴ ح ۱۰ و ۱۱. منهما البحار: ج ۲ ص ۴۶.

۲- (۳) - الخصال: ص ۳۶ ح ۱۲. منه البحار: ج ۷۵ ص ۳۳۶.

عن مسعده بن صدقه، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبى (صلّى اللّه عليه وآله) مثله(۱).

۶۶۹ - أمالى الصدوق: حدثنا جعفر بن على الكوفى قال:

حدثنى جدّى الحسن بن على، عن جدّه عبداللّه بن المغيره، عن إسماعيل بن أبى زياد الشعيرى، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): صنفان من أمّتى إذا صلحا صلحت امّتى، وإذا فسدا فسدت امّتى: الأمراء والقرّاء(۲).

نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(۳).

۶۷۰ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن فضاله بن أيوب، عن أبان ابن عثمان الاحمر، عن الفضل بن عبدالملك، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ أبا جعفر (عليه السّلام) سئل عن مسأله فأجاب فيها، فقال الرجل: إنّ الفقهاء لا يقولون هذا، فقال له أبى: ويحك إنّ الفقيه: الزاهد فى الدنيا، الراغب فى الآخره، المتمسّك بسنّه النبى (صلّى اللّه عليه وآله)(۴).

۶۷۱ - الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن على بن السندى، عن



---

۱- (۱)- البحار: ج ۷۵ ص ۳۳۶.

۲- (۲) - أمالى الصدوق: ص ۲۹۹ ح ۱۰.

۳- (۳) - نوادر الراوندى: ص ۲۷. منهما البحار: ج ۹۲ ص ۱۷۸.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۲۳ ح ۱۳۹. منه البحار: ج ۲ ص ۵۱.

محمد بن عمرو بن سعيد، عن موسى بن أكيل قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لا يكون الرجل فقيها حتى لايبا. لى أى ثوبيه ابتذل؟، وبما سدّ فوره الجوع(۱).

البحار - بيان: ابتذال الثوب امتهانه وعدم صونه.

أى لا يهتم بملبسه ومأكله.

## باب (۱۰) ذم علماء السوء

۶۷۲ - الكافى: على، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا.

قيل يا رسول اللّه؛ وما دخولهم فى الدنيا؟ قال: اتباع السلطان، فاحذروهم فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم(۲).

نوادر الراوندى: باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):.. وذكر نحوه(۳).

۶۷۳ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر، عن أبيه محمد بن على (عليه السّلام) قال: إياكم والجهّال من المتعبّدين والفجار من العلماء فإنّهم فتنه كل مفتون(۴).



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۴۰ ح ۲۷. منه البحار: ج ۲ ص ۴۹.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۴۶ ح ۵.

۳- (۳) - نوادر الراوندى: ص ۲۷.

۴- (۴) - قرب الاسناد: ص ۳۴. منه البحار: ج ۲ ص ۱۰۶.

۶۷۴ - الخصال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى اللّه عنه) قال: حدثنى محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن إسماعيل بن مهران، وعلى بن اسباط فيما اعلم عن بعض رجالهما قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ من العلماء من يحب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك فى الدرك الأوّل من النار، ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف فذاك فى الدرك الثانى من النار، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوى الثروه والشرف ولا يرى له فى المساكين وضعا فذاك فى الدرك الثالث من النار، ومن العلماء من يذهب فى علمه مذهب الجبابره والسلاطين فإن ردّ عليه شىء من قوله أو قصّر فى شىء من أمره غضب فذاك فى الدرك الرابع من النار، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به [علمه] ويكثر به حديثه فذاك فى الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول:

سلونى ولعلّه لا يصيب حرفا واحدا واللّه لا يحبّ المتكلّفين فذاك فى الدرك السادس من النار، ومن العلماء من يتّخذ علمه مروّه وعقلا فذاك فى الدرك السابع من النار(۱).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «من إذا وعظ» على المجهول «أنف» «أى استكبر عن قبول الوعظ «وإذا وعظ» على المعلوم «عنف» أى جاوز الحدّ، والعنف ضدّ الرفق.

قوله (عليه السّلام): «أو قصّر» على المجهول من باب التفعيل أى إن وقع التقصير من أحدفى شىء من أمره كإكرامه والإحسان إليه غضب.



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۳۵۲ ح ۳۳. منه البحار: ج ۲ ص ۱۰۸.

قوله (علیه السّلام): «لیغزر» أی یکثر.

قوله (علیه السّلام): «یتّخذ علمه مروّه وعقلا» أی یطلب العلم ویبذله لیعدّه الناس من أهل المروّه والعقل.

۶۷۵ - أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی، قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنی أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبیه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علی ابن محمد القاسانی، عن القاسم بن محمد، عن سلیمان بن داود المنقری، عن حفص بن غیاث قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمد (علیهما السّلام) یقول: قال عیسی بن مریم لاصحابه: تعملون للدنیا وأنتم ترزقون فیها بغیر عمل، ولاتعملون للآخره وأنتم لا ترزقون فیها بغیر عمل الّا بالعمل.

ویلکم علماء السوء! الأجره تأخذون، والعمل لاتصنعون، یوشک ربّ العمل أن یطلب عمله، ویوشک أن تخرجوا من الدنیا إلی ظلمه القبر، کیف یکون من أهل العلم من مصیره إلی آخرته وهو مقبل علی دنیاه؟! وما یضرّه أشهی إلیه مما ینفعه(۱).

۶۷۶ - ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إذا ظهر العلم، واحترز العمل، وائتلفت



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۲۱۱. منه البحار: ج ۲ ص ۱۰۹.

الألسن، واختلفت القلوب، وتقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم اللّه فأصمّهم وأعمى أبصارهم(۱).

۶۷۷ – الكافى: على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن القاسم ابن محمد، عن المنقرى، عن حفص بن غياث، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ياحفص! يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد(۲).

۶۷۸ – الكافى: بهذا الاسناد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال عيسى بن مريم (على نبينا وآله وعليه السّلام): ويل لعلماء السوء كيف تلظّى عليهم النار؟!۳.

۶۷۹ – الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: بم يعرف الناجى؟ قال: من كان فعله لقوله موافقا فاثبت(۳) له الشهاده، ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانّما ذلك مستودع(۴) و(۵).



---

۱- (۱)- ثواب الاعمال: ص ۲۸۹ ح ۱. منه البحار: ج ۲ ص ۱۰۹.

۲- (۲و۳) الكافى: ج ۱ ص ۴۷ ح ۱ و ۲.

۳- (۴) – بصيغه الامر، وفى بعض النسخ [فإنما بث] من البث بمعنى النشر، وفى بعضها: (فانما بت] من البت بمعنى القطع؛ وفى بعضها. [فإنما أثبت] وفى بعضها [فإنما له الشهاده] وسيأتى هذا الحديث فى باب المستودع والمعار، وفى بعض نسخه فأتت له الشهاده بالنجاه، واستظهرها المجلسى (رضوان اللّه عليه).

۴- (۵) – أى ايمانه غير مستقر وغير ثابت فى قلبه بل يزول بأدنى شبهه، فهو كالوديعه (مرآه العقول).

۵- (۶) – الكافى: ج ۱ ص ۴۵ ح ۵.

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسین بن أحمد بن ادریس قال: حدثنا أبی، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام): بم یعرف... وذکر مثله إلا أن فیه: «فهو ناج» بدل «فاثبت له الشهاده»(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن صالح، عن جابر الجعفی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ان الحسره والندامه والویل کله لمن لم ینتفع بما ابصر ومن لم یدر الامر الذی هو علیه مقیم أنفع هو له أم ضرر.

قال: قلت: فبما یعرف الناجی؟... وذکر مثله إلا ان فیه:

فاثبت له الشهاده بالنجاه(۲).

۶۸۰ - الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علی بن محمد القاسانی، عمن ذکره، عن عبداللّه بن القاسم الجعفری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن العالم إذا لم یعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب کما یزل المطر عن الصفا(۳) و(۴).

البحار: منیه المرید - عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۵).



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۲۹۳ ح ۷.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۵۲ ح ۲۷۴.

۳- (۳) - الصفا - الحجر الصلد الضخم لا ینبت. (القاموس).

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۴۴ ح ۳.

۵- (۵) - البحار: ج ۲ ص ۳۹.

۶۸۱ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، ومحمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان جمیعا، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن دراج قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إذا بلغت النفس ههنا - وأشار بیده إلی حلقه - لم یکن للعالم توبه ثم قرأ: (إِنَّمَا التَّوْبَهُ عَلَی اللّهِ لِلَّذِینَ یَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَهٍ) (۱) و(۲).

۶۸۲ - البحار: منیه المرید - عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

کان لموسی بن عمران (علیه السّلام) جلیس من أصحابه قد وعی(۳) علما کثیرا، فاستأذن موسی فی زیاره أقارب له، فقال له موسی: إنّ لصله القرابه لحقّا، ولکن إیاک أن ترکن(۴) إلی الدنیا فإنّ الله قد حملک علما فلا تضیعه وترکن إلی غیره.

فقال الرجل: لا یکون إلاّ خیرا، ومضی نحو أقاربه فطالت غیبته، فسأل موسی (علیه السّلام) عنه فلم یخبره أحد بحاله، فسأل جبرئیل (علیه السّلام) عنه، فقال له: أخبرنی عن جلیسی فلان ألک به علم؟ قال: نعم هو ذا علی الباب قد مسخ قردا فی عنقه سلسله، ففزع موسی (علیه السّلام) إلی ربّه وقام إلی مصلاّه یدعو اللّه، ویقول:

یاربّ صاحبی وجلیسی، فأوحی اللّه إلیه یاموسی لو دعوتنی حتی ینقطع ترقوتاک(۵) ما استجبت لک فیه، إنّی کنت حملته علما فضیعه



---

۱- (۱)- النساء ۴:۱۷.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۴۷ ح ۳.

۳- (۳) - وعی - حفظ وجمع. (القاموس).

۴- (۴) - رکن - مال وسکن. (القاموس).

۵- (۵) - الترقوه: العظم الذی بین ثغره النحر والعاتق، جمعه: التراقی. وقیل: التراقی اعالی الصدر حیثما یترقی فیه النفس. (أقرب الموارد).

وركن إلى غير(۱).

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، ومن عمل علم، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلّا ارتحل(۲).

۶۸۳ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن طلحه بن زيد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إن رواه الكتاب(۳) كثير وإن رعاته قليل وكم من مستنصح(۴) للحديث مستغش للكتاب، فالعلماء(۵) يحزنهم ترك الرعايه والجهال يحزنهم حفظ الروايه(۶) فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان(۷).



---

۱- (۵) - الرعايه - أى رعايه الحق وامتثال ما علموه من العلم - فانه حزن عليهم لعدم حصول الغايه منه. (مجمع البحرين).

۲- (۱)- البحار: ج ۲ ص ۴۰.

۳- (۲) - يحتمل ان يكون المراد بالكتاب ما يشمل الحديث أيضا.

۴- (۳) - المراد بمستنصح الحديث: من يراعى لفظه، وبمستغش الكتاب: من لا يتدبر فى الحديث ولا يعمل بمقتضاه.

۵- (۴) - العلماء يحزنهم ترك الرّعايه يعنى ان العلماء العاملين يحزنهم ترك رعايه الكتاب والحديث والتفكر فيهما والعمل بهما. (مرآه العقول).

۶- (۶) - والجهال يهمهم حفظ روايته ويغمهم عدم قدرتهم عليه ما بزعمه كمالا وفوزا. (مرآه العقول).

۷- (۷) - الكافى: ج ۱ ص ۴۹ ح ۶.

## باب (۱۱) فضل کتابه الحدیث وروایته

۶۸۴ - الکافی: الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن الحسن بن علی الوشاء، عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: اکتبوا فانکم لا تحفظون حتی تکتبوا(۱).

البحار - منیه المرید: عن أبی بصیر مثله(۲).

کتاب عاصم بن حمید: عن أبی بصیر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام):... وذکر نحوه(۳).

۶۸۵ - کتاب عاصم بن حمید: عن أبی بصیر قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال: دخل علی اناس من أهل البصره فسألونی عن أحادیث وکتبوها فما یمنعکم من الکتاب؟ أما إنّکم لن تحفظوا حتی تکتبوا قلت: عمّ سألوک؟ قال: عن مال الیتیم هل علیه زکاه؟ قال: قلت لهم: لا.

قال: فقالوا: أنا نتحدث عندنا ان عمر سأل علیا (علیه السّلام) عن مال أبی رافع فقال: أتعد به (اتعدیه ظ) الزکاه: فقلت لهم: لا



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۵۲ ح ۹.

۲- (۲) - البحار: ج ۲ ص ۱۵۲.

۳- (۳) - الاصول السته عشر: ص ۲۸.

وربّ الكعبه ما ترک أبو رافع يتيما، ولقد كان ابنه قيما لعلى على بعض ماله كاتبا له، وسألونى عن الحج فاخبرتهم بما صنع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وما امر به، فقالوا لى: فان عمر افرد الحج فقلت لهم: انما ذاک رآه عمر وليس رأى عمر مثل ما صنع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)(۱).

۶۸۶ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زراره قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): احتفظوا بكتبكم فانّكم سوف تحتاجون إليها(۲).

البحار: منيه المريد - عن عبيد بن زراره مثله(۳).

۶۸۷ - الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن بعض أصحابه، عن أبى سعيد الخيبرى، عن المفضل بن عمر قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): اكتب وبث علمک فى إخوانک فان مت فأورث كتبک بنيک فانه يأتى على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم(۴).

البحار - أقول: روى السيد ابن طاووس فى كشف المحجّه باسناده إلى أبى جعفر الطوسى، باسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد، من كتاب الجامع، بإسناده إلى المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبداللّه (عليه



---

۱- (۱)- الاصول السته عشر: ص ۳۳. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۳.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۵۲ ح ۱۰.

۳- (۳) - البحار: ج ۲ ص ۱۵۲.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۵۲ ح ۱۱.

السّلام): اکتب... وذکر نحوه(۱).

۶۸۸ - الکافی: علی بن محمد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن أبی أیوب المدنی، عن ابن أبی عمیر، عن حسین الاحمسی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: القلب یتکل علی الکتابه(۲).

البحار: منیه المرید - عنه (علیه السّلام) مثله(۳).

۶۸۹ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن جمیل بن دراج قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أعربوا حدیثنا فأنا قوم فصحاء(۴).

البحار: ووجدت بخط الشیخ محمد بن علی الجبّائی نقلا من خط الشهید (رحمه اللّه) وهو نقل من خط قطب الدین الکیدری، عن الصادق (علیه السّلام) نحوه(۵).

البحار - بیان: أی اظهروه وبینوه أو: لا تترکوا فیه قوانین الاعراب أو: أعربوا لفظه عند الکتابه.



---

۱- (۱)- البحار: ج ۲ ص ۱۵۰.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۵۲ ح ۸.

۳- (۳) - البحار: ج ۲ ص ۱۵۲ ح ۳۹.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۵۲ ح ۱۳.

۵- (۵) - البحار: ج ۲ ص ۱۵۰.

## باب (۱۲) افضليه العالم على العابد

۶۹۰ - الكافى: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاويه بن عمار قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): رجل راويه لحديثكم يبث ذلك فى الناس ويشدده فى قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الروايه أيهما أفضل؟ قال: الراويه لحديثنا يشدّد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد(۱).

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن معاويه بن عمار نحوه(۲).

۶۹۱ - معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن زيد الزرّاد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام): يابنى اعرف منازل الشيعه على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفه هى الدرايه للروايه، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان، إنّى نظرت فى كتاب لعلى (عليه السّلام) فوجدت فى الكتاب: أنّ قيمه(۳) كلّ امرىء وقدره معرفته، إن



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳ ح ۹.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۲۷ ح ۶.

۳- (۳) - ان زنه كل امرىء - كتاب زيد الزراد.

اللّه (تبارک وتعالی) یحاسب الناس علی قدر ما آتاهم من العقول فی - دار الدنیا(۱).

کتاب زید الزرّاد: عنه (علیه السّلام) نحوه(۲).

۶۹۲ - اختیار معرفه الرجال: محمد بن سعید الکشی ابن مزید، وأبو جعفر محمد بن أبی عوف البخاری قالا: حدثنا أبو علی محمد ابن أحمد بن حماد المروزی المحمودی، یرفعه قال: قال الصادق (علیه السّلام): اعرفوا منازل شیعتنا بقدر ما یحسنون من روایاتهم عنّا، فإنّا لانعدّ الفقیه منهم فقیها حتی یکون محدّثا.

فقیل له: أو یکون المؤمن محدّثا؟ قال: یکون مفهّما، والمفهّم محدّث(۳).

۶۹۳ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین بن محبوب، عن معاویه بن وهب قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن رجلین: أحدهما فقیه راویه للحدیث والآخر عابد لیس له مثل روایته؟ فقال: الراویه للحدیث المتفقّه فی الدین أفضل من ألف عابد لافقه له ولا روایه(۴).

۶۹۴ - الاختصاص: حدثنی محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبدالحمید، عن عبدالسلام بن سالم،



---

۱- (۱)- معانی الاخبار: ص ۱ ح ۲.

۲- (۲) - الاصول السته عشر: ص ۳. منهما البحار: ج ۲ ص ۱۸۴.

۳- (۳) - اختیار معرفه الرجال: ج ۱ ص ۶ ح ۲. منه البحار: ج ۲ ص ۸۲.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۸ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲ ص ۱۴۵.

عن میسر بن عبدالعزیز قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): حدیث یأخذه صادق عن صادق خیر من الدنیا ومافیها(۱).

۶۹۵ - البحار: منیه المرید - عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

من أراد الحدیث لمنفعه الدنیا لم یکن له فی الآخره نصیب، ومن اراد به خیر الآخره أعطاه اللّه خیر الدنیا والآخره(۲).

## باب (۱۳) الدرایه خیر من الروایه

۶۹۶ - مستطرفات السرائر: من کتاب انس العالم للصفوانی، روی عن مولانا الصادق (علیه السّلام) أنّه قال: خبر تدریه خیر من ألف ترویه(۳).

۶۹۷ - مستطرفات السرائر: قال (علیه السّلام) فی حدیث آخر:

علیکم بالدرایات لا بالروایات(۴).

۶۹۸ - مستطرفات السرائر: روی عن طلحه بن زید قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): رواه الکتاب کثیر ورعاته قلیل، فکم من مستنسخ للحدیث مستغش للکتاب، والعلماء یجزیهم الدرایه، والجهّال یجزیهم الروایه۵.

البحار - منیه المرید: عن طلحه بن زید مثله الا أن فیه: مستنصح



---

۱- (۱)- الاختصاص: ص ۶۱. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۰.

۲- (۲) - البحار: ج ۲ ص ۱۵۸.

۳- (۳) - مستطرفات السرائر: ص ۱۴۹ ح ۴.

۴- (۴و۵) - مستطرفات السرائر: ص ۱۵۰ ح ۵ و ۶. منه البحار: ج ۲ ص ۲۰۶.

بدل مستنسخ(۱).

البحار: بیان - فی نسخ الکافی مستنصح للحدیث وهو اظهر للمقابله - بین الغش والنصیحه -.

قوله (علیه السّلام): «تحزنهم» أی تهمهم ویهتمون به ویحزنون لفقده.

۶۹۹ - الکافی: محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن ابن سنان، عن محمد بن عمران العجلی، عن علی بن حنظله قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: اعرفوا منازل الناس علی قدر روایاتهم عنا(۲).

۷۰۰ - غیبه النعمانی: قال جعفر بن محمد (علیهما السّلام):

اعرفوا منازل شیعتنا عندنا علی قدر روایتهم عنّا وفهمهم منا(۳).

۷۰۱ - اختیار معرفه الرجال: حمدویه بن نصیر الکشی قال:

حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حذیفه بن منصور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: اعرفوا منازل الرجال منّا علی قدر روایاتهم عنا(۴).

اختیار معرفه الرجال: إبراهیم بن محمد بن العباس الختلی قال:

حدثنا أحمد بن ادریس القمی المعلم قال: حدثنی أحمد بن یحیی بن عمران قال: حدثنی سلیمان الخطابی قال: حدثنی محمد بن محمد،



---

۱- (۱)- البحار: ج ۲ ص ۱۶۱.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۵۰ ح ۱۳.

۳- (۳) - غیبه النعمانی: ص ۲۲. منه البحار: ج ۲ ص ۱۴۸.

۴- (۴) - اختیار معرفه الرجال: ج ۱ ص ۳ ح ۱. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۰.

عن بعض رجاله، عن محمد بن حمران العجلی، عن علی بن حنظله، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۱).

## باب (۱۴) من حفظ أربعین حدیثا

۷۰۲ - الکافی: الحسین بن محمد الاشعری، عن معلی بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من حفظ من أحادیثنا أربعین حدیثا بعثه اللّه یوم القیامه عالما فقیها(۲).

الاختصاص: حدثنا جعفر بن محمد بن قولویه، عن الحسین بن محمد بن عامر الاشعری، عن المعلی بن محمد البصری، عن محمد ابن جمهور العمّی، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عن بعض أصحابه رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من حفظ... وذکر مثله(۳).

۷۰۳ - أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبی قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن الحسین بن سعید، عن محمد بن جمهور العمی(۴)، عن عبدالرحمن بن أبی نجران،



---

۱- (۱)- اختیار معرفه الرجال: ج ۱ ص ۶ ح ۳. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۰.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۴۹ ح ۷.

۳- (۳) - الاختصاص: ص ۲. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۳.

۴- (۴) - أحمد بن الحسین بن سعید، عن محمد بن عامر، عن معلی، عن محمد بن جمهور العمی - البحار.

عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام) قال: من حفظ من شیعتنا أربعین حدیثا بعثه اللّه (عزّوجلّ) یوم القیامه عالما فقیها ولم یعذبه(۱).

۷۰۴ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهیثم العجلی وعبداللّه بن محمد الصائغ وعلی بن عبداللّه الوراق (رضی اللّه عنهم) قالوا: حدثنا حمزه بن القاسم العلوی قال: حدثنا الحسن بن متّیل الدقاق قال: حدثنا أبو عبداللّه علی بن محمد الشاذی، عن علی بن یوسف، عن حنان بن سدیر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: من حفظ عنّا أربعین حدیثا من أحادیثنا فی الحلال والحرام بعثه اللّه یوم القیامه فقیها عالما ولم یعذّبه(۲).

۷۰۵ - دعوات الراوندی: قال الصادق (علیه السّلام): حدّثوا عنا ولا حرج(۳) رحم اللّه من أحیا أمرنا(۴).

۷۰۶ - مستدرک الوسائل: الشیخ المفید أبو سعید محمد بن أحمد ابن الحسین النیسابوری فی أربعینه: أخبرنا السید أبو إبراهیم جعفر بن محمد الحسینی (رحمه اللّه) - بقراءتی علیه - قال: أخبرنا أبو یعلی حمزه بن عبدالعزیز بن محمد بن أحمد بن حمزه بن شعیب المهلبی قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن داود بن سلیمان الصوفی قال: حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن أحمد بن شجاع قال: حدثنا



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۲۵۱ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۳.

۲- (۲) - الخصال: ص ۵۴۲ ح ۱۸. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۴.

۳- (۳) - ولاحرج - الحرج -: الضیق، الإثم. (مجمع البحرین).

۴- (۴) - دعوات الراوندی: ص ۶۳ ح ۱۵۶. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۱

أبو عبداللّه محمد بن خلف بن عبدالسلام المروزی، حدثنا أبو عمران موسی بن إبراهیم المروزی قال: حدثنا موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، عن أبیه، عن جده، قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من حفظ علی أمتی أربعین حدیثا من السنّه، کنت له شفیعا یوم القیامه(۱).

أقول: قوله: «من السنّه» أی: من سنّه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وتشمل احادیث عترته الطاهره أیضا.

وسائل الشیعه: محمد بن مکی الشهید فی کتاب (الاربعین) - عن السید عمید الدین محمد بن علی الأعرج، عن العلاّمه الحسن بن یوسف بن المطهّر، عن أبیه، عن عزّ الدّین محمد بن الحسن الحسینی، عن أبی المکارم حمزه بن علی بن زهره الحسینی عن الحسن بن طارق الحلّی، عن السید أبی الرضا الراوندی، عن السّکری عن سعید بن أبی سعید العیار، عن أبی الحسن الحافظ، عن علی بن محمد بن مهرویه عن داود بن سلیمان، عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله) مثله(۲).

## باب (۱۵) آداب الروایه

۷۰۷ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر،



---

۱- (۱)- مستدرک الوسائل: ج ۱۷ ص ۲۸۹.

۲- (۲) - وسائل الشیعه: ج ۱۸ ص ۷۰ ح ۷۲.

عن منصور بن يونس، عن أبی بصیر، قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام) قول اللّه (جلّ ثناؤه): (الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (۱).

قال: هو الرجل یسمع الحدیث فیحدّث به کما سمعه لا یزید فیه ولا ینقص منه(۲).

۷۰۸ - الاختصاص: حدثنا جعفر بن الحسین المؤمن، عن محمد ابن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن إسحاق بن عمار، عن أبی بصیر، عن أحدهما (علیهما السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (فَبَشِّرْ عِبادِ اَلَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) قال: هم المسلّمون لآل محمد (صلّی اللّه علیه وآله)، إذا سمعوا الحدیث أدّوه کما سمعوه لا یزیدون ولا ینقصون(۳).

۷۰۹ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقی، عن محمد بن علی، رفعه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إیاکم والکذب المفترع.

قیل له: وما الکذب المفترع؟ قال: أن یحدّثک الرجل بالحدیث فتترکه وترویه عن الذی حدثک عنه(۴).



---

۱- (۱)- الزمر ۱۸:۳۹.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۵۱ ح ۱.

۳- (۳) الاختصاص: ص ۵. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۸.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۵۲ ح ۱۲.

معانی الأخبار: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن محمد بن علی نحوه(۱).

البحار - بیان: لم وصف هذا النوع من الکذب بالمفترع؟ قیل: لأنّه حاجز بین الرجل وبین قبول روایته - من: فرع فلان بین الشیئین - إذا حجز بینهما.

وقیل: لأنه یرید أن یرفع حدیثه بإسقاط الواسطه - من: فرع الشیء أی ارتفع وعلا، وفرعت الجبل أی صعدته -.

وقیل: لأنه یزیل عن الراوی ما یوجب. قبول روایته والعمل بها، أی العداله - من افترعت البکر أی افتضضتها -.

وقیل: لأنه قال کذبا ازیل بکارته، أی صدر مثله من السابقین کثیرا.

وقیل: لأنه الکذب المستحدث، أی لم یقع مثله من السابقین.

۷۱۰ - الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام) أسمع الحدیث منک فأزید وانقص؟ قال: إن کنت ترید معانیه فلابأس(۲).

۷۱۱ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، ومحمد ابن الحسین، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام) یجیئنی القوم فیستمعون منّی حدیثکم فأضجر(۳)ولا أقوی.



---

۱- (۱)- معانی الأخبار: ص ۱۵۷. منه البحار: ج ۲ ص ۱۵۸.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۵۱ ح ۲.

۳- (۳) - فاضجر - فلان ضجر تبرّم وساء خلقه. (أقرب الموارد).

قال: فاقرأ عليهم من أوّله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا(۱).

۷۱۲ – الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك أو أسمعه من أبيك أرويه عنك؟ قال: سواء إلّا أنك ترويه عن أبى أحب إلى.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لجميل: ما سمعت منى فاروه عن أبى(۲).

أقول: بما أن المعصومين (عليهم السّلام) كلّهم نور واحد، ولا اختلاف ولاتناقض فى كلامهم وحديثهم، جازت الروايه عن كل منهم، ونسبه الحديث الى أى واحد منهم.

أما غيرهم من الرواه والأصحاب فاللازم ذكر رجال السند بصوره متسلسله، دون حذف بعض والروايه عن الآخر مباشره.

۷۱۳ – البحار: كتاب الإجازات للسيد ابن طاووس (رضى اللّه عنه)، ممّا أخرجه من كتاب الحسن بن محبوب بإسناده قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): أسمع الحديث فلاأدرى منك سماعه أو من أبيك؟ قال: ما سمعته منّى فاروه عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه آله)(۳).



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۵۱ ح ۵.

۲- (۲) – الكافى: ج ۱ ص ۵۱ ح ۴.

۳- (۳) – البحار: ج ۲ ص ۱۶۱.

۷۱۴ – وسائل الشیعه: علی بن موسی بن جعفر بن طاووس فی کتاب (الاجازات) قال: مما رویناه من کتاب الشیخ الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: لیس علیکم فیما سمعتم منّی أن تروه عن أبی (علیه السّلام)، ولیس علیکم جناح فیما سمعتم من أبی أن تروه عنّی. لیس علیکم فی هذا جناح(۱).

۷۱۵ – الکافی: علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغیره قالوا: سمعنا أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: حدیثی حدیث أبی وحدیث أبی حدیث جدّی وحدیث جدّی حدیث الحسین وحدیث الحسین حدیث الحسن وحدیث الحسن حدیث أمیر المؤمنین وحدیث أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) حدیث رسول اللّه وحدیث رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قول اللّه (عزّوجلّ)(۲).

۷۱۶ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، وعن أحمد بن محمد ابن خالد، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): إذا حدّثتم بحدیث فاسندوه إلی الذی حدثکم فان کان حقّا فلکم وإن کان کذبا فعلیه(۳).

البحار: منیه المرید – عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۴).



---

۱– (۱)– وسائل الشیعه: ج ۱۸ ص ۷۴ ح ۸۵.

۲– (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۵۳ ح ۱۴.

۳– (۳) – الکافی: ج ۱ ص ۵۲ ح ۷.

۴– (۴) – البحار: ج ۲ ص ۱۶۱.

٧١٧ – معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن أخيه على بن سيف، عن أبيه سيف بن عميره، عن محمد بن مارد، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام):

جعلت فداك حديث يرويه الناس أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: حدّث عن بنى إسرائيل ولاحرج.

قال: نعم.

قلت: فتحدّث عن بنى إسرائيل بما سمعناه ولاحرج علينا؟ قال: أما سمعت ما قال؟ كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكلّ ما سمع.

فقلت: وكيف هذا؟ قال: ما كان فى الكتاب أنّه كان فى بنى إسرائيل فحدّث أنّه كان فى هذه الأمّه ولاحرج(١).

البحار – بيان: لأنّه أخبر النبى (صلّى اللّه عليه وآله) أن كل ما وقع فى بنى اسرائيل يقع فى هذه الامّه، ويدلّ على أنه لا ينبغى نقل كلام لا يوثق به.

٧١٨ – معانى الاخبار: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنهما) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب قال: حدثنا النضر بن شعيب، عن عبدالغفار الجازى، قال: حدثنى من سأله – يعنى الصادق (عليه السّلام) – هل يكون كفر لا يبلغ الشرك؟



---

١– (١)– معانى الاخبار: ص ١٥٨ ح ١. منه البحار: ج ٢ ص ١٥٩.

قال: إن الكفر هو الشرك.

ثم قام فدخل المسجد فالتفت إلى، وقال: نعم، الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلايعرفه فيردّه عليه فهى نعمه كفرها ولم يبلغ الشرك(۱).

البحار - بيان: الجواب الاول مبنى على ما هو المتبادر من لفظ الكفر، والجواب الثانى على معنى آخر للكفر، فلاتنافى بينهما وانما أفاده ثانيا لئلا يتوهم السائل ان الكفر بجميع معانيه يرادف الشرك.

۷۱۹ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن أبى حصين، عن أبى بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لا تكذبوا بحديث آتاكم [به] مرجئى(۲) ولا قدرى ولاخارجى نسبه إلينا فإنكم لاتدرون لعلّه شىء من الحقّ فتكذبوا اللّه (عزّوجلّ) فوق عرشه(۳).



---

۱- (۱)- معانى الأخبار: ص ۱۳۷ ح ۱. منه البحار. ج ۲ ص ۱۸۸.

۲- (۲) - المرجئه: هم المعتقدون بان مع الايمان لاتضرّ معصيه كما لاينفع مع الكفر طاعه والقدريه هم القائلون بان كل افعالهم مخلوقه له وليس للّه تعالى فيها قضاء ولاقدر - هامش البحار نقلا عن منتهى المقال مع تصرّف منا. قال صاحب منتهى المقال: المرجئه هم المعتقدون بان الايمان لايضرّ معصيه كما لاينفع مع الكفر طاعه، سموا بذلك؟ لاعتقادهم ان اللّه تعالى أرجىء تعذيبهم أى أخره عنهم، وعن ابن قتيبه. هم الذين يقولون: الايمان قول بلاعمل. وفى الاخبار. المرجئى يقول. من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل عن جنابه وهدم الكعبه ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل، وقيل. هم الذين يقولون. كل الافعال من الله تعالى، وربما فسّر المرجئى بالاشعرى. «هامش الكافى».

۳- (۳) - علل الشرايع: ص ۳۹۵ ح ۱۳. منه البحار خ ۲ ص ۱۸۷.

البحار: وجدت بخط الشيخ محمد بن على الجباعى (قدّس سرّه) نقلا من كتاب البصائر لسعد بن عبداللّه، عن أبى بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سمعته يقول: لا تكذب. وذكر مثله(۱).

أقول: كما لا ينبغى تكذيبه لا ينبغى الأخذ به ولا تصديقه، قال تعالى: (إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ) .

المحاسن: البرقى، عن محمد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبى بصير، عن أبى جعفر (عليه السّلام) أو عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۲).

۷۲۰ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبى بصير، عن أبى جعفر أو عن أبى عبداللّه (عليهما السّلام) قال: لاتكذّبوا بحديث آتاكم أحد، فإنّكم لاتدرون لعلّه من الحقّ فتكذّبوا اللّه فوق عرشه(۳).

البحار - بيان: أى مستوليا على عرشه أو كائنا على عرش العظمه والجلال لا العرش الجسمانى.

۷۲۱ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن عمرو، عن عبداللّه بن جندب، عن سفيان بن السمط، قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك إنّ الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذّبه.



---

۱- (۱)- البحار: ج ۲ ص ۲۱۲.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۳۰ ح ۱۷۵. منه البحار: ج ۲ ص ۱۸۸.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۵۵۸ ح ۵. منه البحار: ج ۲ ص ۱۸۶.

قال: فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أليس عنّى يحدّثكم؟ قال: قلت: بلى.

قال: فيقول لليل: إنه نهار، وللنهار: إنه ليل؟ قال: فقلت له: لا.

قال: فقال ردّه إلينا فإنّك إن كذبت فإنّما تكذّبنا(۱).

البحار - بيان: فيما وجدانا من النسخ: «فتقول» بتاء الخطاب، ولعلّ المراد أنّك بعدما علمت أنه منسوب إلينا فإذا أنكرته فكأنّك قد أنكرت كون الليل ليلا والنهار نهارا، أى ترك تكذيب هذا الامر، وقبحه ظاهر لاخفاء فيه.

ويحتمل أن يكون بالياء على الغيبه كما سيأتى أى هل يروى هذا الرجل شيئا يخالف بديهه العقل؟ قال: لا. فقال: فإذا احتمل الصدق فلا تكذّبه وردّ علمه إلينا.

ويحتمل أن يكون «بالنون» على صيغه التكلّم، أى هل تظنّ بنا أنا نقول ما يخالف العقل، فإذا وصل إليك عنّا مثل هذا فاعلم أنّا أردنا به أمرا آخر غير ما فهمت، أو صدر عنّا لغرض فلاتكذّبه.

۷۲۲ - البحار: وجدت بخطّ الشيخ محمد بن على الجبّاعى نقلا من كتاب البصائر لسعد بن عبداللّه بن أبى خلف القمى، عن سفيان ابن السمط قال: قلت لابى عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداك إنّ رجلا يأتينا من قبلكم يعرف بالكذب فيحدّث بالحديث فنستبشعه(۲)، فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): يقول لكَ: إنّى قلت للّيل: إنّه نهار،



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۵۷ ح ۳. منه البحار: ج ۲ ص ۱۸۷.

۲- (۲) - فنستبشعه - البشع: الكريه استبشعه: عده كريها. (لسان العرب).

أو للنهار: إنّه ليل؟ قال: لا. قال: فإن قال لك هذا إنّى قلته فلاتكذب به، فإنّك إنّما تكذّبنى(۱).

۷۲۳ - بصائر الدرجات: حدثنا الهيثم النهدى، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن يونس، عن أبى يعقوب بن إسحاق بن عبداللّه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) حصر(۲)عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولايردّوا ما لم يعلموا إنّ اللّه (تبارك وتعالى) يقول: (أَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللّهِ إِلَّا الْحَقَّ) (۳). وقال: (بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ) (۴) و(۵).

البحار - بيان: التحصين - المنع، أى منعهم وجعلهم فى حصن لا يجوز لهم التعدّى عنه بسبب آيتين، وقوله (عليه السّلام): «أن لا يقولوا» بيان للتحصين لامفعوله. وفى أكثر نسخ الكافى «خصّ» بالخاء المعجمه والصاد المهمله. فقوله: أن لا يقولوا متعلّق «بخصّ» بتقدير «الباء» وفى بعضها «حضّ» بالحاء المهمله والضاد المعجمه أى حثّ ورغّب، بتقدير «على».

۷۲۴ - الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن



---

۱- (۱)- البحار: ج ۲ ص ۲۱۱.

۲- (۲) - و حصن - البحار.

۳- (۳) - الاعراف ۷:۱۶۹.

۴- (۴) - يونس ۱۰:۳۹.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۵۵۷ ح ۲. منه البحار: ج ۲ ص ۱۸۶.

سنان، عن داود بن فرقد، قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام):

إنّی أسمع الکلام منک فارید أن أرویه کما سمعته منک فلا یجیء.

قال: فتعمد ذلک؟ قلت: لافقال: ترید المعانی؟ قلت: نعم.

قال: فلابأس(۱).

۷۲۵ - البحار: کتاب الاجازات نقلا من کتاب مدینه العلم للصدوق، عن أبیه، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن زعلان، عن خلف بن حماد، عن ابن المختار أو غیره رفعه قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): أسمع الحدیث منک فلعلّی لاأرویه کما سمعته.

فقال: إن أصبت فیه فلابأس، إنّما هو بمنزله: تعال، وهلمّ، وا قعد، واجلس(۲).

۷۲۶ - کتاب حسین بن عثمان: عن بعض أصحابه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إذا أصبت الحدیث فأعرب(۳) عنه بما شئت(۴).

مستطرفات السرائر: نقلا من کتاب السیاری، عن بعض



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۵۱ ح ۳.

۲- (۲) - البحار: ج ۲ ص ۱۶۱.

۳- (۳) - فاعرب عنه - الاعراب والتعریب معناهما واحد وهو الأبانه، یقال: اعرب عنه لسانه وعرب أی أبان وافصح واعرب عن الرجل بین عنه، وعرّب عنه: تکلم بحجته. (لسان العرب).

۴- (۴) - الاصول السته عشر: ص ۱۰۹.

أصحابنا يرفعه الى أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا اصبت معنى حديثنا... وذكر مثله(۱).

۷۲۷ - أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد ابن محمد بن النعمان الحارثى قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبى خالد القماط، عن أبى عبداللّه جعفر ابن محمد (صلوات اللّه عليهما) انه قال: خطب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوم منى فقال: نضرّ الله عبدا سمع مقالتى فوعاها وبلّغها من لم يسمعها، فكم [من] حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب عبد مسلم:

إخلاص العمل للّه، والنصيحه لائمّه المسلمين، واللّزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطه من ورائهم، المؤمنون إخوه تتكافىء دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم(۲).

۷۲۸ - معانى الاخبار: قال الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رضى اللّه عنه) حدثنا أبى ومحمد ابن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميرى وأحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطّار (رحمهم اللّه) قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثنا على بن حسان الواسطى، عمّن ذكره، عن داود بن فرقد



---

۱- (۱)- مستطرفات السرائر: ص ۵۰ ح ۱۲. منهما البحار: ج ۲ ص ۱۶۱ و ۱۶۲.

۲- (۲) - أمالى المفيد: ص ۱۸۶ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲ ص ۱۴۸.

قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معانی کلامنا، إنّ الکلمه لتنصرف علی وجوه فلو شاء إنسان لصرف کلامه کیف شاء ولا یکذب(۱).

۷۲۹ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن عثمان بن عیسی والحسن بن محبوب جمیعا، عن سماعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سالته عن رجل اختلف علیه رجلان من أهل دینه فی أمر کلاهما یرویه، أحدهما یأمر بأخذه والاخر ینهاه عنه، کیف یصنع؟ فقال: یرجئه(۲) حتی یلقی من یخبره، فهو فی سعه حتی یلقاه؛ وفی روایه أخری: بأیهما أخذت من باب التسلیم وسعک(۳).

۷۳۰ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن عثمان بن عیسی، عن الحسین بن الختار، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أرأیتک لو حدثتک بحدیث العام(۴) ثم جئتنی من قابل فحدثتک بخلافه بأیهما کنت تأخذ؟ قال: قلت: کنت آخذ بالاخیر؛ فقال لی: رحمک الله(۵).

أقول: الظروف الصعبه التی کان یمرّ بها الامام الصادق (علیه السّلام) کانت تفرض علیه التقیه، فکان یضطر الی التحدث وفق



---

۱- (۱)- معانی الأخبار: ص ۱ ح ۱. منه البحار: ج ۲ ص ۱۸۳.

۲- (۲) - أی یؤخر العمل والأخذ بأحدهما.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۶۶ ح ۷.

۴- (۴) - أی فی هذه السنه.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۶۷ ح ۸.

مذهب الخالفين، لدفع شرّ الأشرار والظالمين، فاذا ارتفع المانع حدّث بما أراد اللّه ورسوله. وكان الاصحاب يدركون هذه النقطه جيدا.

۷۳۱ - الكافى: على بن إبراهيم، إسماعيل أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن معلى بن خنيس قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إذا جاء حديث عن أوّلكم وحديث عن آخركم بأيهما نأخذ؟ فقال: خذوا به حتى يبلغكم عن الحى فان بلغكم عن الحى فخذوا بقوله.

قال: ثم قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّا واللّه لاندخلكم إلّا فيما يسعكم.

وفى حديث آخر: خذوا بالاحدث(۱).

## باب (۱۶) وجوب الأخذ بأحاديث الائمه (عليهم السّلام)

۷۳۲ - مستطرفات السرائر: أبان بن تغلب، عن على بن الحكم ابن الزبير قال: حدثنى أبان بن عثمان، عن هارون بن خارجه قال:

قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّا نأتى هؤلاء الخالفين لنسمع منهم الحديث يكون حجّه لنا عليهم؟ قال: فقال: لاتأتهم ولا تستمع(۲) منهم لعنهم اللّه ولعن مللهم المشركه(۳).



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۶۷ ح ۹.

۲- (۲) - ولاتسمع - البحار.

۳- (۳) - مستطرفات السرائر: ص ۴۱ ح ۸. منه البحار: ج ۲ ص ۲۱۶.

۷۳۳ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن معلّى بن عثمان قال: ذكر لأبى عبد الله (عليه السّلام) رجل حديثا وأنا عنده فقال: إنّهم يروون عن الرجال، فرأيته كأنّه غضب فجلس وكان متّكىء ووضع المرفقه(۱) تحت إبطيه فقال: أما واللّه إنّا نسألهم ولنحن أعلم به منهم ولكن إنّما نسألهم لنورّكه عليهم، ثم قال: أما لو رأيت روغان أبى جعفر حيث يراوغ - يعنى الرجل - لعجبت من روغانه(۲).

البحار - بيان: قال الفيروزآبادى: ورّكه توريكا: أوجبه والذنب عليه حمله. وقال الجوهرى: راغ إلى كذا أى مال إليه سرا وحاد، وقوله تعالى: (فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ) أى أقبل. قال الفرّاء: مال عليهم. وقال الجزرى: فلان يريغنى على أمر وعن أمر، أى يراودنى ويطلبه منّى، والحاصل أنّ السائل عظّم ما كان يرويه عنده (عليه السّلام) فغضب وقال: إنّا لانحتاج إلى السؤال وإن سألنا أحيانا فما هو إلّا للاحتجاج والإلزام على الخصم بما لا يستطيع إنكاره. ثمّ ذكر (عليه السّلام) قدره أبيه (عليه السّلام) على الاحتجاج والمغالبه بإنّه كان يقبل على الخصم فى إقامه الدليل عليه إقبالا على غايه القوّه والقدره على الغلبه، أو كان (عليه يستخرج) يستخرج الحجّه من الخصم ويحمله على الإقرار بالحقّ بحيث لو رأيته لعجبت من ذلك. وقوله (عليه السّلام): «يعنى الرجل» أى رجل كان يخاصمه ويناظره.

۷۳۴ - صفات الشيعه: حدثنى محمد بن موسى بن



---

۱- (۱)- المرفقه - الخده.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۵۳۳ ح ۲۹. منه البحار: ج ۲ ص ۲۱۶.

المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنى محمد بن يحيى العطار قال: حدثنى المفضل ابن زياد العبدى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أنا أهل بيت صادقون، همّكم معالم دينكم وهمّ عدوّكم بكم، وأشرب قلوبهم لكم بغضا، يحرّفون مايسمعون منكم كلّه، ويجعلون لكم أندادا ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك عند اللّه معصيه(۱).

۷۳۵ - الاختصاص: محمد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن محمد بن إسماعيل العلوى قال:

حدثنى محمد بن الزبرقان الدامغانى الشيخ قال: قال أبو الحسن موسى ابن جعفر (عليه السّلام): لما أمر هارون الرشيد بحملى دخلت عليه فسلمت - الى أن قال -: فقال (الرشيد): أحبّ أن تكتب لى كلاما موجزا له أصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من أبى عبداللّه (عليه السّلام) - الى أن قال - فكتبت: بسم اللّه الرحمن الرحيم امور الاديان أمران: أمر لا إختلاف فيه وهو إجماع الأمّه على الضروره التى يضطرّون إليها، والاخبار المجمع عليها المعروض عليها كلّ شبهه والمستنبط منها على كل حادثه، وأمر يحتمل الشكّ والإنكار وسبيل استيضاح أهله الحجّه عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنّه عن النبى (صلّى اللّه عليه وآله) لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجّه ردّها ووجب عليه قبولها والإقرار والديانه بها.

وما لم يثبت لمنتحليه به حجّه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنه عن النبى (صلّى اللّه عليه وآله) لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف



---

۱- (۱)- صفات الشيعه: ص ۵۷ ح ۲۹. منه البحار: ج ۲ ص ۲۱۸.

العقول عدله وسع خاصّ الامّه وعامّها الشكّ فيه والإنكار له كذلك.

هـذان الأمران من أمر التوحيـد فما دونه إلى أرش الخـدش فما دونه، فهذا المعروض الذى يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوؤه نفيته. ولا قوّه إلّا باللّه، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل(۱).

۷۳۶ - الكافى: على، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ما من شىء إلّا وفيه كتاب أو سنّه(۲).

## باب (۱۷) نسخ الاحاديث

۷۳۷ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبى أيوب الخرّاز، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لايتهمون بالكذب فيجىء منكم خلافه؟ قال: إنّ الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن(۳).

۷۳۸ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه



---

۱- (۱)- الاختصاص: ص ۵۴. منه البحار: ج ۲ ص ۲۴۰.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۵۹ ح ۴.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۶۴ ح ۲.

السّلام): ما بالی أسألک عن المسأله فتجیبنی فیها بالجواب ثم یجیئک غیری فتجیبه فیها بجواب آخر؟ فقال: إنا نجیب الناس علی الزیاده والنقصان(۱).

قال: قلت: فأخبرنی عن أصحاب رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) صدقوا علی محمد أم کذبوا؟ قال: بل صدقوا(۲).

قال: قلت: فما بالهم اختلفوا؟ فقال: أما تعلم أن الرجل کان یأتی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه و اله) فیسأله عن المسأله فیجیبه فیها بالجواب، ثم یجیبه بعد ذلک ما ینسخ ذلک الجواب فنسخت الأحادیث بعضها بعضا(۳) و(۴).



---

۱- (۱)- أی: الزیاده والنقصان فی الکلام، علی حسب تفاوت المراتب فی الافهام، أو زیاده حکم عند التقیه ونقصانه عند عدمها... الی آخر کلامه. (شرح الکافی لملا صالح المازندرانی).

۲- (۲) - المقصود هم الصحابه الصالحون الذین لم یغیروا - بعد النبی الاکرم - ولم یبدّلوا، إذ من الواضح ان بعض الصحابه کانوا منافقین یکذبون علی رسول اللّه ویفترون علیه. (شرح الکافی لملا صالح المازندرانی).

۳- (۳) - توضیح: المقصود أن امر النبی (صلی اللّه علیه وآله وسلّم) - مثل القرآن - فی اشتماله علی الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمحکم والمتشابه... الی آخر کلامه. (شرح الکافی لملا صالح المازندرانی).

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۶۵ ح ۳.

## باب (۱۸) ما وافق کتاب اللّه وما خالفه

۷۳۹ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)، إنّ علی کل حق حقیقه وعلی کل صواب نورا، فما وافق کتاب اللّه فخذوه وما خالف کتاب اللّه فدعوه(۱).

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم قال: حدثنا أبی، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن إسماعیل بن مسلم السکونی، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال:

قال علی (علیه السّلام) إنّ علی کل حقّ... وذکر مثله(۲).

المحاسن: البرقی، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) قال: إنّ علی کل حقّ... وذکر مثله(۳).

۷۴۰ – الکافی: محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن الحکم وغیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: خطب النبی (صلّی اللّه علیه وآله) بمنی فقال: أیها الناس



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۶۹ ح ۱.

۲- (۲) – أمالی الصدوق: ص ۳۰۰ ح ۱۶.

۳- (۳) – المحاسن: ص ۲۲۶ ح ۱۵۰.

ما جاءكم عنّی یوافق کتاب اللّه فأنا قلته وما جاءكم یخالف کتاب اللّه فلم أقله(۱).

تفسیر العیاشی: عن هشام بن الحکم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) - فی خطبه بمنی أو بمکّه -: یا أیها الناس... وذکر نحوه(۲).

۷۴۱ - المحاسن: البرقی، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن علی(۳)، عن أیوب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إذا حدّثتم عنّی بالحدیث فانحلونی أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق کتاب اللّه فأنا قلته، وإن لم یوافق کتاب الله فلم أقله(۴).

البحار - بیان: النحله: العطیه، ولعل المراد: اذا ورد علیکم أخبار مختلفه فخذوا بما هو أهنأ وأسهل وأقرب الی الرشد والصواب مما علمتم منا، فالنحله کنایه عند قبول قوله (صلّی اللّه علیه وآله) والأخذ به. ویحتمل أن تکون تلک الصفات قائمه مقام المصدر أی انحلونی أهنأ نحل وأسهله وأرشده، والحاصل أن کل ما یرد منی علیکم فاقبلوه احسن القبول، فیکون ما ذکره بعده فی قوه الاستثناء منه.

۷۴۲ - الکافی: محمد بن یحیی، عن عبدالله بن محمد، عن



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۶۹ ح ۵.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۸ ح ۱.

۳- (۳) - علی بن محبوب - البحار.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۲۱ ح ۱۳۱. منه البحار: ج ۲ ص ۲۴۲.

علی بن الحکم، عن أبان بن عثمان، عن عبداللّه بن أبی یعفور قال:

وحدّثنی حسین بن أبی العلاء أنّه حضر ابن أبی یعفور فی هذا المجلس قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن اختلاف الحدیث یرویه من نثق به ومنهم من لانثق به؟ قال: إذا ورد علیکم حدیث فوجدتم له شاهدا من کتاب اللّه أو من قول رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وإلّا فالّذی جائکم به أولی به(۱).

المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم، عن أبان بن عثمان، عن عبداللّه ابن أبی یعفور، قال علی: وحدّثنی الحسین بن أبی العلاء أنّه حضر ابن أبی یعفور فی هذا المجلس قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن اختلاف الحدیث... وذکر نحوه(۲).

۷۴۳ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن کلیب ابن معاویه الأسدی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما أتاکم عنّا من حدیث لا یصدّقه کتاب اللّه فهو باطل(۳).

تفسیر العیاشی: عن کلیب الأسدی قال: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: ما أتاکم... وذکر مثله(۴).

۷۴۴ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن أیوب



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۶۹ ح ۲.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۲۵ ح ۱۴۵.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۲۱ خ ۱۲۹.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۹ ح ۵. منهما البحار: ج ۲ ص ۲۴۲.

ابن الحرّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: کلّ شیء مردود إلی الکتاب والسنّه وکلّ حدیث لا یوافق کتاب اللّه فهو زخرف(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن علی بن النعمان، عن أیوب بن الحرّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: کلّ شیء...

وذکر مثله(۲).

تفسیر العیاشی: عن أیوب بن الحر مثله(۳).

۷۴۵ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن علی بن عقبه، عن أیوب بن راشد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما لم یوافق من الحدیث القرآن فهو زخرف(۴).

۷۴۶ - تفسیر العیاشی: عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا محمد ما جاءک فی روایه من برّ أو فاجر یوافق القرآن فخذبه، وماجاءک فی روایه من برّ أو فاجر یخالف القرآن فلاتأخذ به(۵).

۷۴۷ - تفسیر العیاشی: عن سدیر قال: قال أبو جعفر وأبو عبداللّه (علیهما السّلام): لا یصدق علینا إلّا بما یوافق کتاب اللّه وسنّه



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۶۹ ح ۳.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۲۰ ح ۱۲۸.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۹ ح ۴.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۶۹ ح ۴.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۸ ح ۳. منه البحار: ج ۲ ص ۲۴۴.

نبیه (صلّی اللّه علیه وآله)(۱).

۷۴۸ – الکافی: محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: من خالف کتاب اللّه وسنّه محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) فقد کفر(۲).

۷۴۹ – البحار: روی الشیخ قطب الدین الراوندی فی رساله الفقهاء علی ما نقل عنه بعض الثقات بإسناده عن الصدوق، عن أبیه، عن سعد، عن أیوب بن نوح، عن ابن أبی عمیر، عن عبدالرحمن بن أبی عبداللّه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا ورد علیکم حدیثان مختلفان فاعرضوهما علی کتاب اللّه فما وافق کتاب اللّه فخذوه، وما خالف کتاب اللّه فذروه، فإن لم تجدوهما فی کتاب اللّه فاعرضوهما علی أخبار العامّه فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه.

البحار: اعتقادات الصدوق – اعتقادنا فی الحدیث المفسّر أنّه یحکم علی المجمل کما قال الصادق (علیه السّلام)(۳).

## باب (۱۹) ترک روایات العامّه

۷۵۰ – مستدرک الوسائل: الشیخ المفید فی رساله العدد – وأما ما



---

۱– (۱)– تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۹ ح ۶. منه البحار: ج ۲ ص ۲۴۴.

۲– (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۷۰ ح ۶.

۳– (۳) – البحار: ج ۲ ص ۲۳۵.

تعلّق به من شذ من أصحابنا، ومال الى مذهب الغلاه وبعض الشيعه فى العدد، وعدل عن ظاهر حكم الشريعه، من قول أبى عبداللّه (عليه السّلام): «اذا أتاكم عنا حديثان، فخذوا بابعدهما من قول العامه» فانه لم يأت بالحديث على وجهه، والحديث المعروف: قول أبى عبداللّه (عليه السّلام): اذا أتاكم عنا حديثان مختلفان، فخذوا بما وافق منهما القرآن، فان لم تجدوا لهما شاهدا من القرآن، فخذوا بالمجمع عليه، فان المجمع عليه لا ريب فيه، فان كان فيه اختلاف وتساوت الأحاديث فيه، فخذوا بأبعدهما من قول العامه(۱).

۷۵۱ - البحار - أقول: روى الشيخ قطب الدين الراوندى فى رساله الفقهاء - على ما نقل عنه بعض الثقاه - بإسناده عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن رجل، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن الحسن بن السرى، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم(۲).

۷۵۲ - علل الشرايع: حدثنا أبى رحمه اللّه قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن أبى إسحاق الارجانى رفعه، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أتدرى لم امرتم بالاخذ بخلاف ما تقول العامّه؟ فقلت:

لاندرى.

فقال: إنّ عليا (عليه السّلام) لم يكن يدين اللّه بدين إلّا خالفت عليه الأمّه إلى غيره، إراده لإبطال أمره، وكانوا يسألون أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن الشىء الذى لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضدا



---

۱- (۱)- مستدرک الوسائل: ج ۱۷ ص ۳۰۶.

۲- (۲) - البحار: ج ۲ ص ۲۳۵.

من عندهم ليلبسوا على الناس(۱).

۷۵۳ – التهذيب: محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد السيارى، عن على بن أسباط قال: قلت له: يحدث الامر من أمرى لاأجد بدا من معرفته وليس فى البلد الذى أنا فيه أحد أستفتيه.

قال: فقال: ائت فقيه البلد إذا كان ذلك فاستفته فى أمرك فاذا افتاك بشىء فخذ بخلافه فان الحق فيه(۲).

۷۵۴ – التهذيب – الاستبصار: الحسن بن أيوب، عن ابن بكير، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما سمعت منى يشبه قول الناس فيه التقيه، وما سمعت منى لا يشبه قول الناس فلاتقيه فيه(۳).

۷۵۵ – اختيار معرفه الرجال: حدثنى محمد بن قولويه، والحسين ابن الحسن بن بندار القمى قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن أنّ بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر فقال له: يا أبا محمد ما أشدك فى الحديث وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذى يحملك على ردّ الأحاديث؟ فقال: حدثنى هشام بن الحكم أنبه سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلّا ما وافق القرآن والسنّه أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدّمه، فإن المغيره بن سعيد (لعنه اللّه) دسّ فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدّث بها أبى، فاتّقوا اللّه ولاتقبلوا



---

۱– (۱)– علل الشرايع: ص ۵۳۱ ح ۱. منه البحار: ج ۲ ص ۲۳۷.

۲– (۲) – التهذيب: ج ۶ ص ۲۹۴ ح ۸۲۰.

۳– (۳) – التهذيب: ج ۸ ص ۹۸ ح ۳۳۰. الاستبصار: ج ۳ ص ۳۱۸ ح ۱۱۳۰.

علينا ما خالف قول ربّنا تعالى وسنّه نبينا محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، فإنّا إذا حدّثنا قلنا: قال اللّه (عزّوجلّ)، وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعه من أصحاب أبى جعفر (عليه السّلام) ووجدت أصحاب أبى عبداللّه (عليه السّلام) متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) فأنكر منها أحاديث كثيره أن يكون من أحاديث أبى عبداللّه (عليه السّلام)، وقال لى: إنّ أبا الخطّاب كذب على أبى عبداللّه (عليه السّلام)، لعن اللّه أبا الخطّاب، وكذلك أصحاب أبى الخطّاب يدسّون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا فى كتب أصحاب أبى عبداللّه (عليه السّلام)، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنّا إن تحدّثنا حدّثنا بموافقه القرآن وموافقه السنّه، إنّا عن اللّه وعن رسوله نحدّث، ولانقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إنّ كلام اخرنا مثل كلام أوّلنا، وكلام أوّلنا مصداق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم وما جئت به فان مع كلّ قول منّا حقيقه وعليه نورا فما لا حقيقه معه ولانور عليه فذلك منقول الشيطان(۱).

۷۵۶ - الخصال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى قال: حدثنى محمد ابن زكريا قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عماره، عن أبيه، قال:

سمعت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) يقول: ثلاثه كانوا يكذّبون



---

۱- (۱)- اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۴۸۹ ح ۴۰۱. منه البحار: ج ۲ ص ۲۴۹.

على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أبو هريره، وأنس بن مالك، وامرأه(۱).

۷۵۷ - اختيار معرفه الرجال: حدثنى محمد بن قولويه والحسين ابن الحسن بن بندار القمّى قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: كان المغيره بن سعيد يتعمّد الكذب على أبى (عليه السّلام) ويأخذ كتب أصحابه، وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها إلى المغيره فكان يدسّ فيها الكفر والزندقه ويسندها إلى أبى (عليه السّلام)، ثمّ يدفعها إلى أصحابه ويأمرهم أن يبثّوها فى الشيعه، فكلّ ما كان فى كتب أصحاب أبى (عليه السّلام) من الغلوّ فذاك ما(۲) دسّه المغيره بن سعيد فى كتبهم(۳).

۷۵۸ - اختيار معرفه الرجال: حدثنى محمد بن مسعود قال:

حدثنا ابن المغيره قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن أبن أبى عمير، عن حمّاد، عن حريز، عن زراره، قال: قال - يعنى أبا عبداللّه (عليه السّلام) -: إنّ أهل الكوفه نزل فيهم كذّاب، أمّا المغيره فإنه يكذب على أبى - يعنى أبا جعفر (عليه السّلام) - قال حدّثه: أنّ نساء آل محمد إذا حضن قضين الصلاه، وكذب والله - عليه لعنه اللّه - ما كان من ذلك شىء ولا حدّثه، وأمّا أبو الخطاب فكذب على وقال: إنّى



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۱۹۰ ح ۲۶۳. منه البحار: ج ۲ ص ۲۱۷.

۲- (۲) - ممّا - البحار.

۳- (۳) - اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۴۹۱ ح ۴۰۲. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵۰.

أمرته أن لا يصلّى هو وأصحابه المغرب حتّى يروا كوكب كذا، يقال له:

القندانى واللّه إنّ ذلك لكوكب ما أعرفه(۱).

أقول: قوله (عليه السّلام): «لااعرفه» إمّا بمعنى عدم وجود كوكب بهذا الاسم اطلاقا، أو بمعنى عدم اشتراط رؤيه هذا الكوكب لدخول المغرب.

## باب (۲۰) الاحتياط والتوقّف عند الشبهات

۷۵۹ - من لا يحضره الفقيه: روى على بن مهزيار، عن الحسين ابن سعيد، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبى عبداللّه الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أحبّ أن يكون أكرم الناس فليتّق اللّه، ومن أحبّ أن يكون أتقى الناس فليتوكّل على اللّه، ومن أحبّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند اللّه (عزّوجلّ) أوثق منه بما فى يده.

ثمّ قال (صلّى اللّه عليه وآله): ألا انبّئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس، ثمّ قال: ألا انبّئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: الذى لا يقيل عثره، ولا يقبل معذره، ولايغفر ذنبا، ثمّ قال: ألا انبّئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه قال: من لا يؤمن شرّه، ولا يرجى خيره.



---

۱- (۱)- اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۴۹۴ ح ۴۰۷. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵۰.

إنّ عیسی بن مریم (علیه السّلام) قام فی بنی إسرائیل فقال: یابنی إسرائیل لا تحدّثوا بالحکمه الجهال فتظلموها، ولاتمنعوها أهلها فتظلموهم، ولاتعینوا الظالم علی ظلمه فیبطل فضلکم.

الأمور ثلاثه: أمر تبین لک رشده فاتّبعه، وأمر تبین لک غیه فاجتنبه، وأمر اختلف فیه فردّه إلی اللّه (عزّوجلّ)(۱).

معانی الاخبار: حدثنا علی بن عبداللّه الورّاق قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن إبراهیم بن معروف، عن إبراهیم بن مهزیار، عن أخیه علی، عن الحسن بن سعید، عن الحارث بن محمد بن النعمان الاحول صاحب الطاق مثله(۲).

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن عبداللّه الورّاق قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهیم بن مهزیار، عن أخیه علی، عن الحسین بن سعید مثله(۳).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار قال: حدثنی الحسین بن إسحاق التاجر، عن علی بن مهزیار، عن الحسن بن سعید، عن الحارث بن الاحول صاحب الطاق، عن جمیل بن صالح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): فی حدیث طویل الامور ثلاثه وذکر مثله(۴).



---

۱- (۱)- من لا یحضره الفقیه: ج ۴ ص ۴۰۰ ح ۵۸۵۸.

۲- (۲) - معانی الاخبار: ص ۱۹۶ ح ۲.

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ص ۲۵۱ ح ۱۱.

۴- (۴) - الخصال: ص ۱۵۳ ح ۱۸۹.

۷۶۰ – الجعفریات: أخبرنا عبداللّه، أخبرنا محمد، حدثنی موسی قال: حدثنا أبی، عن أبیه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لا تجمعوا النکاح عند الشبهه، وفرقوا عند الشبهه ولاتجمعوا(۱).

۷۶۱ – البحار: الطرف للسید علی بن طاووس (قدّس سرّه) نقلا من کتاب الوصیه لعیسی بن المستفاد، عن موسی بن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) – عند عدّ شروط الإسلام وعهوده –: والوقوف عند الشبهه، والردّ إلی الإمام فإنّه لا شبهه عنده(۲).

۷۶۲ – عوالی اللئالی: قال الصادق (علیه السّلام): لک أن تنظر الحزم وتأخذ الحائطه لدینک(۳).

۷۶۳ – تفسیر العیاشی: عن إسماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن أبی جعفر(۴)، عن أبیه، عن علی (صلوات اللّه علیهم) قال: الوقوف عند الشبهه خیر من الاقتحام فی الهلکه، وترکک حدیثا لم تروه خیر من روایتک حدیثا لم تحصه، إنّ علی کلّ حق حقیقه وعلی کلّ صواب نورا فما وافق کتاب اللّه فخذوا به وما خالف کتاب اللّه فدعوه(۵).



---

۱– (۱)– الجعفریات: ص ۹۹. منه المستدرک: ج ۱۷ ص ۳۲۲.

۲– (۲) – البحار: ج ۲ ص ۲۶۰.

۳– (۳) – عوالی اللئالی: ج ۱ ص ۳۹۵ ح ۴۲. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵۹.

۴– (۴) – عن جعفر – البحار.

۵– (۵) – تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۸ ح ۲. منه البحار: ج ۲ ص ۱۶۵.

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن علی بن النعمان، عن عبداللّه بن مسکان، عن داود بن فرقد، عن أبی سعید الزهری، عن أبی جعفر أو أبی عبداللّه (علیهما السّلام) قال: الوقوف... وذکر مثله الی قوله:

لم تحصه(۱).

۷۶۴ - تفسیر العیاشی: عن عبد الأعلی قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه: (وَ ما کانَ اللّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّی یُبَیِّنَ لَهُمْ ما یَتَّقُونَ) (۲) قال: حتّی یعرّفهم ما یرضیه وما یسخطه، ثم قال: اما أنا أنکرنا لمؤمن بما لا یعذر اللّه الناس بجهالته والوقوف عند الشبهه خیر من الاقتحام فی الهلکه وترک روایه حدیث لم تحفظ خیر لک من روایه حدیث لم تحص ان علی کلّ حق حقیقه وعلی کلّ ثواب نورا فما وافق کتاب اللّه فخذوه وما خالف کتاب اللّه فدعوه ولن یدعه کثیر من أهل هذا العالم(۳).

۷۶۵ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمی فی کتاب الغایات، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، أنه قال: أورع الناس من وقف عند الشبهه(۴).



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۱۵ ح ۱۰۲. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵۹.

۲- (۲) - التوبه ۹:۱۱۵.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۱۵ ح ۱۵۰. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵۹.

۴- (۴) - مستدرک الوسائل: ج ۱۷ ص ۳۲۴.

## باب (۲۱) من بلغه ثواب من اللّه

۷۶۶ – الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه، كان له، وإن لم يكن على ما بلغه(۱).

۷۶۷ – ثواب الأعمال: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى على بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن هشام، عن صفوان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من بلغه شيء من الثواب على خير(۲) فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لم يقله(۳).

۷۶۸ – المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن محمّد بن مروان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من بلغه عن النبى (صلّى اللّه عليه وآله) شيء فيه الثواب ففعل ذلك طلب قول النبى (صلّى اللّه عليه وآله) كان له ذلك الثواب وإن كان النبى لم يقله(۴).

۷۶۹ – المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن على بن الحكم، عن هشام



---

۱– (۱)– على شيء من الخير – البحار.

۲– (۲) – الكافى: ج ۲ ص ۸۷ ح ۱.

۳– (۳) – ثواب الاعمال: ص ۱۶۰ ح ۱. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵۶.

۴– (۴) – المحاسن: ص ۲۵ ح ۱. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵۶.

ابن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من بلغه عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله) شیء من الثواب فعمله کان أجر ذلک له وإن کان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) لم یقله(۱).

## باب (۲۲) ما رفعه اللّه عن خلقه

۷۷۰ – الکافی: الحسین بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدی، رفعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): وضع عن امتی تسع خصال: الخطاء والنسیان وما لا یعلمون وما لا یطیقون وما اضطرّوا إلیه وما استکرهوا علیه والطیره والوسوسه فی التفکّر فی الخلق والحسد ما لم یظهر بلسان أوید(۲).

۷۷۱ – التوحید – الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن حماد بن عیسی، عن حریز بن عبداللّه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): رفع عن أمتی تسعه: الخطاء، والنسیان، وما اکرهوا علیه، وما لا یعلمون، وما لا یطیقون، وما اضطرّوا إلیه، والحسد، والطیره والتفکّر فی الوسوسه فی الخلق ما لم ینطق بشفه(۳).

الاختصاص: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): رفع عن هذه الامه



---

۱– (۱)– المحاسن: ص ۲۵ ح ۲. منه البحار. ج ۲ ص ۲۵۶.

۲– (۲) – الکافی: ج ۲ ص ۴۶۳ ح ۲.

۳– (۳) – التوحید: ص ۳۵۳ ح ۲۴، الخصال: ص ۴۱۷ ح ۹. منهما البحار: ج ۵ ص ۳۰۳.

ست الخطاء... وذكر مثله الى قوله: وما اضطروا إليه(۱).

۷۷۲ - الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبى داود المسترق قال: حدثنى عمرو بن مروان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رفع عن امّتى أربع خصال: خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه ومالم يطيقوا(۲)، وذلك قول اللّه (عزّوجلّ): (رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ) (۳) وقوله: (إِلاّ مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ) (۴) و(۵).

۷۷۳ - تفسير العياشى: عن عمرو بن مروان الخزّاز قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

رفعت عن امتى أربع خصال: ما أخطؤوا، وما نسوا، وما أكرهوا عليه، ولم يطيقوا؛ وذلك فى كتاب اللّه قول اللّه (تبارك وتعالى):

(رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ) وقول اللّه: (إِلاّ مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ) (۶).

۷۷۴ - البحار: كتاب الزهد - فضاله، عن سيف بن عميره، عن



---

۱- (۱)- الاختصاص: ص ۳۱.

۲- (۲) - الطوق: الطاقه، وقد أطقت الشىء إطاقه: قدرت عليه، فانا مطيق والاسم: الطاقه، ومنه «إنّ امّتك لا تطيق ذلك» إى لاتقدر عليه. (مجمع البحرين).

۳- (۳) - البقره ۲:۲۸۶.

۴- (۴) - النحل ۱۶:۱۹.

۵- (۵) - الكافى: ج ۲ ص ۴۶۲ ح ۱.

۶- (۶) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۱۶۰ ح ۵۳۴. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۶.

إسماعيل الجعفی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول:

وضع عن هذه الأمّه ستّه: الخطاء، والنسیان، وما استکرهوا علیه، وما لا یعلمون، وما لا یطیقون، وما اضطرّوا علیه(۱).

نوادر أحمد بن محمد بن عیسی: عن إسماعیل الجعفی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۲).

الاختصاص: قال: قال أبو عبداللّه الصادق (علیه السّلام): رفع عن هذه الأمظ ست: الخطأ والنسیان وما اکرهوا... وذکر مثله(۳).

۷۷۵ - البحار: التوحید - عن الحلبی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام): وضع عن أمّتی الخطأ والنسیان وما استکرهوا علیه(۴).

نوادر أحمد بن محمد بن عیسی: عن الحلبی مثله(۵).

۷۷۶ - البحار: کتاب الزهد - عن ربعی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): الله عفا عن امّتی ثلاثا: الخطاء، والنسیان، وا لاستکراه.

وقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): وفیها رابعه: وما لا یطیقون(۶).

نوادر أحمد بن محمد بن عیسی: عن ربعی مثله(۷).

۷۷۷ - دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (علیه السّلام): رفع



---

۱- (۱)- البحار: ج ۵ ص ۳۰۴ ح ۱۵.

۲- (۲) - نوادر أحمد بن محمد بن عیسی: ص ۷۴ ح ۱۵۷.

۳- (۳) - الاختصاص: ص ۳۱. منه المستدرک: ج ۱۲ ص ۲۳.

۴- (۴) - البحار: ج ۵ ص ۳۰۴ ح ۱۷.

۵- (۵) - نوادر أحمد بن محمد بن عیسی: ص ۷۴ ح ۱۵۷.

۶- (۶) - البحار: ج ۵ ص ۳۰۴ ح ۱۶.

۷- (۷) - نوادر أحمد بن محمد بن عیسی: ص ۷۴ ح ۱۵۸.

الله عن هذه الأمه أربعا: ما لا يستطيعون، وما استكرهوا عليه، وما نسوا، وما جهلوا حتى يعلموا(۱).

۷۷۸ – تفسير العياشی: عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: فی آخر البقره لما دعوا اجيبوا:

(لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَها) قال: ما افترض اللّه عليها (لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ) وقوله: (لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا) (۲).

۷۷۹ – المحاسن: البرقی، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالاعلی قال: قلت لأبی عبداللّه (عليه السّلام): هل جعل فی الناس أداه ينالون بها المعرفه؟ قال: لا.

قلت: فهل كلّفوا المعرفه؟ قال: لا إن علی اللّه البيان، لا يكلّف اللّه العباد إلّا وسعها.

ولا يكلّف نفسا إلّا ما آتاها(۳).

۷۸۰ – البحار: اعتقادات الصدوق – قال الصادق (عليه السّلام):

والله ما كلّف اللّه العباد إلّا دون ما يطيقون لأنّه كلّفهم فی كلّ يوم وليله خمس صلوات، وكلّفهم فی السنه صيام ثلاثين يوما، وكلّفهم فی كلّ مائتی درهم خمسه دراهم، وكلّفهم حجّه واحده، وهم



---

۱– (۱)– دعائم الاسلام: ج ۲ ص ۹۵ ح ۲۹۹.

۲– (۲) – تفسير العياشی: ج ۱ ص ۱۶۰ ح ۵۳۳. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۶.

۳– (۳) – المحاسن: ص ۲۷۶ ج ۳۹۲. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۲.

يطيقون أكثر من ذلك(۱).

۷۸۱ - تفسير العياشي: عن محمد بن حكيم (الحكم خ ل) قال:

كتبت رقعه إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) فيها: أتستطيع النفس المعرفه؟ قال: فقال: لا.

فقلت: يقول اللّه: (الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً) (۲) قال: هو كقوله: (ما كانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَ ما كانُوا يُبْصِرُونَ) (۳).

قلت: يعاتبهم؟ قال: لم يعاتبهم بما صنع قلوبهم(۴).

ولكن يعاتبهم بما صنعوا، ولو لم يتكلّفوا لم يكن عليهم شيء(۵).

۷۸۲ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشّاء، عن محمد بن حمران قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الوسوسه(۶) وإن كثرت؟



---

۱- (۱)- البحار: ج ۵ ص ۳۰۵.

۲- (۲) - الكهف ۱۸:۱۰۱.

۳- (۳) - هود ۱۱:۲۰.

۴- (۴) - قلت: فعابهم؟ قال: لم يعبهم بما صنع فى قلوبهم - البحار.

۵- (۵) - تفسير العياشي: ج ۲ ص ۳۵۱ ح ۸۸. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۶.

۶- (۶) - الوسوسه: حديث النفس، مثل: من خلق اللّه؟ واين هو؟ وكيف هو؟ ومتى هو؟ والوسواس فى أحوال الخلق، ونسبه المعاصى إليهم، كما هو أحد معانى القلب فى الوسوس فى الخلق، أو إراده المعاصى أو الاعمّ وهو إذا خطر ذلك فى القلب من غير قصد ولا عقد ولاتكلم به لقصد التشهير، وربّما يفرّق بين الوسوسه وحديث النفس بأنّ الوسوسه آكد. (مرآه العقول).

فقال: لا شیء فیها، تقول: لا إله إلّا الله(۱).

۷۸۳ – الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن أبی الحسن زکریا بن یحیی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما حجب اللّه(۲) عن العباد فهو موضوع عنهم(۳).

التوحید: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رضی اللّه عنه)، عن أبیه، عن أحمد بن محمد بن عیسی مثله(۴).

البحار: اعتقادات الصدوق – قال الصادق (علیه السّلام): ما حجب الله... وذکر مثله(۵).

۷۸۴ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علی بن الحکم، عن أبان الأحمر، عن حمزه بن الطیار، عن أبی عبد الله (علیه السّلام) قال: قال لی: اکتب فأملی علی: إنّ من قولنا: ان اللّه یحتج علی العباد بما آتاهم وعرّفهم ثم أرسل إلیهم رسولا وأنزل علیهم الکتاب فأمر فیه ونهی، أمر فیه بالصلاه والصیام، فنام رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) عن الصلاه فقال: أنا انیمک وأنا اوقظک، فاذا قمت فصلّ، لیعلموا إذا أصابهم ذلک کیف یصنعون، لیس کما یقولون: إذا نام عنها هلک وکذلک الصیام أنا



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۴۲۴ ح ۱.

۲- (۲) – ما حجب اللّه علمه – التوحید – البحار.

۳- (۳) – الکافی: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۳.

۴- (۴) – التوحید: ص ۴۱۳ ح ۹.

۵- (۵) – البحار: ج ۵ ص ۱۹۶ ح ۷.

امرضک وأنا اصحّک، فاذا شفیتک فاقضه.

ثم قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): وکذلک إذا نظرت فی جمیع الأشیاء لم تجد أحدا فی ضیق ولم تجد أحدا إلّا وللّه علیه الحجّه وللّه فیه المشیئه ولا أقول: إنهم ما شاؤا صنعوا، ثم قال: إن اللّه یهدی ویضلّ، وقال: وما امروا إلا بدون سعتهم وکلّ شیء امر الناس به فهم یسعون له، وکلّ شیء لا یسعون له فهو موضوع عنهم ولکن الناس لاخیر فیهم.

ثم تلا (علیه السّلام): (لَیْسَ عَلَی الضُّعَفاءِ وَ لا عَلَی الْمَرْضی وَ لا عَلَی الَّذِینَ لا یَجِدُونَ ما یُنْفِقُونَ حَرَجٌ) فوضع عنهم (ما عَلَی الْمُحْسِنِینَ مِنْ سَبِیلٍ وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ * وَ لا عَلَی الَّذِینَ إِذا ما أَتَوْکَ لِتَحْمِلَهُمْ) (۱)قال: فوضع عنهم لأنّهم لا یجدون(۲).

المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم، عن أبان الاحمر، عن حمزه بن الطیار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه بزیاده قوله:

وقال: (إِنَّمَا السَّبِیلُ عَلَی الَّذِینَ یَسْتَأْذِنُونَکَ وَ هُمْ أَغْنِیاءُ رَضُوا بِأَنْ یَکُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَ طَبَعَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا یَعْلَمُونَ) (۳) و(۴).

تفسیر العیاشی: [عن الحلبی]، عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) نحو ما فی المحاسن بزیاده قوله: قال: عبداللّه بن یزید بن ورقاء الخزاعی أحدهم(۵).



---

۱- (۱)- التوبه ۹:۹۱ و ۹۲.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۴.

۳- (۳) - التوبه ۹:۹۳.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۳۶ ح ۲۰۴.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۰۴ ح ۱۰۰.

۷۸۵ – من لا یحضره الفقیه: عن الصادق (علیه السّلام) انه قال:

کل شیء مطلق حتی یرد فیه نهی(۱) و(۲).

عوالی اللئالی: قال الصادق (علیه السّلام):... وذکر مثله(۳).

۷۸۶ – الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن عبداللّه بن مسکان، عن موسی بن بکر قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): الرجل یغمی علیه الیوم والیومین والثلاثه والاربعه وأکثر من ذلک، کم یقضی من صلاته؟ فقال: ألا اخبرک بما یجمع لک هذا وأشباهه؟ کلّما غلب اللّه (عزّوجلّ) علیه من أمر فاللّه أعذر لعبده.

وزاد فیه غیره: إنّ أبا عبداللّه (علیه السّلام) قال: وهذا من الأبواب الّتی یفتح کلّ باب منها ألف باب(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابن مسکان، عن موسی بن بکر قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام):... وذکر نحوه(۵).

۷۸۷ – علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن



---

۱- (۱)- نصّ – عوالی اللئالی.

۲- (۲) – من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۳۱۷ ح ۹۳۷.

۳- (۳) – عوالی اللئالی: ج ۲ ص ۴۴ ح ۱۱۱.

۴- (۴) – الخصال: ص ۶۴۴ ح ۲۴. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۰.

۵- (۵) – بصائر الدرجات: ص ۳۲۶ ح ۱۶. منه البحار: ج ۲ ص ۲۷۲.

إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن مرازم قال: سأل إسماعيل بن جابر أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقال: أصلحك اللّه ان على نوافل كثيره فكيف أصنع؟ فقال: اقضها.

فقال له: انها أكثر من ذلك.

قال: اقضها.

قال: لا أحصيها.

قال: توخه(۱) قال مرازم: فكنت مرضت أربعه أشهر ولم أصلّ نافله فقال: ليس عليك قضاء ان المريض ليس كالصحيح كلما غلبت عليه فاللّه أولى بالعذر فيه(۲).

۷۸۸ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الناس مأمورون ومنهيون ومن كان له عذر عذره الآه(۳).

۷۸۹ - الكافى - التهذيب: على بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول كل شىء هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، وذلك مثل الثوب يكون [عليك] قد اشتريته وهو سرقه، أو المملوك عندك ولعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع أو قهر، أو امرأه تحتك وهى اختك أو رضيعتك، والأشياء كلّها



---

۱- (۱)- توخّى الامر: تحرّاه فى الطلب. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۳۶۲ ح ۲.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۴۵ ح ۲۴۲. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۱.

على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البينه(۱).

۷۹۰ - التهذيب: الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال:

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):(۲) كل شيء يكون فيه(۳) حرام وحلال فهو لك حلال ابدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه(۴).

الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب مثله(۵).

من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان مثله(۶).

مستطرفات السرائر: (نقلا من مشيخه ابن محبوب) عن الحسن ابن محبوب مثله، وفيه: فدعه(۷).

۷۹۱ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم على بن جنشى قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبى قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن



---

۱- (۱)- الكافي: ج ۵ ص ۳۱۳ ح ۴۰ - التهذيب: ج ۷ ص ۲۲۶ ح ۹۸۹.

۲- (۲) - عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: الكافي - التهذيب: ج ۷.

۳- (۳) - منه - التهذيب.

۴- (۴) - التهذيب: ج ۹ ص ۷۹ ح ۳۳۷ وج ۷ ص ۲۲۶ ح ۹۸۸ وفيه: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب.

۵- (۵) - الكافي: ج ۵ ص ۳۱۳ ح ۳۹.

۶- (۶) - من لا يحضره الفقيه: ج ۳ ص ۳۴۱ ح ۴۲۰۸.

۷- (۷) - مستطرفات السرائر: ص ۸۴ ح ۲۷.

أبی غندر [عن أبیه]، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: الاشیاء مطلقه ما لم یرد علیک أمر ونهی، وکل شیء [یکون] فیه حلال وحرام فهو لک حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه(۱).

۷۹۲ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن القاسم بن محمد الجوهری، عن المنقری، عن فضیل بن عیاض قال: سالت أباعبداللّه (علیه السّلام) عن الرجل یحسن فی الاسلام أیؤاخذ بما عمل فی الجاهلیه؟ فقال: قال النبی (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): من أحسن فی الإسلام لم یؤاخذ بما عمل فی الجاهلیه، ومن أسآء فی الإسلام أخذ بالأول والآخر(۲) و(۳).

۷۹۳ - التهذیب: الحسین بن سعید، عن ابن سنان، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن الجنب یحمل(۴) الرکوه(۵) أو التور(۶) فیدخل إصبعه فیه، قال: إن کانت



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۲۸۱. منه البحار: ج ۲ ص ۲۷۴.

۲- (۲) - وقد روی مثل هذا الحدیث عن الامام الباقر (علیه السّلام) مع أدنی تغییر نذکره شرحا لهذا الحدیث: «قال (علیه السّلام): إنّ ناسا أتوا رسول اللّه (صلی الله علیه وآله وسلّم) بعد ما أسلموا، فقالوا: یا رسول اللّه أیؤخذ منّا بما کان عمل فی الجاهلیه بعد إسلامه؟ فقال لهم رسول اللّه (صلّی الله علیه وآله وسلّم): من حسن إسلامه وصحّ یقین إیمانه لم یأخذه الله (تبارک وتعالی) بما عمل فی الجاهلیه، ومن سخف إسلامه ولم یصحّ یقین إیمانه أخذه اللّه (تبارک وتعالی) بالأوّل والآخر» الکافی: ج ۲ ص ۴۶۱ ح ۱.

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۴۶۱ ح ۲.

۴- (۴) - یجعل - الاستبصار.

۵- (۵) - الرکوه - بالفتح -. وهی دلو صغیر من جلد. (مجمع البحرین).

۶- (۶) - التور: اناء یشرب فیه. (القاموس).

یده قذره فأهرقه، وإن کانت لم یصبها قذر فلیغتسل منه، هذا ممّا قال اللّه تعالی: (ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ) (۱) و(۲).

الاستبصار: أخبرنی أبو الحسین بن أبی جید القمی، عن محمد ابن الحسن بن الولید، عن الصفار، عن أحمد بن محمد والحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید مثله(۳).

۷۹۴ - قرب الاسناد: هارون، عن مسعده بن زیاد قال: حدثنی جعفر، عن أبیه، عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله) قال: ممّا أعطی اللّه امّتی وفضّلهم به علی سائر الام أعطاهم ثلاث خصال لم یعطها إلّا نبی، وذلک أن اللّه (تبارک وتعالی) کان إذا بعث نبیا قال له: اجتهد فی دینک ولاحرج علیک. وإنّ اللّه (تبارک وتعالی) أعطی ذلک امّتی حیث یقول: (وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ) یقول: من ضیق، وکان اذا بعث نبیا قال له: اذا احزنک أمر تکرهه فادعنی استجب لک، وان اللّه أعطی امّتی ذلک حیث یقول: (ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ) (۴) وکان اذا بعث نبیا جعله شهیدا علی قومه وان اللّه (تبارک وتعالی) جعل امّتی شهداء علی الخلق حیث یقول: (لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیداً عَلَیْکُمْ وَ تَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النّاسِ) (۵) و(۶).

۷۹۵ - مستطرفات السرائر: من جامع البزنطی، عن هشام بن



---

۱- (۱)- الحج ۲۲:۷۸.

۲- (۲) - التهذیب: ج ۱ ص ۳۷ ح ۱۰۰.

۳- (۳) - الاستبصار: ج ۱ ص ۲۰ ح ۴۶.

۴- (۴) - غافر ۴۰:۶۰.

۵- (۵) - الحج ۲۲:۷۸.

۶- (۶) - قرب الاسناد: ص ۴۱. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۰.

سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّما علینا أن نلقی إلیکم الاصول وعلیکم أن تفرّعوا(۱).

عوالی اللئالی: روی زراره وأبو بصیر، عن الباقر والصادق (علیهما السّلام) انهما قالا: إنما... وذکر مثله(۲).

۷۹۶ – التوحید: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثناسعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمد الاصبهانی، عن سلیمان بن داود المنقری، عن حفص بن غیاث النخعی القاضی قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من عمل بما علم کفی ما لم یعلم(۳).

۷۹۷ – التوحید: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحجّال، عن ثعلبه بن میمون، عن عبد الأعلی بن أعین قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام): عمّن لا یعرف شیئا هل علیه شیء؟ قال: لا(۴).

۷۹۸ – قرب الاسناد: السندی بن محمد البزّاز قال: حدثنی أبو البختری، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال: لا غلط علی مسلم فی شیء(۵).

۷۹۹ – البحار: کتاب حسین بن سعید – عن حریز، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کلّ شیء فی القرآن أو فصاحبه بالخیار



---

۱– (۱)– مستطرفات السرائر: ص ۵۷ ح ۲۰.

۲– (۲) – عوالی اللئالی: ج ۴ ص ۶۳ ح ۱۷. منهما البحار: ج ۲ ص ۲۴۵.

۳– (۳) – التوحید: ص ۴۱۶ ح ۱۷. منه البحار: ج ۲ ص ۲۸۰.

۴– (۴) – التوحید: ص ۴۱۲ ح ۸. منه البحار: ج ۲ ص ۲۸۱.

۵– (۵) – قرب الاسناد: ص ۶۳. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۰.

يختار ما شاء(۱).

أقول: المراد كلمه «أو» مثل قوله تعالى: (.... وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ...) الى آخره.

وقوله تعالى: (.... وَ لا عَلى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبائِكُمْ...) إلى آخره. وغيرها من الآيات الاخرى.

## باب (۲۳) النهى عن كتمان العلم إلا للتقيه

۸۰۰ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قرأت فى كتاب على (عليه السّلام) إنّ الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال، لأنّ العلم كان قبل الجهل(۲).

البحار: منيه المريد - عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۳).

۸۰۱ - المحاسن: البرقى، عمّن ذكره، عن أبى بكر الحضرمى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمه فيكتب اللّه بها إيمانا فى قلب آخر، فيغفر لهما جميعا(۴).



---

۱- (۱)- البحار: ج ۲ ص ۲۷۲.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۴۱ ح ۱.

۳- (۳) - البحار: ج ۲ ص ۶۷.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۳۱ ح ۱۷۸. منه البحار: ج ۲ ص ۷۳.

۸۰۲ – عوالی اللئالی: روی عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال:

من احتاج الناس إلیه لیفقّههم فی دینهم فیسألهم الاجره کان حقیقا علی اللّه تعالی أن یدخله نار جهنّم(۱).

۸۰۳ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن عبداللّه بن المغیره، ومحمد بن سنان؛ عن طلحه بن زید، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال علی (علیه السّلام): إنّ العالم الکاتم علمه یبعث أنتن أهل القیامه ریحا، تلعنه کلّ دابّه حتی دوابّ الأرض الصغار(۲).

۸۰۴ – تفسیر العیاشی: عن عبداللّه بن بکیر، عمّن حدّثه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (أُولئِکَ یَلْعَنُهُمُ اللّهُ وَ یَلْعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ) (۳) قال: نحن هم. وقد قالوا: هوامّ الأرض(۴).

البحار – بیان: ضمیر «هم» راجع الی اللاعنین. قوله: «وقد قالوا» اما کلامه (علیه السّلام) فضمیر الجمع راجع الی العامه، أو کلام المؤلف، أو الرواه، فیحتمل ارجاعه الی أهل البیت (علیهم السّلام) أیضا.

۸۰۵ – بصائر الدرجات: حدثنا إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن أبی عمیر، عن جمیل بن صالح، عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): ما أجد من أحدّثه ولو أنّی أحدّث رجلا منکم



---

۱– (۱)– عوالی اللئالی: ج ۴ ص ۷۱ ح ۴۲. منه البحار: ج ۲ ص ۷۸.

۲– (۲) – المحاسن: ص ۲۳۱ ح ۱۷۷. منه البحار: ج ۲ ص ۷۱.

۳– (۳) – البقره ۲:۱۵۹.

۴– (۴) – تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۷۲ ح ۱۴۱. منه البحار: ج ۲ ص ۷۶.

بالحديث فما يخرج من المدينه حتّى اوتى بعينه فأقول: لم أقله(۱).

۸۰۶ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علی بن إسماعیل، عن علی بن النعمان، عن عنبسه بن مصعب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لولا أن یقع عند غیرکم کما قد وقع غیره لأعطیتکم کتابا لاتحتاجون إلی أحد حتّی یقوم القائم - عجّل اللّه تعالی فرجه -(۲).

۸۰۷ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن مرازم وموسی بن بکر قالا: سمعنا أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ عندنا من حلال اللّه وحرامه ما یسعنا کتمانه ما نستطیع - یعنی أن نخبر به أحدا -(۳).

۸۰۸ - غیبه النعمانی: أخبرنا عبدالواحد بن عبداللّه، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن رباح الزهری، عن محمد بن العباس الحسنی، عن الحسن بن علی بن أبی حمزه البطائنی، [عن خیر]، عن کرام الخثعمی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أما واللّه لو کانت علی أفواهکم أوکیه(۴) لحدّثت کل امرىء منکم بما له، واللّه لو وجدت أتقیاء لتکلّمت، واللّه المستعان(۵).

۸۰۹ - إختیار معرفه الرجال: محمد بن مسعود قال: حدثنی علی



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۹۹ ح ۵. منه البحار: ج ۲ ص ۲۱۳.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۸ ح ۲. منه البحار: ج ۲ ص ۲۱۳.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۹ ح ۴. منه البحار: ج ۲ ص ۲۱۳.

۴- (۴) - الاوکیه، الوکاء - بالکسر والمدّ -: خیط یشدّ به. (مجمع البحرین).

۵- (۵) - غیبه النعمانی: ص ۳۷ ح ۹. منه البحار: ج ۲ ص ۲۱۳.

ابن محمد قال: حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی، عن عمر بن عبدالعزیز، عن جمیل بن درّاج، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

قال لی: یا جمیل لاتحدّث أصحابنا بما لم یجمعوا علیه فیکذّبوک(۱).

۸۱۰ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن عمرو بن أبی المقدام، عن علی بن الحسین، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا کنتم فی أئمّه الجور فامضوا فی أحکامهم ولاتشهروا أنفسکم فتقتلوا، و إن تعاملتم بأحکامهم کان خیرا لکم(۲).

۸۱۱ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبّار، عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن الفضیل، عن عمر بن یزید، قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): یختلف أصحابنا فأقول: قولی هذا قول جعفر ابن محمد.

قال: بهذا نزل جبرئیل(۳).

البحار - بیان: بهذا أی بما أقول لک أو بالتسلیم الذی صدر منک.

۸۱۲ - علل الشرایع: حدثنا جعفر بن علی، عن علی بن عبداللّه، عن معاذ قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): إنّی أجلس فی المجلس فیأتینی الرجل فإذا عرفت أنّه یخالفکم أخبرته بقول غیرکم، وإن کان ممّن یقول بقولکم اخبره بقولکم، فإن کان ممّن لا أدری أخبرته



---

۱- (۱)- اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۲۰ ح ۴۶۸. منه البحار: ج ۲ ص ۲۵۷.

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۵۳۱ ح ۳. منه البحار: ج ۲ ص ۲۳۷.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۵۴۵ ح ۲۷. منه البحار: ج ۲ ص ۲۴۱.

بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه.

قال: رحمك اللّه هكذا فاصنع(۱).

۸۱۳ - اختيار معرفه الرجال: حدثنى حمدويه، وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن حسين ابن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) [قال]: قال لى: بلغنى أنّك تقعد فى الجامع فتفتى الناس.

قال: قلت: نعم وقدأردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إنّى أقعد فى المسجد فيجيء الرجل يسألنى عن الشيء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيء الرجل أعرفه بحبّكم أو بمودّتكم فاخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدرى من هو فأقول: جاء عن فلان كذا، وجاءعن فلان كذا فادخل قولكم فيمابين ذلك قال: فقال لى: اصنع كذا فإنّى أصنع كذا(۲).

۸۱۴ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن على بن الحسن بن رباط، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبى عبد اللّه (عليه السّلام): عثرت فانقطع ظفرى فجعلت على إصبعى مراره فكيف أصنع بالوضوء؟ قال: يعرف(۳) هذا وأشباهه من كتاب اللّه (عزّوجلّ) [قال اللّه] (ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (۴) امسح عليه(۵).



---

۱- (۱)- علل الشرايع: ص ۵۳۱ ح ۲. منه البحار: ج ۲ ص ۲۳۷.

۲- (۲) - اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۲۲ ح ۴۷۰. منه البحار: ج ۲ ص ۱۲۲.

۳- (۳) - تعرف - الاستبصار.

۴- (۴) - الحج ۲۲:۷۷.

۵- (۵) - الكافى: ج ۳ ص ۳۳ ح ۴.

التهذيب - الاستبصار: أحمد بن محمد مثله(۱).

تفسير العياشي: عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام):... وذكر نحوه(۲).

## باب (۲۴) النهى عن الأخذ بالباطل والافتاء بالرأى

۸۱۵ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد وعبدالله ابنى محمد ابن عيسى، عن على بن الحكم؛ عن سيف بن عميره، عن مفضل بن يزيد قال: قال [لى] أبو عبدالله (عليه السّلام): أنهاك عن خصلتين فيهما هلاك الرجال(۳): [أنهاك] أن تدين الله بالباطل وتفتى الناس بما لاتعلم(۴).

الخصال: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار مثله(۵).

۸۱۶ - الكافي: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد؛ عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام): إياك و خصلتين ففيهما هلك من هلك:



---

۱- (۱)- التهذيب: ج ۱ ص ۳۶۳ ح ۱۰۹۷ - الاستبصار: ج ۱ ص ۷۷ ح ۲۴۰.

۲- (۲) - تفسير العياشي: ج ۱ ص ۳۰۲ ح ۶۶.

۳- (۳) - فيهما هلك الرجال - الخصال.

۴- (۴) - الكافي: ج ۱ ص ۴۲ ح ۱.

۵- (۵) - الخصال: ص ۵۲ ح ۶۵.

إياك أن تفتى الناس برأيك أو تدين بما لاتعلم(۱).

الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد مثله(۲).

۸۱۷ – المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيره، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إياك وخصلتين مهلكتين: ان تفتى الناس برأيك وأن تقول ما لا تعلم(۳).

۸۱۸ – المحاسن: البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبه ابن ميمون، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن مجالسه أصحاب الرأى؟ فقال: جالسهم وإياك وخصلتين هلك فيهما الرجال: أن تدين بشىء من رأيك، وتفتى الناس بغير علم(۴).

البحار – بيان: أن تدين أى تعتقد أو تعبد اللّه.

۸۱۹ – الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن على بن حسان الواسطى يرفعه إلى زراره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إن من حقيقه الإيمان أن تؤثر(۵) الحق وإن ضرّك على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك(۶).



---

۱– (۱)– الكافى: ج ۱ ص ۴۲ ح ۲.

۲– (۲) – الخصال: ص ۵۲ ح ۶۶.

۳– (۳) – المحاسن. ص ۲۰۵ ح ۵۵. منه البحار: ج ۲ ص ۱۱۸.

۴– (۴) – المحاسن: ص ۲۰۵ ح ۵۶. منه البحار: ج ۲ ص ۱۱۸.

۵– (۵) – تؤثر – آثر: فضّل وقدّم. (لسان العرب).

۶– (۶) – الخصال: ص ۵۳ ح ۷۰.

المحاسن:. البرقی، عن أحمد بن علی بن الحسان، عمّن حدثه، عن زراره مثله(۱).

۸۲۰ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): ما حقّ الله علی خلقه؟ فقال: أن یقولوا ما یعلمون ویکفّوا عمّا لا یعلمون، فاذا فعلوا ذلک فقد أدّوا إلی اللّه حقّه(۲).

۸۲۱ – المحاسن: البرقی، عن علی بن حسان الواسطی وأحمد بن محمد بن أبی نصر، عن درست بن أبی منصور، عن زراره بن أعین قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): ما حق اللّه علی خلقه؟ قال: حقّ اللّه علی خلقه أن یقولوا بما یعلمون ویکفّوا عمّا لا یعلمون، فإذا فعلوا ذلک فقد واللّه أدّوا إلیه حقّه(۳).

۸۲۲ – قرب الاسناد: السندی بن محمد البزاز قال: حدثنی أبو البختری، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) أنّ علیا (علیه السّلام) قال لرجل وهو یوصیه: خذ منّی خمسا: لا یرجون أحدکم إلّا ربّه، ولا یخاف إلّا ذنبه، ولا یستحیی أن یتعلّم ما لم یعلم، ولا یستحیی إذا سئل عمّا لم یعلم أن یقول: لا أعلم، واعلموا أنّ الصبر من الإیمان بمنزله الرأس من الجسد(۴).



---

۱– (۱)– المحاسن: ص ۲۰۵ ح ۵۷. منهما البحار: ج ۲ ص ۱۱۴.

۲– (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۵۰ ح ۱۲.

۳– (۳) – المحاسن: ص ۲۰۴ ح ۵۳. منه البحار: ج ۲ ص ۱۱۸.

۴– (۴) – قرب الاسناد: ص ۷۲. منه البحار: ج ۲ ص ۱۱۴.

۸۲۳ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن حماد بن عیسی، عن حریز بن عبداللّه، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا سئل الرجل منکم عمّا لا یعلم فلیقل: لا أدری ولا یقل: اللّه أعلم، فیوقع فی قلب صاحبه شکّا، وإذا قال المسؤول: لا أدری فلا یتّهمه السائل(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن حماد بن عیسی، عن حریز بن عبداللّه، عن الهیثم، عن محمد بن مسلم مثله(۲).

۸۲۴ – الکافی: محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عیسی، عن ربعی بن عبداللّه، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: للعالم إذا سئل عن شیء وهو لا یعلمه أن یقول: اللّه أعلم، ولیس لغیر العالم أن یقول ذلک(۳).

المحاسن: البرقی، عن حماد بن عیسی مثله(۴).

البحار – بیان: لا ینافی الخبر السابق لأنّ الظاهر أن الخبر السابق مخصوص بغیر العالم، علی أنّه یکن أن یخصّ ذلک بمن یتّهمه السائل بالضنّه عن الجواب إذا قال: اللّه أعلم.

۸۲۵ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن عبداللّه بن المغیره، عن فضیل بن عثمان، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا سئلت عمّا لاتعلم فقل: لاأدری فإنّ لاأدری خیر من الفتیا(۵).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۴۲ ح ۶.

۲- (۲) – المحاسن: ص ۲۰۶ ح ۶۳.

۳- (۳) – الکافی: ج ۱ ص ۴۲ ح ۵.

۴- (۴) – المحاسن: ص ۲۰۶ ح ۶۴.

۵- (۵) – المحاسن: ص ۲۰۶ ح ۶۵. منه البحار: ج ۲ ص ۱۱۹.

۸۲۶ – المحاسن: البرقی، عن جعفر بن محمد بن عبیداللّه الاشعری، عن ابن القدّاح، [وهو عبداللّه بن میمون]، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال علی (علیه السّلام) فی کلام له: لا یستحیی العالم إذا سئل عمّا لا یعلم أن یقول: لاعلم لی به(۱).

۸۲۷ – الکافی: محمد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن حمزه بن الطیار أنّه عرض علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) بعض خطب أبیه حتی إذا بلغ موضعا منها قال له: کف واسکت.

ثم قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): لا یسعکم فیما ینزل بکم ممّا لاتعلمون إلّا الکف عنه والتثبّت والردّ إلی أئمّه الهدی حتی یحملوکم فیه علی القصد، ویجلوا عنکم فیه العمی ویعرّفوکم فیه الحق، قال اللّه تعالی: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) * (۲)و(۳).

۸۲۸ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عمّن حدّثه، رفعه إلی أبی عبد الله (علیه السّلام) قال: إنّه لا یسعکم فیما ینزل بکم ممّا لاتعلمون إلّا الکفّ عنه، والتثبّت فیه، والردّ إلی أئمّه المسلمین حتّی یعرّفوکم فیه الحقّ، ویحملوکم فیه علی القصد، قال اللّه (عزّوجلّ): (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) (۴).

۸۲۹ – معانی الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۰۷ ح ۶۶. منه البحار: ج ۲ ص ۱۱۹.

۲- (۲) – النحل ۱۶:۴۳ وسوره الأنبیاء ۲۱:۷.

۳- (۳) – الکافی: ج ۱ ص ۵۰ ح ۱۰.

۴- (۴) – المحاسن: ص ۲۱۶ ح ۱۰۴. منه البحار: ج ۲ ص ۱۲۰.

الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار قال:

حدثنا إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن أبی عمیر، عن حمزه بن حمران قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ من أجاب فی کلّ ما یسأل(۱) عنه لمجنون(۲).

۸۳۰ - المحاسن: البرقی، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن حمزه بن الطیار: أنّه عرض علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) بعض خطب أبیه حتّی إذا بلغ موضعا منها قال له: کفّ. قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اکتب، فأملی علیه: إنّه لا ینفعکم فیما ینزل بکم ممّا لا تعلمون إلّا الکفّ عنه، والتثبّت فیه، وردّه إلی أئمّه الهدی حتّی یحملوکم فیه علی القصد(۳).

البحار - بیان: الأمر بالکف والسکوت أمّا لأن من عرض الخطبه فسرّ هذا الموضع برأیه واخطأ، أو لأنه کان فی هذا الموضع غموض ولم یتثبت عنده ولم یطلب تفسیره، أو لأنه (علیه السّلام) أراد أنشاء ذلک فاستعجل لشده الاهتمام.

۸۳۱ - المحاسن: البرقی، عن الحسن بن علی بن فضال، عن عبداللّه بن بکیر، عن عبید بن زراره، عن رجل لم یسمه أنّه سال أبا عبداللّه (علیه السّلام): رجلان تدارءا فی شیء فقال أحدهما: أشهد أنّ هذا کذا وکذا برأیه فوافق الحقّ، وکفّ الآخر فقال: القول قول العلماء.



---

۱- (۱)- فی بعض النسخ [ما سئل].

۲- (۲) - معانی الاخبار: ص ۲۳۸ ح ۲. منه البحار: ج ۲ ص ۱۱۷.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۱۶ ح ۱۰۶. منه البحار: ج ۲ ص ۱۲۰.

فقال: هذا أفضل الرجلين، أو قال: أورعهما(۱).

البحار - بيان: قال الجوهرى: تدارأوا: تدافعوا فى الخصومه.

۸۳۲ - المحاسن: أحمد، عن أبيه، عن فضاله بن أيوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبى عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكه السماء والارض.

وروا(۲) عن أبى عبداللّه الجامورانى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن الحسن بن أبى العلاء، عن أبى عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۳).

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثه(۴)، عن الرضا، عن آبائه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله إلّا أن فيه: ملائكه السماوات(۵).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا (عليه السّلام)، عن آبائه مثل العيون۵.

۸۳۳ - ثواب الأعمال: حدثنى محمد بن على ماجيلويه (رضى اللّه عنه) قال: حدثنى عمّى، عن محمد بن على القرشى، عن



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۱۲ ح ۸۵. منه البحار: ج ۲ ص ۱۲۰.

۲- (۵) - صحيفه الامام الرضا: ص ۸۳ ح ۷. منها البحار: ج ۲ ص ۱۱۶ و ۱۱۷.

۳- (۲) - المحاسن: ص ۲۰۵ ح ۵۹.

۴- (۳) - المذكوره فى العيون: ج ۲ ص ۲۴.

۵- (۴) - عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۴۶ ح ۱۷۳.

عبدالرحمن بن محمد الاسدی، عن أبی خدیجه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: الکذب علی اللّه (عزّوجلّ) وعلی رسوله وعلی الاوصیاء (علیهم الصلاه والسلام) من الکبائر. وقال رسول اللّه (صلّی الله علیه وآله): من قال علی ما لم أقل فلیتبوّأ مقعده من النار(۱).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی وعلی بن عبداللّه عن عبداللّه بن عبدالرحمن الاسدی مثله وفیه: مالم أقله(۲).

## باب (۲۵) النهی عن البدعه فی الدین

۸۳۴ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): إن عند کل بدعه تکون من بعدی - یکاد بها الایمان - ولیا من أهل بیتی موکّلا به یذب(۳) عنه، ینطق بالهام من اللّه ویعلن الحقّ وینوّره، ویردّ کید الکائدین، یعبّر عن الضعفاء فاعتبروا یا اولی الأبصار وتوکّلوا علی اللّه(۴).

المحاسن: البرقی، عن الحسن بن محبوب، عن معاویه بن



---

۱- (۱)- ثواب الاعمال: ص ۳۱۸ ح ۱.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۱۱۸ ح ۱۲۷. منهما البحار: ج ۲ ص ۱۱۷.

۳- (۳) - یذبّ - الذبّ: المنع. (مجمع البحرین).

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۵۴ ح ۵.

وهب نحوه(۱).

البحار – بیان: قوله: «یکاد» من الکید بمعنی المکر والخدعه والحرب، ویحتمل أن یکون المراد أن یزول بها الایمان وقوله (علیه السّلام): «ویعبر عن الضعفاء» أی یتکلّم من جانب الضعفاء العاجزین عن دفع الفتنه والشبه الحادثه فی الدین.

۸۳۵ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی بن عبید، عن یونس، عن حریز، عن زراره قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن الحلال والحرام؟ فقال: حلال محمد حلال أبدا إلی یوم القیامه وحرامه حرام أبدا إلی یوم القیامه، لا یکون غیره ولایجیء غیره.

وقال: قال علی (علیه السّلام): ما أحد ابتدع بدعه إلّا ترک بها سنه(۲).

۸۳۶ – بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن القاسم بن سلیمان، عن المعلی بن خنیس، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ):

(وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللّهِ) (۳) یعنی من یتّخذ دینه رأیه بغیر هدی ائمه من أئمّه الهدی(۴).

۸۳۷ – الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن



---

۱– (۱)– المحاسن: ص ۲۰۸ ح ۷۱.

۲– (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۵۸ ح ۱۹.

۳– (۳) – القصص ۲۸:۵۰.

۴– (۴) – بصائر الدرجات: ص ۳۳ ح ۴.. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰۲.

أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن داود بن سرحان عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): إذا رأیتم أهل الرّیب والبدع(۱) من بعدی فاطهروا البراءه منهم وأکثروا من سبّهم والقول فیهم والوقیعه(۲) وباهتوهم کیلا یطمعوا فی الفساد فی الاسلام ویحذرهم الناس ولا یتعلّموا من بدعهم، یکتب اللّه لکم بذلک الحسنات ویرفع لکم به الدرجات فی الآخره(۳).

۸۳۸ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الوشّاء، عن مثنّی الحناط، عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): ترد علینا أشیاء لیس نعرفها فی کتاب اللّه ولا سنّه فننظر فیها؟



---

۱- (۱)- کان المراد بأهل الریب الذین یشکّون فی الدین ویشککون الناس فیه، بإلقاء الشبهات، وقیل: المراد بهم: الذین بناء دینهم علی الظنون والأوهام الفاسده کعلماء أهل الخلاف، ویحتمل أن یراد بهم الفساق والمتظاهرون بالفسوق، فإن ذلک ممّا یریب الناس فی دینهم، وهو علامه ضعف یقینهم. فی القاموس: الریب صرف الدهر والحاجه والظنّه والتهمه، وفی النهایه: الریب: الشک، وقیل: هو الشک مع التهمه. والبدعه: إسم من الابتداع کالرفعه من الارتفاع، ثم غلب استعمالها فیما هو نقیص فی الدین أو زیاده، کذا ذکره فی المصباح (مرآه العقول).

۲- (۲) - المراد بسبّهم: الاتیان بکلام یوجب الاستخفاف بهم، «القول فیهم» أی قول الشر والذم فیهم، «الوقیعه» فی القاموس: الوقیعه: القتال وغیبه الناس، وفی الصحاح: الوقیعه فی الناس: الغیبه. والظاهر أنّ المراد بالمباهته إلزامهم بالحجج القاطعه، وجعلهم متحیرین، لا یحیرون جوابا، کما قال اللّه تعالی: (فَبُهِتَ الَّذِی کَفَرَ) (مرآه العقول).

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۳۷۵ ح ۴.

قال: لا: أما إنّک إن أصبت لم تؤجر، وإن أخطأت کذبت علی اللّه (عزّوجلّ)(۱).

۸۳۹ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): السنّه سنّتان: سنّه فی فریضه الأخذ بها هدی وترکها ضلاله، وسنّه فی غیر فریضه الاخذ بها فضیله وترکها [إلی](۲)غیر خطیئه(۳).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه). قال: حدثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) انه قال: السنه... وذکر مثله(۴).

المحاسن: البرقی، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام):...

وذکر مثله(۵).

۸۴۰ - مستطرفات السرائر: من کتاب أبی القاسم بن قولویه، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام)، رفع الحدیث الی النبی (صلّی اللّه علیه وآله) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من امّ



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۵۶ ح ۱۱.

۲- (۲) - الی غیرها - المحاسن.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۷۱ ح ۱۲.

۴- (۴) - الخصال: ص ۴۸ ح ۵۴.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۲۲۴ ح ۱۴۰.

قوما وفيهم من هو أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم فی سفال الی یوم القیامه، ومن دعا إلی ضلال لم یزل فی سخط اللّه حتی یرجع منه، ومن مات بغیر إمام مات میته جاهلیه(۱).

۸۴۱ - قرب الاسناد: محمد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری قال:

حدثنی هارون بن مسلم قال: حدثنی مسعده بن صدقه، قال: قال جعفر بن محمد (علیهما السّلام): من أفتی الناس برأیه فقد دان بما لا یعلم، ومن دان بما لا یعلم فقد ضادّ(۲) اللّه حیث أحلّ وحرم فیما لا یعلم(۳).

۸۴۲ - المحاسن: البرقی، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر، عن مرازم بن حکیم قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: من خالف سنّه محمّد (صلّی اللّه علیه وآله) فقد کفر(۴).

۸۴۳ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن عبداللّه بن المغیره، ومحمد بن سنان، عن طلحه بن زید، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): لا رأی فی الدین(۵).

۸۴۴ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن عمر بن أبان الکلبی، عن عبدالرحیم



---

۱- (۱)- مستطرفات السرائر: ص ۱۴۲ ح ۵. منه البحار: ج ۲ ص ۳۱۶.

۲- (۲) - ضادّه مضادّه: اذا باینه مخالفه. (مجمع البحرین).

۳- (۳) - قرب الاسناد: ص ۷. منه البحار: ج ۲ ص ۲۹۹.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۲۰ ح ۱۲۶. منه البحار: ج ۲ ص ۲۶۲.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۲۱۱ ح ۷۸. منه البحار: ج ۲ ص ۳۱۵.

القصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) کل بدعه ضلاله وکل ضلاله فی النار(۱).

۸۴۵ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، ومحمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان رفعه، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) قالا: کل بدعه ضلاله وکل ضلاله سبیلها إلی النار(۲).

۸۴۶ - اختیار معرفه الرجال: حدثنا محمد بن مسعود قال:

حدثنی جبریل بن أحمد قال: حدثنی محمد بن عیسی بن عبید قال:

حدثنی یونس بن عبدالرحمن، عن عمر بن أبان، عن عبدالرحیم القصیر قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): ائت زراره وبریدا وقل لهما: ما هذه البدعه التی ابتدعتماها؟ أما علمتما أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال: کل بدعه ضلاله. قلت له: إنّی أخاف منهما فأرسل معی لیث المرادی، فأتینا زراره فقلنا له ما قال أبو عبداللّه (علیه السّلام)، فقال: واللّه لقد أعطانی الاستطاعه وما شعر، وأمّا برید فقال: واللّه لا أرجع عنها أبدا(۳).

أقول: الظاهر أن هذا الحدیث - بناء علی صحته - هو من أحادیث التقیه، ویؤکّد هذا المعنی ما رواه الکشی باسناده عن عبداللّه ابن زراره قال: قال لی أبو عبداللّه [الصادق] (علیه السّلام): (إقرأ منی علی والدک السلام وقل له: إنّی انّما اعیبک دفاعا منّی عنک، فإنّ الناس والعدوّ یسارعون الی کلّ من قرّبناه وحمدنا مکانه، لإدخال



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۵۶ ح ۱۲.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۵۶ ح ۸.

۳- (۳) - اختیار معرفه الرجال: ج ۱ ص ۳۶۴ ح ۲۳۶. منه البحار. ج ۲ ص ۳۱۰.

الأذى فيمن نحبّه ونقرّبه...) الى آخره.

وغير هذا الاحتمال - احتمال التقيه - غير وارد، لان زراره وبريد وصفهما الامام الصادق (عليه السّلام) بأنهما «من حفّاظ الدين وامناء أبى [الامام الباقر] على حلال اللّه وحرامه، وهم السابقون الينا فى الدنيا والآخره» فلا يمكن أن يخالفنا الامام الصادق (عليه السّلام) اطلاقا.

مع الانتباه الى أن اثبات الاستطاعه والاختيار للانسان ونفى الجبر والتفويض يعتبر من مسلّمات المذهب الحق، والمروى فيه الاحاديث الكثيره، كما فى بحار الانوار: ج ۵ ص ۲ الى ۶۲.

وفى تنقيح المقال: ج ۱ ص ۴۴۴ ما يؤكّد الحمل على التقيه فى حديث عبدالرحيم القصير.

۸۴۷ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رضى اللّه عنه) قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى (رضى اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمّد بن المسيب أبو محمّد البيهقى الشعرانى قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعى قال:

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: حدثنا أبو عبداللّه (عليه السّلام).

قال المجاشعى: وحدثنا الرضا على بن موسى (عليه السّلام) عن أبيه، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: سمعت

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: عليكم بسنتى فعمل قليل فى سنه خير من عمل كثير فى بدعه(۱).

البحار - بيان: لعل التفضيل هنا على سبيل المماشاه مع الخصم، أى: لو كان فى البدعه خير فالقليل من السنه خير من كثير البدعه.

۸۴۸ - أمالى الطوسى: أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا! الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (قدّس اللّه روحه) قال:

أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال: أخبرنا محمد بن عبدالملك قال: حدثنا هارون بن عيسى قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنى أبى قال: أخبرنى على بن موسى، عن أبيه، عن أبى عبداللّه، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال فى خطبته: انّ أحسن الحديث كتاب اللّه، وخير الهدى هدى محمّد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثه بدعه، وكلّ بدعه ضلاله.

وكان إذا خطب قال فى خطبته: أمّا بعد.، فإذا ذكر الساعه اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه، ثمّ يقول: صبحتكم الساعه أو مستكم، ثم يقول: بعثت أنا والساعه كهذه من هذه - ويشير بأصبعيه -(۲).

البحار - بيان: يقال: صبحهم، بالتخفيف والتشديد أى أتاهم صباحا.

۸۴۹ - قرب الاسناد: الحميرى قال: حدثنى محمد بن عبدالحميد



---

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۱۳۵. منه البحار: ج ۲ ص ۲۶۱.

۲- (۲) - أمالى الطوسى: ج ۱ ص ۳۴۷. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰۱.

وعبدالصمد بن محمد جميعا، عن حنان بن سدير، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألنی ابن شبرمه ما تقول فی القسامه فی الدم؟ فأجبته بما صنع رسول الله (صلّی اللّه علیه وآله).

قال: أرأیت لو أنّ النبی (صلّی الله علیه وآله) لم یصنع هذا کیف (کان) یکون القول فیه؟ قال: قلت له: أمّا ما صنع النبی (صلّی اللّه علیه وآله) فقد أخبرتک وأمّا ما لم یصنع فلاعلم لی(۱).

۸۵۰ - قرب الاسناد: الحسن بن ظریف، عن الحسین بن علوان، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال: حدّثنی زید بن أسلم: أن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) سئل عمّن أحدث حدثا أو آوی محدثا ما هو؟ فقال: من ابتدع بدعه فی الإسلام أو مثّل بغیر جسد(۲)، أو من انتهب نهبه(۳) یرفع المسلمون إلیها أبصارهم، أو یدفع عن صاحب الحدث، أو ینصره أو یعینه(۴).

البحار - بیان: التمثیل - التنکیل والتعذیب البلیغ کأن یقطع بعض أعضائه مثلا أی إذا فعل ذلک فی غیر حدّ من الحدود الشرعیه.

۸۵۱ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن



---

۱- (۱)- قرب الاسناد: ص ۴۷. منه البحار: ج ۲ ص ۲۹۹.

۲- (۲) - بغیر حدّ - البحار.

۳- (۳) - من انتهب نهبه: النّهبه هی کغرفه المال المنهوب، والنّهب أیضا الغنیمه. (مجمع البحرین).

۴- (۴) - قرب الاسناد: ص ۵۰. منه البحار: ج ۲ ص ۲۹۹.

يونس، عن داود بن فرقد، عمّن حدّثه، عن ابن شبرمه قال: ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) إلّا كاد أن يتصدّع(۱) قلبى، قال: حدثنى أبى عن جدّى عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) - قال ابن شبرمه واقسم باللّه ما كذب أبوه على جدّه.

ولاجدّه على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) - قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك(۲).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن داود ابن فرقد عمّن حدّثه، عن عبد الله بن شبرمه قال: ما أذكر حديثا...

وذكر نحوه(۳).

۸۵۲ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن داود ابن فرقد، عن ابن شبرمه قال: ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد (عليهما السّلام) إلّا كاد أن يتصدّع له قلبى، سمعته يقول:

حدثنى أبى، عن جدى، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) - قال ابن شبرمه: واقسم باللّه ما كذب على أبيه، ولا كذب أبوه على جدّه،



---

۱- (۱)- الصدع: الشق. (مجمع البحرين).
۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۴۳ ح ۹.
۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۰۶ ح ۶۱.

ولاكذب جدّه على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) - قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك(۱).

۸۵۳ - الكافى: على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: حدثنى جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أن عليا (صلوات اللّه عليه) قال: من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره فى التباس، ومن دان اللّه بالرأى لم يزل دهره فى ارتماس.

قال: وقال أبو جعفر (عليه السّلام): من أفتى الناس برأيه فقد دان اللّه بما لا يعلم ومن دان اللّه بما لا يعلم فقد ضادّ اللّه حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم(۲).

قرب الاسناد: حدثنى هارون بن مسلم قال: حدثنى مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مثله إلى قوله: فى ارتماس(۳).

۸۵۴ - بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسين [عبد الله بن محمد، عن محمد بن الحسين - البحار]، عن الحجال، عن غالب النحوى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى: (وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّهِ) (۴) قال: اتّخذ رأيه دينا(۵).



---

۱- (۱)- أمالى الصدوق: ص ۳۴۳ ح ۱۶. منه البحار: ج ۲ ص ۲۹۸.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۵۷ ح ۱۷.

۳- (۳) - قرب الاسناد: ص ۷.

۴- (۴) - القصص ۲۸:۵۰.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۳۳ ح ۴. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰۲.

۸۵۵ – ثواب الأعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) [عن أبیه، عن علی (علیهما السّلام)] قال: من مشی إلی صاحب بدعه فوقره فقد مشی فی هدم الاسلام(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن هارون الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) مثله(۲).

۸۵۶ – بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقی، عن صفوان، عن سعید الأعرج قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ من عندنا ممّن یتفقّه یقولون: یرد علینا ما لانعرفه فی کتاب اللّه ولا فی السنّه نقول(۳) فیه برأینا.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): کذبوا لیس شیء إلّا جاء فی الکتاب وجاء(۴) فیه السنّه(۵).

الاختصاص: أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن خالد البرقی، عن صفوان بن یحیی، عن سعید بن عبداللّه الأعرج مثله(۶).

۸۵۷ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن حماد بن عیسی، عن



---

۱– (۱)– ثواب الاعمال: ص ۳۰۷ ح ۶.

۲– (۲) – المحاسن: ص ۲۰۸ ح ۷۳. منهما البحار: ج ۲ ص ۳۰۴.

۳– (۳) – فی الکتاب والسنه فنقول – الاختصاص.

۴– (۴) – الا وقد جاء فی الکتاب وجاءت فیه السنه – الاختصاص.

۵– (۵) – بصائر الدرجات: ص ۳۲۱ ح ۲.

۶– (۶) – الاختصاص: ص ۲۸۱. منهما البحار: ج ۲ ص ۳۰۴.

حریز، عن محمد بن حکیم قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام):

إنّ قوما من أصحابنا قد تفقّهوا وأصابوا علما ورووا أحادیث فیرد علیهم الشیء فیقولون فیه برأیهم؟ فقال: لا وهل هلک من مضی إلّا بهذا وأشباهه؟(۱).

۸۵۸ - المحاسن: البرقی، عن الوشّاء، عن المثنّی، عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): یرد علینا أشیاء لیس نعرفها فی کتاب ولا سنّه فننظر فیها؟(۲).

فقال: لا أما إنّک إن أصبت لم تؤجر وإن اخطأت کذبت علی اللّه(۳).

۸۵۹ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی، عن عبد المؤمن بن الربیع، عن محمّد بن بشر الاسلمی قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) وورقه یسأله، فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): أنتم قوم تحملون الحلال علی السنّه، ونحن قوم نتّبع علی الأثر(۴).

البحار - بیان: قوله (علیه السّلام): «تحملون الحلال» کذا فی النسخ ولعلّه کان بالخاء المعجمه أی تحملون الخصال والأحکام علی السنّه من غیر أن یکون فیها، أی تقیسون الاشیاء بما ورد فی السنّه.

وعلی المهمله لعلّ المراد: أنّکم تحملون الشیء الحلال الذی لم یرد فیه



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۱۲ ح ۸۸. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰۵.

۲- (۲) - فننظر فیها: أی برأینا وقیاسنا - البحار.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۱۳ ح ۹۰. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰۶.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۱۴ ح ۹۵. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰۷.

أمر ولانهی علی ما ورد فی السنّه فیه أمر أو نهی بالقیاس الباطل.

## باب (۲۶) النهی عن القیاس فی الدّین

۸۶۰ - أمالی المفید: أخبرنی أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکّل قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن غیر واحد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لعن اللّه أصحاب القیاس فإنّهم غیروا کلام اللّه وسنّه رسوله (صلّی اللّه علیه وآله) واتهموا الصادقین (علیهم السّلام) فی دین اللّه (عزّوجلّ)(۱).

۸۶۱ - الکافی: علی، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن قتیبه قال: سأل رجل أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن مسأله فأجابه فیها، فقال الرجل: أرأیت إن کان کذا وکذا ما یکون القول فیها؟ فقال له: مه، ما أجبتک فیه من شیء فهو عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) لسنا من «أرأیت»(۲) فی شیء(۳).

۸۶۲ - اختیار معرفه الرجال: حدثنا الحسین بن الحسن بن بندار القمی قال: حدثنی سعد بن عبداللّه بن أبی خلف القمی قال: حدثنی



---

۱- (۱)- أمالی المفید: ص ۵۲ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰۹.

۲- (۲) - لما کان مراده أخبرنی عن رأیک الذی تختاره بالظن والاجتهاد نهاه (علیه السّلام) عن هذا الظن وبین له انهم لا یقولون شیئا الّا بالجزم والیقین وبما وصل الیهم عن سید المرسلین (صلوات اللّه وسلامه علیه وعلیهم أجمعین). (مرآه العقول).

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۵۸ ح ۲۱.

محمد بن عبداللّه المسمعی، عن علی بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّی لاحدّث الرجل بحدیث وأنهاه عن الجدال والمراء فی دین اللّه تعالی وأنهاه عن القیاس، فیخرج من عندی فیأوّل حدیثی علی غیر تأویله، إنّی أمرت قوما أن یتکلّموا ونهیت قوما، فکل یتأوّل لنفسه، یرید المعصیه لله تعالی ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ما أودع أبی أصحابه، إنّ أصحاب أبی کانوا زینا، أحیاءا وأمواتا أعنی زراره ومحمد بن مسلم ومنهم لیث المرادی وبرید العجلی، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق هؤلاء السابقون السابقون اولئک المقربون(۱).

۸۶۳ - الکافی: الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن الحسن بن علی الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبی شیبه الخراسانی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إن أصحاب المقائیس طلبوا العلم بالمقائیس فلم تزدهم المقائیس من الحق إلّا بعدا وإن دین اللّه لایصاب بالمقائیس(۲).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن فضاله، عن أبان الاحمر، عن أبی شیبه قال:... وذکر مثله(۳).

۸۶۴ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد [بن عیسی بن عبید]، عن یونس، عن أبان، عن أبی شیبه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه



---

۱- (۱)- اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۰۷ ح ۴۳۳. منه البحار: ج ۲ ص ۳۰۹.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۵۶ ح ۷.

۳- (۳) المحاسن: ص ۲۱۱ ح ۷۹.

السّلام) يقول: ضل علم ابن شبرمه عند الجامعه(۱) إملاء رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وخطّ على (عليه السّلام) بيده، إنّ الجامعه لم تدع لاحد كلاما، فيها علم الحلال والحرام، إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلّا بعدا، إنّ دين اللّه لا يصاب بالقياس(۲).

۸۶۵ - الكافى: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إن السنه لاتقاس، ألا ترى أن المرأه تقضى صومها ولاتقضى صلاتها؟ يا أبان! إنّ السّنّه إذا قيست محق(۳) الدين(۴).

۸۶۶ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن على بن يقطين، عن الحسين بن مياح، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إن إبليس قاس نفسه بآدم فقال: (خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) * (۵)ولو قاس الجوهر الذى خلق اللّه منه آدم (عليه السّلام) بالنّار كان ذلك أكثر نورا وضياء من النار(۶).

۸۶۷ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن



---

۱- (۱)- أى ضاع وبطل واضمحل علمه فى جنب كتاب الجامعه الذى لم يدع لاحد كلاما. (الوافى).

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۵۷ ح ۱۴.

۳- (۳) - محق - محقه كمنعه: أبطله ومحاه. (القاموس).

۴- (۴) - الكافى. ج ۱ ص ۵۷ ح ۱۵.

۵- (۵) - الاعراف ۷:۱۲ وسوره ص ۳۸:۷۶.

۶- (۶) - الكافى: ج ۱ ص ۵۸ ح ۱۸.

بعض أصحابه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام) لأبی حنیفه:

ویحک إن أول من قاس إبلیس، لمّا أمره [اللّه] بالسجود لآدم قال:

خلقتنی من نار وخلقته من طین(۱).

۸۶۸ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی رسالته إلی أصحاب الرأی والقیاس: أمّا بعد فإنّه من دعا غیره إلی دینه بالارتیاء والمقائیس لم ینصف ولم یصب حظّه، لأن المدعو إلی ذلک لا یخلو أیضا من الارتیاء والمقائیس، ومتی ما لم یکن بالداعی قوّه فی دعائه علی المدعو لم یؤمن علی الداعی أن یحتاج إلی المدعو بعد قلیل لأنّا قد رأینا المتعلّم الطالب ربّما کان فائقا لمعلّم ولو بعد حین، ورأینا المعلّم الداعی ربّما احتاج فی رأیه إلی رأی من یدعو، وفی ذلک تحیر الجاهلون وشکّ المرتابون وظنّ الظانّون، ولو کان ذلک عند اللّه جائزا لم یبعث اللّه الرسل بما فیه الفصل، ولم ینه عن الهزل ولم یعب الجهل، ولکن الناس لمّا سفهوا الحقّ وغمطوا(۲)النعمه، واستغنوا بجهلهم وتدابیرهم عن علم اللّه واکتفوا بذلک دون رسله والقوام بأمره، وقالوا: لا شیء إلّا ما أدرکته عقولنا وعرفته ألبابنا، فولّاهم اللّه ما تولّوا وأهملهم وخذلهم حتّی صاروا عبده أنفسهم من حیث لا یعلمون، ولو کان اللّه رضی منهم اجتهادهم وارتیاءهم فیما ادّعوا من ذلک لم یبعث الله إلیهم فاصلا لما بینهم ولازاجرا عن وصفهم، وإنّما استدللنا أنّ رضی اللّه غیر ذلک ببعثه الرسل بالأمور القیمه الصحیحه، والتحذیر عن الامور المشکله



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۱۱ ح ۸۰. منه البحار: ج ۲ ص ۳۱۵.

۲- (۲) - غمطوا - الغمط الاستهانه والاستحقار. (لسان العرب).

المفسده، ثمّ جعلهم أبوابه وصراطه والأدلاء عليه بامور محجوبه عن الرأی والقياس، فمن طلب ما عند اللّه بقياس ورأی لم يزدد من اللّه إلّا بعدا، ولم يبعث رسولا- قطّ وإن طال عمره قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتی يكون متبوعا مرّه وتابعا اخری، ولم ير أيضا فيما جاء به استعمل رأيا ولا- مقياسا حتی يكون ذلك واضحا عنده كالوح من اللّه، وفی ذلك دليل لكلّ ذی لبّ وحجی، إنّ أصحاب الرأی والقياس مخطئون مدحضون وإنّما الاختلاف فيما دون الرسل لا فی الرسل، فإياك أيها المستمع أن تجمع عليك خصلتين: إحديهما القذف بما جاش به صدرك واتّباعك لنفسك إلی غير قصد ولا- معرفه حدّ، والاخری استغناؤك عمّا فيه حاجتك وتكذيبك لمن إليه مردّك، وإياك وترك الحقّ سأمه وملاله وانتجاعك الباطل جهلا وضلاله، لأنّا لم نجد تابعا لهواه جائزا عمّا ذكرنا قطّ رشيدا فانظر فی ذلك(۱).

البحار - بيان: جاش أی غلا، ويقال انتجعت فلانا إذا أتيته تطلب معروفه، ولا يخفی عليك بعد التدبر فی هذا الخبر واضرابه انهم سدّوا باب العقل بعد معرفه الامام وامروا بأخذ جميع الامور منهم ونهوا عن الاتكال علی العقول الناقصه فی كل باب.

۸۶۹ - المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن معاويه بن ميسره بن شريح، قال: شهدت أبا عبداللّه (عليه السّلام) فی مسجد الخيف وهو فی حلقه فيها نحو من مائتی رجل وفيهم عبداللّه بن شبرمه فقال: يا أبا عبداللّه إنّا نقضی بالعراق فنقضی مانعلم من الكتاب والسنّه، وترد علينا المسأله فنجتهد فيها بالرأی.



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۰۹ ح ۷۶. منه البحار: ج ۲ ص ۳۱۳.

قال: فأنصت الناس جميع من حضر للجواب، وأقبل أبو عبداللّه (علیه السّلام) علی من علی یمینه یحدّثهم، فلمّا رأی الناس ذلک أقبل بعضهم علی بعض وترکوا الإنصات.

قال: ثمّ تحدّثوا ما شاء اللّه، ثم إن ابن شبرمه قال: یا أبا عبداللّه إنّا قضاه العراق وإنّا نقضی بالکتاب والسنّه وإنّه ترد علینا أشیاء [و] نجتهد فیها بالرأی.

قال: فأنصت جمیع الناس للجواب وأقبل أبو عبداللّه (علیه السّلام) علی من علی یساره یحدّثهم فلمّا رأی الناس ذلک أقبل بعضهم علی بعض وترکوا الإنصات.

ثم إنّ ابن شبرمه مکث ما شاء اللّه، ثم عاد لمثل قوله، فأقبل أبو عبداللّه (علیه السّلام) فقال: أی رجل کان علی بن أبی طالب؟ فقد کان عندکم بالعراق ولکم به خبر.

قال: فأطراه ابن شبرمه وقال فیه قولا عظیما.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): إن علیا (علیه السّلام) أبی أن یدخل فی دین اللّه الرأی وأن یقول فی شیء من دین اللّه بالرأی والمقائیس.

فقال أبو ساسان: فلمّا کان اللّیل دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال لی: یا أبا ساسان لم یدعنی صاحبکم ابن شبرمه حتی أجبته، ثمّ قال: لو علم ابن شبرمه من أین هلک الناس ما دان بالمقائیس ولاعمل بها(۱).

البحار - بیان: الاطراء: مجاوزه الحدّ فی المدح.



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۱۰ ح ۷۷. منه البحار: ج ۲ ص ۳۱۴.

۸۷۰ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن أحمد بن عبداللّه العقیلی، عن عیسی بن عبداللّه القرشی قال: دخل أبو حنیفه علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال له: یا أبا حنیفه! بلغنی أنک تقیس؟ قال: نعم.

قال: لاتقس فان أوّل من قاس إبلیس حین قال: خلقتنی من نار وخلقته من طین.

فقاس ما بین النار والطّین ولو قاس نوریه آدم بنوریه النار عرف فضل ما بین النورین وصفاء أحدهما علی الآخر(۱).

الاحتجاج: عن عیسی بن عبداللّه القرشی قال: دخل أبو حنیفه علی أبی عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر نحوه(۲).

۸۷۱ – الاختصاص: محمد بن عبید، عن حماد، عن محمد بن مسلم قال: دخل أبو حنیفه علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال له:

إنی رأیت ابنک موسی یصلی والناس یمرّون بین یدیه فلاینهاهم، وفیه ما فیه.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): ادع لی موسی، فلما جاءه قال:

یا بنی ان أبا حنیفه یذکر أنک تصلی والناس یمرّون بین یدیک فلاتنهاهم.

قال: نعم یا أبه إن الذی کنت أصلّی له کان أقرب إلی منهم، یقول اللّه تعالی: (وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ) (۳).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۵۸ ح ۲۰.

۲- (۲) – الاحتجاج: ص ۳۶۲.

۳- (۳) – ق ۱۶:۵۰.

قال: فضمّه أبو عبداللّه (عليه السّلام) إلى نفسه وقال: بأبى أنت وأمى يامودّع الاسرار.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا حنيفه القتل عندكم أشد أم الزنا؟ فقال: بل القتل.

قال: فكيف أمر اللّه فى القتل بشاهدين وفى الزنا بأربعه؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟ يا أبا حنيفه: ترك الصلاه أشد أم ترك الصيام؟ قال: بل ترك الصلاه.

قال: فكيف تقضى المرأه صيامها ولا تقضى صلاتها، كيف يدرك هذا بالقياس؟ ويحك يا أبا حنيفه النساء الضعف على المكاسب أم الرّجال؟ قال: بل النساء.

قال: فكيف جعل الله للمرأه سهما وللرّجل سهمين؟ فكيف يدرك هذا بالقياس؟ يا أبا حنيفه الغائط أقذر أم المنى؟ قال: بل الغائط.

قال: فكيف يستنجى من الغائط ويغتسل من المنى؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟ ويحك يا أبا حنيفه تقول سأنزل مثل ما أنزل اللّه؟ قال: أعوذ بالله أن أقوله.

قال: بلى تقوله أنت وأصحابك من حيث لاتعلمون.

قال أبو حنيفه: جعلت فداك حدّثنى بحديث نحدّث به عنك.

قال: حدثنى أبى محمد بن على، عن جدّه على بن الحسين (عليهم السّلام)، عن جدّه الحسين بن على (عليهما السّلام)، عن أبيه على بن أبى طالب (صلوات اللّه عليهم أجمعين) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان والله أخذ ميثاق أهل البيت من أعلى عليين وأخذ طينه شيعتنا منّا ولوجهد أهل السماء وأهل الأرض أن يغيروا من ذلك شيئا ما استطاعوه.

قال: فكبى أبو حنيفه بكاء [شديدا] وبكى أصحابه ثم خرج وخرجوا(۱).

۸۷۲ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيداللّه، عن هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن على بن معمر قال: حدثنا حمدان بن معافا قال: حدثنى العباس بن سليمان، عن الحارث بن التيهان قال: قال لى ابن شبرمه: دخلت أنا وأبو حنيفه على جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فسلمت عليه وكنت له صديقا، ثم أقبلت على جعفر فقلت: امتع اللّه بك، هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل.

فقال له جعفر (عليه السّلام): الذى يقيس الدين برأيه؟ ثم أقبل عليه فقال: هذا النعمان بن ثابت؟ فقال أبو حنيفه: نعم اصلحك اللّه تعالى.



---

۱- (۱)- الاختصاص: ص ۱۸۹.

فقال (عليه السّلام): اتق اللّه ولاتقس الدين برأيك، فإن أول من قاس إبليس إذ أمره اللّه بالسجود فقال: (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) .

ثم قال له جعفر (عليه السّلام): هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك؟ قال: لا.

قال: فاخبرنی عن الملوحه فی العينين، وعن المراره فی الاذنين، وعن الماء فی المنخرين، وعن العذوبه فی الشفتين لأی شیء جعل ذلك؟ قال: لاأدری.

قال جعفر (عليه السّلام): ان اللّه (عزّوجلّ) خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحه فيهما منّا منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا، وجعل المراره فی الاذنين منّا منه على ابن آدم ولولا ذلك لقمّت الدواب فأكلت دماغه، وجعل الماء فی المنخرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبه من الريح الرديه، وجعل (عزّوجلّ) العذوبه فی الشفتين ليجد ابن آدم لذه طعمه وشربه.

ثم قال له جعفر (عليه السّلام): أخبرنی عن كلمه أولها شرك وآخرها ايمان.

قال: لاأدری.

قال: لا اله إلاّ اللّه.

ثم قال له: أيما أعظم عند اللّه (عزّ و جلّ) قتل النفس أو الزنا؟ قال: بل قتل النفس.

قال له جعفر (علیه السّلام): فان اللّه تعالی قد رضی فی قتل النفس بشاهدین ولم یقبل فی الزنا إلّا بأربعه.

ثم قال له: أیما أعظم عند اللّه الصوم أم الصلاه؟ قال: لا بل الصلاه.

قال: فما بال المرأه اذا حاضت تقضی الصیام ولا تقضی الصلاه. اتق اللّه یاعبداللّه، فانا نحن وأنتم غدا ومن خالفنا بین یدی اللّه (عزّوجلّ) فنقول قلنا قال: رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وتقول أنت وأصحابک حدثنا وروینا، فیفعل بنا وبکم ما شاء اللّه (عزّوجلّ)(۱).

۸۷۳ - علل الشرایع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبی حاتم قال: حدثنا أبو زرعه قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا محمد بن عبداللّه القرشی، عن ابن شبرمه، قال:

دخلت أنا وأبو حنیفه علی جعفر بن محمد (علیهما السّلام) فقال لابی حنیفه: اتّق اللّه ولاتقس الدین برأیک، فإنّ أوّل من قاس إبلیس، أمره اللّه (عزّوجل) بالسجود لآدم، فقال: أنا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین.

ثم قال: أتحسن أن تقیس رأسک من بدنک؟ قال: لا.

قال جعفر (علیه السّلام): فأخبرنی لای شیء جعل اللّه الملوحه فی العینین، والمراره فی الأذنین، والماء المنتن فی المنخرین، والعذوبه فی الشفتین؟ قال: لاأدری.



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۲۵۹.

قال جعفر (علیه السّلام): لأنّ اللّه (تبارک وتعالی) خلق العینین فجعلهما شحمتین، وجعل الملوحه فیهما منّا منه علی ابن آدم، ولولا ذلک لذابتا، وجعل الأذنین مرّتین، ولولا ذلک لهجمت الدواب وأکلت دماغه، وجعل الماء فی المنخرین لیصعد منه النفس وینزل ویجد منه الریح الطیبه من الخبیثه، وجعل العذوبه فی الشفتین لیجد ابن آدم لذّه مطعمه ومشربه.

ثمّ قال جعفر (علیه السّلام) لأبی حنیفه: أخبرنی عن کلمه أوّلها شرک وآخرها إیمان.

قال: لا أدری.

قال: هی کلمه لا إله إلّا اللّه، لو قال: لا إله کان شرک، ولو قال: إلّا اللّه کان إیمان.

ثم قال جعفر (علیه السّلام): ویحک أیهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس.

قال: فإنّ اللّه (عزّوجلّ) قد قبل فی قتل النفس شاهدین ولم یقبل فی الزنا إلّا أربعه.

ثمّ قال: أیهما أعظم الصلاه أم الصوم؟ قال: الصلاه.

قال: فما بال الحائض تقضی الصیام ولا تقضی الصلاه؟ فکیف یقوم لک القیاس؟ فاتّق اللّه ولا تقس(۱).

۸۷۴ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن



---

۱- (۱)- علل الشرایع: ص ۸۶ ح ۲. منه البحار: ج ۲ ص ۲۹۱.

یحیی، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهیم بن هاشم، عن أحمد ابن عبداللّه العقیلی القرشی، عن عیسی بن عبداللّه القرشی رفع الحدیث قال: دخل أبو حنیفه علی أبی عبداللّه (علیه السّلام)، فقال له: یا أبا حنیفه بلغنی أنّک تقیس؟ قال: نعم أنا أقیس. قال: لاتقس فإنّ أوّل من قاس إبلیس حین قال: خلقتنی من نار وخلقته من طین. فقاس ما بین النار والطین. ولو قاس نوریه آدم بنوریه النار عرف فضل ما بین النورین وصفاء أحدهما علی الآخر، ولکن قس لی رأسک، أخبرنی عن أذنیک ما لهما مرّتان؟ قال: لا أدری.

قال: فأنت لاتحسن تقیس رأسک فکیف تقیس الحلال والحرام؟ قال: یابن رسول اللّه: أخبرنی ما هو؟ قال إن اللّه (عزّوجلّ) جعل الأذنین مرّتین لئلّا یدخلهما شیء إلّا مات لولا ذلک لقتل ابن آدم الهوام، وجعل الشفتین عذبتین لیجد ابن آدم طعم الحلو والمرّ، وجعل العینین مالحتین لأنّهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا، وجعل الأنف باردا سائلا لئلّا یدع فی الرأس داء إلّا أخرجه. ولولا ذلک لثقل الدماغ وتدوّد(۱).

علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن محمد بن علی، عن عیسی بن عبداللّه القرشی رفعه قال: دخل أبو حنیفه... وذکر نحوه۲.

۸۷۵ - علل الشرایع: حدثنا الحسین بن أحمد، عن أبیه، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو عبداللّه الرازی، عن الحسن بن علی



---

۱- (۱و۲) - علل الشرایع: ص ۸۶ ح ۱ و ۳. منه البحار: ج ۲ ص ۲۹۱.

ابن أبی حمزه البطائنی، عن سفیان الحریری، عن معاذ بن(۱) بشر، عن یحیی العامری، عن ابن أبی لیلی قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) ومعی نعمان فقال أبو عبداللّه: من الذی معک؟ فقلت: جعلت فداک هذا رجل من أهل الکوفه له نظر ونقاد ورأی(۲) یقال له: النعمان.

قال: فلعل هذا الّذی یقیس الاشیاء برأیه؟ فقلت: نعم.

قال: یانعمان هل تحسن أن تقیس رأسک؟ فقال: لا.

فقال: ما أراک تحسن شیئا ولافرضک إلّا من عند غیرک، فهل عرفت کلمه أوّلها کفر وآخرها إیمان؟ قال: لا.

قال: فهل عرفت ما الملوحه فی العینین، والمراره فی الأذنین، والبروده فی المنخرین، والعذوبه فی الشفتین؟ قال: لا.

قال ابن أبی لیلی: فقلت: جعلت فداک فسّر لنا جمیع ما وصفت.

قال: حدّثنی أبی عن آبائه (علیهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ الله (تبارک وتعالی) خلق عینی ابن آدم من شحمتین فجعل فیهما الملوحه ولولا ذلک لذابتا، فالملوحه تلفظ ما یقع



---

۱- (۱)- معاذ، عن بشر - البحار.

۲- (۲) - ونفاذ رأی - البحار.

فی العین من القذی، وجعل المراره فی الأذنین حجابا من الدماغ فلیس من دابّه تقع فیه إلّا التمست الخروج، ولولا ذلک لوصلت إلی الدماغ، وجعلت العذوبه فی الشفتین منّا من اللّه (عزّوجل) علی ابن آدم، فیجد بذلک عذوبه الریق وطعم الطعام والشراب، وجعل البروده فی المنخرین لئلّا تدع فی الرأس شیئا إلّا أخرجته.

قلت: فما الکلمه التی أوّلها کفر وآخرها إیمان؟ قال: قول الرجل: لا إله إلّا الله. فاوّلها کفر وآخرها إیمان.

ثمّ قال: یانعمان إیاک والقیاس فقد حدّثنی أبی، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) أنّه قال: من قاس شیئا بشیء قرنه اللّه (عزّوجلّ) مع إبلیس فی النار فإنّه أوّل من قاس علی ربّه، فدع الرأی والقیاس، فإنّ الدین لم یوضع بالقیاس وبالرأی(۱).

الاحتجاج: عن بشیر بن یحیی العامری، عن ابن أبی لیلی قال:

دخلت أنا والنعمان أبو حنیفه... وذکر نحوه(۲).

البحار - بیان: قوله (علیه السّلام): «ولافرضک» معطوف علی قوله شیئا أو علی الضمیر المنصوب فی اراک والأول أظهر.

۸۷۶ - الاحتجاج: فی روایه اخری أن الصادق (علیه السّلام) قال لأبی حنیفه: - لمّا دخل علیه - من أنت؟ قال: أبو حنیفه.

قال (علیه السّلام): مفتی أهل العراق؟ قال: نعم.



---

۱- (۱)- علل الشرایع: ص ۹۱ ح ۶. منه البحار: ج ۲ ص ۲۹۵.

۲- (۲) - الاحتجاج: ص ۳۵۸.

قال: بما تفتيهم؟ قال: بكتاب اللّه.

قال (عليه السّلام): وإنّك لعالم بكتاب اللّه ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه؟ قال: نعم.

قال: فأخبرنى عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيّاماً آمِنِينَ) (۱) أى موضع هو؟ قال أبو حنيفه: هو ما بين مكّه والمدينه..

فالتفت أبو عبداللّه (عليه السّلام) إلى جلسائه وقال: نشدتكم باللّه هل تسيرون بين مكّه والمدينه ولاتأمنون على دمائكم من القتل وعلى أموالكم من السرق؟ فقالوا: اللّهم نعم.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ويحك يا أبا حنيفه إنّ اللّه لايقول إلّا حقّا، أخبرنى عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً) (۲)، أى موضع هو؟ قال: ذلك بيت اللّه الحرام، فالتفت أبو عبداللّه (عليه السّلام) إلى جلسائه وقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أن عبدالله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل؟ قالوا: اللهم نعم.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ويحك يا أبا حنيفه إنّ اللّه



---

۱- (۱)- سبأ ۳۴:۱۸.

۲- (۲) - آل عمران ۳:۹۷.

لايقول إلّا حقّا.

فقال أبو حنيفه: ليس لى علم بكتاب اللّه إنّما أنا صاحب قياس.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فانظر فى قياسك إن كنت مقيسا أيما أعظم عند اللّه القتل أو الزنا؟ قال: بل القتل.

قال: فكيف رضى فى القتل بشاهدين ولم يرض فى الزنا إلّا بأربعه؟ ثم قال له: الصلاه أفضل أم الصيام؟ قال: بل الصلاه أفضل.

قال (عليه السّلام): فيجب - على قياس قولك على الحائض - قضاء ما فاتها من الصلاه فى حال حيضها دون الصيام، وقد أوجب اللّه تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلاه.

[ثمّ] قال له: البول أقذر أم المنى؟ قال: البول أقذر.

قال (عليه السّلام): يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المنى وقد أوجب اللّه تعالى الغسل من المنى دون البول.

قال: إنّما أنا صاحب رأى.

قال (عليه السّلام): فما ترى فى رجل كان له عبد فتزوّج وزوّج عبده فى ليله واحده فدخلا بإمرأتيهما فى ليله واحده، ثم سافرا وجعلا امرأتيهما فى بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقى الغلامان أيهما فى رأيك المالك وأيهما المملوك؟ وأيهما الوارث وأيهما الموروث؟

قال: إنّما أنا صاحب حدود! قال: فما ترى فی رجل أعمی فقأ عین صحیح، وأقطع قطع ید رجل کیف یقام علیهما الحدّ؟ قال: إنّما أنا رجل عالم بمباعث الأنبیاء! قال: فأخبرنی عن قول اللّه تعالی لموسی وهارون حین بعثهما إلی فرعون: (لَعَلَّهُ یَتَذَکَّرُ أَوْ یَخْشی) (۱). ولعلّ منک شک؟ قال: نعم.

قال: فکذلک من اللّه شک إذ قال: لعلّه؟ قال أبو حنیفه: لاعلم لی! قال (علیه السّلام): تزعم أنّک تفتی بکتاب اللّه ولست ممّن ورثه، وتزعم أنّک صاحب قیاس وأوّل من قاس إبلیس، ولم بین دین الإسلام علی القیاس، وتزعم أنّک صاحب رأی وکان الرأی من رسول الله (صلّی اللّه علیه وآله) صوابا ومن دونه خطاءا، لأنّ اللّه تعالی قال: (لِتَحْکُمَ بَیْنَ النّاسِ بِما أَراکَ اللّهُ) (۲). ولم یقل ذلک لغیره، وتزعم أنک صاحب حدود ومن انزلت علیه أولی بعلمها منک، وتزعم أنک عالم بمباعث الأنبیاء ولخاتم الأنبیاء أعلم بمباعثهم منک، ولولا أن یقال دخل علی ابن رسول اللّه فلم یسأله عن شیء ما سألتک عن شیء فقس إن کنت مقیسا.

قال أبو حنیفه: لا أتکلم بالرأی والقیاس فی دین اللّه بعد هذا المجلس.



---

۱- (۱)- طه ۲۰:۴۴.

۲- (۲) - النساء ۴:۱۰۵.

قال: كلّا إنّ حبّ الرئاسه غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك. تمام الخبر(۱).

البحار - بيان: غرضه (عليه السّلام) جهله وعجزه عن استنباط الاحكام الشرعيه بدون الرجوع الى امام الحقّ. والمقيس لعلّه اسم آله أو اسم مكان.

۸۷۷ - علل الشرايع: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن (رحمهما اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن أبى عبداللّه البرقى قال: حدثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس، عن بعض أصحابه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) إذ دخل عليه غلام من كنده فاستفتاه فى مسأله فأفتاه فيها، فعرفت الغلام والمسأله فقدمت الكوفه فدخلت على أبى حنيفه، فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه فى تلك المسأله بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبو عبداللّه (عليه السّلام)، فقمت إليه فقلت: ويلك يا أبا حنيفه إنّى كنت العام حاجّا فأتيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) مسلّما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه فى هذه المسأله بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته.

فقال: وما يعلم جعفر بن محمد؟!! أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم، وجعفر بن محمد صحفى اخذ العلم من الكتب.

فقلت فى نفسى: واللّه لاحجّنّ ولو حبوا قال: فكنت فى طلب حجّه فجاءتنى حجّه فحججت فاتيت أبا عبد الله (عليه السّلام)



---

۱- (۱)- الاحتجاج: ص ۳۶۰. منه البحار: ج ۲ ص ۲۸۷.

فحكيت له الكلام فضحك ثمّ قال: أمّا فی قوله: إنّی رجل صحفی فقد صدق، قرأت صحف آبائی إبراهيم وموسی، فقلت له: ومن له بمثل تلك الصحف؟ قال: فما لبثت أن طرق الباب طارق وكان عنده جماعه من أصحابه فقال للغلام: انظر من ذا؟ فرجع الغلام فقال: أبو حنيفه.

قال: أدخله. فدخل فسلّم علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فردّ علیه السّلام، ثمّ قال: أصلحك اللّه أتأذن لی فی القعود؟ فأقبل علی أصحابه يحدّثهم ولم يلتفت إليه. ثمّ قال الثانيه والثالثه فلم يلتفت إليه، فجلس أبو حنيفه من غير إذنه، فلمّا علم أنّه قد جلس التفت إليه فقال: أين أبو حنيفه؟ فقيل: هو ذا أصلحك اللّه.

فقال: أنت فقيه أهل العراق.

قال: نعم.

قال: فبما تفتيهم؟ قال: بكتاب اللّه وسنّه نبيه.

قال: يا أبا حنيفه تعرف كتاب اللّه حقّ معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: نعم.

قال: يا أبا حنيفه ولقد إدّعيت علما، ويلك ما جعل اللّه ذلك إلّا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم، ويلك ولا هو إلّا عند الخاص من ذريه نبينا (صلّی اللّه علیه وآله)، وما ورّثك اللّه من كتابه حرفا، فإن كنت كما تقول - ولست كما تقول - فأخبرنی عن قول اللّه (عزّوجلّ):

(سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيّاماً آمِنِينَ) (۱). أين ذلك من الارض؟ قال: أحسبه ما بين مكّه والمدينه.

فالتفت أبو عبداللّه (عليه السّلام) إلى أصحابه فقال: تعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينه ومكّه فتؤخذ أموالهم ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟ قالوا: نعم.

قال: فسكت أبو حنيفه.

فقال: يا أبا حنيفه أخبرنى عن قول اللّه. (عزّوجلّ): (مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً) (۲). أين ذلك من الارض؟ قال: الكعبه.

قال: أفتعلم أن الحجّاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فى الكعبه فقتله كان آمنا فيها؟ قال: فسكت.

ثم قال: يا أبا حنيفه إذا ورد عليك شىء ليس فى كتاب اللّه ولم تأت به الآثار والسنّه كيف تصنع؟ فقال: أصلحك الله أقيس وأعمل فيه برأيى.

قال: يا أبا حنيفه إنّ أول من قاس إبليس الملعون، قاس على ربّنا (تبارك وتعالى) فقال: أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين.

فسكت أبو حنيفه.

فقال: يا أبا حنيفه أيما أرجس: البول أو الجنابه؟



---

۱- (۱)- سبأ ۳۴:۱۸.

۲- (۲) - آل عمران ۳:۹۷.

فقال: البول.

فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابه ولا يغتسلون من البول؟ فسكت.

فقال: يا أبا حنيفه أيما أفضل الصلاه أم الصوم؟ قال: الصلاه.

قال: فما بال الحائض تقضى صومها ولا تقضى صلاتها؟ فسكت.

فقال: يا أبا حنيفه أخبرنى عن رجل كانت له امّ ولد وله منها ابنه، وكانت له حرّه لاتلد فزارت الصبيه بنت أمّ الولد أباها، فقام الرجل بعد فراغه من صلاه الفجر فواقع أهله الّتى لاتلد وخرج إلى الحمّام فأرادت الحرّه أن تكيد أمّ الولد وابنتها عند الرجل فقامت إليها بحراره ذلك الماء فوقعت عليها وهى نائمه فعالجتها كما يعالج الرجل المرأه فعلقت، أى شىء عندك فيها؟ قال: لا والله ما عندى فيها شىء.

فقال: يا أبا حنيفه أخبرنى عن رجل كانت له جاريه فزوّجها من مملوك له وغاب المملوك، فولد له من أهله مولود، وولد للمملوك مولود من امّ ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى، من الوارث؟ فقال: جعلت فداك لاواللّه ما عندى فيها شىء.

فقال أبو حنيفه: أصلحك اللّه إنّ عندنا قوما بالكوفه يزعمون أنّك تأمرهم بالبراءه من فلان وفلان.

فقال: ويلك يا أبا حنيفه لم يكن هذا معاذ اللّه.

فقال: أصلحك اللّه إنّهم يعظّمون الأمر فيهما.

قال: فما تأمرنى؟ قال: تكتب إليهم.

قال: بماذا؟ قال: تسألهم الكفّ عنهما.

قال: لا يطيعونى.

قال: بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب وأنا الرسول أطاعونى.

قال: يا أبا حنيفه أبيت إلّا جهلا، كم بينى وبين الكوفه من الفراسخ؟ قال: أصلحك اللّه ما لا يحصى.

فقال: كم بينى وبينك؟ قال: لا شىء.

قال: أنت دخلت على فى منزلى فاستأذنت فى الجلوس ثلاث مرّات فلم آذن لك فجلست بغير إذنى خلافا على، كيف يطيعونى اولئك وهم هناك وأنا ههنا؟!! قال: فقبّل رأسه وخرج وهو يقول: أعلم الناس ولم نره عند عالم.

فقال أبو بكر الحضرمى: جعلت فداك الجواب فى المسألتين الاولتين؟ فقال: يا أبا بكر (سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيّاماً آمِنِينَ) مع قائمنا أهل البيت، وأمّا قوله: (وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً) . فمن بايعه ودخل معه

ومسح على يده ودخل فى عقد أصحابه كان آمنا(۱).

أقول: فى هذا الحديث بعض النقاط التى تحتاج الى التوضيح فنقول:

قول أبى حنيفه للامام الصادق (عليه السّلام): «إنک تأمرهم بالبراءه من فلان وفلان» يحتمل امرين:

الأول: ان يكون اشاره الى رجلين منحرفين، أمر الامام شيعته بالبراءه منهما.

الثانى: ان يكون اشاره الى أبى بكر وعمر.

فان كان الأول فلانعرف الرجلين بالضبط حتى نتحدّث عنهما، لعدم ذكر اسمها فى الحديث.

وان كان الثانى فمن الواضح ان أبا بكر وعمر غصبا السلطه من صاحبها الشرعى الذى نصّ عليه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وهو الامام على بن أبى طالب (عليه السّلام) فهما حاكمان غاصبان والبراءه منهما من شرائط الايمان.

أمّا قوله (عليه السّلام): «لم يكن هذا معاذ اللّه» فيحتمل امرين:

الأول: ان يكون ذلک بالفعل، أى انه (عليه السّلام) لم يأمر اولئک القوم بالبراءه من الرجلين.

الثانى: أن يكون ذلک من باب التقيه ودفع شرّ أبى حنيفه، لانه كان منحرفا عن الحق، وكان يتعاون مع السلطه.

وقد ذكرنا - فى الجزء الثالث - كلمه عن التقيه وجوازها بل وجوبها فى بعض الأحيان.



---

۱- (۱)- علل الشرايع: ص ۸۹ ح ۵. منه البحار: ج ۲ ص ۲۹۲.

وأمّا ما ذكره الامام (عليه السّلام) فى معنى الآيتين، فالظاهر أنه على التأويل لا التفسير، والامام يجب أن يكون عارفا بالتفسير والتأويل معا.

فلمّا ادّعى أبو حنيفه أنه يعرف كتاب اللّه حقّ معرفته اراد الامام (عليه السّلام) ان يزيف ادّعاءه هذا، فسأله عن تأويل الآيتين، فبهت أبو حنيفه وأقرّ بجهله أمام الإمام (عليه السّلام).

٨٧٨ - شرح الاخبار: [إن الصادق (عليه السّلام) قال لابى حنيفه - لما دخل عليه -: من أنت؟ قال: أبو حنيفه.

قال (عليه السّلام): مفتى أهل العراق؟ قال: نعم].

قال (عليه السّلام) لأبى حنيفه: الذى تعتمد عليه فى الفتيا؟ قال: كتاب اللّه وسنّه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

قال: فلما لم تجد له نصّا فى ذلك؟ قال: أقيسه على ماوجدته.

قال: ويحك يانعمان، ان أول من قاس إبليس، فأخطأ، قال:

(خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) (١) فرأى أن النار أشرف من الطين، وان من خلق من الفاضل أن لايسجد للمفضول.

ثم قال: يانعمان أيهما أطهر عندك: البول أو المنى؟ قال: المنى.

قال: فكيف جعل اللّه (عزّوجلّ) فى البول الوضوء، وفى المنى



---

١- (١)- ص ٣٨:٧٦.

الغسل وهو الاطهر، هل يقاس هذه؟ قال: لا.

قال: أيهما أعظم الزنا أم القتل؟ قال: القتل.

قال: فقد جعل اللّه (عزّوجلّ) فی قتل النفس شاهدين، إذا شهدا بالقتل على إنسان قتل إذا طلب قتله ولی الدم، ولايحلّ من شهد عليه بالزنا إلّا أن يشهد عليه أربعه، ولو كان الدين جاريا على القياس لكان القتل [بالشاهدين] الذی هو أعظم يكون الشهود فيه أكثر. وأيهما أعظم الصلاه ام الصوم؟ قال: الصلاه [أفضل].

قال: فقد أمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الحائض أن تقضی الصوم، ولا تقضی الصلاه. ولو كان على القياس لكان الذی هو أعظم احق أن يقضی.

فسكت أبو حنيفه ولم يحر جوابا(۱).



---

۱- (۱)- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۳۰۰ ح ۱۲۰۶.

## كتاب التوحيد

### مقدّمه

كان البشر - ولا يزال - تختلف عقيدته فى المبدأ، أى مبدأ الكون والوجود، وهو الله تعالى شأنه، ومبدء إنحراف البشر يعود الى أقدم عصور التاريخ.

و القرآن الكريم يحدّثنا عن المحاورات الواقعه بين الأنبياء وبين اممهم حول الاعتقاد باللّه، ومواقف الامم السلبيه بالنسبه الى الايمان بالخالق والصانع.

والجهود والمحاولات التى بذلها الإلهيون فى إثبات الخالق قد تكرر ذكرها فى القرآن، ونفس تلك المسائل حدثت فى عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وبدأت من أوّل ساعه قال: (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا).

والكفار والمشركون يومذاك وإلى يومنا هذا لا يعجبهم أن يحكّموا عقولهم فى إثبات الصانع وتوحيده.

واستمرت هذه الأفكار والعقائد فى الأوساط البشريه، فهناك من

يؤمن بوجود الإله، ولكنه يعتبر الصنم والوثن والشجر والحجر والبقر إلها، أو يعتبر كل موجود إلها، وهم القائلون بوحده الوجود أو يعتقد بإلهين اثنين (لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ) أو ثلاثه (لا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا) .

وهناك من أنكر وجود الإله نهائيا، وهم الملاحده والزنادقه الذين كانوا يزعمون أنهم يقيمون الأدلّه والبراهين على عدم وجود الخالق والصانع.

ومن الواضح: ان الادلّه التى كانوا يستدلون بها كانت أوهن من بيت العنكبوت، وفى منتهى الخرافه والبطلان.

ولكن المجتمعات البشريه لا تخلو من اناس بسطاء سذّج كانوا يعيشون فى فراغ عقائدى وهم لايشعرون بذلك، فوقعوا فى الفخّ، واتبعوا اولئك الشياطين، وخضعوا لاباطيلهم، وتقبلوا كفرياتهم.

ومن الطبيعى: أن يكون موقف الملاحده من الإسلام موقف المستهزىء، المعادى بالمعتقدات والعبادات والأحكام الإسلاميه بصوره عامه.

وسوف تجد فى لقاءات الملاحده والزنادقه - مع تلاميذ الامام الصادق (عليه السّلام) أو مع الامام نفسه - المحاورات الحادّه التى هى أقرب الى الاستهزاء من التفاهم وتبادل الآراء.

ولكن - وكما تقدّم - كان الامام يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وإن كانت كافره، والتصريح بأفكارهم وإن كانت ضالّه، ويستمع الى كلماتهم، ثم يجيب عليها بأحسن جواب، ويبطلها بأقوى دليل، وبأسهل ما يمكن.

وتجد فی البحث القادم طائفه کبیره من الاحادیث حول إثبات الخالق أوّلا، وتوحیده ثانیا وبکل ما یتعلق بهذا البحث.

فقد یکون مستوی الکلام رفیعا، نظرا للموضوع الذی یدور حوله الکلام، ویراعی الامام مستوی عقل السائل الذی یسأل، وثقافته، ومورد السؤال، ثم یختار له الإجابه الملائمه لعقله وفکره.

فلاتجد - فی کلامه - شیئا من المغالطه والسفسطه، وأمثالهما من عیوب الکلام، کالاضطراب، والتناقض، أو ما یسمّی - فی إصطلاح العلماء - بالمصادره، ومعناها أن یکون الدلیل عین المدّعی، مثلا: یسأل السائل: ما الدلیل علی إمامه فلان؟ فیقال له: إمامته تدل علی أنه إمام، أو التحکّم، وهو الحکم بلابلیل، أو الحکم علی سبیل التعنّت.

وأنت تری أن الادلّه والحجج والبراهین التی یستدل ویحتجّ بها الامام (علیه السّلام) مفهومه وواضحه وسهله القبول لکل أحد، ولکل زمان، لأنها تنسجم مع الفطره والعقل والوجدان.

وقبل أن أختم هذه الکلمه أجلب إنتباه القارىء الی أن الامام الصادق (علیه السّلام) لیس هو الاول والأخیر الذی تحدّث عن التوحید، وأقام الادله والبراهین علی ذلک، بل سبقه أجداده الطاهرون (علیهم السّلام)، وقبلهم: الرسول الاقدس (صلّی اللّه علیه وآله)، وهکذا القرآن الحکیم، فتری لکل واحد منهم بحوث علمیه حول التوحید بجمیع جوانبه، وتلک البحوث مذکوره فی محالّها، ونکتفی - هنا - بما روی عن الامام الصادق (علیه السّلام) فقط.

## باب (۱) وجوب معرفه اللّه وثواب الموحّدين

۸۷۹ – الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: جآء رجل إلى النبى (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: يا رسول الله هلكت(۱).

فقال له (صلّى اللّه عليه وآله): أتاك الخبيث(۲) فقال لك: من خلقك؟ فقلت: اللّه، فقال لك: اللّه من خلقه؟ فقال: إى والذى بعثك بالحق لكان كذا.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ذاك والله محض الايمان.

قال ابن أبى عمير: فحدّثت بذلك عبدالرحمن بن الحجاج فقال:

حدّثنى أبى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) إنّما عنى بقوله: «هذا والله محض الايمان» خوفه أن يكون قد هلك حيث عرض له ذلك فى قلبه(۳).

۸۸۰ – التوحيد – أمالى الصدوق: حدثنا أبو أحمد الحسن بن



---

۱– (۱)– ذلك لظنّه أنّه مكلّف بالتحفظ من الخطرات، ودفعها شاقّ عليه وذلك اشاره إلى خوف الهلاك، كما دلّ عليه ما بعده، أى خوفك من الهلاك، لاجل تلك الخاطره محض الايمان، ضروره انّ الكافر لا يخاف من هذه ولامن أعظم منها ولايخبر بهلاكه. (شرح الكافى لملّا صالح المازندرانى).

۲– (۲) – الخبيث: الشيطان. (مجمع البحرين).

۳– (۳) – الكافى: ج ۲ ص ۴۲۵ ح ۳.

عبداللّه بن سعید العسکری، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمران(۱)ابن المغیره القشیری قال: حدثنا أبو الجریش(۲) أحمد بن عیسی الکلابی قال: حدثنا موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی ابن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: حدثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) فی قول اللّه عزّوجلّ: (هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ) (۳).

قال: سمعت رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) یقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) قال: ما جزاء من أنعمت علیه بالتوحید إلّا الجنه(۴).

أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ السعید الامام المفید أبو علی الحسن ابن محمد بن الحسن بن علی الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی قال:

حدثنا أبو عبداللّه الحسین بن عبیداللّه الغضائری قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی بهذا الاسناد مثله(۵).

۸۸۱ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال: حدثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمد بن جعفر بن



---

۱- (۱)- حمدان - أمالی الصدوق.

۲- (۲) - أبو الحریش - أمالی الصدوق - أمالی الطوسی.

۳- (۳) - الرحمن ۵۵:۶۰.

۴- (۴) - التوحید: ص ۲۸ ح ۲۹ - أمالی الصدوق: ص ۳۱۶ ح ۷.

۵- (۵) - أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۴۴. منها البحار: ج ۳ ص ۲ و ۳.

حسن بن جعفر بن حسن بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السّلام) قال: حدثنى محمد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السّلام) قال: حدثنا الرضا على ابن موسى قال: حدثنا أبى موسى بن جعفر قال: حدثنا أبى جعفر بن محمد قال: حدثنى أبى محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال:

سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: التوحيد ثمن الجنّه، والحمد للّه وفاء شكر كل نعمه، وخشيه اللّه مفتاح كل حكمه، والاخلاص ملاك كل طاعه(۱).

۸۸۲ - التوحيد: حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزى قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوزى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزى قال: حدثنا أحمد ابن عبداللّه الجويبارى - ويقال له: الهروى، والنهروانى، والشيبانى، عن الرضا على بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما جزاء من أنعم اللّه (عزّوجلّ) عليه بالتوحيد إلّا الجنّه(۲).

۸۸۳ - التوحيد: بهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنّ لا إله إلاّ اللّه كلمه عظيمه كريمه على اللّه (عزّوجلّ) من قالها مخلصا استوجب الجنّه، ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه، وكان مصيره إلى النار۳.



---

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۱۸۲. منه البحار: ج ۳ ص ۲.

۲- (۲و۳) - التوحيد: ص ۲۲ و ۲۳ ح ۱۷ و ۱۸. منه البحار: ج ۳ ص ۵.

۸۸۴ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمی قال: حدثنی أبی قال:

حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن عیسی قال: حدثنی علی بن بلال، عن محمد بن بشیر الدهان، عن محمد بن سماعه قال: سال بعض أصحابنا الصادق (علیه السّلام) فقال له: أخبرنی أی الأعمال أفضل؟ قال: توحیدک لربّک.

قال: فما أعظم الذنوب؟ قال: تشبیهک لخالقک(۱).

۸۸۵ - المحاسن: البرقی، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشیر، عن صباح الحذّاء، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا کان یوم القیامه نادی مناد: من شهد أن لا إله إلّا اللّه فلیدخل الجنّه.

قال: قلت: فعلی م تخاصم الناس إذا کان من شهد أن لا إله إلّا اللّه دخل الجنّه؟ فقال: إنّه إذا کان یوم القیامه نسوها(۲).

۸۸۶ - المحاسن: البرقی قال: حدثنی ابن بنت الیاس، عن أحمد ابن عائذ، عن أبی الحسن السوّاق، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: یا أبان إذا قدمت الکوفه فارو هذا



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۲۹۹. منه البحار: ج ۳ ص ۸.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۱۸۱. ح ۱۷۳. منه البحار: ج ۳ ص ۱۲.

الحديث: من شهد أن لا إله إلاّ اللّه مخلصا وجبت له الجنّه.

قال: قلت له: إنّه يأتينى كلّ صنف من الاصناف فأروى لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان إنّه إذا كان يوم القيامه وجمع اللّه الأوّلين والآخرين فيسلب منهم لا إله إلاّ اللّه إلّا من كان على هذا الامر(۱).

أقول: من كان على هذا الأمر يعنى من شيعتنا.

۸۸۷ - التوحيد - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو الحسين محمد بن على بن الشاه الفقيه [قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبداللّه النيسابورى](۲) قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عباس الطائى(۳) قال: حدثنى أبى قال: حدثنى على بن موسى الرضا (عليهما السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى محمد بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على، قال: حدثنى أبى على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يقول اللّه (جلّ جلاله): لا إله إلّا اللّه حصنى فمن دخله أمن من عذابى(۴).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا (عليه



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۳۲ ح ۲۳. منه البحار: ج ۳ ص ۱۲.

۲- (۲) - ما بين المعقوفتين ليس فى العيون.

۳- (۳) - أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائى - عيون أخبار الرضا.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۲۴ ح ۲۱ - عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۱۳۴ ح ۲. منهما البحار: ج ۳ ص ۵.

السّلام)، عن آبائه مثله(۱).

۸۸۸ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا أبو نصر أحمد ابن الحسین بن أحمد بن عبید الضبّی قال: حدثنا أبو القاسم محمد بن عبید الله بن باویه (مالویه أو بالویه خ ل) الرجل الصالح قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهیم بن هاشم قال: حدثنا الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر أبو السید المحجوب امام عصره بمکّه قال: حدثنی أبی علی بن محمد النقی قال: حدثنی أبی محمد بن علی التقی قال: حدثنی أبی علی بن موسی الرضا قال:

حدثنی أبی موسی بن جعفر الکاظم قال: حدثنی أبی جعفر بن محمد الصادق قال: حدثنی أبی محمد بن علی الباقر قال: حدثنی أبی علی ابن الحسین السجّاد زین العابدین قال: حدثنی أبی الحسین بن علی سید شباب أهل الجنّه قال: حدثنی أبی علی بن أبی طالب سید الأوصیاء قال: حدثنی محمد بن عبدالله سید الأنبیاء (صلّی اللّه علیه وآله) قال: حدثنی جبرئیل سید الملائکه قال: قال الله سید السادات جلّ وعزّ: إنّی أنا الله لا إله إلّا أنا فمن أقرّ لی بالتوحید دخل حصنی ومن دخل حصنی أمن من عذابی(۲).

۸۸۹ - أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الطوسی قال: حدثنی شیخی قال: أخبرنی أبو محمد الحسن بن محمد بن یحیی الفحام قال: حدثنی عمّی عمر بن یحیی الفحام قال: حدثنی عبدالله بن أحمد بن عامر قال: حدثنی أبی أحمد بن عامر الطائی(۳)



---

۱- (۱)- صحیفه الامام الرضا: ص ۷۹ ح ۱. منه البحار: ج ۳ ص ۱۳.

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۱۳۵ ح ۳. منه البحار: ج ۳ ص ۱۰.

۳- (۳) - عن عمّ أبیه، عن أبی الحسن العسکری، عن آبائه - البحار.

قال: حدثنا على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى الحسين بن على قال: حدثنى أبى أمير المؤمنين (عليه وعليهم السّلام) قال: قال النبى (صلّى اللّه عليه وآله) يقول اللّه (عزّوجلّ): لا إله إلّا اللّه حصنى من دخله أمن من عذابى(۱).

۸۹۰ - أمالى الطوسى: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على ابن الحسن الطوسى (رضى اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال: حدثنى أحمد بن عيسى بن محمد بن الفراد الكبير قال:

حدثنا القاسم بن إسماعيل الانبارى قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالحميد قال: حدثنا معتب مولى أبى عبداللّه ومسلم، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه الأنصارى قال: جاء أعرابى إلى النبى (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رسول الله هل للجنّه من ثمن؟ قال: نعم.

قال: ما ثمنها؟ قال: لا إله إلّا اللّه، يقولها العبد الصالح مخلصا بها.

قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بعثت به فى حقّه وحبّ أهل بيتى.

قال: [فداك أبى وامّى] و [انّ] حبّ أهل بيتك لمن حقّها؟ قال: اجلّ إنّ حبّهم لأعظم حقّها(۲).



---

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ج ۱ ص ۲۸۶. منه البحار: ج ۹۳ ص ۱۹۴.

۲- (۲) - أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۱۹۶. منه البحار: ج ۳ ص ۱۳.

۸۹۱ – التوحید: حدثنا أبو عبداللّه الحسین بن محمد الاشنانی الرازی العدل قال: حدثنا علی بن مهرویه القزوینی، عن داود بن سلیمان الفرّاء، عن علی بن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):

التوحید نصف الدین، واستنزلوا الرزق بالصدقه(۱).

۸۹۲ – التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن علی بن أسباط، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (هُوَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ) (۲) قال: قال اللّه (تبارک وتعالی) أنا أهل أن اتّقی ولا یشرک بی عبدی شیئا، وأنا أهل إن لم یشرک بی عبدی شیئا أن ادخله الجنّه.

وقال (علیه السّلام): إنّ الله (تبارک وتعالی) أقسم بعزّته وجلاله أن لا یعذّب أهل توحیده بالنار أبدا(۳).

۸۹۳ – التوحید: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمد ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن زیاد الکرخی، عن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من مات لا یشرک باللّه شیئا – أحسن أو أساء – دخل الجنّه(۴).



---

۱– (۱)– التوحید: ص ۶۸ ح ۲۴. منه البحار: ج ۳ ص ۲۴۰.

۲– (۲) – المدثر ۵۶:۷۴.

۳– (۳) – التوحید: ص ۱۹ ح ۶. منه البحار: ج ۳ ص ۴.

۴– (۴) – التوحید: ص ۱۹ ح ۵.

التوحيد: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن على السكّرى قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى البصرى قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):... وذكر مثله(۱).

۸۹۴ - التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدى قال: حدثنى موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إن اللّه (تبارك وتعالى) ضمن للمؤمن ضمانا.

قال: قلت: وما هو؟ قال: ضمن له إن هو أقرّ له بالربوبيه، ولمحمد (صلّى اللّه عليه وآله) بالنبوّه، ولعلى (عليه السّلام) بالإمامه. وأدّى ما افترضه عليه أن يسكنه فى جواره.

قال: قلت: فهذه واللّه (هى) الكرامه الّتى لا يشبهها كرامه الآدميين.

قال: ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اعملوا قليلا تتنعّموا كثيرا(۲).

۸۹۵ - التوحيد: حدثنا محمد بن أحمد الشيبانى (رضى اللّه عنه)



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۰ ح ۳۲. منه البحار: ج ۳ ص ۴.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۱۹ ح ۴. منه البحار: ج ۳ ص ۴.

قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال: حدثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن علی بن سالم، عن أبی بصیر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ الله (تبارک وتعالی) حرّم أجساد الموحّدین علی النار(۱).

۸۹۶ - الکافی: الحسین بن محمد ومحمد بن یحیی [جمیعا]، عن محمّد بن سالم بن أبی سلمه، عن أحمد بن الرّیان، عن أبیه، عن جمیل بن درّاج، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لو یعلم الناس ما فی فضل معرفه اللّه (عزّوجلّ) ما مدّوا أعینهم إلی ما متّع اللّه به الاعداء من زهره الحیاه الدّنیا ونعیمها، وکانت دنیاهم أقلّ عندهم ممّا یطؤونه بأرجلهم ولنعموا بمعرفه اللّه (جلّ وعزّ) وتلذّذوا بها تلذّذ من لم یزل فی روضات الجنان مع أولیاء اللّه.

إن معرفه اللّه (عزّوجلّ) انس من کلّ وحشه، وصاحب من کلّ وحده، ونور من کلّ ظلمه، وقوّه من کلّ ضعف، وشفاء من کلّ سقم.

ثمّ قال (علیه السّلام): وقد کان قبلکم قوم یقتلون ویحرقون وینشرون بالمناشیر(۲) وتضیق علیهم الأرض برحبها، فما یردّهم عمّا هم علیه شیء ممّا هم فیه، من غیر تره وتروا من فعل ذلک بهم، ولا أذی، بل ما نقموا منهم إلّا أن یؤمنوا باللّه العزیز الحمید، فاسألوا ربّکم درجاتهم واصبروا علی نوائب دهرکم تدرکوا سعیهم(۳).



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۲۰ ح ۷. منه البحار: ج ۳ ص ۴.

۲- (۲) - «مناشیر» جمع منشار: آله ذات اسنان ینشر به الخشب. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۲۴۷ ح ۳۴۷.

## باب (۲) أدنى ما يجزى من المعرفه

۸۹۷ – الكافى: على بن محمـد، عمّن ذكره، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن حمران، عن الفضل بن السكن، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): اعرفوا اللّه باللّه، والرسول بالرساله، وأولى الأمر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان(۱) و(۲).

التوحيـد: حـدثنى أبى (رحمه اللّه) قال: حـدثنا سعد بن عبـداللّه، عن أحمـد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن محمد ابن حمران مثله(۳).

۸۹۸ – الكـافى: محمـد بن إسـماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صـفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبى عبـداللّه (عليه السّلام): إنّى ناظرت قوما فقلت لهم: إن اللّه (جلّ جلاله) أجلّ وأعزّ وأكرم من أن يعرف بخلقه بل العباد يعرفون باللّه.



---

۱- (۱)- معنى قوله (عليه السّلام): «اعرفوا اللّه باللّه» يعنى أن اللّه خلق الأشـخاص والأنوار والجواهر والأعيان، فالأعيان: الأبدان، والجواهر: الأرواح وهو (جلّ وعزّ) لا يشبه جسما ولاروحا وليس لاحد فى خلق الروح الحساس الدّرّاك أمر ولاسبب، هو المتفرّد بخلق الارواح والأجسام فاذا نفى عنه الشبهين: شبه الأبدان وشبه الارواح فقد عرف اللّه بالله، وإذا شبّهه بالروح أو البدن أو النور فلم يعرف اللّه بالله. (الكافى).

۲- (۲) – الكافى: ج ۱ ص ۸۵ ح ۱.

۳- (۳) – التوحيد: ص ۲۸۵ ح ۳.

فقال: رحمك اللّه(۱).

التوحيد: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان مثله(۲).

۸۹۹ - الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن على بن يوسف بن بقاح، عن سيف بن عميره، عن إبراهيم ابن عمر قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إن أمر اللّه كلّه عجيب إلا أنّه قد احتجّ عليكم بما قد عرّفكم من نفسه(۳).

## باب (۳) حدوث العالم واثبات المحدث

(۴)

۹۰۰ - الكافى: أخبرنا أبو جعفر محمد بن يعقوب قال: حدثنى على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبدالرحمن، عن على بن منصور قال: قال لى هشام بن الحكم: كان بمصر زنديق تبلغه عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أشياء، فخرج إلى المدينه ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له: إنّه خارج بمكّه، فخرج إلى مكّه ونحن مع أبى عبداللّه (عليه السّلام) فصادفنا ونحن مع



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۸۶ ح ۳.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۲۸۵ ح ۱. منه البحار: ج ۳ ص ۲۷۰.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۸۶ ح ۳.

۴- (۴) - أراد بالعالم ما سوى اللّه تعالى والمراد بحدوثه كونه مسبوقا بالعدم وكون زمان وجوده متناهيا فى جانب الاول. (مرآه العقول).

أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی الطواف وکان اسمه عبدالملک وکنیته أبو عبداللّه فضرب کتفه کتف أبی عبداللّه (علیه السّلام)، فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): ما اسمک؟ فقال: اسمی عبدالملک.

قال: فما کنیتک؟ قال: کنیتی أبو عبداللّه.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام) فمن هذا الملک الذی أنت عبده؟ أمن ملوک الارض أم من ملوک السماء؟ وأخبرنی عن ابنک عبد إله السماء أم عبد إله الأرض؟ قل ما شئت تخصم(۱).

قال هشام بن الحکم: فقلت للزندیق: أما نرد علیه؟ قال: فقبّح قولی(۲).

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إذا فرغت من الطواف فأتنا.

فلمّا فرغ أبو عبداللّه (علیه السّلام) أتاه الزندیق فقعد بین یدی أبی عبداللّه (علیه السّلام) ونحن مجتمعون عنده، فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام) للزندیق: أتعلم أن للأرض تحتا وفوقا؟ قال: نعم.

قال: فدخلت تحتها؟ قال: لا.



---

۱- (۱)- علی بناء المفعول أی. أی فقل ما شئت تصیر مخصوصا مغلوبا بقولک. (مرآه العقول).
۲- (۲) - علی بناء المجرد أی کان کلامی فی حضوره (علیه السّلام) بغیر إذنه قبیحا. أو علی بناء التفعیل أی: عد الزندیق قولی قبیحا. ویحتمل حینئذ ارجاع ضمیر الفاعل إلیه (علیه السّلام). (مرآه العقول).

قال: فما يدريک ما تحتها؟ قال: لاأدرى إلّا أنّى أظنّ أن ليس تحتها شىء.

فقال: أبو عبداللّه (عليه السّلام): فالظنّ عجز لما لا تستيقن، ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أفصعدت السماء؟ قال: لا.

قال: أفتدرى ما فيها؟ قال: لا.

قال: عجبا لک لم تبلغ المشرق، ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماءولم تجز هناک فتعرف ما خلفهن وأنت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف؟! قال الزنديق: ما كلّمنى بهذا أحد غيرک.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فأنت من ذلک فى شکّ فلعلّه هو ولعلّه ليس هو؟ فقال الزنديق: ولعلّ ذلک.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أيها الرجل! ليس لمن لا يعلم، حجّه على من يعلم ولا حجّه للجاهل يا أخا أهل مصر! تفهّم عنّى فانّا لانشکّ فى اللّه أبدا، أما ترى الشمس(۱) والقمر والليل والنهار يلجان فلايشتبهان ويرجعان، قد اضطرّا ليس لهما مكان إلّا مكانهما، فان كانا يقدران على أن يذهبا فلم يرجعان؟ وإن كانا غير مضطرين فلم



---

۱- (۱)- استدل (عليه السّلام) على اثبات الصانع المجرّد المنزّه عن مشابهه المصنوعات بوجوه ثلاثه، هذا أولها وهو لبيان ابطال ما زعموه من استناد الحوادث السفليه الى الدورات الفلكيه وعدم احتياجها الى علّه اخرى سوى ذواتها. (مرآه العقول).

لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا؟ اضطرّا - واللّه يا أخا أهل مصر - إلى دوامهما، والّذى اضطرّهما أحكم منهما وأكبر.

فقال الزنديق: صدقت.

ثم قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أخا أهل مصر(۱)! إن الذى تذهبون إليه وتظنّون أنّه الدّهر إن كان الدهر يذهب بهم لم لايردّهم؟ وإن كان يردّهم لم لا يذهب بهم؟ القوم مضطرّون.

يا أخا أهل مصر! لم السماء مرفوعه(۲) والارض موضوعه؟ لم لايسقط السماء على الارض؟ لم لاتنحدر الأرض فوق طباقها ولايتماسكان(۳) ولايتماسك من عليها؟ قال الزنديق: أمسكهما اللّه ربهما وسيدّهما.

قال: فآمن الزنديق على يدى أبى عبداللّه (عليه السّلام).

فقال له حمران: جعلت فداك إن آمنت الزّنادقه على يدك فقد آمن الكفّار على يدى أبيك.

فقال المؤمن الذى آمن على يدى أبى عبداللّه (عليه السّلام):

اجعلنى من تلامذتك.



---

۱- (۱)- هذا هو الوجه الثانى وهو مشتمل على إبطال مذهب الخصم القائل بمبدئيه الدهر للكائنات الفاسدات كقولهم (ما يهلكنا الّا الدهر).

۲- (۲) - هذا هو الوجه الثالث وهو مبنى على الاستدلال باحوال جميع أجزاء العالم من العلويات والسفليات وارتباط بعضها ببعض وتلازمها وكون جميعها على غايه الإحكام والإتقان.

۳- (۳) - أى فى صورتى السقوط والانحدار، والمراد أنه ظهر أنه لايمكنهما التماسك بل لابد من ماسك يمسكهما، والمراد بالانحدار الحركه المستديره (مرآه العقول).

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا هشام بن الحکم خذه إلیک، وعلّمه.

فعلّمه هشام فکان(۱) معلّم أهل الشام وأهل مصر الایمان وحسنت طهارته حتی رضی بها أبو عبداللّه (علیه السّلام)(۲).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهیم، عن یونس بن عبدالرحمن، عن یونس بن یعقوب قال: قال لی علی بن منصور قال لی هشام بن الحکم: کان زندیق بمصر یبلغه عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) علم فخرج... وذکر نحوه(۳).

الاحتجاج: عن هشام بن الحکم قال: کان زندیق بمصر...

وذکر الحدیث باختلاف یسیر إلی قوله: فآمن الزندیق علی یدی أبی عبداللّه (علیه السّلام)(۴).

۹۰۱ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علی، عن عبدالرحمن بن محمد بن أبی هاشم، عن أحمد بن محسن المیثمی قال: کنت عند أبی منصور المتطبّب فقال:

أخبرنی رجل من أصحابی قال: کنت أنا وابن أبی العوجاء وعبداللّه



---

۱- (۱)- الظاهر رجوع الضمیر الی هشام ویحتمل ارجاعه الی المؤمن أی صار کاملا بحیث صار بعد ذلک معلّم أهل الشام وأهل مصر (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۷۲ ح ۱.

۳- (۳) - التوحید: ص ۲۹۳ ح ۴.

۴- (۴) - الاحتجاج: ص ۳۳۴.

ابن المقفّع فی المسجد الحرام، فقال ابن المقفّع: ترون هذا الخلق - وأومأ بیده إلی موضع الطواف - ما منهم أحد أوجب له اسم الانسانیه إلّا ذلک الشیخ الجالس - یعنی أبا عبداللّه جعفر بن محمد (علیهما السّلام) - فأمّا الباقون فرعاع(۱) وبهائم.

فقال له ابن أبی العوجاء: وکیف أوجبت هذا الاسم لهذا الشیخ دون هؤلاء؟ قال: لانی رأیت عنده ما لم أره عندهم.

فقال له ابن أبی العوجاء: لابدّ من اختبار ما قلت فیه منه.

قال: فقال له ابن المقفّع: لا تفعل فانّی أخاف أن یفسد علیک ما فی یدک(۲).

فقال: لیس ذا رأیک ولکن تخاف أن یضعف رأیک عندی فی إحلالک إیاه المحلّ الذی وصفت.

فقال ابن المقفّع: أمّا إذا توهّمت علی هذا فقم إلیه وتحفّظ ما استطعت من الزلل ولاتثنی عنانک إلی استرسال(۳) فیسلّمک الی



---

۱- (۱)- الرعاع - بالفتح -: سقاط الناس وسفلتهم وغوغاؤهم، الواحد (رعاعه). (أقرب الموارد).

۲- (۲) - أی من العقائد.

۳- (۳) «ولاتثنی» نفی فی معنی النهی، وفی توحید الصدوق: لاتثن، بصیغه النهی وهو اظهر، وعلی التقدیرین مشتق من الثنی وهو العطف والمیل أی: لاترخ عنانک إلیه بأن تمیل الی الرفق والاسترسال والتساهل فتقبل منه بعض ما یلقی إلیک (مرآه العقول).

عقال(۱) وسمه مالك أو عليك.

قال: فقام ابن أبى العوجاء وبقيت أنا وابن المقفّع جالسين فلمّا رجع إلينا ابن أبى العوجاء قال: ويلك يابن المقفّع ما هذا ببشر، وإن كان فى الدنيا روحانى يتجسّد إذا شاء ظاهرا ويتروّح إذا شاء باطنا فهو هذا.

فقال له: وكيف ذلك؟ قال: جلست إليه فلمّا لم يبق عنده غيرى ابتدأنى فقال: إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون(۲) - يعنى أهل الطواف - فقد سلموا وعطبتم(۳) وإن يكن الأمر على ما تقولون - وليس كما تقولون - فقد استويتم وهم.

فقلت له: يرحمك اللّه وأى شىء نقول وأى شىء يقولون؟ ما قولى وقولهم إلّا واحدا.



---

۱- (۱)- «فيسلمك» من التسليم أو الاسلام «الى عقال» وهى ككتاب: ما يشد به يد البعير أى: يعقلك بتلك المقدّمات التى تسلمت منه بحيث لا يبقى لك مفر كالبعير المعقول «وسمه مالك أو عليك» على صيغه الأمر أى اجعل على ما تريد أن تتكلم لتعلم أى عليك لك أو عليك. ونقل عن الشيخ البهائى (قدّس سرّه): انه من السوم، من سام البائع السلعه يسوم سوما، أى عرضها على المشترى، وسامها المشترى بمعنى استامها، والضمير راجع إلى الشيخ على طريق الحذف والايصال، والموصول مفعوله. (مرآه العقول).

۲- (۲) - اعترض (عليه السّلام) الجمله الحاليه بين الشرط والجزاء للاشاره الى ما هو الحق ولئلّا يتوهم انه (عليه السّلام) فى شك من ذلك وقوله «يعنى...» كلام ابن أبى العوجاء (مرآه العقول).

۳- (۳) - عطبتم أى: هلكتم. (الوافى).

فقال: وكيف يكون قولك وقولهم واحدا؟ وهم يقولون: إنّ لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بأنّ فى السماء إلها وأنّها عمران، وأنتم تزعمون أنّ السماء خراب ليس فيها أحد؟!! قال: فاغتنمتها(۱) منه فقلت له: ما منعه إن كان الامر كما يقولون أن يظهر لخلقه ويدعوهم إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان؟ ولم احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به.

فقال لى: ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك؟! نشوءك ولم تكن، وكبرك بعد صغرك، وقوّتك بعد ضعفك، وضعفك بعد قوتك، وسقمك بعد صحّتك، وصحّتك بعد سقمك، ورضاك بعد غضبك، وغضبك بعد رضاك، وحزنك بعد فرحك، وفرحك بعد حزنك وحبّك بعد بغضك، وبغضك بعد حبّك، وعزمك بعد أناتك، وأناتك(۲) بعد عزمك، وشهوتك بعد كراهتك، وكراهتك بعد شهوتك، ورغبتك بعد رهبتك، ورهبتك بعد رغبتك، رجاؤك بعد يأسك، ويأسك بعد رجائك، وخاطرك(۳) بما لم يكن فى وهمك، وعزوب ما أنت معتقده عن ذهنك(۴).



---

۱- (۱)- أى اعددت اقواله غنيمه إذ من مدّعياته انفتح لى باب المناظره معه (عليه السّلام).

۲- (۲) - اسم من التأنى وفى بعض النسخ [انائك] بالنون والهمزه بمعنى الفتور والتأخر والابطاء، وفى بعضها [إبائك] بمعنى الامتناع.

۳- (۳) - الخاطر من الخطور وهو حصول الشيء مشعورا به فى الذهن. (مرآه العقول).

۴- (۴) - حاصل استدلاله (عليه السّلام): انك لما وجدت فى نفسك آثار القدره التى ليست من مقدوراتك ضروره، علمت أن لها بارئا قادرا، وكيف يكون غائبا عن الشخص من لا يخلو الناس ساعه عن آثار كثيره تصل منه إليه؟! (مرآه العقول).

وما زال يعدّد على قدرته التى هى فى نفسى الّتى لا أدفعها، حتى ظننت أنه سيظهر فيما بينى وبينه(۱).

التوحيد: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه اللّه)، عن عمّه محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على الكوفى، عن عبدالرحمن بن محمد بن أبى هشام، عن أحمد بن محسن الميثمى قال: كنت عند أبى منصور المتطبب فقال: أخبرنى رجل من أصحابى قال: كنت أنا وابن أبى العوجاء وعبداللّه بن المقفّع...

وذكر نحوه(۲).

۹۰۲ - الكافى: [عنه، عن بعض أصحابنا رفعه، وزاد فى حديث ابن أبى العوجاء حين ساله أبو عبداللّه (عليه السّلام) قال: عاد ابن أبى العوجاء فى اليوم الثانى إلى مجلس أبى عبداللّه (عليه السّلام) فجلس وهو ساكت لا ينطق، فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كأنّك جئت تعيد بعض ما كنّا فيه؟ فقال: أردت ذلك يابن رسول اللّه.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما أعجب هذا؟ تنكر اللّه وتشهد أنى ابن رسول اللّه! فقال: العاده تحملنى على ذلك؛ فقال له العالم: فما يمنعك من الكلام؟ قال: إجلالا لك ومهابه ما ينطلق لسانى بين يديك فانّى شاهدت العلماء وناظرت المتكلّمين فما تداخلنى هيبه قط مثل ماتداخلنى من هيبتك.



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۷۴ ح ۲.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۱۲۵ ح ۴.

قال: يكون ذلك، ولكن أفتح عليك بسؤال. وأقبل عليه فقال له: أمصنوع أنت أو غير مصنوع؟ فقال عبدالكريم بن أبى العوجاء: بل أنا غير مصنوع.

فقال له العالم (عليه السّلام): فصف لى لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون؟ فبقى عبدالكريم مليا لا يحير جوابا(۱) وولع بخشبه كانت بين يديه وهو يقول: طويل عريض عميق قصير متحرّك ساكن كل ذلك صفه خلقه.

فقال له العالم: فان كنت لم تعلم صفه الصنعه غيرها فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد فى نفسك مما يحدث من هذه الامور.

فقال له عبدالكريم: سألتنى عن مسأله لم يسألنى عنها أحد قبلك ولا يسألنى أحد بعدك عن مثلها.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): هبك(۲) علمت أنك لم تسأل فيما مضى فما علمك أنك لا تسأل فيما بعد؟ على أنّك - يا عبدالكريم - نقضت قولك لأنّك تزعم ان الأشياء من الأوّل سواء، فكيف قدّمت وأخّرت؟ ثمّ قال: ياعبدالكريم! أزيدك وضوحا: أرأيت لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل: هل فى الكيس دينار فنفيت كون الدينار فى الكيس، فقال لك: صف لى الدينار وكنت غير عالم بصفته هل كان



---

۱- (۱)- أى لا ينطق ولا يقدر عليه، والولوع بالشيء: الحرص عليه والمبالغه فى تناوله. (مرآه العقول).

۲- (۲) - هبك: أى افرض نفسك انك علمت ما مضى وسلمنا ذلك لك. (مرآه العقول).

لک أن تنفی کون الدینار عن الکیس وأنت لا تعلم؟ قال: لا.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): فالعالم أکبر وأطول وأعرض من الکیس، فلعلّ فی العالم صنعه من حیث لاتعلم صفه الصنعه من غیر الصنعه.

فانقطع عبدالکریم وأجاب إلی الاسلام بعض أصحابه وبقی معه بعض.

فعاد فی الیوم الثالث فقال: أقلب السؤال؟ فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): سل عمّا شئت.

فقال: ما الدلیل علی حدث الأجسام؟ فقال: إنّی ما وجدت شیئا صغیرا ولاکبیرا إلّا وإذا ضمّ إلیه مثله صار أکبر، وفی ذلک زوال وانتقال عن الحاله الاولی، ولو کان قدیما ما زال ولاحال، لأن الذی یزول ویحول یجوز أن یوجد ویبطل، فیکون بوجوده بعد عدمه دخول فی الحدث، وفی کونه فی الأزل دخوله فی العدم، ولن تجتمع صفه الازل والعدم والحدوث والقدم فی شیء واحد.

فقال عبدالکریم: هبک علمت فی جری الحالتین والزمانین علی ما ذکرت واستدللت بذلک علی حدوثها فلو بقیت الأشیاء علی صغرها من أین کان لک أن تستدل علی حدوثهن؟ فقال العالم (علیه السّلام): إنما نتکلّم علی هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما آخر کان لا شیء أدلّ علی الحدث من رفعنا إیاه ووضعنا غیره، ولکن أجیبک من حیث قدّرت أن تلزمنا فنقول: إن

الاشياء لو دامت على صغرها لكان فى الوهم أنّه متى ضمّ شيء إلى مثله كان أكبر، وفى جواز التغيير عليه خروجه من القدم، كما أن فى تغييره دخوله فى الحدث، ليس لك وراءه شيء يا عبدالكريم فانقطع وخزى.

فلمّا كان من العام القابل التقى معه فى الحرم فقال له بعض شيعته: إن ابن أبى العوجاء قد أسلم فقال العالم (عليه السّلام): هو أعمى من ذلك لا يسلم، فلمّا بصر بالعالم قال: سيدى ومولاى.

فقال له العالم (عليه السّلام): ما جاء بك إلى هذا الموضع؟ فقال: عاده الجسد وسنّه البلد، ولننظر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمى الحجاره.

فقال له العالم (عليه السّلام): أنت بعد على عتوّك وضلالك ياعبدالكريم؟! فذهب يتكلّم فقال له (عليه السّلام): لاجدال فى الحج. ونفض رداءه من يده وقال: إن يكن الأمر كما تقول - وليس كما تقول - نجونا ونجوت، وإن يكن الأمر كما نقول - وهو كما نقول - نجونا وهلكت.

فأقبل عبدالكريم على من معه فقال: وجدت فى قلبى حزازه(۱)فردّونى، فردّوه فمات لارحمه اللّه](۲).

التوحيد: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى بإسناده رفع الحديث ان ابن أبى العوجاء - حين كلّمه أبو عبداللّه (عليه السّلام) -



---

۱- (۱)- الحزازه: وجع فى القلب من غيظ. (اقرب الموارد).

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۷۶.

عاد إليه فی الیوم الثانی فجلس وهو ساکت لاینطق فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام):... وذکر نحوه(۱).

الاحتجاج: روی ان ابن أبی العوجاء سأل الصادق (علیه السّلام) عن حدث العالم؟ فقال: ما وجدت صغیرا ولاکبیرا...

وذکر نحوه الی قوله: ولیس لک وراءه شیء یا عبدالکریم(۲).

۹۰۳ - التوحید: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن العباس ابن عمرو الفقیمی، عن هشام بن الحکم قال: ان ابن أبی العوجاء دخل علی الصادق (علیه السّلام) فقال له: یابن أبی العوجاء أمصنوع أنت أم غیر مصنوع؟ فقال: لا لست بمصنوع.

فقال له الصادق (علیه السّلام): فلو کنت مصنوعا کیف کنت تکون؟ فلم یحر ابن أبی العوجاء جوابا وقام وخرج(۳).

الاحتجاج: عن هشام بن الحکم مثله(۴).

۹۰۴ - الاحتجاج: وروی أن الصادق (علیه السّلام) قال لابن أبی العوجاء: إن یکن الأمر کما تقول - ولیس کما تقول - نجونا ونجوت، وإن یکن الأمر کما نقول - وهو کما نقول - نجونا وهلکت(۵).



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۲۹۶ ح ۶.

۲- (۲) - الاحتجاج: ص ۳۳۶.

۳- (۳) - التوحید: ص ۲۹۳ ح ۲.

۴- (۴) - الاحتجاج: ص ۳۳۳. منهما البحار: ج ۳ ص ۳۱.

۵- (۵) - الاحتجاج: ص ۳۳۶. منه البحار: ج ۳ ص ۳۵.

۹۰۵ - أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن علی بن إبراهیم قال: حدثنی أبی، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن الحکم قال: دخل أبو شاکر الدیصانی علی أبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام) فقال له: إنّک أحد النجوم الزواهر، وکان آباؤک بدورا بواهر، وامّهاتک عقیلات عباهر، وعنصرک من أکرم العناصر، وإذا ذکر العلماء فبک تثنّی الخناصر، فخبّرنی أیها البحر الخضمّ الزاخر، ما الدلیل علی حدث العالم؟ فقال الصادق (علیه السّلام): یستدلّ علیه بأقرب الاشیاء.

قال: وما هو؟ قال: فدعی الصادق (علیه السّلام) ببیضه فوضعها علی راحته ثمّ قال: هذا حصن ملموم، داخله عرق رقیق(۱)، تطیف به فضّه سائله وذهبه مائعه، ثمّ تنفلق عن مثل الطاووس أدخلها شیء؟ قال: لا.

قال: فهذا الدلیل علی حدث العالم.

قال: أخبرت فأوجزت، وقلت فأحسنت، وقد علمت أنّا لانقبل إلّا ما أدرکناه بأبصارنا، أو سمعناه بآذاننا، أو لمسناه بأکفّنا، أو شممناه بمناخرنا، أو ذقناه بأفواهنا، أو تصوّر فی القلوب بیانا واستنبطته الروایات إیقانا.

فقال الصادق (علیه السّلام): ذکرت الحواس الخمس وهی



---

۱- (۱)- غرقیء رقیق - البحار.

لاتنفع شيئا بغير دليل كما لاتقطع الظلمه بغير مصباح(۱).

التوحيـد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصـفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد قال: حدثنى على بن منصور قال:

سمعت هشام بن الحكم يقول: دخل أبو شاكر الديصانى.. وذكر نحوه(۲).

البحـار - توضـيح: العقيله: كريمه الحى، والعبهر: الممتلى الجسـيم والعظيم الناعم الطويل من كل شـىء، والعنصـر: الاصل، قوله: «فبك تثنى الخناصر» أى أنت تعدّ أوّلا قبلهم لكونك أفضل وأشهر منهم.

والخضّم - بكسـر الخاء وفتح الضاد المشدّده -: الكثير العطاء، وقال الجوهرى: زخر الوادى اذا امتدّ جدا وارتفع يقال: بحر زاخر، وقال: كتيبه ملمومه: مضمومه بعضها الى بعض، وقال: الغرقىء قشر البيض التى تحت القيض والقيض ما تفلق من قشور البيض.

۹۰۶ - التوحيـد: حـدثنا على بن أحمـد بن محمـد بن عمران الـدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبو القاسم حمزه بن القاسم العلوى قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أبو سليمان داود بن عبداللّه قال: حدثنى عمرو بن محمد قال: حدثنى عيسى بن يونس قال: كان ابن أبى العوجاء من تلامذه الحسن البصـرى فانحرف عن التوحيد فقيل له: تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقه.

فقال: إنّ صاحبى كان مخلّطا، كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر.



---

۱- (۱)- أمالى الصدوق: ص ۲۸۸ ح ۵.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۲۹۲ ح ۱. منهما البحار: ج ۳ ص ۳۹ و ۴۰.

وما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه، فقدم مكّه تمردا وإنكاراً على من يحجّ، وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لخبث لسانه وفساد ضميره، فأتى أبا عبداللّه (عليه السّلام) ليسأله، فجلس إليه فى جماعه من نطرائه فقال: يا أبا عبداللّه إنّ المجالس بالامانات، ولابدّ لكل من كان به سعال أن يسعل، أفتأذن لى فى الكلام؟ فقال (عليه السّلام): تكلّم بما شئت.

فقال: إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر، وتهرولون حوله كهروله البعير إذا نفر؟ إنّ من فكّر فى هذا وقدّر علم أن هذا فعل أسّسه غير حكيم ولاذى نظر، فقل فإنّك رأس هذا الأمر وسنامه، وأبوك اسّه ونظامه.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ من أضلّه اللّه وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه، وصار الشيطان وليه، يورده مناهل الهلكه ثم لا يصدره، وهذا بيت استعبد اللّه به خلقه ليختبر طاعتهم فى إتيانه، فحثّهم على تعظيمه وزيارته، وجعله محل أنبيائه، وقبله للمصلّين له، فهو شعبه من رضوانه، وطريق يؤدّى إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، ومجتمع العظمه والجلال، خلقه اللّه قبل دحو الارض بألفى عام، وأحقّ من اطيع فيما أمر وانتهى عمّا نهى عنه وزجر: اللّه المنشىء للأرواح والصور.

فقال ابن أبى العوجاء: ذكرت يا أبا عبداللّه فأحلت على غائب.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد، وإليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم، ويرى

أشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟ فقال ابن أبی العوجاء: فهو فی کلّ مکان أليس إذا کان فی السماء کيف يکون فی الارض؟ وإذا کان فی الأرض کيف يکون فی السماء؟ فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّما وصفت المخلوق الذی إذا انتقل من مکان اشتغل به مکان وخلا منه مکان، فلايدری فی المکان الّذی صار إليه ما حدث فی المکان الّذی کان فيه، فأمّا اللّه العظيم الشأن الديان فلا يخلو منه مکان ولا يشتغل به مکان ولا يکون إلی مکان أقرب منه إلی مکان، والّذی بعثه بالآيات المحکمه والبراهين الواضحه، وأيده بنصره، واختاره لتبليغ رسالته صدّقنا قوله: بأنّ ربّه بعثه وکلّمه.

فقام عنه ابن أبی العوجاءوقال لاصحابه: من ألقانی فی بحر هذا؟ وفی روايه محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: من ألقانی فی بحر هذا، سألتکم أن تلتمسوا لی خمره فألقيتمونی علی جمره.

قالوا: ما کنت فی مجلسه إلّا حقيرا.

قال: إنّه ابن من حلق رؤوس من ترون(۱).

علل الشرايع: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی والحسين ابن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب الرازی وعلی بن عبداللّه الورّاق (رضی اللّه عنهم) قالوا: حدثنا علی بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الفضل بن يونس نحوه(۲).



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۲۵۳ ح ۴.

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۴۰۳ ح ۴.

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی. بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن أبی أحمد محمد بن زیاد الأزدی، عن الفضل ابن یونس نحوخ(۱).

الاحتجاج: عن عیسی بن یونس قال: کان ابن أبی العوجاء من تلامذه الحسن البصری... وذکر نحوه الی قوله: ولا یکون الی مکان أقرب منه الی مکان(۲).

کنز الفوائد: اخبرنی الشیخ الفقیه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علی بن الحسن الشاذان القمی (رضی اللّه عنه) عن خال امّه أبی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه (رحمه اللّه)، عن محمد بن یعقوب الکلینی، عن إبراهیم بن هاشم(۳)، عن أبیه، عن العباس عمران الفقیمی أن ابن أبی العوجاء وابن طالوت الاعجمی وابن المقفع فی نفر من الزنادقه - کانوا مجتمعین بالموسم فی المسجد الحرام وأبو عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام) فیه إذ ذاک یفتی الناس ویفسر لهم القرآن ویجیب عن المسائل بالحجج والبینات فقال القوم لابن أبی العوجاء: هل لک فی تغلیط هذا الجالس وسؤاله عمّا یفضحه عند هؤلاء المحیطین به؟ فقد تری فتنه الناس به وهو علامه زمانه.

فقال: ابن أبی العوجاء: نعم ثم تقدم ففرّق الناس، ثم قال:



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۴۹۳ ح ۴.

۲- (۲) - الاحتجاج: صه ۳۳. منهما البحار: ج ۳ ص ۳۳ و ۳۴.

۳- (۳) - من المحتمل قریبا ان الصحیح - عن علی بن إبراهیم، عن أبیه.

يا أبا عبداللّه ان المجالس امانات... وذكر نحوه(۱).

۹۰۷ - ارشاد المفيد: روى أن أبا شاكر الديصانى وقف ذات يوم فى مجلس أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال له: إنّك لأحد النجوم الزواهر، وكان آباؤك بدورا بواهر، وامّهاتك عقيلات عباهر، وعنصرك من أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فعليك تثنى الخناصر، خبّرنا أيها البحر الزاخر: ما الدليل على حدوث العالم؟.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): من أقرب الدليل على ذلك ما اظهره لك(۲)؛ ثمّ دعا ببيضه فوضعها فى راحته وقال: هذا حصن ملموم داخله غرقىء رقيق يطيف به كالفضّه السائله والذهبه المائعه، أتشكّ فى ذلك؟ قال أبو شاكر: لاشكّ فيه.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ثمّ إنّه ينفلق عن صوره كالطاووس، أدخله شىء غير ما عرفت؟ قال: لا.

قال: فهذا الدليل على حدث العالم.

فقال أبو شاكر: دللت يا أبا عبداللّه فأوضحت وقلت فأحسنت، وذكرت فأوجزت، وقد علمت أنّا لا نقبل إلّا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه آذاننا، أو ذقناه بأفواهنا، أو شممناه بأنوفنا(۳) أو لمسناه ببشرتنا.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ذكرت الحواس الخمس وهى



---

۱- (۱)- كنز الفوائد: ج ۲ ص ۷۵.

۲- (۲) - ما أذكره لك - البحار.

۳- (۳) - بآنافنا - البحار.

لاتنفع فی الاستنباط إلّا بدلیل، کما لاتقطع الظلمه بغیر مصباح.

یزید به (علیه السّلام) أنّ الحواس بغیر عقل لا یوصل إلی معرفه الغائبات، وأنّ الذی أراه من حدوث الصوره معقول بنی العلم به علی محسوس(۱).

۹۰۸ - التوحید: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمهما اللّه). قالا: حدثنا أحمد بن ادریس ومحمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسین، عن علی بن یعقوب الهاشمی، عن مروان بن مسلم قال:

دخل ابن أبی العوجاء علی أبی عبداللّه (علیه السّلام): فقال: الیس تزعم أنّ اللّه خالق کلّ شیء؟ فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): بلی.

فقال [له]: أنا أخلق.

فقال له: کیف تخلق؟ فقال: احدث فی الموضع ثم ألبث عنه(۲) فیصیر دوّابا، فأکون أن الذی خلقتها.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أالیس خالق الشیء یعرف کم خلقه؟ قال [له]: بلی.

قال: فتعرف الذکر منها من الانثی وتعرف کم عمرها؟ فسکت(۳).



---

۱- (۱)- إرشاد المفید: ص ۲۸۱. منه البحار: ج ۱۰ ص ۲۱۱.

۲- (۲) - ألبث عن فلان: انتظره. (أقرب الموارد).

۳- (۳) التوحید: ص ۲۹۵ ح ۵. منه البحار: ج ۳ ص ۵۰.

۹۰۹ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا أبو الحسن محمد ابن القاسم المفسّر (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا یوسف بن محمد بن زیاد، وعلی بن محمد بن سیار، عن ابویهما، عن الحسن بن علی، عن أبیه علی بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه الرضا علی ابن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی ابن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (هُوَ الَّذِی خَلَقَ لَکُمْ ما فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ فَسَوّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ) (۱).

قال: هو الّذی خلق لکم ما فی الارض جمیعا لتعتبروا [به] ولتتوصّلوا به إلی رضوانه، وتتوقّوا به من عذاب نیرانه (ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ) أخذ فی خلقها وإتقانها، (فَسَوّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ) ، ولعلمه بکلّ شیء علم المصالح فخلق لکم کلّ ما فی الارض لمصالحکم یا بنی آدم(۲).

۹۱۰ - التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسن الاسدی قال: حدّثنا الحسین بن المأمون القرشی، عن عمر بن عبدالعزیز(۳)، عن هشام بن الحکم قال: قال لی أبو شاکر الدیصانی: إنّ لی مسأله



---

۱- (۱)- البقره ۲:۲۹.

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۱۲ ح ۲۹. منه البحار: ج ۳ ص ۴۰.

۳- (۳) - لعلّه أبو حفص الملقب بزحل الذی ترجمه النجاشی فی رجاله قال: عربی بصری مخلط، له کتاب.

تستأذن لی علی صاحبک فإنّی قد سألت عنها جماعه من العلماء فما أجابونی بجواب مشبع.

فقلت: هل لک أن تخبرنی بها فلعل عندی جوابا ترتضیه؟ فقال: إنّی احبّ أن ألقی بها أبا عبداللّه (علیه السّلام)، فاستأذنت له فدخل فقال له: أتأذن لی فی السؤال؟ فقال له: سل عمّا بدا لک.

فقال له: ما الدلیل علی أن لک صانعا؟ فقال: و جدت نفسی لا تخلو من أحدی جهتین: إمّا أن أکون صنعتها أنا أو صنعها غیری فان کنت صنعتها أنا، فلا أخلو من أحد معنیین: إمّا أن أکون صنعتها وکانت موجوده أو صنعتها وکانت معدومه، فإن کنت صنعتها وکانت موجوده فقد استغنت بوجودها عن صنعتها، وإن کانت معدومه فإنّک تعلم أنّ المعدوم لایحدث شیئا، فقد ثبت المعنی الثالث أنّ لی صانعا وهو اللّه ربّ العالمین فقام وما أحار جوابا(۱).

۹۱۱ - التوحید: حدثنا الحسین بن أحمد بن ادریس (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبی قال: حدثنا إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم قال: سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) فقیل له: بما عرفت ربّک؟ قال: بفسخ العزم ونقض الهمّ، عزمت ففسخ عزمی، وهممت فنقض همّی(۲).



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۲۹۰ ح ۱۰. منه البحار: ج ۳ ص ۵۰.

۲- (۲) - التوحید: ص ۲۸۹ ح ۸. منه البحار: ج ۳ ص ۴۹.

۹۱۲ - الخصال: حدثنا أحمد بن هارون الفامی وجعفر بن محمد ابن مسرور (رضی اللّه عنهما) قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال: حدثنا أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

سمعت أبی یحدّث عن أبیه (علیه السّلام) أنّ رجلا قام إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال له: یا أمیر المؤمنین بما عرفت ربّک؟ قال: بفسخ العزم، ونقض الهم(۱)، لمّا أن هممت فحال بینی وبین همّی، وعزمت فخالف القضاء عزمی، فعلمت. أنّ المدبّر غیری.

قال: فبماذا شکرت نعماءه؟ قال: نظرت إلی بلاء قد صرفه عنّی وأبلی به غیری، فعلمت أنّه قد أنعم علی فشکرته.

قال: فبماذا أحببت لقاءه؟ قال: لمّا رأیته قد اختار لی دین ملائکته ورسله وأنبیائه علمت أنّ الذی أکرمنی بهذا لیس ینسانی فأحببت لقاءه(۲).

۹۱۳ - مجمع البیان: روی عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال:

إنّما ضرب اللّه المثل بالبعوضه لأنّ البعوضه علی صغر حجمها خلق اللّه فیها جمیع ما خلق فی الفیل مع کبره وزیاده عضوین آخرین، فأراد اللّه سبحانه أن ینبّه بذلک المؤمنین علی لطیف خلقه وعجیب صنعته(۳).

۹۱۴ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن



---

۱- (۱)- ونقض الهمم - البحار.

۲- (۲) - الخصال: ص ۳۳ ح ۱. منه البحار: ج ۳ ص ۴۲.

۳- (۳) - مجمع البیان: ج ۱ ص ۶۷. منه البحار: ج ۹ ص ۶۴.

عیسی، عن سعید بن جناح، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما خلق اللّه (عزّوجلّ) خلقا أصغر من البعوض(۱)والجرجس أصغر من البعوض والذی نسمیه نحن الولع أصغر من الجرجس(۲) وما فی الفیل شیء إلّا وفیه مثله وفضل علی الفیل بالجناحین(۳).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أبیه، عن سعید بن جناح مثله(۴).

۹۱۵ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن عباس بن عمرو الفقیمی، عن هشام بن الحکم فی حدیث الزندیق الذی أتی أبا عبداللّه (علیه السّلام) وکان من قول أبی عبداللّه (علیه السّلام): لایخلو قولک: إنّهما اثنان من أن یکونا قدیمین قویین أو یکونا ضعیفین أو یکون أحدهما قویا والآخر ضعیفا، فان کانا قویین فلم لا یدفع کل واحد منهما صاحبه ویتفرّد بالتدبیر؟ وإن زعمت أن أحدهما قوی



---

۱- (۱)- لعل مراده (علیه السّلام) أی من سائر أنواعه لیستقیم. وا جرجس - بالکسر -: البعوض الصغار. (مرآه العقول).
۲- (۲) - یحتمل أن یکون الحصر فی الاول اضافیا کما أن الظاهر أنه لابد من تخصیصه بالطیور إذ قد یحس من الحیوانات ما هو اصغر من البعوض إلا أن یقال: یمکن أن یکون للبعوض أنواع صغار ولا یکون شیء من الحیوان أصغر منها. والولع غیر مذکور فی کتب اللغه، والظاهر أنه أیضا من البعوض أی من سائر أنواعه. (مرآه العقول).
۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۲۴۸ ح ۳۴۸.
۴- (۴) - التوحید: ص ۲۸۳ ح ۱.

والآخر ضعيف ثبت أنه واحد كما نقول، للعجز الظاهر فى الثانى، فان قلت: إنهما اثنان لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهه أو مفترقين من كل جهه فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دلّ صحه الأمر والتدبير وائتلاف الأمر على أن المدبّر واحد.

ثم يلزمك - إن ادّعيت اثنين - فرجه ما بينهما حتى يكونا اثنين، فصارت الفرجه ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثه، فإن ادّعيت ثلاثه لزمك ما قلت فى الاثنين حتى تكون بينهم فرجه، فيكونوا خمسه، ثم يتناهى فى العدد إلى ما لا نهايه له فى الكثره.

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أن قال: فما الدليل عليه(۱)؟ فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وجود الأفاعيل دلّت على أن صانعا صنعها، ألا ترى أنّك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبنى علمت أن له بانيا وإن كنت لم تر البانى ولم تشاهده؟! قال: فماهو؟ قال: شىء بخلاف الأشياء، ارجع بقولى إلى إثبات معنى وأنّه شىء بحقيقه الشيئيه غير أنّه لاجسم ولاصوره ولايحسّ ولايجسّ ولا يدرك بالحواس الخمس، لا تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان(۲).



---

۱- (۱)- يعنى بما ذكرت قد ثبت وحده المبدأ الأول للعالم على تقدير وجوده، فما الدليل على وجوده؟ فأجاب (عليه السّلام) بأن وجود الافاعيل - وهى جمع افعوله وهى الفعل العجيب الذى روعى فيه الحكمه - كخلق الانسان وعروقه وأحشائه وعضلاته وآلات القبض والبسط ونحو ذلك مما لا يتأتى الّا من قادر حكيم. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۸۰ ح ۵.

الاحتجاج: من سؤال الزنديق ان قال: ألا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لا يخلو قولك... وذكر نحوه الى قوله: على ان المدبّر واحد(۱).

۹۱۶ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمى، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال للزنديق حين سأله: ما هو؟ قال: هو شىء بخلاف الاشياء، ارجع بقولى إلى إثبات معنى وأنّه شىء بحقيقه الشيئيه غير أنّه لاجسم ولاصوره ولا يحسّ ولا يجسّ ولا يدرك بالحواسّ الخمس، لا تدركه الاوهام ولاتنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان.

فقال له السائل: فتقول إنه سميع بصير(۲)؟ قال: هو سميع بصير: سميع بغير جارحه وبصير بغير آله، بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه، ليس قولى: إنه سميع يسمع بنفسه وبصير



---

۱- (۱)- الاحتجاج: ص ۳۳۳.

۲- (۲) - قوله: «فتقول: انه سميع» ايراد على قوله (عليه السّلام): لاجسم، يعنى ان له سمعا وبصرا فكيف لا يكون جسما؟ أو قلت انه لابد من العلم به بمحض الشيئيه وقلت لا تدركه الاوهام فهل تثبت له من الصفات شيئا أم لا؟ فاجاب (عليه السّلام): بأنّا نثبت الصفات على وجه لا يشابه بها المخلوقات و لا يوجب له الاشتراك مع غيره لا فى الذات ولا فى حقيقه الصفات لأن غيره سميع بجارحه بصير بآله وهو تعالى يسمع ويبصر - أى يعلم المسموعات والمبصرات - لا بجارحه ولابآله ولابصفه زائده على ذاته ليلزم علينا أن يكون له مجانس أو مشابه بل هو سميع بنفسه بصير بنفسه. (مرآه العقول).

يبصر بنفسه أنّه شيء والنفس شيء آخر، ولكن أردت عباره عن نفسى إذ كنت مسؤولا وإفهاما لك إذ كنت سائلا، فأقول: إنه سميع بكلّه لا أن الكلّ منه له بعض ولكنّى أردت إفهامك والتعبير عن نفسى وليس مرجعى فى ذلك إلّا إلى أنّه السميع البصير العالم الخبير بلااختلاف الذات ولااختلاف المعنى.

قال له السائل: فما هو؟ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): هو الربّ وهو المعبود وهو اللّه وليس قولى: اللّه، إثبات هذه الحروف: ألف ولام وهاء ولاراء ولاباء ولكن ارجع إلى معنى وشيء خالق الاشياء وصانعها، ونعت هذه الحروف - وهو المعنى - سمّى به اللّه والرحمن والرحيم والعزيز وأشباه ذلك من أسمائه وهو المعبود (جلّ وعزّ).

قال له السائل: فانّا لم نجد موهوما إلّا مخلوقا.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنّا مرتفعا لأنّا لم نكلّف غير موهوم ولكنّا نقول: كلّ موهوم بالحواس مدرك به تحدّه الحواس وتمثّله فهو مخلوق(۱)، إذ كان النّفى هو الابطال والعدم؛ والجهه الثانيه: التشبيه إذ كان التشبيه هو صفه المحلوق الظاهر التركيب والتأليف، فلم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار إليهم أنّهم مصنوعون وأن صانعهم غيرهم وليس مثلهم إذ كان مثلهم شبيها بهم فى ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجرى عليهم من حدوثهم بعد إذ لم يكونوا، وتنقّلهم من صغر إلى



---

۱- (۱)- لعل فى العباره سقطا، وفى التوحيد هكذا: فهو مخلوق ولابد من اثبات صانع الأشياء خارج من الجهتين المذمومتين إحداهما النفى.

كبر وسواد إلى بياض وقوّه إلى ضعف وأحوال موجوده لا حاجه بنا إلى تفسيرها لبيانها ووجودها.

قال له السائل: فقد حددته إذ أثبت وجوده.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لم أحدّه ولكنّى أثبته إذ لم يكن بين النفى والإثبات منزله.

قال له السائل: فله إنّيه ومائيه؟ قال: نعم لا يثبت الشىء إلّا بانّيه ومائيه.

قال له السائل: فله كيفيه؟.

قال: لا لأنّ الكيفيه جهه الصفه والاحاطه، ولكن لابدّ من الخروج من جهه التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد أنكره ودفع ربوبيته وأبطله، ومن شبّهه بغيره فقد أثبته بصفه المخلوقين المصنوعين الذين لايستحقّون الربوبيه، ولكن لابدّ من إثبات أن له كيفيه لا يستحقّها غيره ولا يشارك فيها ولايحاط بها ولايعلمها غيره.

قال السائل: فيعانى الأشياء بنفسه؟ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): هو أجلّ من أن يعانى الاشياء بمباشره ومعالجه لان ذلك صفه الخلوق الذى لاتجىء الاشياء له إلّا بالمباشره والمعالجه و هو متعال نافذ الإراده والمشيئه، فعّال لما يشاء(۱).

۹۱۷ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم فى حديث الزنديق الذى سأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) فكان من سؤاله أن قال له: فله رضا وسخط؟ فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): نعم ولكن ليس ذلك على ما



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۸۳ ح ۶.

يوجد من المخلوقين، وذلك أن الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال، إلى حال لأنّ الخلوق أجوف معتمل(۱) مرکّب؛ للأشياء فيه مدخل، وخالقنا لامدخل للأشياء فيه لأنّه واحد واحدى الذات واحدى المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه، وينقله من حال إلى حال لأنّ ذلك من صفه المخلوقين العاجزين المحتاجين(۲).

التوحيد: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) قال: حدثنا أبو القاسم العلوى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: حدثنى ابراهيم ابن هاشم القمى قال: حدثنا العباس بن عمرو الفقيمى، عن هشام بن الحكم - فى حديث الزنديق الذى أتى أبا عبداللّه (عليه السّلام) - فكان من قول أبى عبدالله، (عليه السّلام): لا يخلو قولك انهما اثنان...

وذكر الأحاديث الثلاثه المتقدمه من الكافى بتغيير ما فى بعض العبارات، وزاد: وهو (تبارك و تعالى) العزيز الرحيم لا حاجه به إلى شيء ممّا خلق، وخلقه جميعا محتاجون إليه، وإنّما خلق الأشياء من غير حاجه ولاسبب اختراعا وابتداعا.

قال السائل: فقوله: (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى) (۳)؟ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): بذلك وصف نفسه، وكذلك هو مستول على العرش، بائن من خلقه، من غير أن يكون العرش حاملا



---

۱- (۱)- بالكسر أى يعمل بأعمال صفاته وآلاته، أو بالفتح أى مصنوع ركبت فيه الأجزاء والقوى. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۱۰ ح ۶.

۳- (۳) - طه ۲۰:۵.

له، ولا أن يكون العرش حاويا له، ولا أنّ العرش محتاز له، ولكنّا نقول: هو حامل العرش، وممسك العرش، ونقول من ذلك ما قال:

(وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ) (۱) فثبّتنا من العرش والكرسی ما ثبّته، ونفينا أن يكون العرش أو الكرسی حاويا له، وأن يكون (عزّوجلّ) محتاجا إلى مكان أو إلى شیء ممّا خلق، بل خلقه محتاجون إليه.

قال السائل: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الأرض؟ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ذلك فی علمه وإحاطته وقدرته سواء، ولكنّه (عزّوجلّ) أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنّه جعله معدن الرزق، فثبّتنا ما ثبّته القرآن والأخبار عن الرسول (صلّى اللّه عليه وآله) حين قال: ارفعوا أيديكم إلى اللّه (عزّوجلّ) وهذا يجمع عليه فرق الامّه كلّها.

قال السائل: فمن أين أثبت أنبياء ورسلا؟ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقا صانعا متعاليا عنّا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيما، لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسهم ولا يلامسوه، ولا يباشرهم ولا يباشروه، ولا يحاجّهم ولا يحاجّوه فثبت أنّ له سفراء فی خلقه وعباده يدلّونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفی تركه فناؤهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم فی خلقه، وثبت عند ذلك أن له معبّرين وهم الأنبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدّبين بالحكمه،



---

۱- (۱)- البقره ۲:۲۵۵.

مبعوثين بهـا، غير مشاركين للناس فى أحوالهم - على مشاركتهم لهم فى الخلق والتركيب - مؤيـدين من عنـد اللّه الحكيم العليم بـالحكمه والـدلائل والبراهين والشواهـد: من إحيـاء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، فلاتخلو أرض اللّه من حجّه يكون معه علم يدلّ على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته(۱).

## باب (۴) التوحيد ونفى الشريک

۹۱۸ - الكافى: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن صـفوان بن يحيى، عن أبى أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبـداللّه (عليه السّـلام) قـال: إن اليهود سـألوا رسول اللّه (صـلّى اللّه عليه وآله وسـلّم) فقالوا: انسـب(۲) لنـا ربّـك، فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) إلى آخرها.

ورواه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبى أيوب(۳).

۹۱۹ - التوحيـد: حـدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضـى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى، عن على بن إسماعيل (الميثمى)،



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۲۴۳ ح ۱.

۲- (۲) - أى اذكر نسبه وقرابته فالجواب بنفى النسب والقرابه، أو نسبته الى خلقه فالجواب بيان كيفيه النسبه. (مرآه العقول).

۳- (۳) - الكافى. ج ۱ ص ۹۱ ح ۱.

عن صفوان بن يحيى، عن أبى أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اليهود سألوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقالوا: انسب لنا ربّك، فلبث ثلاثا لا يجيبهم، ثم نزلت هذه السوره إلى آخرها.

فقلت له: ما الصمد؟ فقال: الّذى ليس بمجوّف(۱).

۹۲۰ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهيم بن هاشم، ويعقوب بن يزيد جميعا، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته [وهو] يقول - فى قوله (عزّوجلّ): (وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً) (۲).

قال: هو توحيدهم للّه (عزّوجلّ)(۳).

۹۲۱ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن حمّاد بن عمرو النصيبى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) .

فقال (عليه السّلام): نسبه اللّه إلى خلقه، أحدا صمدا أزليا صمديا لا ظلّ له يمسكه وهو يمسك الأشياء بأظلّتها، عارف بالمجهول، معروف عند كل جاهل. فردانيا لا خلقه فيه ولا هو فى خلقه، غير



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۹۳ ح ۸. منه البحار: ج ۳ ص ۲۲۰.

۲- (۲) - آل عمران ۳:۸۳.

۳- (۳) - التوحيد: ص ۴۶ ح ۷. منه البحار: ج ۳ ص ۲۴۰.

محسوس ولا مجسوس، لا تدركه الأبصار، علا فقرب ودنا فبعد وعصى فغفر واطيع فشكر؛ لا تحويه(۱) أرضه ولا تقلّه سماواته، حامل الأشياء بقدرته، ديمومى(۲) ازلى لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب؛ ولا لارادته فصل(۳) وفصله جزاء وأمره واقع، لم يلد فيورّث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا أحد(۴).

۹۲۲ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام) ما الدليل على أنّ اللّه واحد؟ قال: اتّصال التدبير وتمام الصنع، كما قال (عزّوجلّ): (لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللّهُ لَفَسَدَتا) (۵) و(۶).

۹۲۳ - التوحيد: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه اللّه)، عن عمّه محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن محمد بن عيسى اليقطينى، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: الحمد



---

۱- (۱)- أى لا تضمه ولا تجمعه الارض التى هى من مخلوقاته ولا تقله أى لاتحمله. (مرآه العقول).

۲- (۲) - منسوب الى مصدر دام يدوم ديمومه. (مرآه العقول).

۳- (۳) - فى بعض النسخ [فضل وفضله جزاء].

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۹۱ ح ۲.

۵- (۵) - الانبياء ۲۱:۲۲.

۶- (۶) - التوحيد: ص ۲۵۰ ح ۲. منه البحار: ج ۳ ص ۲۲۹.

لله الذى لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك(۱).

۹۲۴ - التوحيد: (بهذا الاسناد) قال وهب بن وهب القرشى:

وحدّثنى الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه (عليهم السّلام) أنّ أهل البصره كتبوا إلى الحسين بن على (عليهما السّلام) يسألونه عن الصمد؟ فكتب إليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فلا تخوضوا فى القرآن، ولاتجادلوا فيه، ولا تتكلّموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدّى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: من قال فى القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار؛ وانّه سبحانه قد فسّر الصمد فقال: اللّه أحد اللّه الصمد، ثمّ فسّره فقال: (لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ) (لَمْ يَلِدْ) لم يخرج منه شىء كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفه الّتى تخرج من المخلوقين، ولا شىء لطيف كالنفس، ولا يتشعّب منه البدوات(۲)، كالسنه والنوم، والخطره و الهمّ، والحزن والبهجه، والضحك والبكاء، والخوف والرجاء، والرغبه والسأمه، والجوع والشبع؛ تعالى أن يخرج منه شىء، وأن يتولّد منه شىء كثيف أو لطيف. (وَ لَمْ يُولَدْ) لم يتولّد من شىء، ولم يخرج من شىء كما يخرج الاشياء الكثيفه من عناصرها كالشىء من الشىء، والدابّه من الدابّه، والنبات من الارض، والماء من الينابيع، والثمار من الاشجار، ولاكما يخرج الاشياء اللّطيفه من مراكزها، كالبصر من العين،



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۴۸ ح ۱۲. منه البحار: ج ۳ ص ۲۵۶.

۲- (۲) - البدوات: التغيرات. (لسان العرب).

والسمع من الاذن، والشمّ من الانف، والذوق من الفم، والكلام من اللّسان، والمعرفه والتمييز من القلب، وكالنار من الحجر. لا.. بل هو اللّه الصمد الذى لا من شيء ولا فى شيء ولا على شيء، مبدع الاشياء وخالقها، ومنشيء الأشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيئته، ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم اللّه الصمد الّذى لم يلد ولم يولد، عالم الغيب والشهاده الكبير المتعال، ولم يكن له كفوا أحد(۱).

۹۲۵ - التوحيد: (بهذا الاسناد) قال وهب بن وهب القرشى:

سمعت الصادق (عليه السّلام) يقول: قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر (عليه السّلام) فسألوه عن مسائل فأجابهم، ثمّ سألوه عن الصمد؟ فقال: تفسيره فيه: الصمد خمسه أحرف، فالالف دليل على إنّيته، وهو قوله (عزّوجلّ): (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ) (۲) وذلك تنبيه واشاره الى الغائب عن درك الحواس، واللام دليل على إلهيته بأنه هو اللّه، والألف واللّام مدغمان لا يظهران على اللّسان ولا يقعان فى السمع، ويظهر ان فى الكتابه دليلان على أنّ إلهيته بلطفه خافيه لا تدرك بالحواسّ، ولا تقع فى لسان واصف، ولا اذن سامع لأنّ تفسير الإله هو الّذى أله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحسّ أو بوهم، لا بل هو مبدع الأوهام وخالق الحواسّ، وإنّما يظهر ذلك عند الكتابه (فهو) دليل على



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۹۰ ح ۵. منه البحار: ج ۳ ص ۲۲۳.

۲- (۲) - آل عمران ۳:۱۸.

أنّ اللّه سبحانه أظهر ربوبيته فى إبداع الخلق، وتركيب أرواحهم اللّطيفه فى أجسادهم الكثيفه، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه، كما أن لام الصمد لاتتبين ولاتدخل فى حاسّه من حواسّه الخمس، فإذا نظر إلى الكتابه ظهر له ما خفى ولطف، فمتى تفكّر العبد فى ماهيه البارى وكيفيته أله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشىء يتصوّر له، لأنّه (عزّوجلّ) خالق الصور، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنّه (عزّوجلّ) خالقهم، ومركّب أرواحهم فى أجسادهم؛ وأمّا الصاد فدليل على أنّه (عزّوجلّ) صادق، وقوله صدق وكلامه صدق، ودعا عباده إلى اتّباع الصدق بالصدق، ووعد بالصدق دار الصدق؛ وأمّا الميم فدليل على ملكه، وأنه الملك الحقّ، لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه؛ وأمّا الدال فدليل على دوام ملكه، وأنّه (عزّوجلّ) دائم تعالى عن الكون والزوال، بل هو اللّه (عزّوجلّ) يكوّن الكائنات الّذى كان بتكوينه كلّ كائن ثمّ قال (عليه السّلام): لو وجدت لعلمى الذى. آتانى اللّه (عزّوجلّ) حمله لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصمد، وكيف لى بذلك ولم يجد جدّى أمير المؤمنين (عليه السّلام) حمله لعلمه حتّى كان يتنفّس الصعداء(۱) ويقول على المنبر:

سلونى قبل أن تفقدونى فإنّ بين الجوانح منّى علما جمّا، هاه هاه، ألا لا أجد من يحمله، ألا وإنّى عليكم من اللّه الحجّه البالغه، فلاتتولّوا قوما غضب اللّه عليهم قد يئسوا من الآخره كما يئس الكفّار من أصحاب القبور.



---

۱- (۱)- الصعداء: التنفس الطويل من هم أو تعب. (أقرب الموارد).

ثم قال الباقر (عليه السّلام): الحمد للّه الذى منّ علينا ووفّقنا لعبادته، الأحد الصمد الّذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، وجنّبنا عباده الأوثان، حمدا سرمدا وشكرا واصبا. وقوله (عزّوجلّ):

(لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ) يقول اللّه (عزّوجلّ): لم يلد فيكون له ولد يرثه ملكه، ولم يولد فيكون له والد يشركه فى ربوبيته وملكه، ولم يكن له كفوا أحد فيعاژه فى سلطانه(۱) و(۲).

معانى الاخبار: بهذا الاسناد قال وهب بن وهب القرشى:

سمعت الصادق (عليه السّلام) يقول: قدم وفد من فلسطين على الباقر (عليه السّلام)... وذكر الحديث إلى قوله: كلّ كائن(۳).

۹۲۶ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن الحلبى وزراره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إن اللّه (تبارك وتعالى) أحد صمد ليس له جوف، وإنّما الروح خلق من خلقه، نصر وتأييد وقوّه، يجعله الله فى قلوب الرسل والمؤمنين(۴).

تفسير العياشى: عن زراره وحمران، عن أبى جعفر، وأبى عبداللّه (عليهما السّلام) فى قوله تعالى: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ) قالا: إنّ اللّه (تبارك وتعالى).... وذكر نحوه(۵).

۹۲۷ - التوحيد: حدثنا أبو محمد جعفر بن على بن أحمد الفقيه



---

۱- (۱)- فيعاونه فى سلطانه - خ. عازنى فى الخطاب غالبنى. (لسان العرب).

۲- (۲) - التوحيد: ص ۹۲ ح ۶. منه البحار: ج ۳ ص ۲۲۴.

۳- (۳) - معانى الاخبار: ص ۷.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۱۷۱ ح ۲.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۳۱۶ ح ۱۶۰. منهما البحار: ج ۴ ص ۱۳.

القمّی ثم الإیلاقی (رضی اللّه عنه)، قال: حدثنا أبو سعید عبدان بن الفضل، قال: حدثنی أبو الحسن محمد بن یعقوب بن محمد بن یوسف (یونس - المعانی) بن جعفر بن إبراهیم بن محمّد بن علی بن عبداللّه بن جعفر بن أبی طالب بمدینه خجنده، قال: حدّثنی أبو بکر محمد بن أحمد بن شجاع الفرغانی، قال: حدّثنی أبو محمد الحسن ابن حماد (العنبری)، قال: حدّثنی إسماعیل بن عبدالجلیل البرقی، عن أبی البختری وهب بن وهب القرشی، عن أبی عبداللّه الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه محمّد بن علی الباقر (علیهما السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) ، قال: «قل» أی أظهر ما أوحینا إلیک ونبّأناک به بتألیف الحروف الّتی قرأناها لک، لیهتدی بها من ألقی السمع وهو شهید، و «هو» إسم مکنّی مشار إلی غائب، فالهاء تنبیه علی معنی ثابت، والواو إشاره إلی الغائب عن الحواسّ کما أنّ قولک: «هذا» إشاره إلی الشاهد عند الحواسّ، وذلک أنّ الکفّار نبّهوا عن آلهتهم بحرف إشاره الشاهد المدرک، فقالوا: هذه آلهتنا المحسوسه المدرکه بالابصار فأشر أنت یامحمّد إلی إلهک الّذی تدعو إلیه حتّی نراه وندرکه ولانأله فیه، فأنزل اللّه (تبارک وتعالی): (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) . فالهاء تثبیت للثابت والواو إشاره إلی الغائب عن درک الأبصار ولمس الحواسّ، واللّه تعالی عن ذلک بل هو مدرک الابصار ومبدع الحواسّ (۱).

۹۲۸ - التوحید: [وعن الصادق (علیه السّلام)] حدّثنی أبی، عن أبیه، عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قال: رأیت الخضر (علیه السّلام)



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۸۸ ح ۱.

فی المنام قبل بدر بلیله، فقلت له: علّمنی شیئا انصر به علی الاعداء.

فقال: قل: یا هو یا من لا هو إلّا هو. فلمّا أصبحت قصصتها علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال لی: یا علی علّمت الأسم الأعظم؛ وکان علی لسانی یوم بدر، وأنّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قرأ قل هو اللّه أحد فلمّا فرغ قال: یا هو یا من لا هو إلّا هو اغفر لی وانصرنی علی القوم الکافرین.

وکان علی (علیه السّلام) یقول ذلک یوم صفّین وهو یطارد.

فقال له عمّار بن یاسر: یا أمیر المؤمنین ما هذه الکنایات؟ قال: اسم اللّه الأعظم، وعماد التوحید للّه لا إله إلّا هو(۱)، ثمّ قرأ: شهد اللّه أنّه لا إله إلّا هو، وآخر الحشر، ثمّ نزل فصلّی أربع رکعات قبل الزوال.

قال: وقال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): اللّه معناه المعبود الّذی یأله فیه الخلق، ویؤله إلیه، والله هو المستور عن درک الابصار، المحجوب عن الأوهام والخطرات.

قال الباقر (علیه السّلام): اللّه معناه المعبود الذی أله الخلق عن درک ما هیته والإحاطه بکیفیته، ویقول العرب: أله الرجل: إذا تحیر فی الشیء فلم یحط به علما، وولهٔ: اذا فزع إلی شیء ممّا یحذره ویخافه، فالإله هو المستورعن حواسّ الخلق.

قال الباقر (علیه السّلام): الأحد: الفرد المتفرّد، والاحد والواحد بمعنی واحد وهو المتفرّد الّذی لا نظیر له، والتوحید الإقرار بالوحده وهو الانفراد، والواحد المتبائن الّذی لا ینبعث من شیء



---

۱- (۱)- هکذا فی المصدر ولعل الاصح: اللّه لا إله إلّا هو.

ولايتّحد بشيء، ومن ثم قالوا: إنّ بناء العدد من الواحد، وليس الواحد من العدد، لأنّ العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الإثنين، فمعنى قوله: اللّه أحد أى المعبود الّذى يأله الخلق عن إدراكه والإحاطه بكيفيته، فرد بإلهيته، متعال عن صفات خلقه(۱).

۹۲۹ - التوحيد: [وبا لاسناد المذكور] قال الباقر (عليه السّلام):

حدّثنى أبى زين العابدين، عن أبيه الحسين بن على (عليهم السّلام) أنّه قال: الصمد: الّذى لا جوف له. والصمد: الّذى قد انتهى سودده.

والصمد: الّذى لايأكل ولا يشرب. والصمد: الّذى لا ينام. والصمد:

الدائم الذى لم يزل ولا يزال.

قال الباقر (عليه السّلام): كان محمّد بن الحنفيه (رضى اللّه عنه) يقول: الصمد: القائم بنفسه الغنى عن غيره. وقال غيره: الصمد:

المتعالى عن الكون والفساد، والصمد: الّذى لا يوصف بالتغاير.

قال الباقر (عليه السّلام): الصمد السيد المطاع الّذى ليس فوقه آمر وناه.

قال: وسئل على بن الحسين زين العابدين (عليهما السّلام) عن الصمد؟ فقال: الصمد: الّذى لاشريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء(۲).

معانى الاخبار: بهذا الاسناد، عن أبى عبداللّه الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: قال الباقر: حدثنى أبى زين العابدين، عن أبيه الحسين بن على (عليهم السّلام) انه قال: الصمد الذى لاجوف



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۸۹ ح ۲.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۹۰ ح ۳. منه البحار: ج ۳ ص ۲۲۱-۲۲۳.

له... وذكر الحديث بتغيير ما(۱).

## باب (۵) النهی عن عباده الاصنام والکواکب

۹۳۰ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر، عن أبيه أنّ عليا (صلوات اللّه عليه) سئل عن أساف ونائله وعباده قريش لهما؟ فقال: نعم كانا شابين صبيحين، وكان بأحدهما تأنيث، وكانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوه فأراد أحدهما صاحبه ففعل، فمسخهما اللّه حجرين فقالت قريش: لولا أنّ اللّه (تبارك وتعالى) رضى أن يعبد ربّنا معه ما حوّلهما عن حالهما(۲).

۹۳۱ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنى محمد بن خالد البرقى قال: حدثنى حماد بن عيسى، عن حريز بن عبداللّه السجستانى، عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ قالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَ لا تَذَرُنَّ وَدًّا وَ لا سُواعاً وَ لا يَغُوثَ وَ يَعُوقَ وَ نَسْراً) (۳).

قال: كانوا يعبدون اللّه (عزّوجلّ) فماتوا فضجّ قومهم وشقّ ذلك عليهم، فجاءهم إبليس (لعنه اللّه) فقال لهم: أتّخذ لكم أصناما



---

۱- (۱)- معانى الاخبار: ص ۶ ح ۳.

۲- (۲) - قرب الاسناد: ص ۲۴. منه البحار: ج ۳ ص ۲۴۹.

۳- (۳) - نوح ۲۳:۷۱.

على صورهم فتنظرون إليهم وتأنسون بهم وتعبدون اللّه، فأعدّ لهم أصناما على مثالهم فكانوا يعبدون اللّه (عزّوجلّ)، وينظرون إلى تلك الأصنام، فلم جاءهم الشتاء والأمطار أدخلوا الأصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون اللّه (عزّوجلّ) حتّى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم، فقالوا: إنّ آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء، فعبدوهم من دون اللّه (عزّوجلّ)؛ فذلك قول اللّه (تبارك وتعالى): (وَ لا تَذَرُنَّ وَدًّا وَ لا سُواعاً) الآيه(۱).

۹۳۲ - تفسير العياشى: عن الزهرى قال: أتى رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) فسأله عن شىء فلم يجبه، فقال له الرجل: فإن كنت ابن أبيك فإنّك من أبناء عبده الاصنام؛ فقال له: كذبت، إنّ الله أمر إبراهيم أن ينزل إسماعيل بمكّه ففعل، فقال إبراهيم: ربّ اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام.

فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنما قطّ، ولكنّ العرب عبده الأصنام، وقالت بنو إسماعيل: هؤلاء شفعاؤنا عند اللّه فكفرت ولم تعبد الاصنام(۲).

البحار - بيان: لعلّ المراد أنهم أقرّوا بوحدانيه الصانع، وإن أشركوا من جهه العباده والسجود لها، فنفى (عليه السّلام) عنهم أعظم أنواع الشرك وهو الشرك فى الربوبيه.

۹۳۳ - ثواب الاعمال: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن



---

۱- (۱)- علل الشرايع: ص ۳ ح ۱. منه البحار: ج ۳ ص ۲۵۰.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۳۰ ح ۳۱. منه البحار: ج ۳ ص ۲۵۲.

عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن أبی الجوزاء، عن الحسین بن علوان، عن منذر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ذکر أنّ سلمان قال: إنّ رجلا دخل الجنّه فی ذباب وآخر دخل النار فی ذباب. فقیل له: وکیف ذلک یا أبا عبداللّه؟ قال: مرّا علی قوم فی عید لهم، وقد وضعوا أصناما لهم لا یجوز بهم أحد حتّی یقرّب إلی أصنامهم قربانا قلّ أم کثر، فقالوا لهما، لا تجوزا حتّی تقرّبا کما یقرّب کل من مرّ، فقال أحدهما: ما معی شیء أقرّبه، وأخذ أحدهما ذبابا فقرّبه، ولم یقرب الآخر، فقال: لا اقرّب إلی غیر اللّه (جلّ وعزّ) شیئا فقتلوه فدخل الجنّه، ودخل الآخر النار(۱).

## باب (۶) نفی الجسم والصوره

۹۳۴ - الکافی: أحمد بن إدریس، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن یحیی، عن علی بن، أبی حمزه قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): سمعت هشام بن الحکم یروی عنکم أن اللّه جسم صمدی نوری، معرفته ضروره، یمنّ بها علی من یشاء من خلقه.

فقال (علیه السّلام): سبحان من لا یعلم أحد کیف هو إلّا هو، لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر، لایحدّ ولا یحسّ ولا یجسّ (۲)ولا تدرکه [الأبصار ولا] الحواس ولا یحیط به شیء ولاجسم ولاصوره



---

۱- (۱)- ثواب الاعمال: ص ۲۶۷ ح ۱. منه البحار: ج ۳ ص ۲۵۲.

۲- (۲) - ولا یجس ولایمسّ - التوحید.

ولاتخطيط ولاتحديد(۱).

التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال:

حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى مثله(۲).

۹۳۵ - التوحيد - معانى الأخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن العبّاس بن عمرو الفقيمى، عن هشام ابن الحكم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال للزنديق - حين سأله [عن اللّه] ما هو؟ -:

قال: هو شىء بخلاف الاشياء، أرجع بقولى: شىء إلى إثبات معنى، وإنّه شىء بحقيقه الشيئيه، غير أنّه لاجسم ولاصوره(۳).

۹۳۶ - التوحيد: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه الكوفى أبو الحسن قال: حدثنى موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد (النوفلى)، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبداللّه بن جرير العبدى، عن جعفر ابن محمد (عليهما السّلام) أنّه كان يقول: الحمد للّه الذى لايحسّ ولايجسّ ولايمسّ، ولا يدرك بالحواسّ الخمس، ولا يقع عليه الوهم، ولاتصفه الالسن، فكلّ شىء حسّته الحواسّ، أو جسّته الجواسّ، أو لمسته الايدى فهو مخلوق، واللّه هو العلى حيث ما يبتغى يوجد، والحمد للّه الذى كان قبل أن يكون كان، لم يوجد لوصفه كان، بل كان أوّلا [كان، كائنا، لم يكوّنه مكوّن جلّ ثناؤه، بل كوّن الاشياء قبل



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۰۴ ح ۱.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۹۸ ح ۴.

۳- (۳) - التوحيد: ص ۱۰۴ ح ۲ - معانى الأخبار: ص ۸ ح ۱. منهما البحار: ج ۳ ص ۲۶۰.

كونها فكانت كما كوّنها، علم ما كان وما هو كائن، كان إذ لم يكن شيء، ولم ينطق فيه ناطق، فكان إذ لا كان(۱).

۹۳۷ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمه، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبدالله بن جرير العبدى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه كان يقول: الحمد للّه الّذى لايحسّ ولايجسّ ولايمسّ، ولا يدرك بالحواسّ الخمس، ولايقع عليه الوهم، ولاتصفه الالسن، وكلّ شيء حسّته الحواس أو لمسته الايدى فهو مخلوق الحمد للّه الذى كان إذ لم يكن شيء غيره، وكوّن الأشياء فكانت كما كوّنها، وعلم ما كان وما هو كائن(۲).

۹۳۸ - الكافى: محمد بن أبى عبداللّه، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، عن عبداللّه بن المغيره، عن محمد بن زياد قال: سمعت يونس بن ظبيان يقول: دخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقلت له: إن هشام بن الحكم يقول قولا عظيما إلّا أنى أختصر لك منه أحرفا فزعم(۳) أنّ اللّه جسم لانّ الأشياء شيئان: جسم وفعل الجسم، فلايجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل.



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۵۹ ح ۱۷. منه البحار: ج ۳ ص ۲۹۸.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۷۵ ح ۲۹. منه البحار: ج ۳ ص ۳۰۰.

۳- (۳) يزعم - التوحيد.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): ویحه(۱) أما علم أن الجسم محدود متناه والصوره محدوده متناهیه فاذا احتمل الحدّ احتمل الزیاده والنقصان وإذا احتمل الزیاده والنقصان کان مخلوقا؟!! قال: قلت: فما أقول؟ قال: لاجسم ولاصوره وهو مجسم الاجسام ومصوّر الصور، لم یتجزّء ولم یتناه ولم یتزاید ولم یتناقص؛ لو کان کما یقولون(۲) لم یکن بین الخالق والمخلوق فرق ولابین المنشیء والمنشأ لکن هو المنشیء، فرّق بین من جسّمه وصوّره وأنشأه، إذ کان لا یشبهه شیء ولا یشبه هو شیئا(۳).

التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال:

حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی، عن الحسین بن الحسن والحسین بن علی، عن صالح بن أبی حماد، عن بکر بن صالح، عن الحسین بن سعید، عن عبدالله بن المغیره مثله(۴).

۹۳۹ - البحار: الفصول المختاره للشیخ المفید - أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه (رحمه اللّه)، عن محمد بن یعقوب، عن محمد بن أبی عبداللّه، عن محمد بن إسماعیل، عن الحسین بن الحسن، عن بکر بن صالح. والحسین بن سعید، عن عبداللّه بن



---

۱- (۱)- ویله - التوحید.

۲- (۲) - یقول - التوحید.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۰۶ ح ۶.

۴- (۴) - التوحید: ص ۹۹ ح ۷.

المغیره، عن محمّد بن زیاد قال: سمعت یونس بن ظبیان یقول:

دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقلت له: إنّ هشام بن الحکم یقول فی اللّه (عزّوجلّ) قولا عظیما، إلّا أنّی أختصر لک منه أحرفا، یزعم أنّ اللّه تعالی جسم، لأنّ الاشیاء شیئان: جسم، وفعل الجسم، فلایجوز أن یکون الصانع بمعنی الفعل، ویجب أن یکون بمعنی الفاعل.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یاویحه! أما علم أنّ الجسم محدود متناه محتمل للزیاده والنقصان وما احتمل ذلک کان مخلوقا، فلو کان اللّه تعالی جسما لم یکن بین الخالق والمخلوق فرق(۱).

۹۴۰ - کفایه الأثر: حدثنا علی بن الحسین قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسی قال: حدثنی محمد بن همام قال: حدثنی عبداللّه ابن جعفر الحمیری قال: حدثنی عمر بن علی العبدی الرقی، عن داود ابن کثیر [الرقّی] عن یونس بن ظبیان قال: دخلت علی الصادق (جعفر بن محمد) (علیه السّلام) فقلت: یابن رسول اللّه إنّی دخلت علی مالک [بن أنس] وأصحابه فسمعت بعضهم یقول: إنّ للّه وجها کالوجوه، وبعضهم یقول: له یدان! واحتجّوا لذلک بقول اللّه (تبارک وتعالی): (بِیَدَیَّ أَسْتَکْبَرْتَ) (۲) وبعضهم یقول: هو کالشابّ من أبناء ثلاثین سنه! فما عندک فی هذا یابن رسول اللّه؟ قال: - وکان متّکئا فاستوی جالسا - وقال: اللّهم عفوک عفوک.

ثمّ قال: یا یونس من زعم أنّ لله وجها کالوجوه فقد أشرک، ومن زعم



---

۱- (۱)- البحار: ج ۱۰ ص ۴۵۳.

۲- (۲) - ص ۳۸:۷۵.

أنّ للّه جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر باللّه فلا تقبلوا شهادته ولاتأكلوا ذبيحته، تعالى اللّه عمّا يصفه المشبّهون بصفه المخلوقين، فوجه اللّه أنبياؤه وأولياؤه وقوله: (خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ) فاليد:

القدره، كقوله: وأيدكم بنصره، فمن زعم أنّ اللّه فى شىء، أو على شىء، أو تحوّل من شىء إلى شىء، أو يخلو منه شىء، أو يشغل به شىء فقد وصفه بصفه المخلوقين؛ واللّه خالق كلّ شىء لا يقاس بالقياس، ولايشبّه بالناس، لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، قريب فى بعده، بعيد فى قربه، ذلك اللّه ربّنا لا إله غيره، فمن أراد اللّه وأحبّه بهذه الصفه فهو من الموحّدين، ومن أحبّه بغير هذه الصفه فاللّه منه برىء ونحن منه برآء.

ثم قال (عليه السّلام): ان اولى الالباب الذين عملوا بالفكره حتى ورثوا منه حبّ اللّه فانّ حبّ اللّه اذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف فاذا نزل منزلا صار من أهل الفوائد فاذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمه فاذا تكلّم بالحكمه صار صاحب فطنه فاذا نزل منزله الفطنه عمل فى القدره فاذا عمل به ما فى القدره عرف الاطباق السبعه فاذا بلغ هذه المنزله جعل شهوته ومحبته فى خالقه فاذا فعل ذلك نزل منزله الكبرى فعاين ربه فى قلبه وورث الحكمه بغير ما ورثه الحكماء ورثوا الحكمه بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العباده فمن أخذه بهذه السيره إما أن يسفل وإما أن يرفع وأكثرهم الذى يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حقّ اللّه ولم يعمل بما امر به، فهذه صفه من لم يعرف اللّه حقّ معرفته فلم يحبّه حقّ محبّته، فلايغرّنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم

وعلومهم فانهم حمر مستنفره.

ثمّ قال: يا يونس اذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فانا ورثنا واوتينا شرع الحكمه وفصل الخطاب.

فقلت: يـابن رسول اللّه وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم؟ من كان من ولـد على وفاطمه (عليهما السّـلام)؟ فقال: ما ورثه إلّا الأئمّه الاثنا عشر.

قلت: سمّهم لى يابن رسول اللّه.

فقال: اوّلهم على بن أبى طالب وبعده الحسن والحسين وبعده على بن الحسين ومحمد بن على ثم أنا وبعدى موسى ولدى وبعد موسى: على ابنه وبعد على: محمد وبعد محمد: على وبعد على:

الحسن، وبعد الحسن: الحجه، اصطفانا اللّه وطهّرنا، وأوتينا ما لم يؤت احدا من العالمين.

ثم قلت: يابن رسول اللّه ان عبداللّه بن سعد دخل عليك بالامس فسألك عما سألك فاجبته بخلاف هذا.

فقال: يا يونس كل امرء وما يحتمله، ولكلّ وقت حديثه، وانّك لاهل لما سالت فاكتمه إلّا عن أهله والسلام(۱).

۹۴۱ - التوحيـد: حـدثنا أحمـد بن هارون الفامى (رضـى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن أحمـد بن محمـد بن عيسـى، عن محمـد بن خالـد البرقى، عن محمـد بن أبى عمير، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من شبّه اللّه بخلقه فهو مشرك، إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لا يشبه شيئا



---

۱- (۱)- كفايه الاثر: ص ۲۵۵. منه البحار: ج ۳ ص ۲۸۷.

لايشبهه شيء، وكلّ ما وقع فى الوهم فهو بخلافه(۱).

۹۴۲ - التوحيد: حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ بعض أصحابنا يزعم: أنّ للّه صوره مثل صوره الإنسان وقال آخر: إنّه فى صوره أمرد جعد قطط! فخرّ أبو عبداللّه (عليه السّلام) ساجدا ثمّ رفع رأسه فقال:

سبحان اللّه الّذى ليس كمثله شيء، ولاتدركه الأبصار، ولايحيط به علم، لم يلد لأنّ الولد يشبه أباه، ولم يولد فيشبه من كان قبله، ولم يكن له من خلقه كفوا أحد، تعالى عن صفه من سواه علوا كبيرا(۲).

البحار - بيان: الجعد ضد السبط قال الجزرى فى صفه شعره (عليه السّلام): ليس بالسبط ولا الجعد، القطط: السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديده الجعوده.

۹۴۳ - التوحيد: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه اللّه)، عن محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الصيرفى، عن على بن حماد، عن المفضل بن عمر الجعفى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) لاتقدّر قدرته ولايقدر العباد على صفته، ولا يبلغون كنه علمه، ولامبلغ عظمته، وليس شيء غيره، وهو نور ليس فيه ظلمه، وصدق ليس فيه كذب، وعدل ليس فيه جور، وحق ليس فيه باطل، كذلك لم يزل ولايزال أبد الآبدين، وكذلك كان إذ لم



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۸۰ ح ۳۶. منه البحار: ج ۳ ص ۲۹۹.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۱۰۳ ح ۱۹. منه البحار: ج ۳ ص ۳۰۴.

تكن أرض ولاسماء، ولاـ ليل ولانهار، ولاشمس ولاـقمر، ولاـ نجوم ولاسحاب، ولامطر ولارياح؛ ثم إن اللّه (تبارك وتعالى) أحبّ أن يخلق خلقا يعظّمون عظمته، ويكبّرون كبرياءه، ويجلّون جلاله، فقال: كونا ظلّين، فكانا كما قال اللّه (تبارك وتعالى)(۱).

أقول: الظّل: بمعنى الروح، ومنه عالم الأضللّه أى الارواح وأفاد الصدوق (قدس سره) فى شرح الحديث أن الخطاب هذا متوجه الى روح القدس والروح الأمين قال اللّه تعالى لهما: كونا ظلّين ظليلين لانبيائى ورسلى وحججى وشهدائى.

قلت: ولعل الخطاب الى نور رسول اللّه وأمير المؤمنين (سلام اللّه عليهما وآلهما).. لاـن أول ما خلق اللّه هو نور محمّد وعلى (عليهما السّلام) فخاطبهما بهذا الخطاب التكوينى والله العالم.

## باب (۷) نفى الرؤيه وتأويل الآيات فيها

۹۴۴ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد؛ عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن أبى الحسن الموصلى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاء حبر إلى أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) فقال: يا أمير المؤمنين! هل رأيت ربّك حين عبدته؟ قال: فقال: ويلك ما كنت أعبد ربّا لم أره قال: وكيف رأيته؟



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۲۸ ح ۸. منه البحار: ج ۳ ص ۳۰۶.

قال: ویلک لا تدرکه العیون فی مشاهده الأبصار ولکن رأته القلوب بحقائق الإیمان(۱) و(۲).

التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن أبی نصر(۳) عن أبی الحسن الموصلی مثله(۴).

۹۴۵ - المحاسن: البرقی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر (البزنطی)، عن رجل من أهل الجزیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) إنّ رجلا من الیهود أتی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال: یا علی هل رأیت ربّک؟ فقال: ما کنت بالّذی أعبد إلها لم أره، ثمّ قال: لم تره العیون فی مشاهده الأبصار، غیر أنّ الإیمان بالغیب بین عقد القلوب(۵) و(۶).

۹۴۶ - کفایه الأثر: حدثنا الحسین بن علی قال: حدثنا هارون بن موسی قال: محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن [محمد] بن أبی عمیر، عن هشام قال: کنت عند الصادق جعفر بن محمد (علیه السّلام) إذ دخل علیه معاویه بن وهب وعبدالملک بن أعین، فقال له معاویه بن وهب: یابن رسول اللّه



---

۱- (۱)- حقائق الإیمان أی أرکانه من التصدیق باللّه وبوحدانیته واعتبارات أسمائه وصفاته (جلّ وعزّ)، ولرؤیه اللّه تعالی بالقلوب مراتب بحسب درجات الإیمان قوه وضعفا. (الوافی).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۹۷ ح ۶.

۳- (۳) - عن سعد، عن ابن عیسی، عن البزنطی - البحار.

۴- (۴) - التوحید: ص ۱۰۹ ح ۶. منه البحار: ج ۴ ص ۴۴.

۵- (۵) - من عقد القلوب - البحار.

۶- (۶) - المحاسن. ص ۲۳۹ ح ۲۱۶. منه البحار: ج ۴ ص ۵۳.

ما تقول فی الخبر الّذی روی أن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) رأی ربّه، علی أی صوره رآه؟ وعن الحدیث الّذی رووه أنّ المؤمنین یرون ربّهم فی الجنّه؟ علی أی صوره یرونه؟ فتبسّم (علیه السّلام) ثمّ قال: یا فلان(۱) ما أقبح بالرجل یأتی علیه سبعون سنه أو ثمانون سنه یعیش فی ملک اللّه ویأکل من نعمه [ثمّ] لا یعرف اللّه حق معرفته.

ثمّ قال (علیه السّلام): یا معاویه إنّ محمّدا (صلّی اللّه علیه وآله) لم یر ربّه (تبارک وتعالی) بمشاهده العیان وإنّ الرؤیه علی وجهین: رؤیه القلب، ورؤیه البصر، فمن عنی برؤیه القلب فهو مصیب ومن عنی برؤیه البصر فقد کفر باللّه وبآیاته، لقول رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من شبّه اللّه بخلقه فقد کفر.

ولقد حدّثنی أبی، عن أبیه، عن الحسین بن علی قال: سئل أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقیل: یا أخا رسول اللّه هل رأیت ربّک؟ فقال:

وکیف أعبد من لم أره؟ لم تره العیون بمشاهده العیان، ولکن رأته القلوب بحقائق الإیمان.

وإذا کان المؤمن یری ربّه بمشاهده البصر فإن کان من جاز(۲) علیه البصر والرؤیه فهو مخلوق، ولابدّ للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذن محدثا مخلوقا، ومن شبّهه بخلقه فقد اتّخذ مع اللّه شریکا.

ویلهم أو لم یسمعوا یقول اللّه تعالی: (لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ) (۳) وقوله: (لَنْ تَرانِی وَ لکِنِ انْظُرْ



---

۱- (۱)- یا معاویه - البحار.

۲- (۲) - فان کلّ من جاز - البحار.

۳- (۳) - الأنعام ۶:۱۰۳.

إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِی فَلَمّا تَجَلّی رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا) ؟ وإنّما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سمّ الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال (وَ خَرَّ مُوسی صَعِقاً) أی میتا (فَلَمّا أَفاقَ) وردّ عليه روحه قال سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ) من قول من زعم أنّك ترى، ورجعت إلى معرفتی بك أنّ الابصار لاتدركك (وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) (۱) وأوّل المقرّين بأنّك ترى ولاترى، وأنت بالمنظر الاعلى.

ثمّ قال (عليه السّلام): إنّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفه الربّ والإقرار له بالعبوديه، وحدّ المعرفه أن يعرف أنّه لا إله غيره، ولا شبيه له ولا نظير له، وأنه يعرف أنّه قديم مثبت موجود غير فقيد. موصوف من غير شبيه ولا مبطل ليس كمثله شیء وهو السميع البصير.

وبعده معرفه الرسول والشهاده له بالنبوّه، وأدنى معرفه الرسول الإقرار بنبوّته، وأنّ ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهى فذلك من اللّه (عزّوجلّ).

وبعده معرفه الإمام الذی به تأتم بنعته وصفته واسمه فی حال العسر واليسر، وأدنى معرفه الإمام أنّه عدل النبی إلّا درجه النبوّه، ووارثه، وأنّ طاعته طاعه اللّه وطاعه رسول اللّه، والتسليم له فی كلّ امر، والردّ إليه، والأخذ بقوله؛ وتعلم أنّ الإمام بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): على بن



---

۱- (۱)- الاعراف ۷:۱۴۳.

أبی طالب، ثم الحسن، ثمّ الحسین، ثمّ علی بن الحسین، ثمّ محمد بن علی، ثمّ أنا، ثمّ من بعدی موسی ابنی، ثم من بعده ولده علی، وبعد علی محمد ابنه، وبعد محمّد علی ابنه، وبعد علی الحسن ابنه، والحجّه من ولد الحسن.

ثمّ قال: یا معاویه جعلت لک فی هذا أصلا فاعمل علیه، فلو کنت تموت علی ما کنت علیه لکان حالک أسوأ الأحوال، فلایغرّنک قول من زعم أنّ اللّه تعالی یری بالبصر.

قال: وقد قالوا أعجب من هذا.

أو لم ینسبوا آدم (علیه السّلام) إلی المکروه؟!! أو لم ینسبوا إبراهیم (علیه السّلام) إلی ما نسبوه؟!! أو لم ینسبوا داود (علیه السّلام) إلی ما نسبوه من القتل من حدیث الطیر؟!! أو لم ینسبوا یوسف الصدیق إلی ما نسبوه من حدیث زلیخا؟!! أو لم ینسبوا موسی (علیه السّلام) إلی ما نسبوه من القتل؟!! أو لم ینسبوا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) إلی ما نسبوه من حدیث زید؟!! أو لم ینسبوا علی بن أبی طالب (علیه السّلام) إلی ما نسبوه من حدیث القطیفه؟!! إنّهم أرادوا بذلک توبیخ الإسلام لیرجعوا علی أعقابهم.

أعمی اللّه أبصارهم کما أعمی قلوبهم، تعالی اللّه عن ذلک علوا کبیرا(۱).



---

۱- (۱)- کفایه الأثر: ص ۲۶۰. منه البحار: ج ۴ ص ۵۴.

۹۴۷ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن مرازم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: رأى رسول اللّه (صلّى الله عليه وآله) ربّه (عزّوجلّ) - يعنى بقلبه -(۱).

۹۴۸ - روضه الواعظين: سأل محمد الحلبى جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) فقال: هل رأى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ربه؟ قال: نعم رآه بقلبه، فأمّا ربّنا (جلّ جلاله) فلاتدركه أبصار حدق الناظرين ولا يحيط به أسماع السامعين(۲).

۹۴۹ - الاحتجاج: عن يونس بن ظبيان قال: دخل رجل على أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أرأيت اللّه حين عبدته؟ قال [له]: ما كنت أعبد شيئا لم أره.

قال: فكيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهده العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يدرك بالحواسّ، ولا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه(۳).

۹۵۰ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم قال: حدثنا المنذر بن محمد قال: حدثنا على



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۱۶ ح ۱۶. منه البحار: ج ۴ ص ۴۳.

۲- (۲) - روضه الواعظين: ص ۳۳. منه البحار: ج ۴ ص ۵۴.

۳- (۳) - الاحتجاج: ص ۳۳۶. منه البحار: ج، ص ۳۳.

ابن إسماعيل الميثمی قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل قال: سالت أبا عبداللّه جعفر بن محمد الصادق (عليهما السّلام) عن اللّه (تبارک وتعالی) هل يری فی المعاد؟ فقال: سبحان اللّه وتعالی عن ذلک علوا كبيرا يابن الفضل إنّ الأبصار لا تدرک إلّا ماله لون وكيفيه، و اللّه خالق الألوان والكيفيه(۱).

روضه الواعظين: سئل الصادق (عليه السّلام) هل يری اللّه فی المعاد؟.... وذكر نحوه(۲).

۹۵۱ - التوحيد: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمد الأصفهانی، عن سليمان بن داود المنقری، عن حفص بن غياث أو غيره قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى) (۳).

قال: رأی جبرئيل علی ساقه الدرّ مثل القطر علی البقل، له ستّمائه جناح قد ملأ ما بين السماء الی الارض(۴).

۹۵۲ - الكافی: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيی، عن عاصم بن حميد، قال: ذاكرت أبا عبداللّه (عليه السّلام) فيما يروون من الرؤيه.

فقال: الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسی، والكرسی جزء من سبعين جزءا من نورالعرش، والعرش جزء من سبعين جزءا



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۳۳۴ ح ۳. منه البحار: ج ۴ ص ۳۱.

۲- (۲) - روضه الواعظين: ص ۳۴. منه البحار: ج ۴ ص ۵۴.

۳- (۳) - النجم ۵۳:۱۸.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۱۱۶ ح ۱۸. منه البحار: ج ۴ ص ۴۳.

من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر، فان كانوا صادقين فليملأوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب(۱).

التوحيد: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رحمه اللّه)، عن أبيه، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد قال: ذاكرت أبا عبداللّه (عليه السّلام).... وذكر مثله(۲).

البحار - بيان: لعلّه تمثيل وتنبيه على عجز القوى الجسمانيه، وبيان لان لإدراكها حدا لا تتجاوزه؛ ويحتمل أن يكون تنبيها بضعف القوى الظاهره على ضعف القوى الباطنه، أى كما لا يقدر بصرك فى رأسك على تحديق النظر إلى الشمس فكذلك لا يقدر عين قلبك على مطالعه شمس ذاته وأنوار جلاله، والأوّل أظهر.

۹۵۳ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ) قال: إحاطه الوهم، ألا ترى إلى قوله: (قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ) ، ليس يعنى بصر العيون (فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ) ليس يعنى من البصر بعينه (وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها) (۳) ليس يعنى عمى العيون إنّما عنى إحاطه الوهم كما يقال:

فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدّراهم وفلان بصير بالثياب، اللّه أعظم من أن يرى بالعين(۴).



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۹۸ ح ۷.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۱۰۸ ح ۳. منه البحار: ج ۴ ص ۴۴.

۳- (۳) - الانعام ۶:۱۰۴.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۹۸ ح ۹.

التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله(۱).

الاحتجاج: عن عبداللّه بن سنان مثله(۲).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «الله أعظم من أن يرى بالعين» هذا تفريع على ما سبق أى إذا لم يكن مدركا بالاوهام فيكون أعظم من أن يدرك بالعين، ويحتمل أن يكون المعنى أنّه أعظم من أن يشكّ، أو يتوهّم فيه أنّه مدرك بالعين حتّى يتعرّض لنفيه فيكون دليلا على أنّ المراد بالابصار الاوهام.

۹۵۴ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم الكرخى قال: قلت للصادق [جعفر بن محمد] (عليهما السّلام): إنّ رجلا رأى ربّه (عزّوجلّ) فى منامه فما يكون ذلك؟ فقال: ذلك رجل لادين له، إنّ الله (تبارك وتعالى) لا يرى فى اليقظه ولافى المنام ولا فى الدنيا ولا فى الآخره(۳).

۹۵۵ - التوحيد: حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن على بن .



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۱۲ ح ۱۰.

۲- (۲) - الاحتجاج: ص ۳۳۶. منهما البحار: ج ۴ ص ۳۳ و ۳۴

۳- (۳) - أمالى الصدوق: ص ۴۸۸ ح ۵. منه البحار: ج ۴ ص ۳۲.

أبی حمزه (البطائنی)، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: أخبرنی عن اللّه (عزّوجلّ) هل یراه المؤمنون یوم القیامه؟ قال: نعم وقد رأوه قبل یوم القیامه.

فقلت: متی؟ قال: حین قال لهم: (أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی) (۱).

ثمّ سکت ساعه ثمّ قال: وإنّ المؤمنین لیرونه فی الدنیا قبل یوم القیامه، ألست تراه فی وقتک هذا؟.

قال أبو بصیر: فقلت له: جعلت فداک فاحدّث بهذا عنک؟ فقال: لا فإنّک إذا حدّثت به فأنکره منکر جاهل بمعنی ما تقوله، ثمّ قدّر أنّ ذلک تشبیه کفر، ولیست الرؤیه بالقلب کالرؤیه بالعین تعالی اللّه عمّا یصفه المشبّهون والملحدون(۲).

## باب (۸) نفی الزمان والمکان والحرکه عنه تعالی

۹۵۶ - الکافی: عدّه من أصحابنا؛ عن أحمد بن محمد بن خالد، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه؛ عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلاّ هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلاّ هُوَ سادِسُهُمْ) (۳) فقال: هو واحد واحدی



---

۱- (۱)- الاعراف ۷:۱۷۲.

۲- (۲) - التوحید: ص ۱۱۷ ح ۲۰. منه البحار: ج ۴ ص ۴۴.

۳- (۳) - المجادله ۵۸:۷.

الذات(۱) بـائن من خلقه وبـذاك وصف نفسه وهو بكلّ شـیء محیط بالإشـراف والإحاطه والقـدره، لا یعزب عنه مثقال ذره فی السـماوات ولا فی الأرض ولا أصـغر من ذلک ولا أکبر بالإحاطه والعلم لا بالـذّات، لأنّ الأماکن محـدوده تحویها حدود أربعه، فاذا کان بالذّات لزمها الحوایه(۲).

التوحید: حدثنا حمزه بن محمد العلوی (رحمه اللّه) قال:

أخبرنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمد بن أبی عمیر مثله(۳).

البحار - بیان: «ما یکون من نجوی ثلاثه» أی ما یقع من تناجی ثلاثه، ویجوز أن یقدّر مضاف، أو یؤوّل نجوی بمتناجین، ویجعل ثلاـثه صـفه لهـا. «إلّـا وهو رابعهم» أی إلاّـ اللّه یجعلهم أربعه من حیث إنّه یشارکهم فی الاطّلاع علیها. «ولاخمسه» أی ولانجوی خمسه، وتخصـیص العـددین إمّـا لخصوص الواقعه، أو لأـنّ اللّه وتر یحبّ الوتر، والثلاثه أوّل الاوتار، أو لأنّ التشاور لابـدّ له من اثنین یکونان کالمتنازعین وثالث یتوسّط بینهما.

ثمّ اعلم أنّه لمّا کان القـدّام والخلف والیمین والشـمال غیر متمیزه إلّا بالاعتبار عـدّ الجمع حـدّین والفوق والتحت حدّین فصارت أربعه، والمعنی: أنّه لیست إحـاطته سـبحانه بالـذات لاـنّ الأمـاکن محـدوده فـإذا کـانت إحاطته بالـذات بأن کانت بالـدخول فی الأمکنه لزم کونه محاطا بالمکان کالمتمکّن، وإن کانت بالانطباق علی المکان لزم کونه محیطا



---

۱- (۱)- أحدی الذات - التوحید.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۲۶ ح ۵.

۳- (۳) - التوحید: ص ۱۳۱ ح ۱۳. منه البحار: ج ۳ ص ۳۲۲.

بالمتمكّن كالمكان.

۹۵۷ - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من زعم أن اللّه من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر.

قلت: فسّر لي.

قال: أعني بالحوايه من الشيء له أو بامساك له أو من شيء سبقه.

وفي روايه اخرى: من زعم أنّ اللّه من شيء فقد جعله محدثا، ومن زعم أنّه في شيء فقد جعله محصورا، ومن زعم أنّه على شيء فقد جعله محمولا(۱).

التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد مثله(۲).

۹۵۸ - التوحيد: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الاسدي الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركه ولا انتقال ولا سكون؛ بل هو خالق الزمان والمكان والحركه والسكون والانتقال،



---

۱- (۱)- الكافي: ج ۱ ص ۱۲۸ ح ۹.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۳۱۷ ح ۵.

تعالى عمّا يقول الظالمون علوّا كبيرا(۱).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) بهذا الاسناد مثله(۲).

۹۵۹ - التوحيد: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على الخزاز، عن مثنّى الحنّاط، عن أبى جعفر - أظنّه محمّد ابن النعمان - قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ هُوَ اللّهُ فِى السَّماواتِ وَ فِى الْأَرْضِ) (۳).

قال: كذلك هو فى كلّ مكان.

قلت: بذاته؟ قال: ويحك إنّ الأماكن أقدار، فإذا قلت: فى مكان بذاته لزمك أن تقول فى أقدار وغير ذلك، ولكن هو بائن من خلقه، محيط بما خلق علما وقدره وإحاطه وسلطانا وملكا، وليس علمه بما فى الأرض باقلّ ممّا فى السماء، لا يبعد منه شىء، والأشياء له سواء علما وقدره وسلطانا وملكا وإحاطه(۴).

۹۶۰ - التوحيد: حدثنا أبو عبداللّه الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل قال: حدثنا على بن مهرويه القزوينى، عن داود بن سليمان الفراء، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۸۳ ح ۲۰.

۲- (۲) - أمالى الصدوق: ص ۲۳۰ ح ۷. منه البحار: ج ۳ ص ۳۰۹.

۳- (۳) - الانعام ۶:۳.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۱۳۲ ح ۱۵. منه البحار: ج ۳ ص ۳۲۳.

علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ موسی بن عمران لمّا ناجی ربّه قال: یاربّ أبعید أنت منّی فانادیک، أم قریب فاناجیک؟ فأوحی اللّه (جلّ جلاله) إلیه: أنا جلیس من ذکرنی.

فقال موسی: یاربّ إنّی أکون فی حال اجلّک أن أذکرک فیها.

فقال: یاموسی اذکرنی علی کلّ حال(۱).

۹۶۱ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن الحسن بن علی، عن الیعقوبی، عن بعض أصحابنا، عن عبد الأعلی مولی آل سام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن یهودیا یقال له: سبحت جاء إلی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) فقال: یا رسول اللّه! جئت أسألک عن ربّک، فان أنت أجبتنی عمّا أسألک عنه وإلّا رجعت.

قال: سل عمّا شئت.

قال: أین ربّک؟ قال: هو فی کلّ مکان ولیس فی شیء من المکان المحدود.

قال: وکیف هو؟ قال: وکیف أصف ربّی بالکیف؟(۲) والکیف مخلوق واللّه لا یوصف بخلقه.

قال: فمن أین یعلم أنّک نبی اللّه؟ قال: فما بقی حوله حجر ولاغیر ذلک إلّا تکلّم بلسان عربی مبین: یا سبحت إنّه رسول اللّه.



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۱۸۲ ح ۱۷. منه البحار: ج ۳ ص ۳۲۹.

۲- (۲) - أی بصفه زائده علی ذاته وکل ما یغایر ذاته فهو مخلوق. (مرآه العقول).

فقال سبحت: ما رأيت كاليوم أمرا أبين من هذا.

ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنّك رسول اللّه(۱).

التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن على، عن داود بن على اليعقوبى، عن بعض أصحابنا، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يهودى يقال له: سبخت... وذكر نحوه(۲).

قصص الانبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن الحسن بن على بن فضال، عن داود بن على اليعقوبى، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يهودى يقال له: سبحت... وذكر نحوه(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن على اليعقوبى، عن بعض أصحابه، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى يهودى يقال له: سبحت... وذكر نحوه(۴).

۹۶۲ - الكافى: محمد بن أبى عبداللّه؛ عن محمد بن إسماعيل، عن داود بن عبداللّه، عن عمرو بن محمد، عن عيسى بن يونس قال:



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۹۴ ح ۹.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۳۰۹ ح ۱.

۳- (۳) - قصص الأنبياء: ص ۲۸۳ ح ۳۴۷.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۵۲۱ ح ۱.

قال ابن أبی العوجاء لابی عبداللّه (علیه السّلام) فی بعض ما کان یحاوره: ذکرت اللّه فأحلت علی غائب.

فقال أبو عبداللّه: ویلک کیف یکون غائبا من هو مع خلقه شاهد؟ وإلیهم أقرب من حبل الورید(۱)، یسمع کلامهم، ویری أشخاصهم، ویعلم أسرارهم؟؟!! فقال ابن أبی العوجاء: أهو فی کل مکان؟ ألیس إذا کان فی السماء کیف یکون فی الارض وإذا کان فی الأرض کیف یکون فی السماء؟ فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّما وصفت الخلوق الذی إذا انتقل عن مکان اشتغل به مکان وخلا منه مکان فلایدری فی المکان الّذی صار إلیه ما یحدث فی المکان الذی کان فیه، فأمّا اللّه العظیم الشأن الملک الدّیان فلایخلو منه مکان ولا یشتغل به مکان ولا یکون إلی مکان أقرب منه إلی مکان(۲).

۹۶۳ - التوحید: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رحمه اللّه)، عن عمّه محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من زعم أن اللّه (عزّوجلّ) من شیء أو فی شیء أو علی شیء فقد أشرک.



---

۱- (۱)- لعلّ فیه اشاره الی أنّ قربه سبحانه قرب العلّیه والتأثیر والتدبیر، إذ عرق العنق سبب للحیاه، وبانقطاعه یکون الموت والفناء، أی هو تعالی أدخل فی حیاه الشخص من عرق العنق. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۲۵ ح ۳.

ثـمّ قـال: مـن زعـم أن اللّه من شـيء فقـد جعله محـدثا، ومن زعم انّه فی شـيء فقـدزعم أنّه محصـور، ومن زعم أنّه علی شـيء فقدجعله محمولا(۱).

۹۶۴ – التوحيـد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيی العطّار قال: حدثنا الحسـين ابن الحسن بن أبان، عن محمـد بن اورمه، عن ابن محبوب، عن صالـح بن حمزه، عن أبان، عن أسـد، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبداللّه (عليه السّـلام) قال: من زعم أنّ اللّه فی شـيء أو من شـيء أو علی شـيء فقد أشـرک، لو كان (عزّوجلّ) علی شـيء لكان محمولا، ولو كان فی شيء لكان محصورا، ولو كان من شيء لكان محدثا(۲).

البحـار – بيـان: «لكـان محمولا» أی محتاجـا إلی مـا يحمله. قـوله (عليه السّـلام): «محصورا» أی عـاجزا ممنوعـا عن الخروج عن المكان أو محصورا بذلک الشيء ومحويا به فيكون له انقطاع وانتهاء، فيكون ذا حدود وأجزاء.

۹۶۵ – التوحيـد: حـدثنا أبی (رحمـه اللّه) قـال: حـدثنا علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبـوب، عن حمّـاد بن عمرو، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: كذب من زعم أنّ الله (عزّوجلّ) فی شيء، أو من شيء، أو علی شيء(۳).

التوحيد: حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل (رحمه اللّه) قال:

حـدثنا عبـداللّه بن جعفر، عن أحمـد بن محمـد، عن الحسن بن محبوب، عن حماد قال: قال أبوعبـداللّه (عليه السـلام): كذّب... وذكر مثله۴.



---

۱– (۱)– التوحيد: ص ۳۱۷ ح ۹. منه البحار: ج ۳ ص ۳۳۳.

۲– (۲) – التوحيد: ص ۱۷۸ ح ۹. منه البحار: ج ۳ ص ۳۲۶.

۳– (۳و۴) – التوحيد: ص ۱۷۸ ح ۱۰ و ۱۱.

۹۶۶ - التوحید: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد ابن یحیی بن زکریا القطّان، عن بکر بن عبداللّه بن حبیب قال: حدثنا تمیم بن بهلول، عن أبیه، عن سلیمان بن حفص المروزی، عن سلیمان ابن مهران قال: قلت لجعفر بن محمّد (علیهما السّلام): هل یجوز أن نقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) فی مکان؟ فقال: سبحان اللّه وتعالی عن ذلک، إنّه لو کان فی مکان لکان محدثا لانّ الکائن فی مکان محتاج إلی المکان، والاحتیاج من صفات المحدث، لا من صفات القدیم(۱).

۹۶۷ - التوحید: حدثنا أبو الحسین محمد بن إبراهیم بن اسحاق الفارسی قال: حدثنی أبو سعید الرمیحی قال: أخبرنا عبدالعزیز بن إسحاق قال: حدثنی محمد بن عیسی بن هارون الواسطی قال: حدثنا محمد بن زکریا المکّی قال: أخبرنی منیف - مولی جعفر بن محمد - قال: حدثنی سیدی جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: کان الحسن بن علی بن أبی طالب (علیهما السّلام)(۲)یصلّی، فمرّ بین یدیه رجل، فنهاه بعض جلسائه، فلمّا انصرف من صلاته قال له: لم نهیت الرجل؟ قال: یابن رسول اللّه حظر فیما بینک وبین المحراب.

فقال: ویحک إنّ اللّه (عزّوجلّ) أقرب إلی من أن یحظر فیما بینی وبینه أحد(۳).



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۳۱۷ ح ۸. منه البحار: ج ۳ ص ۳۲۷.

۲- (۲) - حسین بن علی بن أبی طالب - خ.

۳- (۳) - التوحید: ص ۱۸۴ ح ۲۲. منه البحار: ج ۳ ص ۳۲۹.

۹۶۸ - التوحيد: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه الكوفى، عن محمد ابن إسماعيل البرمكى قال: حدثنا جذعان بن نصر أبو نصر الكندى قال: حدثنى سهل بن زياد الآدمى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن كثير، عن داود الرقّى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ): (وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ) (۱).

فقال لى: ما يقولون فى ذلك؟ قلت: يقولون: إنّ العرش كان على الماء و الربّ فوقه.

فقال: كذّبوا، من زعم هذا فقد صير اللّه محمولا، ووصفه بصفه المخلوقين، ولزمه أنّ الشىء الّذى يحمله أقوى منه.

قلت: بين لى جعلت فداك.

فقال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) حمّل علمه ودينه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء أو جنّ أو إنس أو شمس أو قمر، فلمّا أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربّكم؟ فكان أوّل من نطق:

رسول اللّه وأمير المؤمنين والأئمّه (عليهم السّلام) فقالوا: أنت ربّنا.

فحمّلهم العلم والدين.

ثم قال للملائكه: هؤلاء حمله علمى ودينى وامنائى فى خلقى، وهم المسؤلون.

ثمّ قيل لبنى آدم: أقرّوا للّه بالربوبيه، ولهؤلاء النفر بالطاعه.

فقالوا: نعم ربّنا أقررنا.

فقال للملائكه: اشهدوا.



---

۱- (۱)- هود ۱۱:۷.

فقالت الملائكه: شهدنا على أن لايقولوا إنّا كنّا عن هذا غافلين، أو يقولوا: إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذرّيه من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون.

یاداود ولایتنا مؤكّده علیهم فی المیثاق(۱).

۹۶۹ - الكافی: علی بن محمد ومحمد بن الحسن؛ عن سهل بن زیاد، عن الحسن بن [موسی] الخشاب، عن بعض رجاله، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه سئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): (الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی) (۲).

فقال: استوی علی كلّ شیء، فلیس شیء أقرب إلیه من شیء(۳).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن سهل بن زیاد مثله إلّا أن فیه: استوی من كل شیء(۴).

۹۷۰ - الكافی: علی بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل، عن الحسن بن محبوب؛ عن محمد بن مارد أن أبا عبداللّه (علیه السّلام) سئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): (الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی) .

فقال: استوی من كل شیء فلیس شیء أقرب إلیه من شیء(۵).



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۳۱۹ ح ۱. منه البحار: ج ۳ ص ۳۳۴.

۲- (۲) - طه ۵:۲۰.

۳- (۳) الكافی: ج ۱ ص ۱۲۷ ح ۶.

۴- (۴) - التوحید: ص ۳۱۶ ح ۴.

۵- (۵) - الكافی: ج ۱ ص ۱۲۸ ح ۷.

التوحيد: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه اللّه) قال:

حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الآدمى مثله(۱).

تفسير القمى: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه قال: حدثنا سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب مثله(۲).

التوحيد - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب قال: حدثنى مقاتل بن سليمان قال: سألت جعفر ابن محمد (عليهما السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ).... وذكر مثله(۳).

۹۷۱ - الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى) .

فقال: استوى فى كلّ شىء فليس شىء أقرب إليه من شىء، لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب، استوى فى كلّ شىء(۴).

التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين مثله الا أن فيه: استوى من كلّ شىء فى كلتا الفقرتين(۵).

۹۷۲ - التوحيد: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلى (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۱۵ ح ۱.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۵۹.

۳- (۳) - التوحيد: ص ۳۱۷ ح ۷. معانى الاخبار: ص ۲۹ ح ۱.

۴- (۴) - الكافى. ج ۱ ص ۱۲۸ ح ۸.

۵- (۵) - التوحيد: ص ۳۱۵ ح ۲.

عبداللّه بن حبیب قال: حدثنا تمیم بن بهلول، عن أبیه، عن أبی الحسن العبدی، عن سلیمان بن مهران قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ) (۱).

فقال: یعنی ملکه لا یملکها معه أحد. والقبض من اللّه تعالی فی موضع آخر: المنع، والبسط منه: الإعطاء والتوسیع کما قال (عزّوجلّ): (وَ اللّهُ یَقْبِضُ وَ یَبْصُطُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ) (۲) یعنی یعطی ویوسّع ویمنع ویضیق. والقبض منه (عزّوجلّ) فی وجه آخر: الاخذ والأخذ فی وجه القبول منه کما قال: (وَ یَأْخُذُ الصَّدَقاتِ) (۳) أی یقبلها من أهلها ویثیب علیها.

قلت: فقوله (عزّوجلّ): (وَ السَّماواتُ مَطْوِیّاتٌ بِیَمِینِهِ) .

قال: الیمین: الید، والید: القدره والقوّه، یقول (عزّوجلّ):

(وَ السَّماواتُ مَطْوِیّاتٌ) بقدرته وقوّته، (سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمّا یُشْرِکُونَ) (۴).

۹۷۳ - تفسیر القمی: حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال: حدثنا قاسم بن محمد، عن إسماعیل الهاشمی، عن محمد بن یسار (سیار - خ)، عن الحسین بن الختار، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لو أنّ اللّه خلق الخلق کلّهم بیده لم یحتجّ فی آدم أنّه



---

۱- (۱)- الزمر ۳۹:۶۷.

۲- (۲) - البقره ۲:۲۴۵.

۳- (۳) - التوبه ۹:۱۰۴.

۴- (۴) - التوحید: ص ۱۶۱ ح ۲. والآیه فی سوره الزمر ۳۹:۶۷. منه البحار: ج ۴ ص ۲.

خلقه بيده فيقول (ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ) (۱) أفترى اللّه يبعث الأشياء بيده؟(۲).

البحار - بيان: لعلّ المراد أنه لو كان اللّه تعالى جسما يزاول الأشياء ويعالجها بيده لم يكن ذلك مختصّا بآدم (عليه السّلام)، بل هو تعالى منزّه عن ذلك، وهو كنايه عن كمال العنايه بشأنه.

۹۷۴ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبى سعيد المكارى، عن أبى بصير، عن الحارث بن المغيره النصرى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): (كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلاّ وَجْهَهُ) (۳).

قال: كل شيء هالك إلّا من أخذ طريق الحقّ (۴).

البحار - بيان: ذكر المفسّرون فيه وجهين:

أحدهما: أنّ المراد به إلاّ ذاته كما يقال: وجه هذا الأمر أى حقيقته.

وثانيهما: أنّ المعنى ما اريد به وجه اللّه من العمل.

واختلف على الأوّل فى الهلاك هل هو الانعدام حقيقه، أو أنه لإمكانه فى معرض الفناء والعدم؟ وعلى ما ورد فى تلك الاخبار يكون المراد بالوجه الجهه، كما هو فى أصل اللّغه، فيمكن أن يراد به دين اللّه



---

۱- (۱)- ص ۳۸:۷۵.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۲۴۴. منه البحار: ج ۴ ص ۱.

۳- (۳) - القصص ۲۸:۸۸.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۱۴۹ ح ۲. منه البحار: ج ۴ ص ۶.

إذ به يتوسّل إلى اللّه ويتوجّه إلى رضوانه، أو أئمّه الدين فإنّهم جهه اللّه، وبهم يتوجّه إلى اللّه ورضوانه ومن أراد طاعه اللّه تعالى يتوجّه إليهم.

۹۷۵ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن الحسين بن موسى، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

سالته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ) .

قال: - كشف إزاره عن ساقه ويده الأخرى على رأسه؟! فقال: سبحان ربّى الأعلى(۱).

۹۷۶ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضّال، عن أبى جميله، عن محمد بن على الحلبى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله (عزّوجلّ):

(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ) .

قال: تبارك الجبّار - ثمّ أشار إلى ساقه فكشف عنها الإزار -.

قال: (وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ) (۲).

قال: أفحم القوم ودخلتهم الهيبه وشخصت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر خاشعه أبصارهم(۳) ترهقهم الذلّه وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون.



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۵۵ ح ۳. منه البحار: ج ۴ ص ۷.

۲- (۲) - القلم ۶۸:۴۲.

۳- (۳) - شاخصه - البحار.

قال الصدوق (رحمه اللّه: قوله (علیه السّلام): تبارک الجبّار - وأشار إلی ساقه فکشف عنها الإزار - یعنی به تبارک الجبّار أن یوصف بالساق الّذی هذه صفته(۱).

البحار - بیان: أفحمته - أسکتّه فی خصومه أو غیرها.

۹۷۷ - معانی الاخبار: حدثنی غیر واحد من أصحابنا، عن محمد بن أبی عبداللّه الکوفی (الاسدی)، عن محمد بن اسماعیل قال: حدثنا علی بن العباس، قال: حدثنا عبیس بن هشام، عن عبدالکریم بن عمرو، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزوجل): (فَإِذا سَوَّیْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِیهِ مِنْ رُوحِی) * (۲)قال: من قدرتی(۳).

۹۷۸ - التوحید: حدثنا محمد بن أحمد السنانی والحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المکتب وعلی بن أحمد بن محمد بن عمران (رضی اللّه عنهم) قالوا: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال:

حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال: حدثنا علی بن العباس قال:

حدثنا عبیس بن هشام، عن عبدالکریم بن عمرو عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): (فَإِذا سَوَّیْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِیهِ مِنْ رُوحِی) .

قال: إن اللّه (عزّوجلّ) خلق خلقا وخلق روحا، ثمّ أمر ملکا فنفخ فیه فلیست بالّتی نقصت من قدره اللّه شیئا هی من قدرته(۴).



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۱۵۴ ح ۲. منه البحار: ج ۴ ص ۷.

۲- (۲) - الحجر ۱۵:۲۹. وسوره ص ۳۸:۷۲.

۳- (۳) - معانی الاخبار: ص ۱۷ ح ۱۳. منه البحار: ج ۴ ص ۱۲.

۴- (۴) - التوحید: ص ۱۷۲ ح ۶.

تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۱).

۹۷۹ - تفسير العياشى: فى روايه سماعه عنه (عليه السّلام):

خلق آدم فنفخ فيه.

وسألته عن الروح؟ قال: هى من قدرته من الملكوت(۲).

۹۸۰ - الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينه، عن الاحول قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الروح التى فى آدم (عليه السّلام)، قوله:

(فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى) .

قال: هذه روح مخلوقه، والروح الّتى فى عيسى مخلوقه(۳).

تفسير العياشى: عن محمد بن اورمه، عن أبى جعفر الاحول، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الروح... وذكر مثله الا أن فيه: مخلوقه للّه(۴).

۹۸۱ - الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجّال، عن ثعلبه، عن حمران قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ رُوحٌ مِنْهُ) (۵) قال: هى روح



---

۱- (۱)- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۱ ح ۱۰. منهما البحار: ج ۴ ص ۱۲.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۱ ح ۱۱. منه البحار: ج ۴ ص ۱۳.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۱۳۳ ح ۱.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۱ ح ۹.

۵- (۵) - النساء ۴:۱۷۱.

اللّه مخلوقه خلقها اللّه فی آدم وعیسی(۱).

۹۸۲ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروه، عن عبد الحمید الطائی، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ نَفَخْتُ فِیهِ مِنْ رُوحِی) * کیف هذا النفخ؟ فقال: إن الروح متحرّک کالریح وإنّما سمّی روحا لأنه اشتق اسمه من الریح، وإنّما أخرجه عن لفظه الریح لان الأرواح مجانسه للرّیح، وإنّما أضافه إلی نفسه لأنّه اصطفاه علی سائر الأرواح، کما قال لبیت من البیوت: بیتی، ولرسول من الرسل: خلیلی، وأشباه ذلک وکل ذلک مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبّر(۲).

## باب (۹) حجزه اللّه (عزّوجلّ)

۹۸۳ - التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال: حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال: حدثنی علی بن العباس قال: حدثنا الحسن بن یوسف، عن عبدالسلام، عن عمّار بن أبی الیقظان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: یجیء رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) یوم القیامه آخذا بحجزه ربّه، ونحن آخذون بحجزه نبینا، وشیعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشیعتنا حزب اللّه وحزب اللّه هم



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۳۳ ح ۲.

۲- (۲) - الکافی. ج ۱ ص ۱۳۳ ح ۳.

الغالبون والله ما نزعم أنّها حجزه الإزار ولكنّها أعظم من ذلك، يجيىء رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) آخذا بدين اللّه، ونجيىء نحن آخذين بدين نبينا، ويجيىء شيعتنا آخذين بديننا(۱).

۹۸۴ - التوحيد: قد روى عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال:

الصلاه حجزه اللّه، وذلك أنّها تحجز المصلّى عن المعاصى ما دام فى صلاته. قال اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ الصَّلاهَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ) (۲) و(۳).

۹۸۵ - المحاسن: البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عن على ابن عقبه، عن يحيى بن زكريا أخى دارم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كان أبى يقول: إن شيعتنا آخذون بحجزتنا، ونحن أخذون بحجزه نبينا، ونبينا آخذ بحجزه اللّه(۴).

۹۸۶ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبى بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا كان يوم القيامه أخذ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بحجزه ربّه وأخذ على (عليه السّلام) بحجزه رسول اللّه وأخذنا بحجزه على (عليه السّلام) وأخذ شيعتنا بحجزتنا فأين ترون يوردنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟ قلت: إلى الجنّه(۵).



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۶۶ ح ۳. منه البحار: ج ۴ ص ۲۵.

۲- (۲) - العنكبوت ۲۹:۴۵.

۳- (۳) التوحيد: ص ۱۶۶ ح ۴. منه البحار: ج ۴ ص ۲۵.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۱۸۲ ح ۱۷۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۰.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۱۸۲ ح ۱۸۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۰.

۹۸۷ - صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):

یاعلی إذا کان یوم القیامه أخذت بحجزه اللّه، وأخذت أنت بحجزتی، وأخذ ولدک بحجزتک، وأخذ شیعه ولدک بحجزتهم، أفتری أین یؤمر بنا؟(۱).

۹۸۸ - بشاره المصطفی: حدثنا السید الزاهد أبو طالب یحیی بن محمد بن الحسن الجوانی الحسینی قال: أخبرنا الشیخ أبو علی جامع ابن أحمد الدهستانی قال: أخبرنا الشیخ الامام أبو الحسن علی بن الحسین بن العباس قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد بن محمد بن ابراهیم الثعالبی قال: أخبرنا أبو القاسم یعقوب بن أحمد السری قال: حدثنا أبو بکر محمد بن عبداللّه بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائی قال: حدثنی أبی قال: حدثنا علی بن موسی بن جعفر قال: حدثنی أبی: موسی بن جعفر قال: حدثنی أبی: جعفر بن محمد قال: حدثنی أبی: محمد بن علی قال: حدثنی أبی: علی بن الحسین قال: حدثنی أبی: الحسین بن علی قال: حدثنی أبی: علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی الله علیه وآله): یاعلی إذا کان یوم القیامه أخذت بحجزه اللّه (عزّوجلّ)، وأخذت أنت بحجزتی، وأخذ ولدک بحجزتک، وأخذ شیعه ولدک بحجزتهم، فتری أین یؤمر بنا؟ قال أبو القاسم الطائی: سألت أبا العباس [ثعلب] عن الحجزه؟ فقال: هی السبب، وسألت نفطویه النحوی عن ذلک فقال: هی السبب.



---

۱- (۱)- صحیفه الامام الرضا. ص ۹۲ ح ۲۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۰۴.

قال محمد بن أبی القاسم الطبری: وهی العصمه من اللّه تعالی وذمّته الّتی لاتخفر، وحبله الّذی من تمسّک به لم ینقطع عنه، وقد أمر اللّه تعالی بالتمسّک به فقال: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِیعاً) یعنی بولایه علی بن أبی طالب (علیه السّلام) وولایه الائمّه المعصومین (علیهم السّلام) وفّقنا اللّه وإیاکم لطاعته وطاعه اولی الأمر ومحبّته ومحبّتهم بحقّ محمد وآله (صلّی اللّه علیه وعلیهم)(۱).

## باب (۱۰) النهی عن التفکر فی ذات اللّه تعالی

۹۸۹ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبی عمیر، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سلیمان بن خالد قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) یقول: (وَ أَنَّ إِلی رَبِّکَ الْمُنْتَهی) (۲) فاذا انتهی الکلام إلی اللّه فأمسکوا(۳).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی ومحمد بن أبی عمیر، عن عبدالرحمن بن الحجاج مثله(۴).

۹۹۰ - البحار: تفسیر القمی - حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إذا انتهی الکلام إلی اللّه فأمسکوا، وتکلّموا فیما دون العرش ولاتکلّموا فیما فوق العرش،



---

۱- (۱)- بشاره المصطفی: ص ۱۳۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۳۴.

۲- (۲) - النجم ۵۳:۴۳.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۹۲ ح ۲.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۳۷ ح ۲۰۶.

فإن قوما تكلّموا فيما فوق العرش فتاهت(۱) عقولهم حتّى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه(۲).

۹۹۱ – الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبى أيوب، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يامحمّد إنّ الناس لايزال بهم المنطق حتى يتكلّموا فى اللّه فاذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلّا اللّه الواحد الّذى ليس كمثله شىء(۳).

۹۹۲ – الكافى: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن المياح، عن أبيه قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من نظر فى اللّه كيف هو، هلك(۴).

المحاسن: البرقى، عن بعض أصحابنا، عن حسين بن مياح مثله(۵).

۹۹۳ – تفسير العياشى: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن رجلا قال لأمير المؤمنين (عليه السّلام): هل تصف ربّنا نزداد له حبّا وبه معرفه؟



---

۱– (۱)– تاه – ذهب متحيرا وضل. (أقرب الموارد) – تاهت عقولهم: تحيرت.

۲– (۲) – البحار: ج ۳ ص ۲۵۹. ومتن الحديث مذكور فى تفسير القمى: ج ۲ ص ۳۳۸ من دون ذكر السند.

۳– (۳) – الكافى: ج ۱ ص ۹۲ ح ۳.

۴– (۴) – الكافى: ج ۱ ص ۹۳ ح ۵.

۵– (۵) – المحاسن: ص ۲۳۷ ح ۲۰۸.

فغضب وخطب الناس، فقال فيما [قال]: عليك يا عبداللّه بما دلّك عليه القرآن من صفته، وتقدّمك فيه الرسول من معرفته فائتمّ به واستضيء بنور هدايته، فإنّما هى نعمه وحكمه اوتيتها فخذ ما اوتيت ركن من الشاكرين، وما كلّفك الشيطان عليه(۱) ممّا ليس عليك فى الكتاب فرضه ولا فى سنّه الرسول والأئمّه الهداه أثره فكل علمه إلى اللّه ولاتقدّر عظمه اللّه على قدر عقلك فتكون من الهالكين.

وأعلم ياعبداللّه أنّ الراسخين فى العلم هم الذين أغناهم اللّه عن الاقتحام على السدد المضروبه دون الغيوب، إقرارا بجهل ما جهلوا تفسير من الغيب المحجوب، فقالوا آمنّا به كلّ من عند ربّنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمّى تركهم التعمّق - فيما لم يكلّفهم البحث عن كنهه - رسوخا(۲).

۹۹۴ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره بن أعين، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ ملكا عظيم الشأن كان فى مجلس له فتناول(۳) الربّ (تبارك وتعالى) فقد فما يدرى أين هو(۴).

المحاسن: أبو أيوب المدائنى(۵)، عن محمد بن أبى عمير، عن



---

۱- (۱)- علمه - البحار.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۱۶۳ ح ۵. منه البحار: ج ۳ ص ۲۵۷.

۳- (۳) فتناول الرب: أى أخذ وتكلم فى ذات الله سبحانه بما لايليق بجناب قدسه «ففقد» أى صار مفقودا عن مجلسه فما يدرى أين هو... (شرح الكافى لملا رفيعا النائينى).

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۹۳ ح ۶.

۵- (۵) - المدنى - البحار.

عبداللّه بن بكير، عمّن ذكره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ ملكا كان فى مجلسه.... وذكره مثله(۱).

۹۹۵ - الكافى: محمد بن أبى عبداللّه رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يابن آدم! لو أكل قلبك طائر لم يشبعه، وبصرك لو وضع عليه خرق إبره لغطّاه، تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والأرض؟! إن كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول(۲).

۹۹۶ - الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن ابن مسكان، عن زراره بن أعين قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إن اللّه خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شىء ما خلا اللّه فهو مخلوق واللّه خالق كل شىء، تبارك الذى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير(۳).

التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد مثله إلى قوله: كمثله شىء(۴).

۹۹۷ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) قال: حدثنا



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۴۰ ح ۲۱۹. منه البحار: ج ۳ ص ۲۶۵.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۹۳ ح ۸.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۸۲ ح ۴.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۱۰۵ ح ۳.

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنى أحمد بن أبى عبداللّه البرقى قال: حدثنى أبى، عن صفوان بن يحيى، عن أبى اليسع، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إياكم والتفكّر فى اللّه، فإنّ التفكّر فى اللّه لا يزيد إلّا تيها(۱) إنّ الله (عزّوجلّ) لاتدركه الأبصار ولا يوصف بمقدار(۲).

۹۹۸ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمد ابن يحيى الخثعمى، عن عبدالرحيم القصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن شىء من الصفه؟ فقال: فرفع يديه إلى السماء ثم قال: تعالى اللّه الجبّار، إنّه من تعاطى ما ثمّ، هلك - يقولها مرّتين -(۳).

۹۹۹ - الكافى: على بن إبراهيم، عن العباس بن معروف، عن ابن أبى نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالرحيم بن عتيك القصير قال: كتبت على يدى عبدالملك بن أعين إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام): انّ قوما بالعراق يصفون اللّه بالصوره وبالتخطيط فان رأيت - جعلنى اللّه فداك - أن تكتب إلى بالمذهب الصحيح من التوحيد.

فكتب إلى: سألت (رحمك اللّه) عن التوحيد وما ذهب إليه من قبلك؟ فتعالى اللّه الذى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير، تعالى عمّا يصفه الواصفون المشبّهون اللّه بخلقه المفترون على اللّه.

فاعلم - رحمك اللّه - أن المذهب الصحيح فى التوحيد ما نزل به



---

۱- (۱)- تيها: أى تحيرا وضلالا.

۲- (۲) - أمالى الصدوق: ص ۳۴۰ ح ۳. منه البحار: ج ۳ ص ۲۵۹.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۳۷ ح ۲۰۷. منه البحار: ج ۳ ص ۲۶۴.

القرآن من صفات اللّه (جل وعر) فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلانفى ولاتشبيه، هو الله الثابت الموجود، تعالى اللّه عمّا يصفه الواصفون ولاتعدوا القرآن فتضلّوا بعد البيان(۱).

التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا العباس بن معروف قال: حدثنا ابن أبى نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالرحيم القصير قال: كتبت على يدى عبدالملك بن أعين إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) بمسائل، فيها: أخبرنى عن اللّه عزّوجلّ هل يوصف بالصوره وبالتخطيط، فإن رأيت - جعلنى اللّه فداك - أن تكتب إلى بالمذهب الصحيح من التوحيد.

فكتب (صلّى اللّه عليه) بيدى عبدالملك بن أعين: سألت رحمك اللّه عن التوحيد... وذكر مثله إلّا أنّ فيه: ولاتعد القرآن فتضل بعد البيان(۲).

۱۰۰۰ - الكافى: على بن محمد، عن سهل بن زياد وعن غيره، عن محمد بن سليمان، عن على بن إبراهيم، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: إنّ اللّه عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته، ولا يبلغون كنه عظمته، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا أين ولاحيث.

وكيف أصفه بالكيف؟! وهو الّذى كيف الكيف حتّى صار كيفا؟ فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف.



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۰۰ ح ۱.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۱۰۲ ح ۱۵.

أم كيف أصفه بأين؟! وهو الّذى أين الأين حتّى صار أينا فعرفت الاين بما أين لنا من الأين.

أم كيف أصفه بحيث؟! وهو الذى حيث الحيث حتّى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث، فاللّه (تبارك وتعالى) داخل فى كل مكان وخارج من كل شىء، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الابصار، لا إله إلّا هو العلى العظيم وهو اللّطيف الخبير(۱).

۱۰۰۱ - الكافى: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعى بن عبداللّه، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الله لا يوصف، وكيف يوصف وقد قال فى كتابه: (وَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) (۲)فلايوصف بقدر إلّا كان أعظم من ذلك(۳).

## باب (۱۱) الدين الحنيف والفطره

۱۰۰۲ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت:

(فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِى فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها) (۴).



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۰۳ ح ۱۲.

۲- (۲) - الانعام ۶:۹۱.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۱۰۳ ح ۱۱.

۴- (۴) - الروم ۳۰:۲۰.

قال: التوحید(۱).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن أبی عمیر مثله(۲).

۱۰۰۳ - التوحید: أبی قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد ابن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضیل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ):

(فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِی فَطَرَ النّاسَ عَلَیْها) قال: التوحید(۳).

۱۰۰۴ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن فضال، عن [ابن] أبی جمیله، عن محمد [بن علی] الحلبی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِی فَطَرَ النّاسَ عَلَیْها) :

قال: فطرهم علی التوحید(۴).

التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه مثله(۵).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۱۲ ح ۱.

۲- (۲) - التوحید: ص ۳۲۸ ح ۲.

۳- (۳) - التوحید: ص ۳۲۸ ح ۱. منه البحار: ج ۳ ص ۲۷۷.

۴- (۴) - الکافی: ج ۲ ص ۱۳ ح ۴.

۵- (۵) - التوحید: ص ۳۲۹ ح ۵.

اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن بكير، عن زراره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۱).

۱۰۰۵ - المحاسن: البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عن عبداللّه بن بكير، عن زراره قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِى فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها) .

قال: فطروا على التوحيد(۲).

۱۰۰۶ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن على بن رئاب، عن زراره قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِى فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها) .

قال: فطرهم جميعا على التوحيد(۳).

التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد وعبداللّه ابنى محمد بن عيسى، عن ابن محبوب مثله(۴).

۱۰۰۷ - الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام): قال:

سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِى فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها) ما تلك الفطره؟



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۲۹ ح ۴.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۴۱ ح ۲۲۲. منه البحار: ج ۳ ص ۲۷۸.

۳- (۳) - الكافى: ج ۲ ص ۱۲ ح ۳.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۳۲۹ ح ۶.

قال: هی الإسلام، فطرهم اللّه حین أخذ میثاقهم علی التوحید، قال:(۱)(أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ) (۲) وفیه المؤمن والکافر(۳).

التوحید: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رحمه اللّه) قال:

حدثنا علی بن إبراهیم قال: حدثنا محمد بن عیسی بن عبید، عن یونس بن عبدالرحمن مثله(۴).

۱۰۰۸ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسی، عن الحسن ابن موسی الخشّاب، عن علی بن حسان، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِی فَطَرَ النّاسَ عَلَیْها) .

قال: [فقال:] علی التوحید ومحمد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وعلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام)(۵).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علی بن حسان الواسطی، عن الحسن بن یونس، عن عبدالرحمن بن کثیر مولی أبی جعفر مثله إلّا أن فیه: التوحید(۶).

الیقین فی امره أمیر المؤمنین: من کتاب القاضی القزوینی قال:



---

۱- (۱)- فقال - التوحید.

۲- (۲) - الاعراف ۷:۱۷۲.

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۱۲ ح ۲.

۴- (۴) - التوحید: ص ۳۲۹ ح ۳.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۹۸ ح ۷.

۶- (۶) - التوحید: ص ۳۲۹ ح ۷. منهما البحار: ج ۳ ص ۲۷۸.

أخبرنی هارون بن موسی أبو محمد قال: حدثنا محمد بن سهل قال:

حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری قال: حدثنی یعقوب بن یزید، عن علی بن حسان، عن عبدالرحمن بن کثیر مولی أبی جعفر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۱).

۱۰۰۹ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن أحمد بن محمد ابن أبی نصر؛ وعدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهیم بن محمد الثقفی، عن محمد بن مروان جمیعا، عن أبان بن عثمان عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن اللّه (تبارک وتعالی) أعطی محمّدا (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) شرائع نوح وإبراهیم وموسی وعیسی (علیهم السّلام): التوحید والإخلاص وخلع الأنداد؛ والفطره الحنیفیه السّمحه، ولارهبانیه ولاسیاحه، أحلّ فیها الطیبات وحرّم فیها الخبائث ووضع عنهم إصرهم والأغلال الّتی کانت علیهم، ثم افترض علیه فیها الصلاه والزکاه والصیام والحجّ والامر بالمعروف والنهی عن المنکر والحلال والحرام والمواریث والحدود والفرائض والجهاد فی سبیل اللّه وزاده الوضوء وفضّله بفاتحه الکتاب وبخواتیم سوره البقره والمفصّل وأحلّ له المغنم والفیء ونصره بالرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا وأرسله کافّه إلی الأبیض والأسود والجنّ والإنس وأعطاه الجزیه وأسر المشرکین وفداهم، ثمّ کلّف ما لم یکلّف أحد من الأنبیاء وانزل علیه سیف من السماء فی غیر غمد، وقیل له: (فَقاتِلْ فِی سَبِیلِ اللّهِ لا تُکَلَّفُ إِلاّ نَفْسَکَ) (۲).



---

۱- (۱)- الیقین فی امره أمیر المؤمنین: ص ۳۶. منه البحار: ج ۳ ص ۲۸۰.

۲- (۲) - الکافی: ج ۲ ص ۱۷ ح ۱. والآیه فی سوره النساء ۴:۸۴.

المحاسن: البرقی، عن أبی إسحاق الثقفی قال: حدثنا محمد بن مروان، عن أبان بن عثمان، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحو(۱) وزاد فی آخره قوله «عباس بن عامر» بعضهم فیه بعضهم:

«فأخذ الناس بأربع وترکوا هذه، یعنی الولایه»(۲).

۱۰۱۰ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، ومحمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد جمیعا، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ): (صِبْغَهَ اللّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَهً) (۳).

قال: الإسلام، وقال فی قوله (عزّوجلّ): (فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی) (۴).

قال: هی الایمان بالله وحده لاشریک له۴.

۱۰۱۱ - الکافی: عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن داود بن سرحان، عن عبداللّه بن فرقد، عن حمران، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (صِبْغَهَ اللّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَهً) .

قال: الصبغه هی الإسلام.

۱۰۱۲ - الکافی: حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن غیر واحد، عن أبان، عن محمد بن مسلم عن



---

۱- (۴و۵) - الکافی: ج ۲ ص ۱۴ ح ۱ و ۲.

۲- (۱)- المحاسن: ص ۲۸۷ ح ۴۳۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۱۷.

۳- (۲) - البقره ۲:۱۳۸.

۴- (۳) - البقره ۲:۲۵۶.

أحدهما (علیهما السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (صِبْغَةَ اللّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً) .

قال: الصبغه هی الإسلام.

وقال فی قوله (عزّوجلّ): (فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَ یُؤْمِنْ بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی) .

قال: هی الإیمان(۱).

۱۰۱۳ - تفسیر العیاشی: عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام)، فی قول اللّه: (بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی) .

قال: هی الإیمان باللّه یؤمن باللّه وحده(۲).

۱۰۱۴ - معانی الأخبار: أبی (رحمه اللّه)، قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن أبیه، عن فضاله، عن أبان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (صِبْغَةَ اللّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً) .

قال: هی الإسلام(۳).

۱۰۱۵ - تفسیر العیاشی: عن زراره، عن أبی جعفر وحمران، عن أبی عبداللّه (علیهما السّلام) قال: الصبغه: الإسلام(۴).

۱۰۱۶ - تفسیر العیاشی: عن عمر بن عبد الرحمن(۵) بن کثیر



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۱۴ ح ۳.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۳۸ ح ۴۵۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۰.

۳- (۳) - معانی الاخبار: ص ۱۸۸ ح ۱.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۶۲ ح ۱۰۸.

۵- (۵) - عن عبدالرحمن بن کثیر - البحار.

الهاشمی مولی أبی جعفر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه: (صِبْغَهَ اللّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَهً) .

قال: الصبغه معرفه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) بالولایه فی المیثاق(۱).

۱۰۱۷ - تفسیر العیاشی: عن الولید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الحنیفیه هی الإسلام(۲).

## باب (۱۲) اثبات قدمه تعالی

۱۰۱۸ - الکافی: علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن محمد ابن الولید، عن ابن أبی نصر، عن أبی الحسن الموصلی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أتی حبر من الأحبار أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال: یا أمیر المؤمنین! متی کان ربّک؟ قال: ویلک إنّما یقال: متی کان. لما لم یکن، فأمّا ما کان فلایقال؛ متی کان، کان قبل القبل بلاقبل، وبعد البعد بلابعد، ولا منتهی غایه لتنتهی غایته.

فقال له: أنبی أنت؟ فقال: لامّک الهبل إنّما أنا عبد من عبید رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)(۳).



---

۱- (۱)- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۶۲ ح ۱۰۹.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۶۱ ح ۱۰۳. منهما البحار: ج ۳ ص ۲۸۰ و ۲۸۱.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۹۰ ح ۸.

۱۰۱۹ - الكافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن أبی الحسن الموصلی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: جاء حبر من الاحبار إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال: یا أمیر المؤمنین! متی کان ربّک؟ فقال له: ثکلتک امّک ومتی لم یکن؟ حتّی یقال: متی کان؟ کان ربّی قبل القبل بلاقبل، وبعد البعد بلابعد، ولاغایه ولا منتهی لغایته، انقطعت الغایات عنده فهو منتهی کلّ غایه.

فقال: یا أمیر المؤمنین أفنبی أنت؟ فقال: ویلک إنّما أنا عبد من عبید محمد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم).

وروی أنه سئل (علیه السّلام): أین کان ربّنا قبل أن یخلق سماء وأرضا؟ فقال (علیه السّلام): أین سؤال عن مکان! وکان اللّه ولا مکان(۱).

التوحید: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رحمه اللّه) قال:

حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی، عن أبی الحسن الموصلی نحوه الی قوله: من عبید محمد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وفیه انقطعت الغایات عنه(۲).

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی قال: قال حدثنا محمد بن موسی بن



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۸۹ ح ۵.

۲- (۲) - التوحید: ص ۱۷۴ ح ۳.

المتوكل وذكر مثل ما فى التوحيد الى قوله: فهو منتهى كل غايه(۱).

الاحتجاج: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحو ما فى التوحيد(۲).

۱۰۲۰ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن الحارث، عن أبى بصير قال: أخرج أبو عبداللّه (عليه السّلام) حقّا(۳)فأخرج منه ورقه فإذا فيها: سبحان الواحد الّذى لا إله غيره، القديم المبدىء الّذى لابدء له، الدائم الّذى لانفاد(۴) له، الحى الّذى لايموت، الخالق ما يرى وما لايرى، العالم بكلّ شىء بغير تعليم، ذلك اللّه الّذى لاشريك له(۵).

۱۰۲۱ - الكافى: على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو ابن عثمان، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سماعه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رأس الجالوت لليهود: إنّ المسلمين يزعمون أنّ عليا (عليه السّلام) من أجدل(۶) الناس وأعلمهم، إذهبوا بنا إليه لعلّى أسأله عن مسأله واخطّئه فيها.

فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين! إنّى اريد أن أسألك عن مسأله، قال: سل عمّا شئت، قال: يا أمير المؤمنين متى كان ربّنا؟



---

۱- (۱)- أمالى الصدوق: ص ۵۳۴ ح ۱.

۲- (۲) - الاحتجاج: ص ۲۱۰.

۳- (۳) - الحق - بضم الحاء -: وعاء. (أقرب الموارد).

۴- (۴) - لانفاد له: لافناء له. (أقرب الموارد).

۵- (۵) - التوحيد: ص ۴۶ ح ۸. منه البحار: ج ۳ ص ۲۸۵.

۶- (۶) - أجدل الناس: أى اقواهم فى المخاصمه والمناظره وأعرفهم بالمعارف اليقينيه. (مرآه العقول).

قال له: یایهودی إنّما یقال: متی کان، لمن لم یکن فکان، متی کان، هو کائن بلاکینونیه کائن، کان بلاکیف یکون، بلی یا یهودی ثم بلی یا یهودی کیف یکون له قبل؟! هو قبل القبل بلاغایه ولا منتهی غایه ولاغایه إلیها انقطعت الغایات عنده، هو غایه کل غایه، فقال:

أشهد أن دینک الحقّ وأنّ ما خالفه باطل(۱).

التوحید: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رحمه اللّه) قال:

حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن سهل بن زیاد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن یحیی الخزاز، عن محمد بن سماعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رأس الجالوت... وذکر الحدیث باختلاف یسیر(۲).

## باب (۱۳) نفی الترکیب واختلاف المعانی والصفات

۱۰۲۲ - التوحید: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی عمّی محمد بن أبی القاسم قال: حدثنی محمد بن علی الصیرفی الکوفی قال: حدثنی محمد بن سنان، عن أبان بن عثمان الاحمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام):

أخبرنی عن اللّه (تبارک وتعالی) لم یزل سمیعا بصیرا علیما قادرا؟ قال: نعم.



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۹۰ ح ۶.

۲- (۲) - التوحید: ص ۱۷۵ ح ۶.

فقلت له: إنّ رجلا(۱) ينتحل موالاتكم أهل البيت يقول: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لم يزل سميعا بسمع، وبصيرا ببصر، وعليما بعلم، وقادرا بقدره.

قال: فغضب (عليه السّلام) ثم قال: من قال ذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولايتنا على شيء إن الله (تبارك وتعالى) ذات علامه سميعه بصيره قادره(۲).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) بهذا الاسناد مثله(۳).

۱۰۲۳ - التوحيد: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن على السكرى قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى، عن محمّد بن عماره(۴)، عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) فقلت له: يابن رسول اللّه أخبرنى عن اللّه هل له رضى وسخط؟ فقال: نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين، ولكن غضب اللّه عقابه، ورضاه ثوابه(۵).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: بهذا الاسناد مثله(۶).



---

۱- (۱)- قلت له: فلانا رجلا - أمالى الصدوق.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۱۴۳ ح ۸.

۳- (۳) - أمالى الصدوق: ص ۴۷۸ ح ۶. منهما البحار: ج ۴ ص ۶۳.

۴- (۴) - عن جعفر بن محمد بن عماره - التوحيد.

۵- (۵) - التوحيد: ص ۱۷۰ ح ۴.

۶- (۶) - أمالى الصدوق: ص ۲۲۹ ح ۶. منهما البحار: ج ۴ ص ۶۳.

۱۰۲۴ - معانی الاخبار - التوحید: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن العبّاس ابن عمرو الفقیمی، عن هشام بن الحکم أنّ رجلا سأل أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن اللّه (تبارک وتعالی) له رضی وسخط؟ قال: نعم ولیس ذلک علی ما یوجد من المخلوقین، وذلک لأنّ الرضا والغضب دخّال یدخل علیه فینقله من حال إلی حال، معتمل مرکّب للأشیاء فیه مدخل، وخالقنا لامدخل للأشیاء فیه، واحد أحدی الذات وأحدی المعنی، فرضاه ثوابه، وسخطه عقابه، من غیر شیء یتداخله فیهیجه وینقله من حال إلی حال، فإنّ ذلک صفه المخلوقین العاجزین المحتاجین، وهو (تبارک وتعالی) القوی العزیز، [الذی] لا حاجه به إلی شیء ممّا خلق، وخلقه جمیعا محتاجون إلیه، نّما خلق الاشیاء لا من حاجه(۱) ولاسبب اختراعا وابتداعا(۲).

۱۰۲۵ - التوحید: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمد ابن أبی عمیر، عن هارون بن عبدالملک قال: سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) عن التوحید؟ فقال: هو (عزّوجلّ) مثبت موجود، لامبطل ولا معدود، ولافی شیء من صفه المخلوقین، وله (عزّوجلّ) نعوت وصفات، فالصفات له، وأسماؤها جاریه علی المخلوقین، مثل السمیع والبصیر والرؤوف والرحیم وأشباه ذلک، والنعوت نعوت الذات لاتلیق إلّا باللّه (تبارک



---

۱- (۱)- من غیر حاجه - التوحید.

۲- (۲) - معانی الأخبار: ص ۲۰ ح ۳ - التوحید: ص ۱۶۹ ح ۳. منهما البحار: ج ۴ ص ۶۶.

وتعالى)، واللّه نور لا ظلام فيه، وحى لا موت له وعالم لا جهل فيه، وصمد لامدخل فيه، ربّنا نورى الذات، حى الذات، عالم الذات، صمدى الذات(۱).

۱۰۲۶ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبداللّه جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، و الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم قال:

دخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال لى: أتنعت اللّه؟ قلت: نعم.

قال: هات.

فقلت: هو السميع البصير.

قال: هذه صفه يشترك فيها المخلوقون.

قلت: فكيف تنعته؟ فقال: هو نور لاظلمه فيه، وحياه لا موت فيه، وعلم لا جهل فيه، وحقّ لاباطل فيه؛ [قال الراوى:] فخرجت من عنده وأنا أعلم الناس بالتوحيد(۲).

۱۰۲۷ - التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رحمه اللّه) قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن العبّاس بن عمرو، عن هشام بن الحكم قال: فى حديث الزنديق الّذى سأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال له: أتقول إنّه سميع بصير؟



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۴۰ ح ۰۴ منه البحار: ج ۴ ص ۶۸.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۱۴۶ ح ۱۴. منه البحار: ج ۴ ص ۷۰.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): هو سمیع بصیر، سمیع بغیر جارحه، وبصیر بغیر آله، بل یسمع بنفسه، ویبصر بنفسه، ولیس قولی: إنّه یسمع بنفسه أنّه شیء والنفس شیء آخر، ولکنّی أردت عباره عن نفسی إذ کنت مسؤولا، وإفهاما لک إذ کنت سائلا فأقول:

یسمع بکلّه لا أنّ کلّه له بعض، ولکنّی أردت إفهامک والتعبیر عن نفسی، ولیس مرجعی فی ذلک إلّا إلی أنّه السمیع البصیر العالم الخبیر بلااختلاف الذات ولااختلاف المعنی(۱).

۱۰۲۸ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ السعید الامام المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد البیهقی قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعی قال:

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال: حدثنا أبی، أبو عبداللّه.

قال: المجاشعی وحدثنا الرضا علی بن موسی (علیهما السّلام) قال: حدثنی أبی، موسی بن جعفر، عن أبیه أبی عبداللّه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السّلام) قال: أنّ النبی (صلّی اللّه علیه وآله) قال: (تبارک وتعالی): (کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ) (۲) فإنّ من شأنه أن یغفر ذنبا ویفرّج کربا ویرفع قوما ویضع آخرین(۳).



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۱۴۴ ح ۱۰. منه البحار: ج ۴ ص ۶۹.

۲- (۲) - الرحمن ۵۵:۲۹.

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۱۳۵. منه البحار: ج ۴ ص ۷۱.

## باب (۱۴) علم الله سبحانه

۱۰۲۹ - الكافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) هل یکون الیوم شیء لم یکن فی علم اللّه بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فاخزاه اللّه.

قلت: أرأیت ما کان وما هو کائن إلی یوم القیامه أ لیس فی علم اللّه؟ قال: بلی قبل أن یخلق الخلق(۱).

التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن یعقوب قال: حدثنا علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس (بن عبدالرحمن)، عن منصور بن حازم مثله(۲).

۱۰۳۰ - معانی الأخبار: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رحمه اللّه) قال: حدثنی عمّی محمد بن أبی القاسم، عن محمد بن علی الکوفی قال: حدثنی موسی بن سعدان الحنّاط، عن عبداللّه بن القاسم، عن عبداللّه بن مسکان، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی) (۳).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۴۸ ح ۱۱.

۲- (۲) - التوحید: ص ۳۳۴ ح ۸.

۳- (۳) - طه ۷:۲۰.

قال: السرّ ما كتمته فی نفسک، وأخفی ما خطر ببالک ثمّ أنسیته(۱).

۱۰۳۱ - معانی الأخبار: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن علی بن فضال، عن ثعلبه بن میمون، عن بعض اصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): (عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ) (۲).

فقال: الغیب: ما لم یکن، والشهاده: ما قد کان(۳).

البحار - بیان: قال الطبرسی (رحمه اللّه): أی: عالم بما غاب عن حسّ العباد، وبما تشاهده العباد؛ وقیل: عالم بالمعدوم والموجود؛ وقیل: عالم السرّ والعلانیه، والأولی أن یحمل علی العموم.

۱۰۳۲ - معانی الاخبار: بالإسناد المتقدّم عن ثعلبه بن میمون، عن عبدالرحمن بن مسلمه الجریری(۴) قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ): (یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ) (۵).

فقال: ألم تر إلی الرجل ینظر إلی الشیء وکأنّه لا ینظر إلیه فذلک خائنه الاعین(۶).

۱۰۳۳ - تفسیر القمی: قوله: (إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَهِ وَ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی



---

۱- (۱)- معانی الاخبار: ص ۱۴۳ ح ۱. منه البحار: ج ۴ ص ۷۹.

۲- (۲) - الجمعه ۸:۶۲.

۳- (۳) - معانی الاخبار: ص ۱۴۶ ح ۱. منه البحار: ج ۴ ص ۷۹.

۴- (۴) - سلمه الحریری - البحار.

۵- (۵) - غافر ۱۹:۴۰.

۶- (۶) - معانی الاخبار: ص ۱۴۷ ح ۱. منه البحار: ج ۴ ص ۸۰.

نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللّهَ عَلِیمٌ خَبِیرٌ) (۱).

قال الصادق (علیه السّلام): هذه الخمسه أشیاء لم یطّلع علیها ملک مقرّب، ولانبی مرسل، وهی من صفات اللّه (عزّوجلّ)(۲).

أقول: أی لم یطّلع علیها احد بذاته، بل باذنه سبحانه، کما تجد فی عشرات الأحادیث الصحیحه التی تصرّح بأن المعصومین (علیهم السّلام) کانوا یخبرون بنزول الامطار وما فی الارحام، وموت بعض وما یجری علی بعض، وهو علم المنایا والبلایا.

فعلمهم (علیهم السّلام) بهذه الامور الخمسه وامثالها انما هو من عند اللّه وباذنه سبحانه.

۱۰۳۴ - التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدی قال: حدثنی موسی بن عمران، عن الحسین بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن الحکم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: العلم هو من کماله(۳).

۱۰۳۵ - التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال:

حدثنا موسی بن عمران، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن سلیمان بن سفیان قال: حدثنی أبو علی القصاب قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقلت: الحمد للّه منتهی علمه.



---

۱- (۱)- لقمان ۳۴:۳۱.

۲- (۲) - تفسیر القمی. ج ۲ ص ۱۶۷. منه البحار: ج ۴ ص ۸۲.

۳- (۳) - التوحید: ص ۱۳۴ ح ۳. منه البحار: ج ۴ ص ۸۳.

فقال: لا تقل ذلک فإنّه لیس لعلمه منتهی(۱).

نوادر علی بن أسباط: حدثنی أبو علی القطان(۲) قال: سمعنی أبو عبداللّه (علیه السّلام) وأنا أقول: الحمد للّه... وذکر نحوه(۳).

۱۰۳۶ - التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهیم بن هاشم، عن ابن أبی عمیر، عن منصور بن حازم، عن أبی عبد اللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: أرأیت ما کان وما هو کائن إلی یوم القیامه أ لیس کان فی علم اللّه تعالی؟ قال: فقال: بلی قبل أن یخلق السماوات والأرض(۴).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمد بن أبی عمیر، عن منصور ابن حازم، عن أبی عبداللّه نحوه(۵).

۱۰۳۷ - التوحید: حدثنا الحسین بن أحمد بن ادریس (رحمه اللّه)، عن أبیه، عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری، عن علی بن إسماعیل وابراهیم بن هاشم جمیعا، عن صفوان بن یحیی، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام):

هل یکون الیوم شیء لم یکن فی علم اللّه (عزّوجلّ)؟ قال: لا بل کان فی علمه قبل أن ینشیء السماوات والارض(۶).

۱۰۳۸ - التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه،



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۱۳۴ ح ۱.

۲- (۲) - القصاب - البحار.

۳- (۳) الاصول السته عشر: ص ۱۲۵. منهما البحار: ج ۴ ص ۸۳.

۴- (۴) - التوحید: ص ۱۳۵ ح ۵.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۲۴۳ ح ۲۳۳. منهما البحار: ج ۴ ص ۸۴.

۶- (۶) - التوحید: ص ۱۳۵ ح ۶. منه البحار: ج ۴ ص ۸۴.

عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبی عمير، عن هشام بن الحكم، عن منصور الصيقل، عن أبی عبد اللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الله علم لاجهل فيه، حياه لاموت فيه، نور لاظلمه فيه(۱).

۱۰۳۹ - التوحيد: حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبدالوهاب قال:

حدثنا أحمد بن الفضل بن المغيره قال: منصور أبو نصر منصور بن عبداللّه بن إبراهيم الاصفهانی، عن علی بن عبداللّه(۲) قال: حدثنا صفوان بن يحيی، عن عبدالله بن مسكان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن اللّه (تبارك وتعالی) أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عند ما خلقه وبعد ما خلقه؟ فقال: تعالی اللّه، بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كوّنه، وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان(۳).

۱۰۴۰ - تفسير العياشی: عن داود الرقّی قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ) (۴).

قال: إنّ اللّه هو أعلم بما هو مكوّنه قبل أن يكوّنه وهم ذرّ، وعلم من يجاهد ممّن لا يجاهد كما علم أنّه يميت خلقه قبل أن يميتهم ولم يرهم موتی وهم أحياء(۵).



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۳۷ ح ۱۱. منه البحار: ج ۴ ص ۸۴.

۲- (۲) - علی بن عبدالله ليس فی نسخه البحار.

۳- (۳) - التوحيد: ص ۱۳۷ ح ۹. منه البحار: ج ۴ ص ۸۵.

۴- (۴) - آل عمران ۳:۱۴۲.

۵- (۵) - تفسير العياشی: ج ۱ ص ۱۹۹ ح ۱۴۷. منه البحار: ج ۴ ص ۹۰.

البحار - بيان: فالعلم كنايه عن الوقوع، أو المراد: العلم بعد الوقوع.

## باب (۱۵) البداء والنسخ

۱۰۴۱ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجّال، عن أبى إسحاق ثعلبه، عن زراره بن أعين، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ما عبد اللّه بشىء مثل البداء.

وفى روايه ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام): ما عظّم اللّه بمثل البداء(۱).

۱۰۴۲ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجّال، عن أبى اسحاق ثعلبه، عن زراره، عن أحدهما يعنى أبا جعفر وأبا عبداللّه (عليهما السّلام) قال: ما عبد اللّه (عزّوجلّ) بشىء مثل البداء(۲).

۱۰۴۳ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: ما عظّم اللّه (عزّوجلّ) بمثل البداء(۳).

۱۰۴۴ - كتاب زيد النرسى: عن عبيد بن زراره، عن أبى عبداللّه (عليه



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۴۶ ح ۱.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۳۳۱ ح ۱. منه البحار: ج ۴ ص ۱۰۷.

۳- (۳) التوحيد: ص ۳۳۳ ح ۲. منه البحار: ج ۴ ص ۱۰۷.

السّلام) قال: ما بدا للّه بداء أعظم من بداء بدا له فی إسماعیل ابنی(۱).

۱۰۴۵ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم وحفص بن البختری وغیرهما، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال فی هذه الآیه: (یَمْحُوا اللّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ) قال:

فقال: وهل یمحی إلّا ما کان ثابتا وهل یثبت إلّا ما لم یکن؟(۲).

التوحید: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی اللّه عنه) قال:

حدثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه مثله(۳).

۱۰۴۶ - تفسیر العیاشی: عن جمیل بن درّاج، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (یَمْحُوا اللّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ) (۴).

قال: هل یثبت إلّا ما لم یکن، وهل یمحو إلّا ما کان؟(۵).

۱۰۴۷ - الکافی: علی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام ابن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

ما بعث اللّه نبیا حتی یأخذ علیه ثلاث خصال(۶): الإقرار له(۷) بالعبودیه وخلع الأنداد، وأنّ اللّه یقدّم ما یشاء ویؤخر ما یشاء(۸).



---

۱- (۱)- الاصول السته عشر: ص ۴۹. منه البحار: ج ۴ ص ۱۲۲.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۴۶ ح ۲.

۳- (۳) - التوحید: ص ۳۳۳ ح ۴.

۴- (۴) - الرعد ۱۳:۳۹.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۱۵ ح ۶۰. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۸.

۶- (۶) - خلال - تفسیر العیاشی.

۷- (۷) - الاقرار الله - تفسیر العیاشی.

۸- (۸) - الکافی: ج ۱ ص ۱۴۷ ح ۳.

التوحيد: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى اللّه عنه) قال:

حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه مثله(۱).

تفسير العياشى: عن محمد بن مسلم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۲).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن زراره وابن مسلم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما بعث اللّه نبيا قطّ حتى يأخذ عليه ثلاثا... وذكر نحوه(۳).

۱۰۴۸ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد؛ عن بعض أصحابنا؛ عن محمد بن عمرو الكوفى أخى يحيى، عن مرازم بن حكيم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما تنبّأ نبى قط حتى يقرّ للّه بخمس خصال: بالبداء والمشيئه والسجود والعبوديه والطّاعه(۴).

التوحيد: حدثنا حمزه بن محمد العلوى (رحمه اللّه) قال:

أخبرنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن مرازم بن حكيم مثله إلّا أن فيه: حتى يقرّ للّه (عزّوجلّ) بخمس(۵).

المحاسن: البرقى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الكوفى أخى يحيى قال: سمعت مرازم بن حكيم يقول: سمعت أباعبداللّه (عليه



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۳۳ ح ۳.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۱۵ ح ۵۷.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۳۳ ح ۱۸۹.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۱۴۸ ح ۱۳.

۵- (۵) - التوحيد: ص ۳۳۳ ح ۵.

السّلام)... وذكر مثله إلّا أنّ فيه: حتى يقرّ بخمسه(۱).

۱۰۴۹ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الريان بن الصلت، عن يونس رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) لم يبعث نبيا قطّ إلّا صاحب مرّه سوداء صافيه، وما بعث اللّه نبيا قطّ حتى يقر له بالبداء(۲).

۱۰۵۰ - الكافي: أحمد بن مهران، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني، عن علي بن أسباط، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: (أَ وَ لا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً) (۳).

قال: فقال: لا مقدّرا و لامكوّنا.

قال: وسألته عن قوله: (هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً) (۴).

فقال: كان مقدّرا غير مذكور(۵).

۱۰۵۱ - الكافي: علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن القاسم، عن سماعه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ للّه (تبارك وتعالى) علمين: علما أظهر عليه



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۳۴ ح ۱۹۰.

۲- (۲) - الكافي: ج ۸ ص ۱۶۵ ح ۱۷۷.

۳- (۳) - مريم ۱۹:۶۷.

۴- (۴) - الانسان ۶۷:۱.

۵- (۵) - الكافي. ج اص ۱۴۷ ح ۵.

ملائكته وأنبياءه ورسله، فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه.

وعلما استأثر به فاذا بدا للّه فی شیء منه أعلمنا ذلک وعرض علی الأئمّه الذین کانوا من قبلنا(۱).

۱۰۵۲ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمد، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ للّه (عزّوجلّ) علمین: علما عنده لم یطلع علیه أحدا من خلقه، وعلما نبذه إلی ملائکته ورسله، فما نبذه إلی ملائکته ورسله انتهی إلینا(۲).

۱۰۵۳ - الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن جعفر بن عثمان عن سماعه، عن أبی بصیر، ووهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن للّه علمین: علم مکنون مخزون، لا یعلمه إلاّ هو، من ذلک یکون البداء.

و علم علّمه ملائکته ورسله وأنبیاءه فنحن نعلمه(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبی عمیر؛ أو عمّن رواه، عن ابن أبی عمیر، عن جعفر بن عثمان، عن سماعه، عن أبی بصیر؛ ووهب، عن أبی بصیر مثله إلّا أن فیه: ونحن نعلمه(۴).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۵۵ ح ۱.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۵۵ ح ۲.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۴۷ ح ۸.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۱۲۹ ح ۲.

۱۰۵۴ - التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: إن للّه علما خاصّا، وعلما عاما، فأما العلم الخاصّ فالعلم الّذى لم يطلع عليه ملائكته المقرّبين وأنبياءه المرسلين، وأمّا علمه العامب فإنّه علمه الّذى أطلع عليه ملائكته المقرّبين وأنبياءه المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)(۱).

۱۰۵۵ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبى عبداللّه البرقى يرفع الحديث قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ للّه علمين: علم تعلمه ملائكته ورسله، وعلم لا يعلمه غيره، فما كان ممّا يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه، وما خرج من العلم الّذى لا يعلم غيره فإلينا يخرج(۲).

۱۰۵۶ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إن اللّه (تبارك وتعالى) قال لنبيه:

(فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ) (۳) أراد أن يعذّب أهل الارض ثمّ بدا للّه فنزلت الرحمه فقال: ذكّر يا محمّد فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين.

[قال الراوى:] فرجعت من قابل فقلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك إنّى حدّثت أصحابنا فقالوا: بدا للّه ما لم يكن



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۳۸ ح ۱۴. منه البحار: ج ۴ ص ۸۵.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۱۳۲ ح ۱۷. منه البحار: ج ۴ ص ۸۹.

۳- (۳) - الذاريات ۵۱:۵۴.

فی علمه؟ قال: فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ للّه علمین: علم عنده لم یطلع علیه أحدا من خلقه، وعلم نبذه إلی ملائکته ورسله، فما نبذه إلی ملائکته فقد انتهی إلینا(۱).

۱۰۵۷ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین ابن سعید الأهوازی، عن حماد بن عیسی، عن ربعی، عن الفضیل بن یسار قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن للّه علمین: علم علّمه ملائکته ورسله، وعلم عنده لا یعلمه إلّا هو، فما کانت الملائکه والرسل تعلمه فنحن نعلمه، أو ما شاء اللّه من ذلک(۲).

۱۰۵۸ - بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن جعفر، عن محمد ابن عیسی، عن محمد بن أبی عمیر، عن ربعی بن عبداللّه، عن الفضیل بن یسار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ للّه علما یعلمه ملائکته وأنبیاؤه ورسله، ألا ونحن نعلمه، ولله علم لا یعلمه ملائکته وأنبیاؤه ورسله(۳).

۱۰۵۹ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن عبداللّه بن حجّال، عن ثعلبه، عن عبداللّه بن هلال، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ان للّه علما لا یعلمه إلاّ هو، وله علم یعلم أنبیاؤه ورسله فنحن نعلمه(۴).



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۱۳۰ ح ۴. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۰.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۱۳۲ ح ۱۴. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۶۵.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۱۳۲ ح ۱۶. منه البحار: ج ۴ ص ۸۹.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۱۳۰ ح ۷.

۱۰۶۰ - أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنی أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الولید، عن أبیه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن ربعی، عن الفضیل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ للّه علما لم یعلمه إلّا هو، وعلما أعلمه ملائکته وأنبیاءه ورسله، وما أعلمه ملائکته وأنبیاءه ورسله فنحن نعلمه(۱).

۱۰۶۱ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن إسماعیل، عن علی بن النعمان، عن سوید القلانسی، عن أبی أیوب، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن لله علمین: علم لا یعلمه إلّا هو، وعلم علمه(۲) ملائکته ورسله، فما علمه ملائکته ورسله فنحن نعلمه(۳).

۱۰۶۲ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهیم بن هاشم، عن یحیی ابن أبی عمران، عن یونس، عن بشیر الدهّان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ للّه علما لا یعلمه أحد غیره، وعلما قد علمه ملائکته ورسله فنحن نعلمه(۴).



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۲۱۹. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۶۰.

۲- (۲) - یعلمه - البحار.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۱۳۱ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۶۵.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۱۳۰ ح ۸. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۶۵.

۱۰۶۳ - بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن محمد، عن محمد ابن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إن للّه علما علّمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، وعلما لم يطّلع عليه أحد من خلق اللّه(۱).

۱۰۶۴ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن أبى عبداللّه البرقى يرفعه إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) جعل اسمه الاعظم على ثلاثه وسبعين حرفا، فأعطى آدم منها خمسه وعشرين حرفا، وأعطى نوحا منها خمسه عشر حرفا(۲)، وأعطى منها إبراهيم ثمانيه أحرف، وأعطى موسى منها أربعه أحرف، وأعطى عيسى منها حرفين، وكان يحيى بهما الموتى ويبرىء بهما الاكمه والابرص، وأعطى محمّدا اثنين وسبعين حرفا، واحتجب حرفا لئلّا يعلم ما فى نفسه ويعلم ما فى نفس العباد(۳).

۱۰۶۵ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبّار، عن أبى عبداللّه البرقى، عن فضاله بن أيوب، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما، وكان مع موسى (عليه السّلام) أربعه أحرف، وكان مع إبراهيم سنّه أحرف، وكان مع آدم خمسه وعشرون حرفا، وكان مع نوح ثمانيه، وجمع ذلك كلّه لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، إن اسم اللّه ثلاثه وسبعون حرفا، وحجب عنه واحدا(۴).



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۱۳۱ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۶۵.

۲- (۲) - خمسه وعشر حرفا - البحار.

۳- (۳) بصائر الدرجات: ص ۲۲۸ ح ۳. منه البحار: ج ۴ ص ۲۱۱.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۲۹ ح ۴. منه البحار: ج ۱۱ ص ۶۸.

۱۰۶۶ – الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما بدا للّه فی شیء إلّا کان فی علمه قبل أن یبدو له(۱).

۱۰۶۷ – الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد، عن الحسن بن علی بن فضال، عن داود بن فرقد، عن عمرو بن عثمان الجهنی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن اللّه لم یبد له من جهل(۲).

۱۰۶۸ – تفسیر العیاشی: عن ابن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إن اللّه یقدّم ما یشاء، ویؤخّر ما یشاء، ویمحو ما یشاء، ویثبت ما یشاء وعنده أمّ الکتاب.

وقال: لکل أمر یریده اللّه فهو فی علمه قبل أن یصنعه، ولیس شیء یبدو له إلّا وقد کان فی علمه، إنّ اللّه لا یبدو له من جهل(۳).

۱۰۶۹ – الکافی: علی، عن محمد، عن ونس، عن مالک الجهنی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لو علم الناس(۴)ما فی القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الکلام فیه(۵).

التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن یعقوب، قال: حدثنا علی بن



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۴۸ ح ۹.

۲- (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۱۴۸ ح ۱۰.

۳- (۳) – تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۱۸ ح ۷۱. منه البحار: ج ۴ ص ۱۲۱.

۴- (۴) – لو یعلم الناس – التوحید.

۵- (۵) – الکافی: ج ۱ ص ۱۴۸ ح ۱۲.

إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن مثله(۱).

۱۰۷۰ - الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن جهم بن أبى جهمه، عمّن حدّثه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إن اللّه (عزّوجلّ) أخبر محمّدا (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بما كان منذ كانت الدّنيا وبما يكون إلى انقضاء الدّنيا وأخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه(۲).

۱۰۷۱ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه اللّه) قال: حدثنا على بن عيسى قال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان المجاور، عن أحمد ابن نصر الطحّان، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّ عيسى روح اللّه مرّ بقوم مجلبين(۳)فقال: ما لهؤلاء؟ قيل: ياروح اللّه إنّ فلانه بنت فلان تهدى إلى فلان بن فلان فى ليلتها هذه.

قال: يجلبون اليوم ويبكون غدا.

فقال قائل منهم: ولم يا رسول اللّه؟ قال: لأنّ صاحبتهم ميته فى ليلتها هذه! فقال القائلون بمقالته: صدق اللّه وصدق رسوله، وقال أهل



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۳۴ ح ۷.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۴۸ ح ۱۴.

۳- (۳) اجلب القوم ارتفعت اصواتهم - (أقرب الموارد) مجلبين - رافعين اصواتهم.

النفاق: ما أقرب غـدا، فلمّا أصـبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شـيء. فقالوا: ياروح اللّه إنّ التى أخبرتنا أمس أنّها ميته لم تمت! فقـال عيسـى (على نبينا وآله وعليه السّـلام): يفعل اللّه ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها فـذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى (عليه السّلام): استأذن لى على صاحبتك.

قال: فدخل عليها فأخبرها أنّ روح اللّه وكلمته بالباب مع عدّه.

قال: فتخدّرت(۱) فدخل عليها فقال لها: ما صـنعت ليلتك هذه؟ قالت: لم أصـنع شـيئا إلّا وقد كنت أصـنعه فيما مضـى؛ إنّه كان يعترينا سائل فى كلّ ليله جمعه فنيله ما يقوته إلى مثلها، وإنّه جاءنى فى ليلتى هذه وأنا مشـغوله بأمرى، وأهلى فى مشاغل فهتف فلم يجبه أحد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا، فلمّا سمعت مقالته قمت متنكّره حتى انلته كما كنّا ننيله.

فقـال لهـا: تنحّى عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جـذعه(۲)عاضّ على ذنبه(۳). فقال (عليه السّـلام): بما صنعت صرف اللّه عنك هذا(۴).

۱۰۷۲ - تفسير العياشى: عن زراره، عن أبى عبداللّه (عليه



---

۱- (۱)- دخلت فى الستر - البحار.

۲- (۲) - ساق النخله - البحار.

۳- (۳) - عاضّ على ذنبه - ممسكه ذنبها باسنانها - عضضت عليه - امسكته باسنانى. (القاموس).

۴- (۴) - أمالى الصدوق: ص ۴۰۴ ح ۱۳. منه البحار: ج ۴ ص ۹۴.

السّلام) فی قول اللّه: (اللّهُ یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلَّ أُنْثی) قال: الذکر والانثی (وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ) قال: ما کان دون التسعه وهو غیض (وَ ما تَزْدادُ) (۱) قال: ما رأت الدم فی حال حملها ازداد به علی التسعه الاشهر، إن کان رأت الدم خمسه أیام أو أقلّ أو أکثر زاد ذلک علی التسعه الأشهر(۲).

۱۰۷۳ - تفسیر العیاشی: عن حریز رفعه إلی أحدهما (علیهما السّلام) فی قول اللّه: (اللّهُ یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ) .

قال: الغیض: کلّ حمل دون تسعه أشهر، وما تزداد: کلّ شیء یزداد علی تسعه أشهر، وکلّما رأت الدم فی حملها من الحیض یزداد بعدد الأیام الّتی رأت فی حملها من الدم(۳).

۱۰۷۴ - تفسیر العیاشی: عن زراره، عن أبی جعفر أو أبی عبداللّه (علیهما السّلام) فی قوله تعالی: (ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی) یعنی الذکر والانثی (وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ) قال: الغیض ما کان أقلّ من الحمل (وَ ما تَزْدادُ) ما زاد علی الحمل فهو مکان مارأت من الدم فی حملها(۴).

۱۰۷۵ - تفسیر العیاشی: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه: (ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِیضُ



---

۱- (۱)- الرعد ۸:۱۳.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۰۵ ح ۱۴. منه البحار: ج ۴ ص ۹۱.

۳- (۳) تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۰۴ ح ۱۰. منه البحار: ج ۴ ص ۹۱.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۰۴ ح ۱۱. منه البحار: ج ۴ ص ۹۱.

اَلْأَرْحامُ) قال: ما لم یکن حملا (وَ ما تَزْدادُ) قال: الذکر والانثی جمیعا(۱).

۱۰۷۶ - البحار: الامامه والتبصره - عن محمد بن یحیی وأحمد ابن إدریس، عن محمد بن أحمد، عمّن ذکره، عن محمد بن الفضیل عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان فی بنی إسرائیل نبی وعده اللّه أن ینصره إلی خمسه عشر لیله فأخبر بذلک قومه فقالوا: والله إذا کان لیفعلنّ ولیفعلنّ، فأخّره الله إلی خمسه عشره سنه وکان فیهم من وعده اللّه النصره إلی خمس عشره سنه فأخبر بذلک النبی قومه فقالوا: ما شاء اللّه فعجّله اللّه لهم فی خمس عشره لیله(۲).

۱۰۷۷ - اکمال الدین: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه)، عن محمد ابن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری قال: حدثنا أبو عبداللّه الرازی، عن الحسن بن الحسین اللؤلوئی، عن محمد بن سنان، عن عمّار، عن أبی بصیر وسماعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من زعم أنّ اللّه (عزّوجلّ) یبدو له فی شیء الیوم لم یعلمه أمس فابرؤوا منه(۳).

۱۰۷۸ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسین بن إبراهیم القزوینی قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان



---

۱- (۱)- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۰۵ ح ۱۳. منه البحار: ج ۴ ص ۹۱.

۲- (۲) - البحار: ج ۴ ص ۱۱۲ ح ۳۲.

۳- (۳) - اکمال الدین: ص ۶۹. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۱.

الهنائی البصری قال: حدثنی أحمد بن إبراهیم بن أحمد قال: أخبرنی أبو محمد الحسن بن علی بن عبدالکریم الزعفرانی قال: حدثنی أحمد ابن محمد بن خالد البرقی أبو جعفر قال: حدثنی أبی، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه تعالی: (وَ قالَتِ الْیَهُودُ یَدُ اللّهِ مَغْلُولَهٌ) (۱).

فقال: کانوا یقولون: قد فرغ من الأمر(۲).

۱۰۷۹ - تفسیر العیاشی: عن یعقوب بن شعیب قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه: (قالَتِ الْیَهُودُ یَدُ اللّهِ مَغْلُولَهٌ غُلَّتْ أَیْدِیهِمْ) .

قال: فقال: لی کذا(۳) - وقال بیده إلی عنقه - ولکنّه قال: قد فرغ من الاشیاء. وفی روایه اخری عند(۴) قولهم: فرغ من الأمر(۵).

۱۰۸۰ - تفسیر العیاشی: عن حمّاد، عنه (علیه السّلام) فی قول اللّه: (یَدُ اللّهِ مَغْلُولَهٌ) یعنون أنّه قد فرغ ممّا هو کائن (لُعِنُوا بِما قالُوا) قال اللّه (عزّوجلّ): (بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ) ۶.

۱۰۸۱ - التوحید - معانی الاخبار: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، عن علی بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عمّن سمعه، عن



---

۱- (۱)- المائده ۵:۶۴.

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۲۷۵. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۳.

۳- (۳) - فقال لیس کذا - البحار.

۴- (۴) - عنه قولهم - البحار.

۵- (۵و۶) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۳۰ ح ۱۴۶ و ۱۴۷. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۷.

أبی عبـداللّه (علیه السّـلام) أنّه قال فی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ قالَتِ الْیَهُودُ یَـدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ) : لم یعنوا أنّه هکـذا، ولکنّهم قالوا: قد فرغ من الأـمر فلایزیـد ولاـینقص فقال اللّه (جلّ جلاله) تکـذیبا لقولهم: (غُلَّتْ أَیْـدِیهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ یَـداهُ مَبْسُوطَتانِ یُنْفِقُ کَیْفَ یَشاءُ) ألم تسمع اللّه (عزّوجلّ) یقول: (یَمْحُوا اللّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ) ؟(۱).

۱۰۸۲ - کتاب زیـد النرسـی: عن محمـد بن علی الحلبی، عن أبی عبداللّه (علیه السّـلام) قال: قلت له: کانت الدنیا قطّ منذ کانت ولیس فی الاـرض حجّه؟ قـال: قـد کـانت الارض ولیس فیها رسول ولا نبی ولاحجّه وذلک بین آدم ونوح فی الفتره، ولو سألت هؤلاـء عن هـذا لقالوا: لن تخلو الارض من الحجّه - وکـذبوا - إنّما ذلک شـیء بـدا للّه (عزّوجلّ) فیه فبعث اللّه النبیین مبشّـرین ومنـذرین، وقد کان بین عیسـی ومحمد (صـلّی اللّه علیه وآله) فتره من الزمان ولم یکن فی الأرض نبی ولارسول ولا عالم فبعث اللّه محمدا (صلّی اللّه علیه وآله) بشیرا ونذیرا وداعیا إلیه(۲).

۱۰۸۳ - تفسیر العیاشی: عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (ثُمَّ قَضی أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّی عِنْدَهُ) (۳).

قال: الأجل الذی غیر مسمّی موقوف یقدّم منه ما شاء ویؤخّر منه ما شاء.



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۱۶۷ ح ۱ - معانی الأخبار: ص ۱۸ ح ۵. منهما البحار. ج ۴ ص ۱۰۴.

۲- (۲) - الاصول السته عشر: ص ۴۹. منه البحار: ج ۴ ص ۱۲۲.

۳- (۳) - الانعام ۶:۲.

وأمّا الأجل المسمّى فهو الذى ينزل ممّا يريد أن يكون من ليله القدر إلى مثلها من قابل، قال: فذلك قول اللّه: (إِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ) (۱) و(۲).

۱۰۸۴ - تفسير العياشى: عن حمران، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه: (ثُمَّ قَضى أَجَلاً وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ) .

قال: المسمّى ما سمّى لملك الموت فى تلك اللّيله وهو الّذى قال اللّه: (إِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ) (۳) وهو الّذى سمى لملك الموت فى ليله القدر، والآخر له فيه المشيئه إن شاء قدّمه وإن شاء اخّره(۴).

۱۰۸۵ - تفسير العياشى: عن حمران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول اللّه: (ثُمَّ قَضى أَجَلاً وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ) .

قال: فقال: هما أجلان: أجل موقوف يصنع اللّه ما يشاء، وأجل محتوم.

وفى روايه حمران عنه: أمّا الاجل الّذى غير مسمّى عنده فهو أجل موقوف يقدّم فيه ما يشاء ويؤخّر فيه ما يشاء، وأمّا الأجل المسمّى هو الّذى يسمّى فى ليله القدر(۵).



---

۱- (۱)- النحل ۱۶:۶۱.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۵۴ ح ۵. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۶.

۳- (۳) - يونس ۱۰:۴۹.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۵۴ ح ۶. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۶.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۵۴ ح ۷ و ۸. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۶.

۱۰۸۶ - تفسیر العیاشی: حدّثنی أبی، عن النضر بن سوید، عن الحلبی، عن عبداللّه بن مسکان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

الاجل المقضی هو المحتوم الّذی قضاه اللّه وحتمه، والمسمّی هو الّذی فیه البداء یقدّم ما یشاء ویؤخّر ما یشاء، والمحتوم لیس فیه تقدیم ولاتأخیر(۱).

۱۰۸۷ - تفسیر العیاشی: عن حصین، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (ثُمَّ قَضی أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّی عِنْدَهُ) قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الاجل الأوّل هو ما نبذه إلی الملائکه والرسل والأنبیاء، والأجل المسمّی عنده هو الّذی ستره اللّه عن الخلائق(۲).

۱۰۸۸ - تفسیر القمی: حدّثنی أبی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن عبداللّه بن مسکان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا کان لیله القدر نزلت الملائکه والروح والکتبه إلی سماء الدنیا فیکتبون ما یکون من قضاء اللّه تعالی فی تلک السنه فإذا أراد اللّه أن یقدّم شیئا أو یؤخّره أو ینقص شیئا أو یزیده أمر الملک أن یمحو ما یشاء ثمّ أثبت الّذی أراد.

قلت: وکلّ شیء [هو] عنده بمقدار مثبت فی کتابه؟ قال: نعم.

قلت: فأی شیء یکون بعده؟ قال: سبحان اللّه ثمّ یحدث اللّه أیضا ما یشاء، تبارک



---

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۱ ص ۱۹۴. منه البحار: ج ۴ ص ۹۹.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۵۵ ح ۹. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۷.

اللّه وتعالی(۱).

۱۰۸۹ - تفسیر العیاشی: عن حمران قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام): (یَمْحُوا اللّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ) .

فقال: یاحمران إنّه إذا کان لیله القدر ونزلت الملائکه الکتبه إلی السماء الدنیا فیکتبون ما یقضی فی تلک السنه من أمر فإذا أراد اللّه أن یقدّم شیئا أو یؤخّره أو ینقص منه أو یزید أمر الملک فمحا ما شاء ثمّ أثبت الّذی أراد.

قال: فقلت له عند ذلک: فکلّ شیء یکون فهو عنداللّه فی کتاب؟ قال: نعم.

فقلت: فیکون کذا وکذا ثمّ کذا وکذا حتی ینتهی إلی آخره؟ قال: نعم.

قلت: فأی شیء یکون بیده [بعده]؟ قال: سبحان اللّه ثمّ یحدث اللّه أیضا ما شاء (تبارک وتعالی)(۲).

۱۰۹۰ - تفسیر العیاشی: عن الفضیل بن یسار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه کتب کتابا فیه ما کان وما هو کائن فوضعه بین یدیه فما شاء منه قدّم، وما شاء منه أخّر، وما شاء منه محا، وما شاء منه أثبت، وما شاء منه کان، وما لم یشأ منه لم یکن(۳).

۱۰۹۱ - تفسیر العیاشی: عن أبی حمزه الثمالی قال: قال



---

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۱ ص ۳۶۶. منه البحار: ج ۴ ص ۹۹.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۱۶ ح ۶۲. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۹.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۱۶ ح ۶۴. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۹.

أبو جعفر وأبو عبدالله (عليهما السّلام): يا أبا حمزه إنّ حدّثناك بأمر أنه يجيىء من ها هنا فجاء من ها هنا فإنّ اللّه يصنع ما يشاء، وإن حدّثناك اليوم بحديث وحدّثناك غدا بخلافه فإنّ اللّه يمحو ما يشاء و يثبت(۱).

۱۰۹۲ - تفسير العياشى: عن عمّار بن موسى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) سئل عن قول اللّه: (يَمْحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ) .

قال: إن ذلك الكتاب كتاب يمحو اللّه ما يشاء ويثبت، فمن ذلك الذى يردّ الدعاء القضاء، وذلك الدعاء مكتوب عليه: الّذى يردّ به القضاء، حتّى إذا صار إلى امّ الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا(۲).

۱۰۹۳ - تفسير العياشى: عن الحسين بن زيد بن على، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ المرء ليصل رحمه وما بقى من عمره إلّا ثلاث سنين فيمدّها اللّه إلى ثلاث وثلاثين سنه، وإنّ المرء ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاث وثلاثون سنه فيقصرها اللّه إلى ثلاث سنين أو أدنى.

قال الحسين: وكان جعفر يتلو هذه الآيه: (يَمْحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ) (۳).



---

۱- (۱)- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۱۷ ح ۶۶. منه البحار: ج ۴ ص ۱۱۹.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۲۰ ح ۷۴. منه البحار: ج ۴ ص ۱۲۱.

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۲۰ ح ۷۵. منه البحار: ج ۴ ص ۱۲۱.

## باب (۱۶) القدره وا لاراده

۱۰۹۴ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن فضاله بن أيوب، عن محمّد بن عماره، عن حريز بن عبدالله و عبداللّه بن مسكان جميعا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: لا يكون شىء فى الأرض ولا فى السماء إلّا بهذه الخصال السّبع: بمشيئه وإراده وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنّه يقدر على نقض واحده فقد كفر.

ورواه على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن محمد بن عماره، عن حريز بن عبداللّه وابن مسكان مثله(۱).

۱۰۹۵ - التوحيد: حدثنا أحمد بن هارون الفامى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن جعفر بن جامع الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن غير واحد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: [إنّ] من شبّه اللّه بخلقه فهو مشرك، ومن أنكر قدرته فهو كافر(۲).

۱۰۹۶ - التوحيد: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه اللّه) قال: حدثنى سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۴۹ ح ۱.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۷۶ ح ۳۱. منه البحار: ج ۴ ص ۱۴۰.

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عمّن ذكره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ إبليس قال لعيسى بن مريم: أيقدر ربّك على أن يدخل الارض بيضه لا يصغر الارض ولا يكبر البيضه؟ فقال عيسى (على نبينا وآله وعليه السّلام): ويلك إنّ الله لا يوصف بعجز، ومن أقدر ممّن يلطّف الأرض ويعظّم البيضه(۱).

۱۰۹۷ - التوحيد: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبداللّه بن عامر، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: أيقدر اللّه أن يدخل الارض فى بيضه ولا يصغر الأرض ولا يكبر البيضه؟ فقال [له]: ويلك إنّ اللّه لا يوصف بالعجز ومن أقدر ممّن يلطّف الأرض ويعظّم البيضه؟(۲).

۱۰۹۸ - التوحيد: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه اللّه)، عن عمّه محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبداللّه (البرقى)، عن على بن أبى أيوب المدنى، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن اذينه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السّلام): هل يقدر ربّك أن يدخل الدنيا فى بيضه من غير أن يصغر الدنيا أو يكبر البيضه؟ قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لا ينسب إلى العجز، والّذى سألتنى لا يكون(۳).



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۲۷ ح ۵. منه البحار: ج ۴ ص ۱۴۲.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۱۳۰ ح ۱۰. منه البحار: ج ۴ ص ۱۴۳.

۳- (۳) - التوحيد: ص ۱۳۰ ح ۹. منه البحار: ج ۴ ص ۱۴۳.

۱۰۹۹ - التوحید: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا یعقوب بن یزید، عن حمّاد بن عیسی، عن ربعی ابن عبداللّه، عن الفضیل بن یسار قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لا یوصف.

قال: وقال زراره: قال أبو جعفر (علیه السّلام): إنّ الله (عزّوجلّ) لا یوصف (بعجز) وکیف یوصف وقد قال فی کتابه: (وَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) ؟ فلایوصف بقدره إلّا کان أعظم من ذلک(۱).

۱۱۰۰ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن عثمان بن عیسی، عن أبی إسحاق الارّجانی(۲) عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) جعل لمن جعل له سلطانا مدّه من لیالی وأیام وسنین وشهور، فإن عدلوا فی الناس أمر اللّه (عزّوجلّ) صاحب الفلک ان یبطیء بإدارته، فطالت أیامهم ولیالیهم وسنوهم وشهورهم، وإن هم جاروا فی الناس ولم یعدلوا، أمر اللّه (عزّوجلّ) صاحب الفلک فأسرع إدارته وأسرع فناء لیالیهم وأیامهم وسنیهم وشهورهم، وقد وفی (تبارک وتعالی) لهم بعدد اللّیالی والأیام والشهور(۳).

۱۱۰۱ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن إسحاق الخفاف، أو عن أبیه، عن محمد بن إسحاق قال: إن عبداللّه الدیصانی(۴) سأل هشام بن الحکم فقال له: ألک ربّ؟



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۱۲۷ ح ۶. منه البحار: ج ۴ ص ۱۴۲.

۲- (۲) - الارجان: کهیبان، بلده بفارس. (القاموس).

۳- (۳) - علل الشرایع: ص ۵۶۶ ح ۱. منه البحار: ج ۴ ص ۱۰۳.

۴- (۴) - بالتحریک من داص یدیص دیصانا إذا زاغ ومال، معناه الملحد (مرآه العقول).

فقال: بلى! قال: أقادر هو؟ قال: نعم قادر قاهر.

قال: يقدر أن يدخل الدنيا كلّها البيضه لاتكبر البيضه ولاتصغر الدنيا؟ قال هشام: النظره(۱).

فقال له: قد أنظرتك حولا، ثم خرج عنه، فركب هشام إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) فاستأذن عليه فأذن له فقال له: يابن رسول الله أتانى عبداللّه الديصانى بمسأله ليس المعوّل فيها إلّا على اللّه وعليك.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): عمّا ذا سألك؟ فقال: قال لى: كيت وكيت.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا هشام! كم حواسّك؟ قال: خمس.

قال: أيها أصغر؟ قال: الناظر.

قال: وكم قدر الناظر؟ قال: مثل العدسه أو أقلّ منها.

فقال له: يا هشام! فانظر أمامك وفوقك وأخبرنى بما ترى.

فقال: أرى سماء وأرضا ودورا وقصورا وبرارى(۲) وجبالا وأنهارا.



---

۱- (۱)- أى المهله.

۲- (۲) - وترابا - التوحيد.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ الذی قدر أن یدخل الّذی تراه العدسه أو أقل منها قادر أن یدخل الدنیا کلها البیضه(۱) لاتصغر الدنیا ولا تکبر البیضه.

فاکبّ هشام علیه وقبّل یدیه ورأسه ورجلیه وقال: حسبی یابن رسول اللّه، وانصرف إلی منزله، وغداعلیه الدّیصانی فقال له: یاهشام! إنّی جئتک مسلما ولم أجئک متقاضیا للجواب، فقال له هشام: إن کنت جئت متقاضیا فهاک الجواب. فخرج الدّیصانی عنه حتّی(۲) أتی باب أبی عبداللّه (علیه السّلام) فاستأذن علیه فأذن له فلمّا قعد قال له:

یا جعفر بن محمد! دلّنی علی معبودی.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): ما اسمک؟ فخرج عنه ولم یخبره باسمه.

فقال له أصحابه: کیف لم تخبره باسمک؟ قال: لو کنت قلت له عبداللّه، کان یقول: من هذا الذی أنت له عبد؟ فقالوا له: عد إلیه وقل له یدلّک علی معبودک ولا یسألک عن اسمک، فرجع إلیه فقال له: یا جعفر بن محمد! دلّنی علی معبودی ولا تسألنی عن اسمی.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): اجلس وإذا غلام له صغیر فی



---

۱- (۱)- هذه مجادله بالتی هی أحسن وجواب جدلی مسکت یناسب فهم السائل والجواب البرهانی أن یقال انّ عدم تعلق قدرته تعالی علی ذلک لیس من نقصان فی قدرته تعالی ولا القصور فی عمومها وشمولها کل شیء بل انما ذلک من نقصان المفروض وامتناعه الذاتی وبطلانه الصرف وعدم حظه من الشیئیه. (الوافی).
۲- (۲) - فخرج عنه الدیصانی فاخبر ان هشاما دخل علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فعلّمه الجواب فمضی عبداللّه الدیصانی حتی أتی - التوحید.

كفّه بيضه يلعب بها، فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): ناولنى ياغلام البيضه، فناوله إياها فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياديصانى:

هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرّقيق ذهبه مائعه وفضّه ذائبه فلاالذهبه المائعه تختلط بالفضّه الذائبه ولاالفضّه الذائبه تختلط بالذهبه المائعه، فهى على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها، ولادخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لايدرى للذّكر خلقت أم للانثى، تنفلق(۱) عن مثل ألوان الطّواويس أترى لها مدّبرا؟ قال: فأطرق مليا(۲) ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأنّك إمام وحجّه من اللّه على خلقه وأنا تائب ممّا كنت فيه(۳).

التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبى اسحاق الخفاف قال: حدثنى عدّه من أصحابنا أن عبدالله الديصانى أتى هشام ابن الحكم فقال: له ألك ربّ؟ فقال: بلى... وذكر الحديث باختلاف يسير فى بعض الكلمات(۴).

الاحتجاج: دخل أبو شاكر الديصانى وهو زنديق على



---

۱- (۱)- انفلق الشىء: انشقّ. (اقرب الموارد). والطواويس جمع طاووس.

۲- (۲) - أى سكت ناظرا الى الارض زمانا طويلا. (مرآه العقول).

۳- (۳) الكافى: ج ۱ ص ۷۹ ح ۴.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۱۲۲ ح ۱.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال له: یا جعفر بن محمد دلّنی علی معبودی.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اجلس فإذا غلام صغیر فی کفّه بیضه یلعب بها... وذکر نحوه(۱).

۱۱۰۲ - الکافی: محمد بن أبی عبداللّه؛ عن محمد بن إسماعیل، عن الحسین بن الحسن، عن بکر بن صالح، عن علی بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن بکیر بن أعین قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): علم اللّه ومشیئته هما مختلفان أو متّفقان؟ فقال: العلم لیس هو المشیئه، ألا ترى أنّک تقول: سأفعل کذا إنشاء اللّه ولا تقول: سأفعل کذا إن علم اللّه فقولک إن شاء اللّه، دلیل علی أنّه لم یشاء، فاذا شاء کان الّذی شآء کما شآء، وعلم اللّه السابق للمشیئه(۲).

التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی مثله(۳).

۱۱۰۳ - الکافی: محمد بن یحیی العطار، عن أحمد بن محمد ابن عیسی الأشعری، عن الحسین بن سعید الاهوازی، عن النضر بن سوید، عن عاصم بن حمید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

قلت: لم یزل اللّه مریدا؟ قال: إنّ المرید لا یکون إلّا لمراد معه، لم یزل [اللّه] عالما قادرا



---

۱- (۱)- الاحتجاج: ص ۳۳۳.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۰۹ ح ۲.

۳- (۳) - التوحید: ص ۱۴۶ ح ۱۶.

ثم أراد(۱).

التوحيد: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا الحسين بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۲).

۱۱۰۴ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو محمد جعفر بن على بن أحمد الفقيه (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن على بن صدقه القمّى قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبدالعزيز الأنصارى الكجى قال: حدثنى من سمع الحسن بن محمد النوفلى يقول: قدم سليمان المروزى متكلم خراسان على المأمون (ثم ذكر الحوار الذى جرى بين الامام الرضا (عليه السّلام) وبين سليمان المروزى فى حديث طويل، الى أن قال:) قال الرضا: لقد أخبرنى أبى، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، قال: ان اللّه (عزّوجلّ) أوحى الى نبى من أنبيائه أن أخبر فلانا الملك: انى متوفيه الى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبى، فأخبره فدعا اللّه الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير، وقال:

ياربّ أجّلنى حتى يشب طفلى وقضى(۳) أمرى؟ فأوحى اللّه (عزّوجلّ) الى ذلك النبى: أن ائت فلانا الملك فأعلم(۴) انى قد أنسيت فى أجله وزدت فى عمره الى خمس عشره سنه.



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۰۹ ح ۱.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۱۴۶ ح ۱۵.

۳- (۳) - فى نسخه: يقضى.

۴- (۴) - هكذا فى المصدر، والظاهر: فأعلمه.

فقال ذلک النبی (علیه السّلام): یاربّ انک لتعلم انی لم أکذب قط، فأوحی اللّه (عزّوجلّ) إلیه: إنّما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلک، واللّه لا یسئل عمّا یفعل،... الی آخر الحدیث(۱).

۱۱۰۵ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن صفوان بن یحیی، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لم یزل اللّه (عزّوجل) ربّنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولامسموع، والبصر ذاته ولامبصر، والقدره ذاته ولا مقدور، فلمّا أحدث الأشیآء وکان المعلوم(۲)، وقع العلم منه علی المعلوم والسمع علی المسموع والبصر علی المبصر والقدره علی المقدور.

قال: قلت: فلم یزل اللّه متحرّکا؟ قال: فقال: تعالی اللّه [عن ذلک] إنّ الحرکه صفه محدثه بالفعل قال: قلت: فلم یزل اللّه متکلّما؟ قال: فقال: إنّ الکلام صفه محدثه لیست بأزلیه، کان اللّه (عزّوجلّ) ولا متکلّم(۳).



---

۱- (۱)- عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۱۷۹ ح ۱.

۲- (۲) - «وکان المعلوم» أی: وجد، وقوله «وقع العلم علی المعلوم» أی وقع علی ما کان معلوما فی الأزل وانطبق علیه وتحقق مصداقه، ولیس المقصود تعلّقه به تعلّقا لم یکن قبل الایجاد، والمراد بوقوع العلم علی المعلوم، العلم به علی انه حاضر موجود وکان قد تعلق العلم به قبل ذلک علی وجه الغیبه وانه سیوجد والتغیر یرجع الی المعلوم لا الی العلم. (مرآه العقول).

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۰۷ ح ۱.

التوحيد: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه اللّه) قال:

حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد الطيالسى الخزاز الكوفى مثله إلّا أنه اسقط قوله - قال: قلت: فلم يزل اللّه متحركا الى قوله: بالفعل(۱).

۱۱۰۶ - أمالى الطوسى: قال أخبرنى أبو على الحسن بن محمد ابن الحسن بن على الطوسى (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن الطيالسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام) يقول: لم يزل الله (جلّ اسمه) عالما بذاته ولامعلوم، ولم يزل قادرا بذاته ولامقدور.

قلت له: جعلت فداك فلم يزل متكلّما؟ فقال: الكلام محدث كان اللّه (عزّوجلّ) وليس بمتكلّم ثمّ أحدث الكلام(۲).

۱۱۰۷ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بن اذينه عن محمد بن مسلم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: المشيئه محدثه(۳).



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۳۹ ح ۱.

۲- (۲) - أمالى الطوسى. ج ۱ ص ۱۷۰. منه البحار: ج ۴ ص ۶۸.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۱۱۰ ح ۷.

التوحيد: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أبی عمير مثله(۱).

۱۱۰۸ - کتاب زيد النرسی: قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: کان اللّه وهو لا يريد بلاعدد أکثر ممّا کان مريدا(۲).

۱۱۰۹ - الکافی: علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عمير، عن عمر بن اذينه، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: خلق اللّه المشيئه بنفسها ثمّ خلق الأشياء بالمشيئه(۳).

التوحيد: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن إبراهيم، عن أبيه مثله(۴).

۱۱۱۰ - التوحيد: حدثنا محمد بن علی ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيی العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيی بن عمران الأشعری، عن موسی بن عمر، عن ابن سنان، عن أبی سعيد القمّاط قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): خلق اللّه المشيئه قبل الأشياء ثمّ خلق الأشياء بالمشيئه(۵).

## باب (۱۷) الله خالق کل شیء

۱۱۱۱ - التوحيد: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۳۶ ح ۱.

۲- (۲) - الاصول السته عشر: ص ۵۵. منه البحار: ج ۴ ص ۱۴۵.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۱۰ ح ۴.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۱۴۷ ح ۱۹.

۵- (۵) - التوحيد: ص ۳۳۹ ح ۸. منه البحار: ج ۴ ص ۱۴۵.

إدريس، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشر، عن محمّد بن جمهور العمّی، عن محمد بن الفضيل بن يسار، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: فی الربوبيه العظمی والإلهيه الكبری لا يكون الشیء لا من شیء إلّا الله، ولا ينقل الشیء من جوهريته إلی جوهر آخر إلّا اللّه، ولا ينقل الشیء من الوجود إلی العدم إلّا اللّه(۱).

## باب (۱۸) المغايره بين الاسم والمعنی

۱۱۱۲ - الكافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبداللّه ابن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن تفسير (بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) .

قال: الباء بهآء اللّه، والسّين سنآء اللّه، والميم مجد اللّه.

وروی بعضهم: الميم ملك اللّه، واللّه إله كلّ شیء، الرّحمن بجميع خلقه، والرّحيم بالمؤمنين خاصّه(۲) و(۳).

۱۱۱۳ - الكافی: أحمد بن مهران، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنی، عن علی بن أسباط، عن سليمان مولی طربال، عن هشام



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۶۸ ح ۲۲. منه البحار: ج ۴ ص ۱۴۵.

۲- (۲) - يظهر من كثير من الاخبار أن للحروف المفرده أوضاعا ومعانی متعدده لا يعرفها الّا حجج اللّه (عليهم الصلاه والسّلام). (مرآه العقول).

۳- (۳) - الكافی: ج ۱ ص ۱۱۴ ح ۱.

الجواليقى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (سُبْحانَ اللّهِ) * ما يعنى به؟ قال تنزيهه(۱).

۱۱۱۴ - الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن سبحان اللّه؟ فقال أنفه للّه(۲) و(۳).

۱۱۱۵ - الكافى: محمد بن أبى عبداللّه، عن محمد بن إسماعيل، عن بعض أصحابه، عن بكر بن صالح، على على بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، عن عبد الأعلى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: اسم اللّه غيره وكلّ شىء وقع عليه اسم شىء(۴) فهو مخلوق ما خلا اللّه، فأمّا ما عبّرته الالسن أو عملت الايدى فهو مخلوق واللّه غايه من غاياته، والمغيى غير الغايه، والغايه موصوفه وكلّ موصوف مصنوع وصانع الأشياء غير موصوف بحدّ مسمّى، لم يتكوّن فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه إلى غايه إلّا



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۱۸ ح ۱۱.

۲- (۲) - يعنى تنزيه لذاته الاحديه عن كل مالايليق بجنابه، يقال: أنف من الشىء إذا استنكف عنه وكرهه وشرف نفسه عنه. (الوافى).

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۱۱۸ ح ۱۰.

۴- (۴) - أى لفظ الشىء أو هذا المفهوم المركب والأول أظهر، ثم بين المغايره بان اللفظ الذى يعبر به الالسن والخط الذى تعمله الايدى فظاهر أنّه مخلوق (مرآه العقول).

كانت غيره، لا يزلّ (۱) من فهم هذا الحكم أبدا وهو التّوحيد الخالص فارعوه(۲) وصدّقوه وتفهّموه باذن اللّه، من زعم أنّه يعرف اللّه بحجاب أو بصوره أو بمثال فهو مشرك، لأنّ حجابه ومثاله وصورته غيره، وإنّما هو واحد موحّد، فكيف يوحّده من زعم أنّه عرفه بغيره؟! وإنّما عرف اللّه – من عرفه – باللّه، فمن لم يعرفه به فليس يعرفه، إنّما يعرف غيره، ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء. لا من شيء كان، والله يسمّى بأسمائه وهو غير أسمائه والأسماء غيره(۳).

التوحيد: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه، عن محمد بن إسماعيل، عن بعض أصحابه، عن بكر بن صالح، عن على بن الحسن بن محمد، عن خالد بن يزيد، عن عبد الأعلى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۴).

۱۱۱۶ – التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمه، عن على بن الحسن بن محمد، عن خالد ابن يزيد، عن عبد الأعلى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه،



---

۱- (۱)- فى بعض النسخ [لا يذل] أى لا يذل ذل الجهل والضلال من فهم هذا الحكم وعرف سلب جميع ما يغايره عنه وعلم أن كل ما يصل إليه افهام الخلق فهو غيره تعالى. (مرآه العقول).

۲- (۲) – فارعوه إمّا بالوصل من الرعايه بمعنى الحفظ وإمّا بالقطع من الارعاء بمعنى الاصغاء. (الوافى).

۳- (۳) – الكافى: ج ۱ ص ۱۱۳ ح ۴.

۴- (۴) – التوحيد: ص ۱۹۲ ح ۶.

بزیاده: والموصوف غیر الواصف، فمن زعم أنّه یؤمن بما لا یعرف فهو ضالّ عن المعرفه، لا یدرک مخلوق شیئا إلّا باللّه، ولا تدرک معرفه اللّه إلّا باللّه، واللّه خلو من خلقه، وخلقه خلوا منه، وإذا أراد شیئا کان کما أراد بأمره من غیر نطق، لاملجأ لعباده ممّا قضی، ولا حجّه لهم فیما ارتضی، لم یقدروا علی عمل ولا معالجه ممّا احدث فی أبدانهم المخلوقه إلّا بربّهم، فمن زعم أنّه یقوی علی عمل لم یرده اللّه (عزّوجلّ) فقد زعم أنّ إرادته تغلب إراده اللّه؛ تبارک اللّه ربّ العالمین(۱).

۱۱۱۷ - الکافی: علی بن محمد، عن صالح بن أبی حماد، عن الحسین بن یزید، عن الحسن بن علی بن أبی حمزه، عن إبراهیم بن عمر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) خلق اسما بالحروف غیر متصوّت(۲) وباللّفظ غیر منطق وبالشخص غیر مجسد وبالتشبیه غیر موصوف وباللّون غیر مصبوغ، منفی عنه الاقطار، مبعّد عنه الحدود، محجوب عنه حسّ کل متوهم، مستتر غیر مستور، فجعله کلمه تامّه علی أربعه أجزاء معا لیس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثه أسماء لفاقه الخلق إلیها وحجب منها واحدا وهو الاسم المکنون المخزون، فهذه(۳) الاسماء الّتی ظهرت، فالظاهر هو اللّه (تبارک وتعالی)، وسخّر سبحانه لکل اسم من هذه الأسماء أربعه أرکان، فذلک اثنا عشر رکنا، ثم خلق لکلّ رکن منها



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۱۴۲ ح ۷.

۲- (۲) - وهو بالحروف غیر منعوت - التوحید.

۳- (۳) - بهذه - التوحید.

ثلاثين اسما فعلا منسوبا إليها فهو الرحمن، الرحيم، الملك، القدّوس، الخالق، البارىء، المصوّر، الحى، القيوم، لاتأخذه سنه ولانوم، العليم، الخبير، السميع، البصير، الحكيم، العزيز، الجبّار، المتكبّر، العلى، العظيم، المقتدر، القادر، السلام، المؤمن المهيمن(۱)، [البارىء] المنشىء، البديع، الرفيع، الجليل، الكريم، الرّازق، المحيى، المميت، الباعث، الوارث؛ فهذه الأسماء وما كان من الأسماء الحسنى حتى تتمّ ثلاث مائه وستّين اسما فهى نسبه لهذه الاسماء الثلاثه وهذه الاسماء الثلاثه أركان، وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثه، وذلك قوله تعالى: (قُلِ ادْعُوا اللّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى) (۲) و(۳).

التوحيد: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا على بن محمد مثله(۴).

۱۱۱۸ - التوحيد: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه الكوفى قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال: حدثنا على بن العباس قال:

حدثنا يزيد بن عبداللّه، عن الحسين بن سعيد الخزّار، عن رجاله، عن



---

۱- (۱)- المهيمن أى القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم باطلاعه واستيلائه وحفظه. «هامش المصدر».

۲- (۲) - الاسراء ۱۷:۱۱۰.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۱۱۲ ح ۱.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۱۹۰ ح ۳.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: اللّه غایه من غیاه فالمغیی غیر الغایه، توحّد بالربوبیه ووصف نفسه بغیر محدودیه فالذاکر اللّه غیر اللّه، والله غیر أسمائه، وکلّ شیء وقع علیه اسم شیء سواه فهو مخلوق، ألا ترى الى قوله: العزّه للّه، العظمه للّه، وقال: «وللّه الاسماء الحسنى فادعوه بها» وقال: «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أیا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى» فالاسماء مضافه إلیه وهو التوحید الخالص(۱).

أقول: إن قوله (علیه السّلام): «فالذاکر اللّه غیر اللّه» بحاجه الى توضیح فنقول: اعتقادنا فی أسماء اللّه تعالى انها تدل على الذات المقدسه ولا تکون عین ذاته، خلافا لبعض العامه..

وهذه الجمله من الحدیث الشریف تبین هذا المعنى فالذّاکر اللّه - أی المذکّر باللّه - غیر اللّه ومغایر له، کما أن الأسماء المقدسه منسوبه إلیه ولیست عین ذاته وهذا هو التوحید والتنزیه الخالص.

۱۱۱۹ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن هشام بن الحکم أنه سأل أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن أسماء اللّه واشتقاقها، اللّه مما هو مشتق؟ فقال:(۲) یا هشام! اللّه مشتق من إله وإله(۳) یقتضی مألوها والاسم غیر المسمّى، فمن عبدالاسم دون المعنى فقد کفر ولم یعبد شیئا، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرک وعبد اثنین، ومن عبدالمعنى دون الاسم



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۵۸ ح ۱۶. منه البحار: ج ۴ ص ۱۶۰.

۲- (۲) - قال: فقال لی - الکافی: ج ۱ ص ۸۷.

۳- (۳) - وا لإله - الکافی: ج ۱ ص ۸۷.

فذاك التوحيد، أفهمت ياهشام؟! قال: قلت:(۱) زدنی.

قال: للّه تسعه وتسعون(۲) اسما فلو کان الاسم هو المسمّی لکان کل اسم منها إلها ولکنّ اللّه معنی یدلّ علیه بهذه الاسماء وکلها غیره.

یا هشام الخبز اسم للمأکول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنّار اسم للمحرق، أفهمت یا هشام فهما تدفع به وتناضل(۳)به أعداءنا المتّخذین(۴) مع الله (عزّوجلّ) غیره؟ قلت: نعم.

فقال:(۵) نفعک اللّه [به] وثبّتک یا هشام! قال: فواللّه ما قهرنی أحد فی التوحید حتّی قمت مقامی هذا(۶).

التوحید: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الکلینی وعلی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا محمد ابن یعقوب الکلینی، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن هشام بن الحکم أنه سأل أبا عبداللّه (علیه السّلام)...

وذکر نحوه(۷).



---

۱- (۱)- فقلت: الکافی: ج ۱ ص ۸۷.

۲- (۲) - ان للّه تسعه وتسعین - الکافی: ج ۱ ص ۸۷ - الاحتجاج.

۳- (۳) - أی تدافع به اعداءنا، وأصل المناضله: المرامات، یقال ناضله أی: رماه، ثم اتسع فیه فقیل فلان یناضل عن فلان إذا تکلم عنه بعذره ودافع عنه. «هامش المصدر».

۴- (۴) - والمتخذین - الکافی: ج ۱ ص ۸۷. وفی نسخه [الملحدین].

۵- (۵) - قال: فقال - الکافی: ج ۱ ص ۸۷.

۶- (۶) - الکافی: ج ۱ ص ۱۱۴ ح ۲. وص ۸۷ ح ۲.

۷- (۷) - التوحید. ص ۲۲۰ ح ۱۳.

الاحتجاج: عن هشام بن الحكم قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن أسماء اللّه (عزّ ذکره)... وذکر نحوه(۱).

۱۱۲۰ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی بن عبید، عن الحسن بن محبوب، عن ابن رئاب وعن غیر واحد عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من عبد اللّه بالتّوهّم فقد کفر(۲) ومن عبد الاسم دون المعنی(۳) فقد کفر ومن عبد الاسم والمعنی فقد اشرک ومن عبد المعنی بایقاع الاسماء علیه بصفاته الّتی وصف بها نفسه فعقد علیه قلبه ونطق به لسانه فی سرائره وعلانیته فاولئک أصحاب أمیر المؤمنین (علیه السّلام) [حقّا].

وفی حدیث آخر: أولئک هم المؤمنون حقّا(۴).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عیسی بن عبید، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن غیر واحد مثله(۵).

۱۱۲۱ - الکافی: أحمد بن ادریس، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن یحیی، عن فضیل بن عثمان، عن ابن أبی یعفور قال:



---

۱- (۱)- الاحتجاج: ص ۳۳۳.

۲- (۲) - أی من غیر أن یکون علی یقین فی وجوده تعالی وصفاته، أو بأن یتوهمه محدودا مدرکا بالوهم، وإنما کفر لان الشک کفر ولان کل محدود ومدرک بالوهم غیره سبحانه فمن عبده کان عابدا لغیره فهو کافر. (مرآه العقول).

۳- (۳) - ولم یعبد المعنی - التوحید.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۸۷ ح ۱.

۵- (۵) - التوحید: ص ۲۲۰ ح ۱۲.

سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ) وقلت: أمّا الاوّل فقد عرفناه وأمّا الآخر فبین لنا تفسیره.

فقال: إنّه لیس شیء إلّا یبید أو یتغیر أو یدخله التّغیر(۱) والزّوال أو ینتقل من لون إلی لون ومن هیئه إلی هیئه ومن صفه إلی صفه ومن زیاده إلی نقصان ومن نقصان إلی زیاده، إلّا ربّ العالمین فإنّه لم یزل ولا یزال بحاله واحده(۲)، هو الاوّل قبل کلّ شیء وهو الآخر علی ما لم یزل [و] لا تختلف علیه الصفات والأسماء کما تختلف(۳) علی غیره، مثل الإنسان الّذی یکون ترابا مرّه ومرّه لحما ودما ومرّه رفاتا ورمیما، وکالبسر(۴) الّذی یکون مرّه بلحا ومرّه بسرا ومرّه رطبا ومرّه تمرا(۵)، فتتبدّل علیه الأسماء والصفات و اللّه (جلّ وعزّ) بخلاف ذلک(۶).

التوحید: حدثنا الحسین بن أحمد بن ادریس (رحمه اللّه)، عن أبیه، عن محمد بن عبد الجبار مثله(۷).

۱۱۲۲ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن محمد بن حکیم، عن میمون البان قال: سمعت



---

۱- (۱)- أو یدخله الغیر - التوحید.

۲- (۲) - ولا یزال واحدا - التوحید.

۳- (۳) - ما یختلف - التوحید.

۴- (۴) - وکالتمر - التوحید.

۵- (۵) - قوله: «یبید» أی یهلک، و «الرفاه» مادقّ وکسر وتفتّت کالفتات، و «الرمیم» مابلی من العظام، و «البسر» - بضم الباء -: ما لم ینضج بعد من الرطب واول ما یبدو من النخله یقال له: طلع، ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر. (الوافی).

۶- (۶) - الکافی: ج ۱ ص ۱۱۵ ح ۵.

۷- (۷) - التوحید: ص ۳۱۴ ح ۲.

أبا عبداللّه (علیه السّلام) وقد سئل عن الاوّل والآخر، فقال: الأوّل لاعن أول قبله(۱)، ولاعن بدء سبقه. والآخر لا عن نهایه کما یعقل من صفه المخلوقین ولکن قدیم أوّل آخر، لم یزل ولا یزول(۲) بلابدء ولا نهایه، لا یقع علیه الحدوث ولا یحول من حال إلی حال، خالق کلّ شیء(۳).

التوحید - معانی الاخبار: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکّل، عن علیه بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن محمّد بن حکیم، عن میمون البان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) وقد سئل عن قوله (جلّ وعزّ) (هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ) فقال:... وذکر مثله(۴).

۱۱۲۳ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن العباس بن عمرو، عن هشام بن الحکم قال فی حدیث الزندیق الّذی سأل أبا عبداللّه (علیه السّلام)، أنّه قال له: أتقول: إنّه سمیع بصیر؟ فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): هو سمیع بصیر، سمیع بغیر جارحه وبصیر بغیر آله بل یسمع بنفسه ویبصر بنفسه ولیس قولی: إنه سمیع بنفسه أنّه شیء والنفس شیء آخر ولکنّی أردت عباره عن نفسی إذ کنت مسؤولا- وإفهاما لک إذ کنت سائلا فأقول: یسمع بکلّه لا أنّ کله له بعض، لأنّ الکل لنا [له] بعض، ولکن أردت إفهامک والتّعبیر عن نفسی، ولیس مرجعی فی ذلک کلّه إلّا أنّه السمیع البصیر العالم



---

۱- (۱)- کان قبله - التوحید.

۲- (۲) - ولا یزال - التوحید - معانی الأخبار.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۱۶ ح ۶.

۴- (۴) - التوحید: ص ۳۱۳ ح ۱. معانی الأخبار: ص ۱۲ ح ۱.

الخبير بلااختلاف الذّات ولا اختلاف معنى(۱).

۱۱۲۴ – الكافى: على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عمّن ذكره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رجل عنده: اللّه أكبر.

فقال: اللّه أكبر من أى شىء؟ فقال: من كلّ شىء.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): حدّدته.

فقال الرّجل: كيف أقول؟ قال: قل: اللّه أكبر من أن يوصف(۲).

معانى الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنى محمد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) نحوه(۳).

۱۱۲۵ – الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد، عن جميع بن عمير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أى شىء اللّه أكبر؟ فقلت: اللّه أكبر من كلّ شىء.

فقال: وكان ثمّ شىء فيكون أكبر منه.

فقلت: وما هو؟ قال: اللّه أكبر من أن يوصف(۴).

.



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۰۸ ح ۲

۲- (۲) – الكافى: ج ۱ ص ۱۱۷ ح ۸.

۳- (۳) – معانى الأخبار: ص ۱۱ ح ۲.

۴- (۴) – الكافى: ج ۱ ص ۱۱۸ ح ۹.

معانی الاخبار - التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن أحمد ابن محمد بن عیسی، عن أبیه، عن مروک بن عبید، عن جمیع بن عمیر قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام):.... وذکر نحوه(۱).

المحاسن: البرقی، عن مروک بن عبید، عن جمیع بن عمیر، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، نحوه(۲).

## باب (۱۹) عدد أسماء اللّه تعالی

۱۱۲۶ - التوحید - الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال:

حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطّان قال: حدثنا بکر بن عبداللّه بن حبیب قال: حدثنا تمیم بن بهلول، عن أبیه، عن أبی الحسن العبدی، عن سلیمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه محمّد ابن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ للّه (تبارک وتعالی) تسعه وتسعین اسما، مائه إلّا واحده من أحصاها دخل الجنّه، وهی: اللّه، الإله، الواحد، الأحد، الصمد، الأوّل، الآخر، السمیع، البصیر، القدیر، القاهر، العلی، الأعلی، الباقی، البدیع، البارىء، الأکرم، الظاهر، الباطن، الحی،



---

۱- (۱)- معانی الأخبار: ص ۱۱ ح ۱ - التوحید. ص ۳۱۲ ح ۲.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۴۱ ح ۲۲۵.

الحکیم، العلیم، الحلیم، الحفیظ، الحقّ، الحسیب، الحمید، الحفی، الربّ، الرحمن، الرحیم، الذاریء، الرزّاق، الرقیب، الرؤوف، [الرائی] السلام، المؤمن، المهیمن، العزیز، الجبار، المتکبّر، السید، السبّوح، الشهید، الصادق، الصانع، الطاهر، العدل، العفوّ، الغفور، الغنی، الغیاث، الفاطر، الفرد، الفتّاح، الفالق، القدیم، الملک، القدّوس، القوی، القریب، القیوم، القابض، الباسط، قاضی الحاجات، المجید، المولی، المنّان، المحیط، المبین، المقیت، المصوّر، الکریم، الکبیر، الکافی فی، کاشف الضرّ، الوتر، النور، الوهّاب، الناصر، الواسع، الودود، الهادی، الوفی، الوکیل، الوارث، البرّ الباعث، التوّاب، الجلیل، الجواد، الخبیر، الخالق، خیر الناصرین، الدیان، الشکور، العظیم، اللّطیف، الشافی(۱).

۱۱۲۷ - التوحید: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن أبی الصلت عبدالسلام بن صالح الهروی، عن علی بن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): للّه (عزّوجلّ) تسعه وتسعون اسما، من دعا اللّه بها استجاب له، ومن أحصاها دخل الجنّه(۲).

۱۱۲۸ - البحار: الدر المنثور للسیوطی - عن أبی نعیم باسناده، عن محمد بن جعفر قال: سألت أبی، جعفر بن محمد الصادق، عن الأسماء التسعه والتسعین الّتی من أحصاها دخل الجنّه؟



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۱۹۴ ح ۸ - الخصال: ص ۵۹۳ ح ۴. منهما البحار: ج ۴ ص ۱۸۶.

۲- (۲) - التوحید: ص ۱۹۵ ح ۹. منه البحار: ج ۴ ص ۱۸۷.

فقال: هی فی القرآن ففی الفاتحه خمسه أسماء: یااللّه، یاربّ، یارحمان، یارحیم، یامالک، وفی البقره: ثلاثه وثلاثون إسما، هی:

یامحیط، یا قدیر، یاعلیم، یاحکیم، یاعلی، یاعظیم، یاتوّاب، یابصیر، یاولی، یاواسع، یاکافی، یارؤوف، یا بدیع، یا شاکر، یاواحد، یاسمیع، یا قابض، یاباسط، یاحی، یا قیوم، یاغنی، یاحمید، یاغفور، یاحلیم، یا إله، یا قریب، یامجیب، یاعزیز، یانصیر، یاقوی، یاشدید، یاسریع، یاخبیر.

وفی آل عمران: یاوهّاب، یا قائم، یاصادق، یاباعث، یا منعم، یا متفضّل، وفی النساء: یا رقیب، یا حسیب، یاشهید، یامقیت، یاوکیل، یاعلی، یاکبیر، وفی الأنعام: یافاطر، یا قاهر، یالطیف، یابرهان، وفی الأعراف: یامحیی، یامیت، وفی الأنفال: یانعم المولی، ویانعم النصیر، وفی هود: یاحفیظ، یا مجید، یاودود، یافعّالا لما یرید، وفی الرعد: یاکبیر، یامتعال، وفی إبراهیم: یامنّان، یاوارث، وفی الحجر: یاخلّاق، وفی مریم: یا فرد، وفی طه: یاغفّار، وفی قد أفلح: یاکریم، وفی النور: یاحقّ، یامبین، وفی الفرقان:

یاهادی، وفی سبأ، یافتّاح، وفی الزمر: یاعالم، وفی غافر: یاغافر، یاقابل التوب، یا ذا الطول، یا رفیع، وفی الذاریات: یارزّاق، یاذا القوّه، یامتین، وفی الطور: یابرّ، وفی اقتربت: یامقتدر، یامالیک، وفی الرحمن، یاذا الجلال والاکرام، یاربّ المشرقین وربّ المغربین، یاباقی، یامعین، وفی الحدید: یاأوّل، یاآخر، یا ظاهر، یاباطن، وفی الحشر: یاملک، یا قدّوس، یاسلام، یا مؤمن، یا مهیمن، یاعزیز، یاجبّار، یامتکبّر، یاخالق، یابارىء، یامصوّر، وفی البروج: یامبدی،

یامعید، وفی الفجر: یاوتر، وفی الاخلاص: یاأحد یاصمد(۱).

## باب (۲۰) جوامع التوحید

۱۱۲۹ - الکافی: محمد بن أبی عبداللّه ومحمد بن یحیی جمیعا رفعاه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام) استنهض الناس فی حرب معاویه فی المرّه الثانیه، فلمّا حشد الناس(۲)قام خطیبا، فقال: الحمد للّه الواحد الأحد الصمد المتفرّد الّذی(۳) لامن شیء کان ولا من شیء خلق ما کان قدره(۴) بان بها من الأشیاء وبانت الأشیاء منه، فلیست له صفه تنال ولاحدّ تضرب له فیه الأمثال، کلّ دون صفاته(۵) تحبیر اللّغات وضلّ هناک تصاریف الصّفات وحار فی ملکوته عمیقات مذاهب التّفکیر(۶) وانقطع دون الرّسوخ فی علمه



---

۱- (۱)- البحار: ج ۹۳ ص ۲۷۳ ح ۴.

۲- (۲) - أی: جمع وفی بعض النسخ بالراء، بمعناه.

۳- (۳) - أی: فی الخلق والتدبیر أو بسائر الکمالات، ولامن شیء خلق: أی لیس احداثه للاشیاء موقوفا علی ماده أو شیء لیس هو موجده (مرآه العقول).

۴- (۴) - قوله: «قدره» أی له قدره، أو هو عین القدره. وفی التوحید: «قدرته» (مرآه العقول).

۵- (۵) - أی: وهنّ دون صفاته قبل الوصول إلیها، والتحبیر: التزیین، والحبره: المبالغه فیما وصف بالجمیل. «وضل هناک تصاریف الصفات»: أی لم یهتد إلیه وصف الواصفین بأنحاء تصاریفهم الصفات (الوافی).

۶- (۶) - أفکر فی شیء وفکر فیه وتفکر بمعنی. أی تحیر - فی إدراک حقائق ملکوته وخواصها وآثارها وکیفیه نظامها وصدورها عنه تعالی - الأفکار العمیقه الواقعه فی مذاهب التفکیر العمیقه (مرآه العقول).

جوامع التّفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب(۱)، تاهت فی أدنی أدانيها طامحات العقول فی لطيفات الأمور.

فتبارک اللّه الّذی لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن، وتعالی الّذی ليس له وقت معدود ولا أجل ممدود ولانعت محدود، سبحان الّذی ليس له أول مبتدأ ولاـ غايه منتهی ولاآخر يفنی، سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته، وحدّ الأشياء كلّها عند خلقه، إبانه لها من شبهه وإبانه له من شبهها، لم يحلل فيها فيقال: هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال: هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له: أين، لكنّه سبحانه أحاط بها علمه وأتقنها صنعه وأحصاها حفظه، لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولاـغوامض مكنون ظلم الدّج ولا ما فی السماوات العلی الی الارضين السفلی، لكلّ شیء منها حافظ ورقيب وكلّ شیء منها بشیء محيط والمحيط بما أحاط منها.

الواحد الاحد الصمد الّذی لا يغيره صروف. الأزمان ولا يتكأده(۲)



---

۱- (۱)- دون غيبه، أی: قبل الوصول الی غيبه، والتيه: الحيره، والضمير فی قوله (عليه السّلام) (أدانيها) راجع الی الحجب، والطامح: المرتفع، وطامحات العقول أی: العقول المرتفعه، ولا يبلغه بعد الهمم أی: الهمم البعيده، والهمه: العزم الجازم، وبعدها: تعلقها بالامور العليه دون محقراتها، أی لاتبلغه النفوس ذوات الهمم البعيده و إن أمعنت فی الطلب كنه حقيقتها قدّم الصفه للعنايه بها، واستعار وصف الغوص لتعمق الافهام الثاقبه فی مجاری صفات جلاله التی لاقرار لها ولا غايه واعتبار نعوت كماله التی لاتقف عند حدّ ونهايه، ووقت معدود، أی: داخل فی العدّ ولانعت محدود، أی: ليس لما تعتبر عقولنا من الصفات نهايه معقوله تكون حدّا لها عند خلقه أی عند تقديره وإيجاده (الوافی).

۲- (۲) - من باب التفعل، أی: لا يثقله.

صنع شیء کان، إنّما قال لما شاء: کن فکان، ابتدع ما خلق بلامثال سبق ولاتعب ولانصب وکل صانع شیء فمن شیء صنع واللّه لا- من شیء صنع ما خلق وکلّ عالم فمن بعد جهل تعلّم والله لم یجهل ولم یتعلّم، أحاط بالاشیاء علما قبل کونها، فلم یزدد بکونها علما؛ علمه بها قبل أن یکوّنها کعلمه بعد تکوینها، لم یکوّنها لتشدید سلطان ولاخوف من زوال ولانقصان ولا استعانه علی ضدّ مناو، ولاندّ مکاثر، ولا شریک مکابر، لکن خلائق مربوبون وعباد داخرون(۱).

فسبحان الّذی لا- یؤده خلق ما ابتدأ ولا- تدبیر ما برأ ولا- من عجز ولا- من فتره بما خلق اکتفی، علم ما خلق وخلق ما علم، لا بالتّفکیر فی علم حادث أصاب ما خلق، ولا- شبهه دخلت علیه فیما لم یخلق، لکن قضاء مبرم وعلم محکم وأمر متقن، توحّد بالربوبیه وخصّ نفسه بالوحدانیه واستخلص بالمجد والثناء وتفرّد بالتّوحید والمجد والسّناء وتوحّد بالتّحمید وتمجّد بالتّمجید وعلا عن اتّخاذ الأبناء وتطهّر وتقدّس عن ملامسه النساء وعزّوجلّ عن مجاوره الشرکاء، فلیس له فیما خلق ضدّ ولا له فیما ملک ندّ، ولم یشرکه فی ملکه أحد، الواحد الاحد الصمد المبید للأبد(۲) والوارث للأمد، الّذی لم یزل ولا یزال وحدانیا أزلیا، قبل بدء الدّهور وبعد صروف الامور، الّذی لا یبید ولا ینفد؛ بذلک أصف ربّی فلا إله إلّا اللّه، من عظیم ما أعظمه، ومن جلیل ما أجلّه، ومن عزیز ما أعزّه، وتعالی عمّا یقول الظالمون



---

۱- (۱)- المناوىء: المعادی، فی توحید الصدوق، مثاور أی: مواثب، داخرون: صاغرون لا یؤوده: لا یثقله.

۲- (۲) - أی: المهلک للدهر.

علوّا کبیرا(۱).

التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی وأحمد بن یحیی بن زکریا القطان، عن بکر بن عبداللّه بن حبیب، عن تمیم بن بهلول، عن أبیه، عن أبط معاویه، عن الحصین بن عبدالرحمن، عن أبیه، عن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن جدّه ان أمیر المؤمنین استنهض الناس فی حرب معاویه وذکر الحدیث بتغییر ما فی بعض العبارات ثم قال: وحدثنا بهذه الخطبه أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ قال:

حدثنا محمد بن العباس بن بسّام قال: حدثنی أبو زید سعید بن محمد البصری قال: حدثتنی عمره بنت أوس قالت: حدثنی جدّی الحصین ابن عبدالرحمن، عن أبیه، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) انّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام) خطب بهذه الخطبه لما استنهض الناس فی حرب معاویه فی المرّه الثانیه...

وذکر نحوه(۲).

۱۱۳۰ - الکافی: علی بن محمد، عن صالح بن أبی حمّاد، عن الحسین بن یزید، عن الحسن بن علی بن أبی حمزه، عن إبراهیم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الله تبارک اسمه وتعالی ذکره وجلّ ثناؤ سبحانه وتقدّس وتفرّد وتوحّد ولم یزل ولایزال وهو الاوّل والآخر والظاهر والباطن فلاأوّل لاوّلیته، رفیعا فی أعلی علوّه، شامخ الارکان، رفیع البنیان، عظیم السلطان، منیف الآلاء، سنی العلیاء



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۳۴ ح ۱.

۲- (۲) - التوحید: ص ۴۱ ح ۳.

الّذی عجز الواصفون عن کنه صفته ولا یطیقون حمل معرفه إلهیته ولا یحدّون حدوده، لأنّه بالکیفیه لا یتناهی إلیه(۱).

۱۱۳۱ - الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن إسماعیل بن بزیع؛ عن عمّه حمزه بن بزیع، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ) (۲)فقال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لا یأسف کأسفنا ولکنّه خلق أولیاء لنفسه یأسفون ویرضون وهم مخلوقون مربوبون(۳) فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه، لأنّه جعلهم الدعاه إلیه والادلاّء علیه، فلذلک صاروا کذلک ولیس أن ذلک یصل إلی اللّه کما یصل إلی خلقه، لکن هذا معنی ما قال من ذلک وقد قال: (من أهان لی ولیا فقد بارزنی بالمحاربه ودعانی إلیها) وقال: (مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ) (۴)وقال: (إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللّهَ یَدُ اللّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ) (۵)فکلّ هذا وشبهه علی ما ذکرت لک، وهکذا الرّضا والغضب وغیرهما من الأشیاء ممّا یشاکل ذلک ولو کان یصل إلی اللّه الاسف والضجر وهو الّذی خلقهما وأنشأهما لجاز لقائل هذا أن یقول: إن الخالق یبید یوما ما، لأنّه إذا دخله الغضب والضجر دخله التّغییر وإذا دخله التّغییر لم یؤمن علیه الإبادہ، ثمّ لم یعرف المکوّن من المکوّن ولا القادر من



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۳۷ ح ۲.

۲- (۲) - الزخرف ۴۳:۵۵.

۳- (۳) - مدبّرون - التوحید.

۴- (۴) - النساء ۴:۷۹.

۵- (۵) - الفتح ۴۸:۱۰.

المقدور عليه ولا الخالق من الخلوق، تعالى اللّه عن هذا القول علوا كبيرا، بل هو الخالق للأشياء لا لحاجه، فإذا كان لا لحاجه استحال الحدّ والكيف فيه؛ فافهم إن شاء اللّه تعالى(۱).

التوحيد - معانى الاخبار: حدثنا أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى أحمد بن ادريس، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن أبيه رفعه إلى أبى عبداللّه (عليه السلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ) .

قال: ان اللّه (تبارك وتعالى) لا يأسف كأسفنا... وذكر الحديث باختلاف يسير فى بعض العبارات(۲).

۱۱۳۲ - التوحيد: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى، عن على بن محمد، عن سهل بن زياد وغيره، عن محمد بن سليمان، عن على بن إبراهيم الجعفرى، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: إنّ اللّه عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته، ولا يبلغون كنه عظمته، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير، ولايوصف بكيف ولا أين ولا حيث، وكيف أصفه بكيف وهو الّذى كيف الكيف حتّى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف؛ أم كيف أصفه بأين وهو الّذى أين الأين حتّى صار أينا فعرفت الأين بما أين لنا من الأين، أم كيف أصفه بحيث وهو الّذى حيث الحيث حتّى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث، فاللّه (تبارك وتعالى) داخل فى كلّ مكان، وخارج من كلّ شىء،



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۴۴ ح ۶.

۲- (۲) - التوحيد. ص ۱۶۸ ح ۲ - معانى الأخبار. ص ۱۹ ح ۲.

لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، لا إله إلّا هو العلى العظيم، وهو اللّطيف الخبير(۱).

۱۱۳۳ - الكافى: محمد بن أبى عبداللّه رفعه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السّلام) يخطب على منبر الكوفه إذ قام إليه رجل يقال له: ذعلب ذو لسان بليغ فى الخطب، شجاع القلب، فقال: يا أمير المؤمنين! هل رأيت ربّك؟ قال: ويلك ياذعلب! ما كنت أعبد ربا لم أره.

فقال: يا أمير المؤمنين! كيف رأيته؟ قال: ويلك ياذعلب! لم تره العيون بمشاهده الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان.

ويلك ياذعلب! إنّ ربّى لطيف اللّطافه(۲) لا يوصف باللّطف، عظيم العظمه لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلاله لا يوصف بالغلظ، قبل كلّ شىء لا يقال شىء قبله وبعد كل شىء لا يقال: له بعد، شاء الأشياء لابهمّه، درّاك لابخديعه(۳) فى الأشياء كلّها غير متمازج بها ولابائن منها، طاهر لا بتأويل المباشره،



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۱۵ ح ۱۴. منه البحار: ج ۴ ص ۲۹۷.

۲- (۲) - اللّطيف: النافذ فى الاشياء، الممتنع من أن يدرك، وأيضا العالم بدقائق المصالح وغوامضها، السالك فى ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف، واضافته الى اللطافه مبالغه فى اللطف. «لا يوصف باللطف» أى اللطف الذى من صفات الأجسام وهو الصغر والدقه والقله والنحافه ورقه القوام ونحوها، وكذلك العظم المنفى ونظائره (الوافى).

۳- (۳) - كأنه (عليه السّلام) أراد به انه سبحانه عالم بما فى الضمائر والمكامن من غير مكر وحيله يتوسل بهما الى الوصول الى ذلك كما قد يفعله بعض الناس (الوافى).

متجلّ لاباستهلال رؤیه، ناء لابمسافه، قریب لا بمداناه، لطیف لا بتجسّم، موجود لابعد عدم، فاعل لا باضطرار، مقدّر لا بحرکه، مرید لا بهمامه، سمیع لابآله، بصیر لا بأداه، لا تحویه الاماکن ولا تضمّنه الأوقات ولاتحدّه الصفات ولاتأخذه السّنات، سبق الأوقات کونه والعدم وجوده والابتداء أزله، بتشعیره المشاعر عرف أن لامشعر(۱)له وبتجهیره الجواهر عرف أن لاجوهر له وبمضادّته بین الأشیاء عرف أن لاضدّ له، وبمقارنته بین الأشیاء عرف أن لاقرین له، ضادّ النور بالظّلمه والیبس بالبلل والخشن باللّین والصّرد(۲) بالحرور، مؤلّف بین متعادیاتها ومفرق بین متدانیاتها، دالّه بتفریقها علی مفرّقها وبتألیفها علی مؤلّفها وذلک قوله تعالی: (وَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ خَلَقْنا زَوْجَیْنِ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ) (۳) ففرّق بین قبل وبعد لیعلم أن لاقبل له ولا بعد، شاهده بغرائزها أن لاغریزه لمغرزها، مخبره بتوقیتها أن لاوقت لموقّتها، حجب بعضها عن بعض لیعلم أن لاحجاب بینه وبین خلقه، کان ربّا إذ لامربوب وإلها إذ لا مألوه وعالما إذ لامعلوم وسمیعا إذ لا مسموع(۴).

۱۱۳۴ - التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال:

حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال: حدثنی الحسین بن الحسن



---

۱- (۱)- أی بایجادها وافاضه وجوداتها وکونها ممکنه بوجوده، بالایجاد عرف انها مخلوقه ولا یستکمل بها ولا یکون مناط علمه الذاتی فلا یکون مشاعر له، وبتجهیره الجواهر أی بتحقیق حقائقها عرف انها ممکنه. (شرح الکافی لمیرزا رفیعا النائینی).

۲- (۲) - الصرد: البرد، فارسی معرب. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - الذاریات ۵۱:۴۹.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۱۳۸ ح ۴.

قال: حدثنا عبداللّه بن داهر قال: حدثنى الحسين بن يحيى الكوفى قال: حدثنى قثم بن قتاده، عن عبداللّه بن يونس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه (بزياده) ثم انشأ يقول:

ولم يزل سيدى بالحمد معروفا ولم يزل سيدى بالجود موصوفا

وكان إذ ليس نور يستضاء به ولا ظلام على الآفاق معكوفا

وربّنا بخلاف الخلق كلّهم وكلّ ما كان فى الاوهام موصوفا

فمن يرده على التشبيه ممتثلا يرجع أخا حصر بالعجز مكتوفا

وفى المعارج يلقى موج قدرته موجا يعارض طرف الروح مكفوفا

فاترك أخا جدل فى الدين منعمقا قد باشر الشكّ فيه الرأى مأووفا

واصحب أخا ثقه حبّا لسيده وبالكرامات من مولاه محفوفا

أمسى دليل الهدى فى الأرض منتشرا وفى السماء جميل الحال معروفا

قال: فخرّ ذعلب مغشيا عليه، ثم أفاق، وقال: ما سمعت بهذا الكلام، ولا أعود الى شىء من ذلك(۱).



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۰۸ ح ۲.

۱۱۳۵ - الکافی: علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن شباب الصیرفی واسمه محمد بن الولید، عن علی بن سیف بن عمیره قال:

حدثنی إسماعیل بن قتیبه قال: دخلت أنا وعیسی شلقان علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فابتدأنا فقال: عجبا لاقوام یدّعون علی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ما لم یتکلّم به قطّ، خطب أمیر المؤمنین (علیه السّلام) الناس بالکوفه فقال:

الحمد للّه الملهم عباده حمده وفاطرهم علی معرفه ربوبیته، الدال علی وجوده بخلقه وبحدوث خلقه علی أزله وباشتباههم علی أن لاشبه له، المستشهد بآیاته علی قدرته، الممتنعه من الصفات ذاته ومن الابصار رؤیته ومن الأوهام الاحاطه به، لا أمد لکونه ولاغایه لبقائه، لا تشمله المشاعر ولاتحجبه الحجب، والحجاب بینه وین خلقه خلقه إیاهم لامتناعه ممّا یمکن فی ذواتهم ولا مکان ممّا یمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع والحادّ من المحدود والربّ من المربوب، الواحد بلاتأویل عدد والخالق لا بمعنی حرکه والبصیر لابأداه والسمیع لا بتفریق آله والشّاهد لا بمماسّه والباطن لاباجتنان والظاهر البائن لا بتراخی مسافه، أزله نهیه لمجاول الأفکار ودوامه ردع لطامحات العقول قد حسر کنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام، فمن وصف اللّه فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه ومن عدّه فقد أبطل أزله ومن قال أین؟ فقد غیاه ومن قال علام؟ فقد أخلا منه ومن قال فیم؟ فقد ضمّنه(۱).



---

۱- (۱)- الکافی. ج ۱ ص ۱۳۹ ح ۵.

۱۱۳۶ - التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال:

حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال: حدثنی علی بن العباس قال:

حدثنی إسماعیل بن مهران الکوفی، عن إسماعیل بن إسحاق الجهنی، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: بینا أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یخطب علی المنبر بالکوفه إذ قام إلیه رجل فقال: یا أمیر المؤمنین صف لنا ربّک (تبارک وتعالی) لنزداد له حبا وبه معرفه، فغضب أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ونادی: الصلاه جامعه، فاجتمع الناس حتّی غصّ المسجد(۱) بأهله ثمّ قام متغیر اللّون فقال: الحمد للّه الّذی لایفره(۲) المنع، ولا یکدیه(۳)الإعطاء، إذ کلّ معط منتقص سواه، الملیء(۴) بفوائد النعم وعوائد المزید، وبجوده ضمن عیاله الخلق، فأنهج سبیل الطلب للراغبین إلیه، فلیس بما سئل أجود منه بما لم یسأل، وما اختلف علیه دهر فیختلف منه الحال، ولو وهب ما تنفسّت عنه معادن الجبال وضحکت عنه صداف البحار من فلزّ اللّجین(۵) وسبائک العقیان(۶) ونضائد(۷) المرجان لبعض عبیده لما أثّر ذلک فی وجوده، ولا أنفد سعه ما عنده، ولکان



---

۱- (۱)- غصّ المنزل بالقوم: امتلأ بهم وضاق علیهم. (اقرب الموارد).

۲- (۲) - وفر المال والمتاع: کثر واتسع. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - کداه یکدیه کدیا: قلل عطاءه. (اقرب الموارد).

۴- (۴) - الملیء: الغنی المتموّل المقتدر الحسن القضاء. (أقرب الموارد).

۵- (۵) - اللجین - مصغرا -: اسم الفضه. (أقرب الموارد).

۶- (۶) - العقیان: الذهب الخالص. (أقرب الموارد).

۷- (۷) - نضد المتاع: جعل بعضه فوق بعض. (أقرب الموارد).

عنده من ذخائر الإفضال ما لاينفده مطالب السؤال، ولا يخطر لكثرته على بال لانّه الجواد الّذى لاتنقصه المواهب، ولا ينحله إلحاح الملحّين، (إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) الّذى عجزت الملائكه على قربهم من كرسى كرامته، وطول ولههم إليه، وتعظيم جلال عزّه، وقربهم من غيب ملكوته أن يعلموا من أمره إلّا ما أعلمهم، وهم من ملكوت القدس بحيث هم ومن معرفته على ما فطرهم عليه أن قالوا: سبحانك لاعلم لنا إلّا ما علّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم.

فما ظنّك أيها السائل بمن هو هكذا؟ سبحانه وبحمده لم يحدث فيمكن فيه التغيير والانتقال، ولم يتصرّف فى ذاته بكرور الاحوال، ولم يختلف عليه حقب اللّيالى(۱) والأيام، الّذى ابتدع الخلق على غير مثال امتثله، ولا مقدار احتذا عليه(۲) من معبود كان قبله، ولم تحط به الصفات فيكون بإدراكها إياه بالحدود متناهيا، وما زال ليس كمثله شىء عن صفه المخلوقين متعاليا، وانحسرت الأبصار عن أن تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات الّتى لا يعلمها إلّا هو عند خلقه معروفا، وفات لعلوّه على أعلى الاشياء مواقع رجم المتوهّمين، وارتفع عن أن تحوى كنه عظمته فهاهه(۳) رويات المتفكّرين، فليس له مثل فيكون ما يخلق مشبها به، وما زال عند أهل المعرفه به عن الأشباه والاضداد منزّها، كذب العادلون باللّه إذ شبّهوه بمثل أصنافهم، وحلّوه



---

۱- (۱)- الحقب - بالضم وبضمتين -: ثمانون سنه أو أكثر. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - احتذى احتذاءا: اقتدى به. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - الفهاهه - العى. (مجمع البحرين).

حليه المخلوقين بأوهامهم، وجزّوه بتقدير منتج [من] خواطرهم، وقدّروه على الخلق المختلفه القوى بقرائح عقولهم، وكيف يكون من لايقدّر قدره مقدّرا فى رويات الأوهام وقد ضلّت فى إدراك كنهه هو اجس الاحلام(۱)؟ لانّه أجلّ من أن يحدّه ألباب البشر بالتفكير، أو يحيط به الملائكه على قربهم من ملكوت عزّته بتقدير، تعالى عن أن يكون له كفو فيشبّه به، لأنّه اللّطيف الّذى اذا أرادت الأوهام أن تقع عليه فى عميقات غيوب ملكه، وحاولت الفكر المبرّأه من خطر الوسواس إدراك علم ذاته، وتولّهت القلوب إليه لتحوى منه مكيفا فى صفاته، وغمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم إلهيته ردعت خاسئه(۲) وهى تجوب(۳) مهاوى(۴) سدف(۵) الغيوب متخلّصه إليه سبحانه، رجعت إذ جبهت(۶) معترفه بانّه لا ينال بجوب الاعتساف(۷) كنه معرفته، ولا يخطر ببال اولى الرويات خاطره من تقدير جلال عزّته، لبعده من أن يكون فى قوى المحدودين لأنّه خلاف خلقه، فلاشبه له من المخلوقين، وإنّما يشبه الشيء بعديله، فأمّا ما لا عديل له فكيف يشبّه بغير مثاله، وهو البدىء الّذى لم يكن شيء قبله، والآخر الّذى ليس شيء بعده، لاتناله الابصار من مجد جبروته، إذ حجبها بحجب



---

۱- (۱)- هجس الشيء فى صدره: خطر بباله. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - خاسئا: أى مبعدا، والخاسىء: الصاغر. (مجمع البحرين).

۳- (۳) - جاب الثوب يجوبه: قطعه. (أقرب الموارد).

۴- (۴) - هوت الام: هلكت. (أقرب الموارد). والمهاوى: المهالك.

۵- (۵) - السدف - محركه -: الظلمه، والليل وسواده. (أقرب الموارد).

۶- (۶) - جبهته: صككت جبهته. (أقرب الموارد).

۷- (۷) - اعتسف عن الطريق: مال عنه وعدل. (أقرب الموارد).

لاتنفذ فی ثخن کثافته. ولاتخرق إلی ذی العرش متانه خصائص ستراته، الّذی صدرت الامور عن مشیته، وتصاغرت عزّه المتجبّرین دون جلال عظمته، وخضعت له الرقاب، وعنت [له] الوجوه من مخافته، وظهرت فی بدائع الّذی أحدثها آثار حکمته، وصار کلّ شیء خلق حجّه له ومنتسبا إلیه، فإن کان خلقا صامتا فحجّته بالتدبیر ناطقه فیه، فقدّر ما خلق فأحکم تقدیره، ووضع کلّ شیء بلطف تدبیره موضعه، ووجّهه بجهه فلم یبلغ منه شیء حدود منزلته، ولم یقصّر دون الانتهاء إلی مشیته، ولم یستصعب إذ أمره بالمضی إلی إرادته، بلا معاناه(۱) للغوب(۲) مسّه، ولا مکائده(۳) لمخالف له علی أمره، فتمّ خلقه وأذعن لطاعته؛ ووافی الوقت الّذی أخرجه إلیه، إجابه لم یعترض دونها ریث(۴) المبطیء، ولاأناه(۵) المتلکّیء(۶)، فأقام من الأشیاء أودها(۷)، ونهّی(۸) معالم حدودها، ولاءم بقدرته بین متضادّاتها، ووصل أسباب قرائنها، وخالف بین ألوانها، وفرّقها أجناسا مختلفات فی الأقدار والغرائز والهیئات، بدایا خلائق أحکم صنعها، وفطرها علی ما أراد اذ ابتدعها، انتظم علمه صنوف ذرئها، وأدرک تدبیره حسن تقدیرها.



---

۱- (۱)- المعاناه - عاناه معاناه: قاساه وعالجه. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - اللغوب: التعب والاعیاء. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - المکابده - خ کابده مکابده: قاساه وتحمّل المشاق فی فعله. (أقرب الموارد).

۴- (۴) - الریث: الابطاء. (لسان العرب).

۵- (۵) - الاناه: الانتظار. (أقرب الموارد).

۶- (۶) - المتلکیء: المتاخر. (مجمع البحرین).

۷- (۷) - الاود: الاعوجاج. (اقرب الموارد).

۸- (۸) - نهّی الشیء: بلغ نهایته، ونهّی إلیه الخبر: بلّغه. (أقرب الموارد).

أيها السائل: اعلم أنّ من شبّه ربّنا الجليل بتباين أعضاء خلقه، وبتلاحم(۱) أحقاق(۲) مفاصلهم المحتجبه بتدبير حكمته أنه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بأنّه لاندّ له، وكأنّه لم يسمع بتبرّىء التابعين من المتبوعين، وهم يقولون: (تَاللّهِ إِنْ كُنّا لَفِى ضَلالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ) فمن ساوى ربّنا بشىء فقد عدل به، والعادل به كافر بما نزلت به محكمات آياته، ونطقت به شواهد حجج بيناته، لأنّه اللّه الذى لم يتناه فى العقول فيكون فى مهبّ فكرها مكيفا، وفى حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرّفا، المنشىء أصناف الأشياء بلارويه احتاج إليها، ولا قريحه غريزه أضمر عليها، ولا تجربه أفادها من مرّ حوادث الدهور، ولا شريك أعانه على ابتداع عجائب الأمور، الّذى لمّا شبّهه العادلون بالخلق المبعّض المحدود فى صفاته، ذى الأقطار والنواحى المختلفه فى طبقاته، وكان (عزّوجلّ) الموجود بنفسه لابأداته، انتفى أن يكون قدّروه حقّ قدره، فقال تنزيها لنفسه عن مشاركه الأنداد، وارتفاعا عن قياس المقدّرين له بالحدود من كفره العباد: (وَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ) ما دلّك القرآن عليه من صفته فاتّبعه ليوصل بينك وبين معرفته، وائتمّ به، واستضىء بنور هدايته، فإنّها نعمه وحكمه اوتيتهما، فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين؛ وما دلّك الشيطان عليه ممّا ليس فى القرآن عليك فرضه ولا فى سنّه الرسول و أئمّه الهدى أثره فكلّ علمه إلى اللّه (عزّوجلّ)،



---

۱- (۱)- لاحم الشىء بالشىء: الصقه به. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - الاحقاق - جمع الحق -: رأس الورك الذى فيها عظم الفخذ. (أقرب الموارد).

فإنّ ذلک منتهی حقّ اللّه علیک.

واعلم أنّ الراسخین فی العلم هم الّذین أغناهم الله عن الاقتحام فی السدد(۱) المضروبه دون الغیوب، فلزموا الإقرار بجمله ما جهلوا تفسیره من الغیب المحجوب، فقالوا: (آمَنّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا) فمدح اللّه (عزّوجلّ) اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم یحیطوا به علما، وسمی ترکهم التعمّق فیما لم یکلّفهم البحث عنه منهم رسوخا، فاقتصر علی ذلک ولاتقدّر عظمه اللّه سبحانه علی قدر عقلک فتکون من الهالکین(۲)..

البحار: روی مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد الصادق (علیهما السّلام) ان رجلا أتی أمیر المؤمنین علیا (علیه السّلام) فقال:

یا أمیر المؤمنین صف لنا ربّنا لنزداد له حبّا... وذکر الخطبه باختلاف وتقدیم وتأخیر(۳).

۱۱۳۷ - التوحید: حدثنا علی بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال: حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال: حدثنا علی بن العباس قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن حمّاد بن عمرو النصیبی قال: سألت جعفر بن محمد (علیهما السّلام) عن التوحید؟ فقال: واحد، صمد، أزلی، صمدی، لاظلّ له یمسکه، وهو یمسک الاشیاء بأظلّتها، عارف بالمجهول، معروف عند کلّ جاهل،



---

۱- (۱)- السدد: الابواب. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - التوحید: ص ۴۸ ح ۱۳. منه البحار: ج ۴ ص ۲۷۴.

۳- (۳) - البحار: ج ۷۷ ص ۳۱۵ ح ۱۷.

فردانی لاخلقه فیه ولاهو فی خلقه، غیر محسوس ولا مجسوس، ولا تدرکه الأبصار، علا فقرب، ودنا فبعد، وعصی فغفر، واطیع فشکر، لاتحویه أرضه، ولاتقلّه سماواته، وأنّه حامل الاشیاء بقدرته، دیمومی أزلی، لا ینسا ولا یلهو، ولا یغلط ولا یلعب. ولا لإرادته فصل، وفصله جزاء، وأمره واقع، لم یلد فیورث، ولم یولد فیشارک، ولم یکن له کفوا أحد(۱).

۱۱۳۸ - التوحید: حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی (رضوان اللّه علیه)، قال: حدّثنا أبو سعید الحسن بن علی العدوی، قال: حدّثنا الهیثم بن عبداللّه الرمّانی، قال: حدثنا علی بن موسی الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی (علیهم السّلام) قال: خطب أمیر المؤمنین (علیه السّلام) الناس فی مسجد الکوفه فقال: الحمد للّه الذی لا من شیء کان، ولا من شیء کوّن ما قد کان، المستشهد بحدوث الأشیاء علی أزلیته، وبما وسمها به من العجز علی قدرته، وبما اضطرّها إلیه من الفناء علی دوامه، لم یخل منه مکان فیدرک بأینیه، ولاله شبح مثال فیوصف بکیفیه، ولم یغب عن علمه شیء فیعلم بحیثیه مبائن لجمیع ما أحدث فی الصفات، وممتنع عن الإدراک بما ابتدع من تصریف الذوات، وخارج بالکبریاء والعظمه من جمیع تصرّف الحالات، محرّم علی بوارع ثاقبات الفطن تحدیده، وعلی عوامق ثاقبات الفکر تکییفه، وعلی غوائص سابحات الفطر(۲)



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۵۷ ح ۱۵. منه البحار: ج ۴ ص ۲۸۶.

۲- (۲) - سابحات النظر - البحار.

تصویره، لاتحویه الأماکن لعظمته، ولاتذرعه المقادیر لجلاله، ولا تقطعه المقائیس لکبریائه، ممتنع عن الأوهام أن تکتنهه، وعن الأفهام أن تستغرقه، وعن الأذهان أن تمتثله، قد یئست من استنباط الإحاطه به طوامح العقول، ونضبت عن الإشاره إلیه بالاکتناه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السموّ إلی وصف قدرته لطائف الخصوم، واحد لا من عدد، ودائم لابأمد، وقائم لا بعمد، ولیس بجنس فتعادله الأجناس، ولابشبح فتضارعه الأشباح، ولا کالاشیاء فتقع علیه الصفات، قد ضلّت العقول فی أمواج تیار إدراکه، وتحیرت الأوهام عن إحاطه ذکر أزلیته، وحصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته، وغرقت الأذهان فی لجج أفلاک ملکوته، مقتدر بالآلاء، وممتنع بالکبریاء، ومتملّک علی الاشیاء، فلادهر یخلقه، ولاوصف یحیط به، قد خضعت له رواتب الصعاب فی محلّ تخوم قرارها، وأذعنت له رواصن الأسباب فی منتهی شواهق أقطارها، مستشهد بکلّیه الأجناس علی ربوبیته، وبعجزها علی قدرته، وبفطورها علی قدمته، وبزوالها علی بقائه، فلالها محیص عن إدراکه إیاها، ولاخروج من إحاطته بها، و لا احتجاب عن إحصائه لها، ولاامتناع من قدرته علیها، کفی بإتقان الصنع لها آیه، وبمرکب الطبع علیها دلاله، وبحدوث الفطر علیها قدمه، وبأحکام الصنعه لها عبره، فلاإلیه حدّ منسوب، ولا له مثل مضروب، ولا شیء عنه محجوب، تعالی عن ضرب الأمثال والصفات الخلوقه علوّا کبیرا، وأشهد أن لا إله إلّا اللّه إیمانا بربوبیته، وخلافا علی من أنکره، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، المقرّ فی خیر مستقرّ، المتناسخ من أکارم الأصلاب ومطهّرات الأرحام،

المخرج من أكرم المعادن محتدا، وأفضل المنابت منبتا، من أمنع ذروه وأعزّ أرومه، من الشجره الّتی صاغ اللّه منها أنبیاءه، وانتجب منها امناءه، الطیبه العود، المعتدله العمود، الباسقه الفروع، الناضره الغصون، الیانعه الثمار، الکریمه الحشا، فی کرم غرست، وفی حرم أنبتت، وفیه تشعّبت وأثمرت وعزّت وامتنعت فسمت به وشمخت حتّی أکرمه اللّه (عزّوجلّ) بالروح الأمین، و النور المنیر، والکتاب المستبین، وسخّر له البراق، وصافحته الملائکه، وأرعب به الأبالس، وهدم به الأصنام والآلهه المعبوده دونه، سنّته الرشد، وسیرته العدل، وحکمه الحقّ، صدع بما أمره ربّه، وبلّغ ما حمّله، حتّی أفصح بالتوحید دعوته، وأظهر فی الخلق أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، حتّی خلصت له الوحدانیه، وصفت له الربوبیه، وأظهر اللّه بالتوحید حجّته، وأعلی بالإسلام درجته، واختار اللّه (عزّوجلّ) لنبیه ما عنده من الروح و الدرجه والوسیله، صلّی اللّه علیه وآله الطاهرین عدد ما صلّی علی أنبیائه المرسلین(۱).

عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بهذا الاسناد نحوه(۲).

۱۱۳۹ - التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبداللّه جمیعا، عن أحمد بن محمد بن عیسی والهیثم بن أبی مسروق النهدی ومحمد بن الحسین بن أبی الخطاب کلّهم، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن إسحاق بن غالب، عن



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۶۹ ح ۲۶.

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۱۲۱ ح ۱۵. منهما البحار: ج ۴ ص ۲۲۱.

أبی عبدالله عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فی بعض خطبه: الحمد للّه الّذی کان فی أوّلیته وحدانیا، وفی ازلیته متعظّما بالإلهیه، متکبّرا بکبریائه وجبروته، ابتدأ ما ابتدع وأنشأ ما خلق علی غیر مثال کان سبق بشیء ممّا خلق، ربّنا القدیم بلطف ربوبیته، وبعلم خبره فتق، وبإحکام قدرته خلق جمیع ما خلق، وبنور الإصباح فلق، فلا مبدّل لخلقه، ولا مغیر لصنعه، ولا معقّب لحکمه، ولا رادّ لأمره، ولامستراح عن دعوته ولا زوال لملکه، ولاانقطاع لمدّته وهو الکینون أوّلا والدیموم أبدا، المحتجب بنوره دون خلقه فی الافق الطامح، والعزّ الشامخ، والملک الباذخ، فوق کلّ شیء علا ومن کلّ شیء دنا، فتجلّی لخلقه من غیر أن یکون یری، وهو بالمنظر الأعلی، فأحبّ الاختصاص بالتوحید إذا احتجب بنوره، وسما فی علوّه، واستتر عن خلقه، وبعث إلیهم الرسل لتکون له الحجّه البالغه علی خلقه، ویکون رسله إلیهم شهداء علیهم، وابتعث فیهم النبیین مبشّرین ومنذرین، لیهلک من هلک عن بینه، ویحیی من حی عن بینه ولیعقل العباد عن ربّهم ما جهلوه، فیعرفوه بربوبیته بعدما أنکرو، ویوحّدوه بالإلهیه بعدما عضدوا(۱) و(۲).

۱۱۴۰ - التوحید - معانی الأخبار: حدثنا أبو الحسن محمد بن سعید بن عزیز السمرقندی الفقیه قال: حدّثنا أبو أحمد (محمد بن محمد)(۳) الزاهد السمرقندی بإسناده رفعه إلی الصادق (علیه السّلام)



---

۱- (۱)- بعدما عندوا - البحار وهو الظاهر.

۲- (۲) - التوحید: ص ۴۴ ح ۴. منه البحار. ج ۴ ص ۲۸۷.

۳- (۳) - ما بین الهلالین لیس فی المعانی.

أنّه سأله رجل فقال له: إنّ أساس الدين التوحيد والعدل، وعلمه كثير، ولابدّ لعاقل منه، فاذكر ما يسهل الوقوف عليه، ويتهيأ حفظه؛ فقال (عليه السّلام): أمّا التوحيد فأن لاتجوّز على ربّك ما جاز عليك، وأمّا العدل فأن لاتنسب إلى خالقك ما لامك عليه(۱).

## باب (۲۱) إبطال التناسخ

۱۱۴۱ - إختيار معرفه الرجال: طاهر (بن عيسى) قال: حدثني جعفر (بن محمد) قال: حدثنا الشجاعي، عن الحمّادى رفعه إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام): سئل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الأوّل(۲).

البحار - بيان: لعلّه مبنى على حدوث العالم واستحاله غير المتناهى، والحاصل أن قولهم بالتناسخ إذا كان لعدم القول بالصانع فلا ينفعهم إذ لابدّ لهم من القول ببدن أوّل لبطلان لا تناهى الأفراد المترتّبه فيلزمهم القول بصانع للروح والبدن الأوّل فهذا الكلام لدفع ما هو مبنى قلوهم بالتناسخ حيث يزعمون أنّه ينفعهم القول به لعدم القول بالصانع.

وقال السيد الداماد (قدّس اللّه روحه): هذا إشاره إلى برهان إبطال التناسخ على القوانين الحكميه والاصول البرهانيه، تقريره أنّ القول بالتناسخ إنّما يستتبّ لو قيل بأزليه النفس المدبّره للأجساد المختلفه



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۹۶ ح ۱ - معانى الأخبار. ص ۱۱ ح ۲. منهما البحار: ج ۴ ص ۲۶۴.

۲- (۲) - إختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۷۸ ح ۵۱۴. منه البحار: ج ۴ ص ۳۲۱.

المتعاقبه على التناقل والتناسخ، وبلاتناهى تلك الأجساد المتناسخه بالعدد فى جهه الأزل كما هو المشهور من مذهب الذاهبين إليه والبراهين الناهضه على استحاله اللّانهايه العدديه بالفعل مع تحقّق الترتّب والاجتماع فى الوجود قائمه هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبّر عنه بوعاء الزمان أعنى الدهر وإن لم يتصحّح إلا الحصول التعاقبى بحسب ظرف السيلان والتدريج والفوت واللّحوق أعنى الزمان، وقد استبان ذلك فى الافق المبين، والصراط المستقيم، وتقويم الايمان، وقبسات حقّ اليقين وغيرها من كتبنا وصحفنا فإذن لا محيص لسلسله الأجساد المترتّبه من مبدء متعين هو الجسد الأول فى جهه الأزل، يستحقّ باستعداده المزاجى أن تتعلّق به نفس مجرّده تعلّق التدبير والتصرّف فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن وجود المفيض الفياض الحقّ جلّ سلطانه، وإذا انكشف ذلك فقد انصرح أنّ كلّ جسد هيولانى بخصوصيه مزاجه الجسمانى واستحقاقه الاستعدادى يكون مستحقّا لجوهر مجرّد بخصوصه يدبّره ويتعلّق به ويتصرّف فيه ويتسلّط عليه فليتثبت.

ص:۴۰۴

## كتاب العدل

### مقدّمه:

يعتبر العـدل الاصل الثانى من أصول الـدين أو أصول المـذهب عند الشـيعه الإماميه، وهو يناقض كل ما من شأنه نسـبه الظلم الى اللّه سـبحانه، كالجبر والتفويض، والعقاب بلابيان، وبعباره اخرى: العـدل هو العلوم المتعلقه بتنزيه البارى تعالى عن فعل القبيـح - بكـلّ مـا للقبيـح من معنى -، وتنزيهه عن الإخلاـل بـالواجب، والمقصود من الواجب - هنا -: ما أوجبه الله (عزّوجلّ) على نفسه، وهو ما يسمّى عند المتكلّمين ب - (قاعده اللطف) التى يعتقد بها المذهب الشيعى، ولعل بعض المذاهب لاتلتزم بهذا.

وإليك شرحا موجزا لقاعده اللّطف فنقول:

معنى اللّطف - هنا -: هو الذى يقرّب الى الطاعه، ويبعّد عن المعصيه.

ومظاهر اللطف الإلهى كثيره منها: إنزال الكتب السماويه،

وارسال الرسل، وتعيين الائمه والحجج من بعدهم، وبيان التكاليف الشرعيه.

ومن أنواع اللطف: إتمام الحجّه على المكلّفين، فلايمكن أن يعذّب اللّه أحدا قبل أن يبين له ما يجب عليه، والعقل يحكم بقبح العقاب بلابيان، فكيف يصدر عقاب من الله (عزّوجلّ) بدون أن يبين التكاليف الواجبه على المكلّفين وهو ظلم صريح؟! وكيف يصدر هذا القبيح من اللّه تعالى شأنه؟! قال تعالى: (وَ ما رَبُّكَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ) (۱) و (وَ ما ظَلَمْناهُمْ) (۲)و (وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً) (۳).

هذا من ناحيه العقل.

وأما من ناحيه الشرع فاليك بعض الآيات التى تصرّح بهذه الحقيقه: (إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) (۴)(وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (۵)(وَ إِنْ مِنْ أُمَّهٍ إِلاّ خَلا فِيها نَذِيرٌ) (۶)(كُلَّما أُلْقِىَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ) (۷)(وَ لَوْ أَنّا أَهْلَكْناهُمْ بِعَذابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقالُوا رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ



---

۱- (۱)- فصلت ۴۱:۴۶.

۲- (۲) - هود ۱۱:۱۰۱.

۳- (۳) - الكهف ۱۸:۴۹.

۴- (۴) - الرعد ۱۳:۷.

۵- (۵) - القصص ۲۸:۷.

۶- (۶) - فاطر ۳۵:۲۴.

۷- (۷) - الملك ۶۷:۸.

آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزى) (۱) (ذلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرى بِظُلْمٍ وَ أَهْلُها غافِلُونَ) (۲) (وَ ما كُنّا مُعَذِّبِينَ حَتّى نَبْعَثَ رَسُولاً) (۳) (وَ ما كانَ اللّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ) (۴) (لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ ما آتاها) (۵).

بعد استعراض هذه الآيات البينات يتّضح لنا شيء من معنى اللطف الذى تقدّم الكلام عنه.

واما معنى الوجوب فى قولنا: «يجب على اللّه اللطف» فليس معناه الوجوب الشرعى بأن يوجب المخلوق على الخالق ويحكم عليه أن يلطف بعباده، كلّا بل معناه: الوجوب العقلى وهو إدراك العقل حسن شيء وقبح شيء آخر.

مثلا: العقل يحكم بحسن أداء الأمانه، والاحسان، والوفاء بالوعد، وأمثال ذلك، كذلك العقل يحكم بقبح الخيانه، والظلم وخلف الوعد، وتعذيب من لا يستحق العذاب، وأمثال ذلك، ولقد ورد فى القرآن الكريم ما يشبه كلمه (الوجوب) على اللّه تعالى كقوله (عزّ شأنه): (كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (۶) و (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (۷) وقوله تعالى: (وَ كانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) (۸) أى أوجب



---

۱- (۱)- طه ۲۰:۱۲۴.

۲- (۲) - الانعام ۶:۱۳۱.

۳- (۳) - الاسراء ۱۷:۱۵.

۴- (۴) - التوبه ۹:۱۱۵.

۵- (۵) - الطلاق ۶۵:۷.

۶- (۶) - الانعام ۶:۱۲.

۷- (۷) - الانعام ۶:۵۴.

۸- (۸) - الروم ۳۰:۴۷.

على نفسه ايجابا مؤكّدا، وقيل: أوجب على نفسه الثواب لمن أطاعه، وقيل: أوجب على نفسه الإنعام على خلقه، أى كان واجبا علينا نصر المؤمنين.

وقد ورد فى كثير من الاحاديث: من فعل كذا كان حقّا على اللّه أن يفعل كذا.

فهذا معنى الوجوب، أى أن العقل يحكم بوجوب - أى لزوم - صدور هذه الامور من اللّه تعالى، ونحن حينما نقول: «يجب على اللّه» إنما تقصد الإخبار، لا الإنشاء.

ومن جمله موارد اللطف: قوله تعالى: (لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَها) (1) وهذه الآيه كما تراها تصرّح بأن اللّه (عزّوجلّ) لا يكلّف عباده بشىء فوق قدرتهم.

ومن هنا ينكشف بطلان مذهب الجبر، الذى يسلب القدره من العبد فى أفعاله، ويسندها الى اللّه تعالى.

فاذا كان العبد مسلوب القدره فكيف يأمر اللّه تعالى بشىء خارج عن قدره العبد؟! واذا كانت أفعاله خارجه عن إرادته وقدرته، فبماذا يستحق العقاب يوم القيامه مع العلم أنه لم يفعل شيئا بإرادته، وإنما إراده اللّه القاهره هى التى صارت سببا لصدور تلك الأفعال؟! بعد هذه المقدّمه التمهيديه المختصره... نذكر الأحاديث التى رويت عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول العدل الالهى وما يدور فى فلكه.



---

۱- (۱)- البقره ۲:۲۸۶.

وقبل كل شيء نقول: ان كل حديث يتنافى مع العدل يجب - اولا - النظر فى سنده ورواته، فان كان ضعيفا فليس بحجه، وان كان صحيحا وجب صرفه عن ظاهره وتفسيره بما لا يتنافى مع العدل، لأن العدل من الامور الثابته والضروريات الدينيه المؤكّده.

## باب (۱) نفى الظلم والجور عنه تعالى

۱۱۴۲ - الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زعم أن اللّه يأمر بالفحشاء فقد كذب على اللّه، ومن زعم أنّ الخير والشرّ إليه فقد كذب على الله(۱).

۱۱۴۳ - الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حفص بن قرط، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى الله عليه و آله وسلّم): من زعم أنّ اللّه يأمر بالسّوء و الفحشاء فقد كذب على اللّه ومن زعم أنّ الخير والشرّ بغير مشيئه اللّه فقد أخرج اللّه من سلطانه ومن زعم أنّ المعاصى بغير قوّه اللّه فقد كذب على اللّه ومن كذب على اللّه أدخله اللّه النار(۲).

۱۱۴۴ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا على بن إبراهيم،



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۵۶ ح ۲.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۵۸ ح ۶.

عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن حفص بن قرط، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

من زعم أنّ اللّه تعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على اللّه، ومن زعم أنّ الخير والشرّ بغير مشيه اللّه فقد أخرج اللّه من سلطانه، ومن زعم أنّ المعاصى بغير قوّه اللّه فقد كذب على اللّه، ومن كذب على اللّه أدخله اللّه النار.

يعنى بالخير والشرّ الصحّه والمرض، وذلك قوله (عزّوجلّ):

(وَ نَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَهً) (۱) و(۲).

۱۱۴۵ - كنز الفوائد: حدثنى الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمى قال: حدثنا الفقيه محمد بن على بن بابويه (رحمه اللّه) قال: أخبرنى أبى قال: حدثنى سعد بن عبداللّه قال: حدثنى أيوب بن نوح قال: حدثنى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): خمسه لا تطفأ نيرانهم، ولا تموت أبدانهم:

رجل أشرك، ورجل عقّ والديه، ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله، ورجل قتل نفسا بغير نفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على اللّه (عزّوجلّ)(۳).

۱۱۴۶ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن



---

۱- (۱)- الانبياء ۲۱:۳۵.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۳۵۹ ح ۲. منه البحار: ج ۵ ص ۵۱.

۳- (۳) كنز الفوائد: ج ۲ ص ۴۷. منه البحار: ج ۵ ص ۶۰.

علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبی قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر، عن صباح بن عبدالحمید، وهشام وحفص وغیر واحد قالوا: قال أبو عبداللّه الصادق (علیه السّلام): أنا لاأقول جبرا ولاتفویضا(۱).

۱۱۴۷ - تفسیر القمی: قوله: (إِنَّ اللّهَ لا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلاً) إلی قوله: (یُضِلُّ بِهِ کَثِیراً وَ یَهْدِی بِهِ کَثِیراً) (۲) قال الصادق (علیه السّلام): إنّ هذا القول من اللّه ردّ علی من زعم أنّ اللّه (تبارک وتعالی) یضلّ العباد، ثمّ یعذّبهم علی ضلالتهم(۳).

أقول: الآیه هکذا: (إِنَّ اللّهَ لا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا فَیَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِینَ کَفَرُوا فَیَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللّهُ بِهذا مَثَلاً یُضِلُّ بِهِ کَثِیراً وَ یَهْدِی بِهِ کَثِیراً وَ ما یُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفاسِقِینَ) .

۱۱۴۸ - الخصال: حدثنا محمد بن علی بن بشّار القزوینی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا المظفّر بن أحمد؛ وعلی بن محمد بن سلیمان قالا: حدّثنا علی بن جعفر البغدادی، عن جعفر بن محمد بن مالک الکوفی، عن الحسن بن راشد، عن علی بن سالم، عن أبیه قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (علیه السّلام): أدنی ما یخرج به الرجل من الإیمان: أن یجلس إلی غال فیستمع إلی حدیثه ویصدّقه



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۲۳۰ ح ۸. منه البحار: ج ۵ ص ۴.

۲- (۲) - البقره ۲:۲۶.

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۳۴. منه البحار: ج ۵ ص ۷.

على قوله.

إن أبی حدّثنی، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال: صنفان من امّتی لا نصیب لهما فی الإسلام: الغلاه والقدریه(۱).

۱۱۴۹ - جامع الاخبار: عن أبی الحسن علی بن موسی (علیه السّلام)، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه واله): صنفان من امّتی لیس لهما نصیب فی الإسلام:

المرجئه، وا لقدریه(۲).

۱۱۵۰ - کنز الفوائد: حدثنا القاضی أبو الحسن محمد بن علی بن محمد بن صخر الأزدی البصری قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن یوسف، قال: حدثنا علی بن محمد بن مهرویه القزوینی قال: حدثنا داود بن سلیمان العادی، قال: حدثنا علی بن موسی الرضا(۳)، قال: حدثنا أبی الحسین بن علی، قال: حدثنی أبی علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): صنفان من امتی لیس لهما فی الآخره نصیب: المرجئه والقدریه(۴).

ثواب الأعمال: حدثنی علی بن أحمد (رضی الله عنه) قال:



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۷۲ ح ۱۰۹. منه البحار: ج ۵ ص ۸.

۲- (۲) - جامع الأخبار: ص ۱۶۱. منه المستدرک: ج ۱۸ ص ۱۸۵.

۳- (۳) - یبدو أن هنا سقطا فی سلسله السند، وهو: حدثنا أبی موسی بن جعفر قال: حدثنا أبی جعفر بن محمد قال: حدثنی أبی محمد بن علی قال: حدثنی أبی... الی آخره.

۴- (۴) - کنز الفوائد: ج ۱ ص ۱۲۵.

حدثنی محمد بن جعفر قال: حدثنی مسلمه بن عبدالملک قال: حدثنی داود بن سلیمان، عن أبی الحسن علی بن موسی، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):...

وذکر مثله(۱).

۱۱۵۱ - الخصال: حدثنا أحمد بن هارون الفامی وجعفر بن محمد بن مسرور (رضی اللّه عنهما) قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن بطّه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار ومحمد بن علی بن محبوب، ومحمد بن الحسن بن عبدالعزیز، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن حمّاد بن عیسی الجهنی، عن حریز ابن عبد الله، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: الناس فی القدر علی ثلاثه أوجه:

رجل یزعم أنّ اللّه (عزّوجلّ) أجبر الناس علی المعاصی فهذا قد ظلم اللّه (عزّوجلّ) فی حکمه فهو کافر.

ورجل یزعم أنّ الأمر مفوّض إلیهم فهذا [قد] وهّن اللّه فی سلطانه فهو کافر.

ورجل یقول: إن اللّه (عزّوجلّ) کلّف العباد ما یطیقون، ولم یکلّفهم مالا یطیقون، فإذا أحسن حمد اللّه، وإذا أساء استغفر اللّه، فهذا مسلم بالغ، واللّه الموفّق(۲).

۱۱۵۲ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): محمد بن أحمد السنانی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی،



---

۱- (۱)- ثواب الاعمال: ص ۲۵۲ ح ۳.

۲- (۲)

عن سهل بن زياد الآدمی، عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی (رضی اللّه عنه) عن إبراهیم بن أبی محمود قال: سألت أبا الحسن الرضا (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ تَرَکَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا یُبْصِرُونَ) (۱).

فقال: إن اللّه (تبارک وتعالی) لا یوصف بالترک کما یوصف خلقه، ولکنّه متی علم أنّهم لا یرجعون عن الکفر والضلال منعهم المعاونه واللّطف، وخلّا بینهم وبین اختیارهم.

قال: وسألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (خَتَمَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ عَلی سَمْعِهِمْ) (۲).

قال: الختم هو الطبع علی قلوب الکفّار عقوبه علی کفرهم کما قال تعالی: (بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَیْها بِکُفْرِهِمْ فَلا یُؤْمِنُونَ إِلاّ قَلِیلاً) (۳).

قال: وسألته عن اللّه (عزّوجلّ) هل یجبر عباده علی المعاصی؟ فقال: بل یخیرهم(۴) ویمهلهم حتّی یتوبوا.

قلت: فهل یکلّف عباده ما لا یطیقون؟ فقال: کیف یفعل ذلک وهو یقول: (وَ ما رَبُّکَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبِیدِ) ؟!(۵).

ثمّ قال (علیه السّلام): حدّثنی أبی موسی بن جعفر، عن أبیه



---

۱- (۱)- البقره ۲:۱۷.

۲- (۲) - البقره ۲:۷.

۳- (۳) - النساء ۴:۱۵۵.

۴- (۴) - لا بل یخیرهم - الاحتجاج.

۵- (۵) - فصّلت ۴۱:۴۶.

جعفر بن محمد (علیهم السّلام)(۱) أنّه قال: من زعم أنّ اللّه یجبر عباده علی المعاصی أو یکلّفهم ما لا یطیقون فلا تأکلوا ذبیحته، ولاتقبلوا شهادته، ولاتصلّوا وراءه، ولاتعطوه من الزکاه شیئا(۲).

الاحتجاج: عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی (رضی اللّه عنه)، عن إبراهیم بن أبی محمود قال: سألت... وذکر نحوه(۳).

۱۱۵۳ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهیم بن بکر الخوزی قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهیم بن محمد بن مروان الخوزی قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن زیاد الفقیه الخوزی قال: حدثنا أحمد بن عبداللّه الجویباری الشیبانی، عن علی ابن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ الله (عزّوجلّ) قدّر المقادیر، ودبّر التدابیر قبل أن یخلق آدم بألفی عام(۴).

عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۵) عنه (علیه السّلام) مثله(۶).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا، عن



---

۱- (۱)- عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) - الاحتجاج.

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۱۲۳ ح ۱۶.

۳- (۳) - الاحتجاج: ص ۴۱۳. منهما البحار: ج ۵ ص ۱۱.

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۱۴۰ ح ۳۹.

۵- (۵) - المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴.

۶- (۶) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۳۱ ح ۴۴.

آبائه (علیهم السّلام)(۱).

۱۱۵۴ - تفسیر القمی: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه قال: حدثنا موسی بن عمران، عن الحسین بن یزید (النوفلی)، عن إسماعیل بن مسلم (السکونی)، قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): وجدت لاهل القدر اسماءا فی کتاب اللّه: (إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ * یَوْمَ یُسْحَبُونَ فِی النّارِ عَلی وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنّا کُلَّ شَیْ ءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ) (۲) فهم المجرمون(۳).

۱۱۵۵ - التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادریس، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو عبداللّه الرازی، عن الحسن بن الحسین اللّؤلؤی، عن ابن سنان، عن مهزم قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أخبرنی عمّا اختلف فیه من خلّفت من موالینا؟ قال: قلت: فی الجبر والتفویض.

قال: فا سألنی.

قلت: أجبر اللّه العباد علی المعاصی؟ قال: اللّه أقهر لهم من ذلک.

قال: قلت: ففوّض إلیهم؟ قال: اللّه أقدر علیهم من ذلک.

قال: قلت: فأی شیء هذا أصلحک اللّه؟



---

۱- (۱)- صحیفه الامام الرضا: ص ۱۵۱ ح ۸۹.

۲- (۲) - القمر ۴۷:۵۴-۴۹.

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۳۴۲. منه البحار: ج ۵ ص ۱۷.

قالا: فقلّب يده مرّتين أو ثلاثا ثمّ قال: لو أجبتك فيه لكفرت(۱).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «اللّه أقهر لهم من ذلك» لعلّ المعنى أنّ جبرهم على المعاصى ثمّ تعذيبهم عليها هو الظلم، والظلم فعل العاجزين، كما قال سيد الساجدين (عليه السّلام): إنّما يحتاج إلى الظلم الضعيف واللّه أقهر من ذلك. أو المعنى: أنّه تعالى لو أراد تعذيبهم ولم يمنعه عدله من ذلك لما احتاج إلى أن يكلّفهم ثمّ يجبرهم على المعاصى ثمّ يعذّبهم عليها، فإنّ هذا تلبيس يفعله من لا يقدر على التعذيب ابتداء، وهو أقهر لهم من ذلك، والظاهر أنّه تصحيف أرأف أو نحوه.

وإنّما امتنع (عليه السّلام) عن بيان الأمر بين الأمر لانّه كان يعلم أنّه لا يدركه عقل السائل فيشكّ فيه أو يجحده فيكفر.

۱۱۵۶ - تفسير العياشى: عن ابن مسكان، عمّن رواه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه: (وَ لَوْ لا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلاّ قَلِيلاً) (۲).

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّك لتسأل عن كلام [أهل] القدر وما هو من دينى ولادين آبائى، ولا وجدت أحدا من أهل بيتى يقول به(۳).

۱۱۵۷ - تفسير العياشى: عن موسى بن بكر، عن أبى عبداللّه (عليه



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۶۳ ح ۱۱. منه البحار: ج ۵ ص ۵۳.

۲- (۲) - النساء ۴:۸۳.

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۶۱ ح ۲۱۰. منه البحار: ج ۵ ص ۵۶.

السّلام) قال: أشهد أنّ المرجئه(۱) على دين الّذين قالوا: (أَرْجِهْ وَ أَخاهُ وَ ابْعَثْ فِی الْمَدائِنِ حاشِرِینَ) (۲) و(۳).

۱۱۵۸ - تفسير العياشی: عن الحسين بن على(۴)، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ويح هذه القدريه إنّما يقرؤون هذه الآيه: (إِلاّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْناها مِنَ الْغابِرِینَ) (۵) ويحهم من قدّرها إلّا اللّه (تبارك وتعالى)؟(۶).

۱۱۵۹ - أعلام الدين: روى أن طاووس اليمانی دخل على جعفر ابن محمّد الصادق (عليهما السّلام) وكان يعلم أنّه يقول بالقدر، فقال له: ياطاووس من أقبل للعذر من اللّه ممّن اعتذر وهو صادق فی اعتذاره؟ فقال: لا أحد أقبل للعذر منه.

فقال له: من أصدق ممّن قال: لا أقدر وهو لا يقدر؟ فقال طاووس.: لا أحد أصدق منه.

فقال له الصادق (عليه السّلام): ياط اووس فما بال من هو أقبل للعذر لا يقبل عذر من قال: لاأقدر وهو لا يقدر؟ فقام طاووس وهو يقول: ليس بينی وبين الحقّ عداوه، واللّه



---

۱- (۱)- قال بعض أهل المعرفه بالملل: ان المرجئه هم الفرقه الجبريه الذين يقولون: ان العبد لافعل له، واضافه الفعل إليه بمنزله اضافته الى المجازات. (مجمع البحرين).

۲- (۲) - الشعراء ۲۶:۳۶.

۳- (۳) - تفسير العياشی: ج ۲ ص ۲۴ ح ۶۳. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۷۹.

۴- (۴) - عن الحسن بن على - البحار.

۵- (۵) - الاعراف ۷:۸۳.

۶- (۶) - تفسير العياشی: ج ۲ ص ۲۳ ح ۵۷. منه البحار. ج ۵ ص ۵۶.

أعلم حيث يجعل رسالته، فقد قبلت نصيحتك(۱).

۱۱۶۰ - الطرائف: روى كثير من المسلمين عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) أنّه قال يوما لبعض المجبّره: هل يكون أحد أقبل للعذر الصحيح من اللّه؟ فقال: لا.

فقال له: فما تقول فيمن قال: ما أقدر وهو لا يقدر؟ أيكون معذورا أم لا؟ فقال المجبّر: يكون معذورا.

قال له: فإذا كان اللّه يعلم من عباده أنّهم ما قدروا على طاعته وقال لسان حالهم أو مقالهم له يوم القيامه: ياربّ ماقدرنا على طاعتك لأنّك منعتنا منها، أما يكون قولهم وعذرهم صحيحا على قول المجبّره؟ قال: بلى والله.

قال: فيجب على قولك أنّ اللّه يقبل هذا العذر الصحيح ولايؤاخذ أحدا أبدا، وهذا خلاف قول أهل الملل كلّهم. فتاب المجبّر من قوله بالجبر فى الحال(۲).

۱۱۶۱ - أعلام الدين: قال الصادق (عليه السّلام) لهشام بن الحكم: ألا اعطيك جمله فى العدل والتوحيد؟ قال: بلى جعلت فداك.

قال: من العدل أن لاتتّهمه، ومن التوحيد أن لاتتوهّمه(۳).



---

۱- (۱)- اعلام الدين: ص ۳۱۷. منه البحار: ج ۵ ص ۵۸.

۲- (۲) - الطرائف: ص ۳۲۷. منه البحار: ج ۵ ص ۵۸.

۳- (۳) - اعلام الدين: ص ۳۱۸. منه البحار: ج ۵ ص ۵۸.

۱۱۶۲ - الطرائف: روی أنّ رجلا سأل جعفر بن محمد الصادق (علیه السّلام) عن القضاء والقدر؟ فقال: ما استطعت أن تلوم العبد علیه فهو منه، وما لم تستطع أن تلوم العبد علیه فهو من فعل اللّه، یقول اللّه تعالی للعبد: لم عصیت؟ لم فسقت؟ لم شربت الخمر؟ لم زنیت؟ فهذا فعل العبد، ولا یقول له:

لم مرضت؟ لم علوت؟ لم قصرت؟ لم ابیضضت؟ لم اسوددت؟ لانّه من فعل الله تعالی(۱).

۱۱۶۳ - کنز الفوائد: مما حفظ عن الصادق (علیه السّلام) قوله لزراره بن أعین: یازراره اعطیک جمله فی القضاء والقدر؟ قال له زراره: نعم جعلت فداک.

قال: إذا کان یوم القیامه وجمع اللّه الخلائق سألهم عمّا عهد إلیهم ولم یسألهم عمّا قضی علیهم(۲).

۱۱۶۴ - الکافی: محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إلیه وأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شیء فقد جعل لهم السبیل إلی ترکه، ولا یکونون آخذین ولاتارکین إلّا باذن اللّه(۳).

۱۱۶۵ - التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن حمّاد بن عیسی، عمر إبراهیم بن عمر



---

۱- (۱)- الطرائف: ص ۳۳۰. منه البحار: ج ۵ ص ۵۹.

۲- (۲) - کنز الفوائد: ج ۱ ص ۳۶۷. منه البحار: ج ۵ ص ۶۰.

۳- (۳) - الکافی. ج ۱ ص ۱۵۸ ح ۵.

الیمانی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق الخلق فعلم ما هم سائرون(۱) إلیه، وأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شیء فقد جعل لهم السبیل إلی الأخذ به، وما نهاهم عنه [من شیء] فقد جعل لهم السبیل إلی ترکه، ولا یکونوا آخذین ولاتارکین إلّا بإذن اللّه(۲).

التوحید: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن حماد بن عیسی، عن الحسین بن المحتار، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله۳.

۱۱۶۶ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن عثمان بن عیسی، عن إسماعیل بن جابر قال: کان فی مسجد المدینه رجل یتکلّم فی القدر و النّاس مجتمعون، قال: فقلت: یا هذا! أسألک؟ قال: سل.

قلت: یکون فی ملک اللّه (تبارک وتعالی) مالایرید؟ قال: فأطرق طویلا ثمّ رفع رأسه إلی فقال [لی]: یاهذا! لئن قلت: إنه یکون فی ملکه مالا یرید إنّه لمقهور، ولئن قلت: لا یکون فی ملکه إلّا ما یرید أقررت لک بالمعاصی.

قال: فقلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): سألت هذا القدری فکان من جوابه کذا وکذا.



---

۱- (۱)- صائرون - البحار.

۲- (۲و۳) - التوحید: ص ۳۵۹ ح ۱ وص ۳۴۹ ح ۸. منه البحار: ج ۵ ص ۵۱.

فقال: لنفسه نظر أمّا لو قال غير ما قال لهلك(۱).

۱۱۶۷ – الكافی: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن الحسن [بن] زعلان، عن أبی طالب القمی، عن رجل، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: أجبر اللّه العباد على المعاصی؟ قال: لا.

قلت: ففوّض إليهم الأمر؟ قال: لا.

قال: قلت: فماذا؟ قال: لطف من ربّك بين ذلك(۲).

۱۱۶۸ – الكافی: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن صالح بن سهل، عن بعض أصحابه، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: سئل عن الجبر والقدر؟ فقال: لاجبر ولاقدر ولكن منزله بينهما، فيها الحق التی بينهما لا يعلمها إلّا العالم أو من علّمها إياه العالم(۳).

۱۱۶۹ – الكافی: على بن إبراهيم، عن محمد، عن يونس، عن عدّه، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال له رجل: جعلت فداك أجبر اللّه العباد على المعاصی؟ فقال: اللّه أعدل من أن يجبرهم على المعاصی ثمّ يعذّبهم عليها.

فقال له: جعلت فداك ففوّض اللّه إلى العباد؟



---

۱- (۱)- الكافی: ج ۱ ص ۱۵۸ ح ۷.

۲- (۲) – الكافی: ج ۱ ص ۱۵۹ ح ۸.

۳- (۳) – الكافی: ج ۱ ص ۱۵۹ ح ۱۰.

قال: فقال: لو فوّض إليهم لم يحصرهم بالأمر والنهى.

فقال له: جعلت فداك فبينهما منزله؟ قال: فقال: نعم أوسع ما بين السماء والأرض(۱).

۱۱۷۰ - الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن غير واحد، عن أبى جعفر وأبى عبداللّه (عليهما السّلام) قالا: إن اللّه أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذّبهم عليها، واللّه أعزّ من أن يريد أمرا فلا يكون.

قال: فسئلا (عليهما السّلام) هل بين الجبر والقدر منزله ثالثه؟ قالا: نعم أوسع ممّا بين السماء والأرض(۲).

التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال:

حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن مثله(۳).

۱۱۷۱ - تفسير القمى: قال على بن إبراهيم: وأمّا الردّ على المعتزله فإنّ الردّ من القرآن عليهم كثير، وذلك أنّ المعتزله قالوا: نحن نخلق أفعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشيه ولا إراده ويكون ما شاء إبليس، ولا يكون ما شاء اللّه، واحتجّوا أنّهم خالقون بقول اللّه تعالى: (فَتَبارَكَ اللّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ) (۴) فقالوا: فى الخلق خالقون غير اللّه، فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو، فسئل الصادق (عليه



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۵۹ ح ۱۱.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۵۹ ح ۹.

۳- (۳) - التوحيد: ص ۳۶۰ ح ۳.

۴- (۴) - المؤمنون ۲۳:۱۴.

السّلام): أفوّض اللّه إلى العباد أمرا؟ فقال: اللّه أجلّ وأعظم من ذلك.

فقيل: فأجبرهم على ذلك؟ فقال: اللّه أعدل من أن يجبرهم على فعل ثمّ يعذّبهم عليه.

فقيل له: فهل بين هاتين المنزلتين منزله؟ قال: نعم.

فقيل: ما هى؟ فقال: سر من أسرار ما بين السماء والأرض.

وفى حديث آخر قال: سئل هل بين الجبر والقدر منزله؟ قال: نعم.

قيل: فما هى؟ فقال: سرّ من أسرار اللّه. قال: هكذا خرج إلينا(۱).

۱۱۷۲ - التوحيد: حدثنا على بن عبداللّه الورّاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن إسماعيل بن سهل، عن عثمان بن عيسى، عن محمّد بن عجلان قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام):

فوّض اللّه الأمر إلى العباد؟ فقال: اللّه أكرم من أن يفوّض إليهم.

قلت: فأجبر اللّه العباد على أفعالهم؟ فقال: اللّه أعدل من أن يجبر عبدا على فعل ثمّ يعذّبه عليه(۲).

۱۱۷۳ - تفسير العياشى: عن الحسن بن محمّد الجمّال، عن بعض



---

۱- (۱)- تفسير القمى: ج ۱ ص ۲۲. منه البحار: ج ۵ ص ۱۱۶.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۳۶۱ ح ۶. منه البحار. ج ۵ ص ۵۱.

أصحابنا قال بعث عبدالملك بن مروان إلى عامل المدينه أن وجّه إلى محمد بن على بن الحسين ولاتهيجه ولاتروعه، واقض له حوائجه، وقد كان ورد على عبدالملك رجل من القدريه فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم(۱) جميعا، فقال: ما لهذا إلّا محمّد بن على، فكتب إلى صاحب المدينه أن يحمل محمّد بن على إليه، فأتاه صاحب المدينه بكتابه، فقال له أبو جعفر (عليه السّلام): إنّى شيخ كبير لا أقوى على الخروج، وهذا جعفر ابنى يقوم مقامى فوجّهه إليه، فلمّا قدم على الأموى ازدراه(۲) لصغره، وكره أن يجمع بينه وبين القدرى مخافه أن يغلبه، وتسامع الناس بالشام بقدوم جعفر لمخاصمه القدرى(۳)، فلمّا كان من الغد اجتمع الناس بخصومتهما، فقال الأموى لأبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّه قد أعيانا أمر هذا القدرى، وإنّما كتبت إليك لأجمع بينك وبينه، فإنّه لم يدع عندنا أحدا إلّا خصمه، فقال: إنّ االله يكفيناه.

قال: فلمّا اجتمعوا قال القدرى لأبى عبداللّه (عليه السّلام):

سل عمّا شئت! فقال له: اقرأ سوره الحمد، قال: فقرأها، وقال الأموى - وإنّا معه -: ما فى سوره الحمد؟ غلبنا! إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، قال: فجعل القدرى يقرأ سوره الحمد حتّى بلغ قول اللّه (تبارك وتعالى): (إِيّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّاكَ نَسْتَعِينُ) فقال له جعفر: قف؛ من تستعين؟ وما حاجتك إلى المعونه؟ إنّ الأمر إليك.

فبهت الذى كفر، والله لا يهدى القوم الظالمين(۴).



---

۱- (۱)- أعياهم: اعجزهم. (اقرب الموارد).

۲- (۲) - ازدراه: احتقره واستخف به. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - المراد بالقدرى فى هذا الحديث هو التفويضى كما هو الظاهر.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۳ ح ۲۴. منه البحار: ج ۵ ص ۵۵.

۱۱۷۴ – الکافی: محمد بن أبی عبداللّه، عن حسین بن محمد عن محمد بن یحیی، عمّن حدّثه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام قال: لاجبر ولا تفویض ولکن أمر بین أمرین.

قال: قلت: وما أمر بین أمرین؟ قال: مثل ذلک رجل(۱) رأیته علی معصیه فنهیته فلم ینته فترکته ففعل تلک المعصیه فلیس حیث لم یقبل منک فترکته کنت أنت الّذی أمرته بالمعصیه(۲).

التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی، عن خنیس ابن محمد، عن محمد بن یحیی الخزاز، عن المفضل بن عمر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۳).

۱۱۷۵ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقی، عن علی بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: اللّه أکرم من أن یکلّف الناس مالا یطیقون(۴) واللّه أعزّ من أن یکون فی سلطانه مالایرید(۵).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسن بن متّیل، عن أحمد بن أبی عبداللّه



---

۱- (۱)- مثل رجل – التوحید.

۲- (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۱۶۰ ح ۱۳.

۳- (۳) – التوحید: ص ۳۶۲ ح ۸.

۴- (۴) – ما لایطیقونه – التوحید.

۵- (۵) – الکافی: ج ۱ ص ۱۶۰ ح ۱۴.

(البرقی) مثله(۱)المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم مثله(۲).

۱۱۷۶ - التوحید: محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) فی جامعه وحدثنا به عن محمد بن الحسن بن الصفار، عن العباس بن المعروف قال: حدثنی عبدالرحمن بن أبی نجران، عن حمّاد ابن عثمان، عن عبدالرحیم القصیر قال: کتبت علی یدی عبدالملک بن أعین إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک اختلف الناس فی أشیاء قد کتبت بها إلیک، فإن رأیت - جعلنی اللّه فداک - أن تشرح لی جمیع ماکتبت به إلیک:

اختلف الناس - جعلت فداک - بالعراق فی المعرفه والجحود، فأخبرنی - جعلت فداک - أهما مخلوقان؟ واختلفوا فی القرآن فزعم قوم أن القرآن کلام اللّه غیر مخلوق وقال آخرون: کلام اللّه مخلوق.

وعن الاستطاعه أقبل الفعل أو مع الفعل؟ فإنّ أصحابنا قد اختلفوا فیه ورووا فیه.

وعن اللّه (تبارک وتعالی) هل یوصف بالصوره وبالتخطیط؟ فإن رأیت - جعلنی اللّه فداک - أن تکتب إلی بالمذهب الصحیح من التوحید، وعن الحرکات أهی مخلوقه أو غیر مخلوقه؟ وعن الإیمان ما هو؟ فکتب (صلّی اللّه علیه) علی یدی عبدالملک بن أعین:



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۳۶۰ ح ۴.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۹۶ ح ۴۶۴.

سألت عن المعرفه ما هی؟ فاعلم - رحمک اللّه - أنّ المعرفه من صنع اللّه (عزّوجلّ) فی القلب مخلوقه، والجحود صنع اللّه فی القلب مخلوق، ولیس للعباد فیهما من صنع، ولهم فیهما الاختیار من الاکتساب، فبشهوتهم الإیمان اختاروا المعرفه فکانوا بذلک مؤمنین عارفین، وبشهوتهم الکفر اختاروا الجحود فکانوا بذلک کافرین جاحدین ضلّالا، وذلک بتوفیق اللّه لهم، وخذلان من خذله اللّه، فبالاختیار والاکتساب عاقبهم اللّه وأثابهم؛ وسألت - رحمک اللّه - عن القرآن واختلاف الناس قبلکم فإنّ القرآن کلام اللّه محدث غیر مخلوق، وغیر أزلی مع اللّه تعالی ذکره، وتعالی عن ذلک علوا کبیرا، کان اللّه (عزّوجلّ) ولاشیء غیر اللّه معروف ولامجهول. کان (عزّوجلّ) ولا متکلّم ولامرید ولامتحرّک ولافاعل، جلّ وعزّ ربّنا، فجمیع هذه الصفات محدثه عند حدوث الفعل منه، جلّ وعزّ ربّنا، والقرآن کلام اللّه غیر مخلوق، فیه خبر من کان قبلکم، وخبر ما یکون بعدکم، انزل من عند اللّه علی محمّد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله).

وسألت - رحمک اللّه - عن الاستطاعه للفعل فإنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق العبد وجعل له الآله والصحّه، وهی القوّه الّتی یکون العبد بها متحرّکا مستطیعا للفعل، ولا متحرّک إلّا وهو یرید الفعل، وهی صفه مضافه إلی الشهوه الّتی هی خلق اللّه (عزّوجلّ)، مرکّبه فی الإنسان، فإذا تحرّکت الشهوه فی الإنسان اشتهی الشیء فأراده، فمن ثمّ قیل للإنسان: مرید، فإذا أراد الفعل وفعل کان مع الاستطاعه والحرکه، فمن ثمّ قیل للعبد: مستطیع متحرّک، فإذا کان الإنسان ساکنا غیر مرید

للفعل وكان معه الآله وهى القوّه والصحّه اللّتان بهما تكون حركات الإنسان وفعله - كان سكونه - لعلّه - سكون الشهوه فقيل: ساكن، فوصف بالسكون فإذا اشتهى الإنسان وتحرّكت شهوته الّتى ركّبت فيه اشتهى الفعل وتحرّك بالقوّه المركّبه فيه، واستعمل الآله الّتى يفعل بها الفعل فيكون الفعل منه عند ما تحرّك واكتسبه فقيل: فاعل ومتحرّك ومكتسب ومستطيع، أو لاترى أنّ جميع ذلك صفات يوصف بها الإنسان؟ وسألت - رحمك اللّه - عن التوحيد وما ذهب إليه من قبلك فتعالى اللّه الّذى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير، تعالى اللّه عمّا يصفه الواصفون المشبّهون اللّه (تبارك وتعالى) بخلقه، المفترون على الله (عزّوجلّ).

فاعلم - رحمك اللّه - أن المذهب الصحيح فى التوحيد ما نزل به القرآن من صفات اللّه (عزّوجلّ)، فانف عن اللّه البطلان والتشبيه فلانفى ولا تشبيه وهو اللّه (عزّوجلّ) الثابت، الموجود، تعالى اللّه عمّا يصفه الواصفون، ولاتعد القرآن فتضلّ بعد البيان.

وسألت - رحمك اللّه - عن الإيمان فالإيمان هو إقرار باللّسان، وعقد بالقلب، وعمل بالأركان، فالإيمان بعضه من بعض، وقد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا، ولا يكون مؤمنا حتّى يكون مسلما، فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان، فإذا أتى العبد بكبيره من كبائر المعاصى، أو صغيره من صغائر المعاصى الّتى نهى اللّه (عزّوجلّ) عنها كان خارجا من الإيمان، وساقطا عنه اسم الإيمان، وثابتا عليه اسم الإسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى الإيمان، ولم يخرجه إلى الكفر

والجحود والاستحلال، وإذا قال للحلال: هـذا حرام، وللحرام: هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الإيمان والإسلام إلى الكفر، وكان بمنزله رجل دخل الحرم ثمّ دخل الكعبه فأحدث فى الكعبه حدثا فاخرج عن الكعبه وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار(۱).

۱۱۷۷ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حسين بن نعيم الصحّاف قال:

قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): لم يكون الرجل عند اللّه مؤمنا قد ثبت له الايمان عنده ثمّ ينقله الله بعد من الايمان إلى الكفر؟ قال: فقال: إن اللّه (عزّوجلّ) هو العدل، إنّما دعا العباد إلى الايمان به لا إلى الكفر ولايدعو أحدا إلى الكفر به، فمن آمن باللّه ثمّ ثبت له الايمان عند اللّه لم ينقله اللّه (عزّوجلّ) [بعد ذلك] من الايمان إلى الكفر.

قلت له: فيكون الرّجل كافرا قد ثبت له الكفر عند اللّه ثم ينقله بعدا ذلك من الكفر إلى الإيمان؟ قال: فقال: إن اللّه (عزّوجلّ) خلق الناس كلّهم على الفطره الّتى فطرهم عليها لا يعرفون إيمانا بشريعه ولاكفرا بجحود، ثم بعث اللّه الرسل يدعو العباد إلى الإيمان به، فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده اللّه(۲).

۱۱۷۸ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۲۲۶ ح ۷. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰.

۲- (۲) - الكافى: ج ۲ ص ۴۱۶ ح ۱.

عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه، عن غیر واحد، عن الحسین بن نعیم الصحّاف قال: قلت لابی عبد اللّه (علیه السّلام):

أیکون الرّجل مؤمنا قد ثبت له الإیمان ثمّ ینقله اللّه بعد الإیمان إلی الکفر؟ قال: إنّ اللّه هو العدل، وإنّما بعث الرّسل لیدعوا الناس إلی الإیمان باللّه، ولا یدعوا أحدا إلی الکفر.

قلت: فیکون الرجل کافرا قد ثبت له الکفر عند اللّه فینقله اللّه بعد ذلک من الکفر إلی الإیمان؟ قال: ان اللّه (عزّوجلّ) خلق الناس علی الفطره الّتی فطرهم الله علیها، لا یعرفون إیمانا بشریعه، ولا کفرا بجحود، ثمّ ابتعث اللّه الرسل إلیهم یدعونهم إلی الإیمان باللّه حجّه للّه علیهم، فمنهم من هداه اللّه ومنهم من لم یهده(۱).

۱۱۷۹ - التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أبی عبداللّه البرقی قال: حدثنی أبو شعیب صالح بن خالد المحاملی، عن أبی سلیمان الجمّال، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن شیء من الاستطاعه؟ فقال: لیست الاستطاعه من کلامی ولا کلام آبائی(۲).

۱۱۸۰ - التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن



---

۱- (۱)- علل الشرایع: ص ۱۲۱ ح ۵. منه البحار. ج ۱۱ ص ۳۹.
۲- (۲) - التوحید. ص ۳۴۴ ح ۱. منه البحار. ج ۵ ص ۳۲.

سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن حمزه بن محمد الطيار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ):

(وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ) (۱).

قال: مستطيعون يستطيعون الأخذ بما امروا به، والترك لما نهوا عنه، وبذلك ابتلوا، ثمّ قال: ليس شيء ممّا امروا به ونهوا عنه إلّا ومن اللّه (عزّوجلّ) فيه ابتلاء وقضاء(۲).

۱۱۸۱ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضال، عن مفضل بن صالح (أبى جميله)، عن محمد بن على الحلبى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ) .

قال: وهم يستطيعون الاخذ لما امروا به والترك لما نهوا عنه ولذلك ابتلوا وقال: ليس فى العبد قبض ولا بسط مما أمر اللّه به أو نهى عنه إلّا ومن اللّه فيه ابتلاء وقضاء(۳).

البحار: اعتقاد الصدوق - سئل الصادق (عليه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ)... وذكر نحوه الى قوله: وبذلك ابتلوا(۴).

۱۱۸۲ - التوحيد: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن أبى جميله



---

۱- (۱)- القلم ۶۸:۴۳.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۳۴۹ ح ۹.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۷۹ ح ۴۰۴. منهما البحار: ج ۵ ص ۳۸.

۴- (۴) - البحار: ج ۵ ص ۹ ح ۱۱.

المفضل بن صالح، عن محمد بن على الحلبى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ) قال: وهم مستطيعون، يستطيعون الأخذ بما امروا به، والترك لما نهوا عنه، وبذلك ابتلوا.

قال: وسألته عن رجل مات وترك مائه ألف درهم ولم يحجّ حتّى مات، هل كان يستطيع الحجّ؟ قال: نعم إنّما استطاعته بماله وصحّته(۱).

۱۱۸۳ - التوحيد: بهذا الإسناد، عن ابن عيسى، على على بن حديد الازدى، عن جميل بن دراج، عن زراره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ) (۲).

قال: صارت أصلابهم كصياصى البقر - يعنى قرونها - (وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ) قال: [وهم سالمون]، وهم مستطيعون(۳).

۱۱۸۴ - التوحيد: بهذا الإسناد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن على بن عبداللّه، عن محمد بن أبى عمير، عن أبى الحسن الحذّاء، عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبى عبد اللّه (عليه السّلام) مايعنى بقوله (عزّوجلّ): (وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ) ؟



---

۱- (۱)- هامش التوحيد: ص ۳۴۵ نقلا عن بعض النسخ. منه البحار: ج ۵ ص ۳۴.

۲- (۲) - القلم ۶۸:۴۲.

۳- (۳) - هامش التوحيد: ص ۳۴۶ نقلا عن بعض النسخ. منه البحار: ج ۵ ص ۳۴.

قال: وهم مستطيعون(۱).

۱۱۸۵ – التوحيد: بهذا الإسناد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبداللّه الأزدى، عن عمّه قال:

سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الاستطاعه؟ فقال: وقد فعلوا؟ فقلت: نعم زعموا أنّها لا تكون إلّا عند الفعل وإراده فى حال الفعل لاقبله.

فقال: أشرك القوم(۲).

البحار: بيان – قوله (عليه السّلام): «وقد فعلوا» أى نفوا الاستطاعه أيضا بعد ما نفوا سائر ضروريات الدين، أو المعنى انهم فعلوا الفعل باختيارهم فكيف لا يستطيعون.

۱۱۸۶ – التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبدالحميد ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لا يكون العبد فاعلا ولا متحرّكا إلّا والاستطاعه معه من الله (عزّوجلّ)، وإنّما وقع التكليف من اللّه (عزّوجلّ) بعد الاستطاعه فلا يكون مكلّفا للفعل إلّا مستطيعا(۳).

۱۱۸۷ – التوحيد: حدثنا أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۵۱ ح ۱۷. منه البحار: ج ۵ ص ۳۵.
۲- (۲) – التوحيد: ص ۳۵۰ ح ۱۲. منه البحار: ج ۵ ص ۳۴.
۳- (۳) – التوحيد: ص ۳۵۱ ح ۱۸. منه البحار: ج ۵ ص ۳۵.

عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عمّن رواه من أصحابنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول:

لا يكون العبد فاعلا إلّا وهو مستطيع وقد يكون مستطيعا غير فاعل، ولا يكون فاعلا أبدا حتّى يكون معه الاستطاعه(۱).

۱۱۸۸ - التوحيد: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن على بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد البرقى(۲)، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى:

(وَ سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَوِ اسْتَطَعْنا لَخَرَجْنا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَ اللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ) (۳).

قال: أكذبهم اللّه فى قولهم: لو استطعنا لخرجنا معكم، وقد كانوا مستطيعين للخروج(۴).

۱۱۸۹ - التوحيد: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبداللّه بن محمد الحجال الأسدى، عن ثعلبه ابن ميمون، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبى عبد اللّه (عليه السّلام) فى هذه الآيه (لَوْ كانَ عَرَضاً قَرِيباً وَ سَفَراً قاصِداً لَاتَّبَعُوكَ وَ لكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَ سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَوِ اسْتَطَعْنا لَخَرَجْنا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۵۰ ح ۱۳. منه البحار: ج ۵ ص ۳۵.

۲- (۲) - الخبر مرفوع أى مقطوع السند.

۳- (۳) - التوبه ۹:۴۲.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۳۵۱ ح ۱۶. منه البحار: ج ۵ ص ۳۵.

أَنْفُسَهُمْ وَ اللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ) أنّهم كانوا يستطيعون [للخروج] وقد كان فى العلم أنّه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا(۱).

۱۱۹۰ - التوحيد: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميرى جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على ابن فضال، عن أبى جميله المفضل بن صالح، عن محمد بن على الحلبى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما امر العباد إلّا بدون سعتهم، فكلّ شىء امر النّاس بأخذه فهم متّسعون له، وما لا يتّسعون له فهو موضوع عنهم، ولكنّ الناس لا خير فيهم(۲).

۱۱۹۱ - المحاسن: البرقى، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كلّ قوم يعملون على ريبه من أمرهم، ومشكله من ورائهم(۳)، وزارىء منهم على من سواهم، وقد تبين الحقّ من ذلك بمقايسه العدل عند ذوى الألباب(۴).

۱۱۹۲ - المحاسن: البرقى، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب بن الحرّ بياع الهروى قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أيوب ما من أحد إلّا وقد برز(۵) عليه الحقّ حتّى يصدع، قبله أم تركه، وذلك أنّ اللّه يقول فى كتابه: (بَلْ نَقْذِفُ



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۵۱ ح ۱۵. منه البحار: ج ۵ ص ۳۶.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۳۴۷ ح ۶. منه البحار: ج ۵ ص ۳۶.

۳- (۳) - من رأيهم - البحار.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۷۷ ح ۳۹۶. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۶.

۵- (۵) - وقد يرد - البحار.

بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ) (۱).

۱۱۹۳ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن یونس بن عبدالرحمن رفعه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): لیس من باطل یقوم بإزاء الحقّ إلّا غلب الحقّ الباطل، وذلک قوله: (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ) (۲).

۱۱۹۴ - التوحید: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، علی علی بن الحکم، عن عبداللّه بن بکیر، عن حمزه بن حمران قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ لنا کلاما نتکلّم به.

قال: هاته.

قلت: نقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أمرونهی وکتب الآجال والآثار لکلّ نفس بما قدّر لها وأراد وجعل فیهم من الاستطاعه لطاعته ما یعملون به ما أمرهم به وما نهاهم عنه، فإذا ترکوا ذلک إلی غیره کانوا محجوجین بما صیر فیهم من الاستطاعه والقوّه لطاعته.

فقال: هذا هو الحقّ إذا لم تعده(۳) إلی غیره(۴).

۱۱۹۵ - التوحید: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۷۶ ح ۳۹۱. والآیه فی سوره الانبیاء ۲۱:۱۸. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۲.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۷۷ ح ۳۹۵. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۵.

۳- (۳) - لم تعده: لم تتجاوزه.

۴- (۴) - التوحید: ص ۳۴۷ ح ۵. منه البحار: ج ۵ ص ۳۷.

السّلام) قال: ما كلّف اللّه العباد كلفه فعل، ولانهاهم عن شیء حتی جعل لهم الاستطاعه، ثمّ أمرهم ونهاهم فلا یکون العبد آخذا ولاتارکا إلّا باستطاعه متقدّمه قبل الأمر والنهی، وقبل الأخذ والترک، وقبل القبض والبسط(۱).

۱۱۹۶ - التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن سلیمان بن خالد قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول:

لا یکون من العبد قبض ولابسط إلّا باستطاعه متقدّمه للقبض والبسط(۲).

۱۱۹۷ - التوحید: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن أبی شعیب المحاملی وصفوان بن یحیی، عن عبداللّه بن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول - وعنده قوم یتناظرون فی الأفاعیل والحرکات -.

فقال: الاستطاعه قبل الفعل، لم یأمر اللّه (عزّوجلّ) بقبض ولابسط إلّا والعبد لذلک مستطیع(۳).

۱۱۹۸ - التوحید: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن مروک بن عبید(۴)، عن عمر ورجل



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۳۵۲ ح ۱۹. منه البحار: ج ۵ ص ۳۸.

۲- (۲) - التوحید: ص ۳۵۲ ح ۲۰. منه البحار: ج ۵ ص ۳۸.

۳- (۳) - التوحید: ص ۳۵۲ ح ۲۱. منه البحار: ج ۵ ص ۳۸.

۴- (۴) - هو صالح بن عبید بن زیاد أبی حفصه.

من أصحابنا، عمّن سأل أبا عبداللّه (علیه السّلام) فقال له: إنّ لی أهل بیت قدریه یقولون: نستطیع أن نعمل کذا وکذا، ونستطیع أن لانعمل، قال: فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): قل له: هل تستطیع أن لاتذکر ما تکره وأن لاتنسی ما تحبّ؟ فإن قال: لا، فقد ترک قوله، وإن قال: نعم فلاتکلّمه أبدا فقد ادّعی الربوبیه(۱).

۱۱۹۹ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن عباس بن عامر قال:

حدثنی محمد بن یحیی الخثعمی، عن عبدالرحیم القصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: س - أله حفص الأعور - وأنا أسمع - فقال:

جعلنی اللّه فداک ما قول اللّه: (وَ لِلّهِ عَلَی النّاسِ حِجُّ الْبَیْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَیْهِ سَبِیلًا) (۲)؟ قال: ذلک القوّه فی المال والیسار.

قال: فإن کانوا موسرین فهم ممّن یستطیع إلیه السبیل؟ قال: نعم.

فقال له ابن سیابه: بلغنا عن أبی جعفر (علیه السّلام) أنّه کان یقول: یکتب وفد الحاجّ؛ فقطع کلامه فقال: کان أبی یقول: یکتبون فی اللّیله الّتی قال اللّه: (فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ) (۳) امرا من عندنا.

قال: فإن لم یکتب فی تلک اللّیله یستطیع الحجّ؟ قال: لامعاذ اللّه، فتکلّم حفص بن سالم فقال: لست من خصومتکم فی شیء، هذا الأمر(۴).



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۳۵۲ ح ۲۲. منه البحار: ج ۵ ص ۳۹.

۲- (۲) - آل عمران ۳:۹۷.

۳- (۳) - الدخان ۴۴:۴.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۹۵ ح ۴۶۳. منه البحار: ج ۵ ص ۴۱.

۱۲۰۰ - المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما کلّف اللّه العباد إلّا ما یطیقون [و] إنّما کلّفهم فی الیوم واللّیله خمس صلوات، وکلّفهم من کلّ مائتی درهم خمسه دراهم، وکلّفهم صیام شهر رمضان فی السنه، وکلّفهم حجّه واحده وهم یطیقون أکثر من ذلک، وإنّما کلّفهم دون ما یطیقون ونحو هذا(۱).

۱۲۰۱ - التوحید: تمیم بن عبداللّه بن تمیم القرشی قال: حدثنا أبی، عن أحمد بن علی الأنصاری، عن أبی الصلت عبدالسلام بن صالح الهروی قال: سأل المأمون یوما علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) فقال له: یابن رسول اللّه ما معنی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النّاسَ حَتّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ * وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاّ بِإِذْنِ اللّهِ) (۲)؟ فقال الرضا (علیه السّلام): حدّثنی أبی موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) أنّ المسلمین قالوا لرسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لو أکرهت یا رسول اللّه من قدرت علیه من الناس علی الإسلام لکثر عددنا وقوینا علی عدوّنا.

فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): ما کنت لألقی اللّه (عزّوجلّ) ببدعه لم یحدث إلی فیها شیئا وما أنا من المتکلّفین. فأنزل



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۹۶ ح ۴۶۵. منه البحار: ج ۵ ص ۴۱.

۲- (۲) - یونس ۱۰:۹۹ و ۱۰۰.

اللّه (تبارک وتعالی): یامحمّد (وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً) علی سبیل الإلجاء والاضطرار فی الدنیا، کما یؤمنون عند المعاینه ورؤیه البأس فی الآخره، ولو فعلت ذلک بهم لم یستحقّوا منّی ثوابا ولا مدحا لکنّی ارید منهم أن یؤمنوا مختارین غیر مضطرّین، لیستحقّوا منّی الزلفی والکرامه ودوام الخلود فی جنّه الخلد، (أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النّاسَ حَتّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ) وأمّا قوله (عزّوجلّ): (وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاّ بِإِذْنِ اللّهِ) فلیس ذلک علی سبیل تحریم الإیمان علیها، ولکن علی معنی أنّها ما کانت لتؤمن إلّا بإذن اللّه، وإذنه أمره لها بالإیمان، ما کانت مکلّفه متعبّده وإلجاؤه إیاها إلی الإیمان عند زوال التکلیف والتعبّد عنها.

فقال المأمون: فرّجت عنّی یا أبا الحسن فرّج اللّه عنک(۱).

۱۲۰۲ - التوحید: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا محمد بن یحیی العطار وأحمد بن ادریس جمیعا، عن محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الاشعری، عن إبراهیم بن هاشم، عن علی بن معبد، عن درست، عن فضیل بن یسار، قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: شاء الله أن أکون مستطیعا ما لم یشأ أن أکون فاعله.

قال: وسمعته یقول: شاء وأراد ولم یحبّ ولم یرض، شاء أن لا یکون فی ملکه شیء إلّا بعلمه وأراد مثل ذلک، ولم یحبّ أن یقال له: ثالث ثلاثه، ولم یرض لعباده الکفر(۲).



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۳۴۱ ح ۱۱. منه البحار: ج ۵ ص ۴۹.

۲- (۲) - التوحید: ص ۳۴۳ ح ۱۲. منه البحار: ج ۵ ص ۵۱.

۱۲۰۳ - الكافى: محمد بن يحيى وعلى بن إبراهيم جميعا، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم وعبداللّه بن يزيد جميعا، عن رجل من أهل البصره قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الاستطاعه؟ فقال: أتستطيع أن تعمل ما لم يكوّن؟ قال: لا.

قال: فتستطيع أن تنتهى عمّا قد كوّن؟ قال: لا.

قال: فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): فمتى أنت مستطيع؟ قال: لاأدرى.

قال: فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه خلق خلقا فجعل فيهم آله الاستطاعه ثم لم يفوّض إليهم، فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل إذا فعلوا ذلك الفعل، فاذا لم يفعلوه فى ملكه لم يكونوا مستطيعين أن يفعلوا فعلا- لم يفعلوه، لأنّ اللّه (عزّوجلّ) أعزّ من أن يضادّه فى ملكه أحد.

قال البصرى: فالنّاس مجبورون؟ قال: لو كانوا مجبورين كانوا معذورين.

قال: ففوّض إليهم؟ قال: لا.

قال: فماهم؟ قال: علم منهم فعلا فجعل فيهم آله الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين.

قال البصری: أشهد أنّه الحق وأنّکم أهل بیت النبوّه والرّساله(۱).

۱۲۰۴ - الکافی: محمد بن أبی عبداللّه، عن سهل بن زیاد، وعلی بن إبراهیم، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن یحیی، عن أحمد ابن محمد جمیعا، عن علی بن الحکم، عن صالح النّیلی قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) هل للعباد من الاستطاعه شیء؟ قال: فقال لی: إذا فعلوا الفعل کانوا مستطیعین بالاستطاعه الّتی جعلها اللّه فیهم.

قال: قلت: وما هی؟ قال: الآله مثل الزّانی إذا زنی کان مستطیعا للزّنا حین زنی ولو أنّه ترک الزّنا ولم یزن کان مستطیعا لترکه إذا ترک.

قال: ثم قال: لیس له من الاستطاعه قبل الفعل قلیل ولا کثیر ولکن مع الفعل والترک کان مستطیعا.

قلت: فعلی ماذا یعذّبه؟ قال: بالحجه البالغه والآله الّتی رکّب فیهم، إن الله لم یجبر أحدا علی معصیته ولاأراد - إراده حتم - الکفر من أحد ولکن حین کفر کان فی إراده اللّه أن یکفر، وهم فی إراده اللّه وفی علمه أن لا یصیروا إلی شیء من الخیر.

قلت: أراد منهم أن یکفروا؟ قال: لیس هکذا أقول ولکنّی أقول: علم أنّهم سیکفرون، فأراد الکفر لعلّمه فیهم ولیست هی إراده حتم إنّما هی إراده اختیار(۲).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۶۱ ح ۲.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۳.

۱۲۰۵ - الخصال - التوحید - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام):

حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علی البصری قال: حدثنا أبو الحسن علی بن الحسن بن المیثمی(۱) قال: حدثنا أبو الحسن علی بن مهرویه القزوینی قال: حدثنا أبو أحمد الغازی قال: حدثنا أبو الحسن علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: حدثنا أبی موسی بن جعفر قال: حدثنا أبی جعفر بن محمد قال: حدثنا أبی محمد بن علی قال:

حدثنا أبی علی بن الحسین قال: حدثنا أبی الحسین بن علی (علیهم السّلام) قال: سمعت أبی علی بن أبی طالب (علیه السّلام) یقول:

الأعمال علی ثلاثه أحوال: فرائض، وفضائل، ومعاصی.

فأمّا الفرائض فبأمر اللّه تعالی وبرضی اللّه وبقضاء اللّه وتقدیره ومشیته وعلمه.

وأمّا الفضائل فلیست بأمر اللّه ولکن برضی اللّه وبقضاء اللّه [وبقدر اللّه] وبمشیه اللّه وبعلم اللّه(۲).

وأمّا المعاصی فلیست بأمر اللّه ولکن بقضاء اللّه وبقدر اللّه وبمشیته وعلمه(۳) ثمّ یعاقب علیها(۴).

۱۲۰۶ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن بعض أصحابنا، عن عبید بن زراره



---

۱- (۱)- المثنی - التوحید.

۲- (۲) - وتقدیره ومشیته وبعلمه - عیون أخبار الرضا، وبمشیته وبعلمه - التوحید.

۳- (۳) - ولکن بقدر اللّه وبعلمه - عیون أخبار الرضا.

۴- (۴) - الخصال: ص ۱۶۸ ح ۲۲۱ - التوحید: ص ۳۶۹ ح ۹ - عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۱۴۲ ح ۴۴. منها البحار: ج ۵ ص ۲۹.

قال: حدّثنی حمزه بن حمران قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن الأستطاعه فلم یجبنی فدخلت علیه دخله اخری، فقلت:

أصلحک اللّه إنّه قد وقع فی قلبی منها شیء لا یخرجه إلّا شیء أسمعه منک.

قال: فانّه لایضرّک ما کان فی قلبک.

قلت: أصلحک اللّه إنّی أقول: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) لم یکلّف العباد مالایستطیعون ولم یکلّفهم إلّا ما یطیقون وإنّهم لا یصنعون شیئا من ذلک إلاّ بإراده اللّه ومشیئته وقضائه وقدره.

قال: فقال: هذا دین اللّه الّذی أنا علیه وآبائی، أو کما قال(۱).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن عبید بن زراره قال: حدثنی حمزه بن حمران قال: سألت أبا عبداللّه... وذکر نحوه(۲).

قال الصدوق: مشیه اللّه وارادته فی الطاعات: الأمر بها والرضا، وفی المعاصی: النهی عنها والمنع منها بالزجر والتحذیر.

۱۲۰۷ - الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، وعلی بن الحکم، عن معاویه بن وهب قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ ممّا أوحی اللّه إلی موسی (علیه السّلام) وأنزل علیه فی التوراه: أنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخیر وأجریته علی یدی من أحبّ فطوبی لمن أجریته



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۴.

۲- (۲) - التوحید: ص ۳۴۶ ح ۳.

على يديه، وأنا اللّه لا إله إلاّ أنا، خلقت الخلق وخلقت الشرّ وأجريته على يدى من اريده، فويل لمن أجريته على يديه(۱).

۱۲۰۸ - الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بكار بن كردم، عن مفضل بن عمر، وعبدالمؤمن الانصارى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال اللّه (عزّوجلّ):

أنا اللّه لا إله إلّا أنا، خالق الخير والشرّ فطوبى لمن أجريت على يديه الخير وويل لمن أجريت على يديه الشرّ وويل لمن يقول: كيف ذا وكيف هذا؟ قال يونس: يعنى من ينكر هذا الأمر بتفقّه فيه(۲).

۱۲۰۹ - البحار: كتاب الفصول المختاره للسيد المرتضى - أخبرنى أبو محمد سهل بن أحمد الديباجى قال: حدثنا أبو محمد قاسم بن جعفر بن يحيى المصرى قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن على، عن أبيه، عن حجّاج بن عبداللّه قال: سمعت أبى يقول: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) - وكان أفضل من رأيت من الشرفاء والعلماء وأهل الفضل - وقد سئل عن أفعال العباد؟ فقال: كلّ ما وعد اللّه وتواعد عليه فهو من أفعال العباد(۳).



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۵۴ ح ۱.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۵۴ ح ۳.

۳- (۳) البحار: ج ۱۰ ص ۴۵۳.

## باب (۲) الآجال

۱۲۱۰ - أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الطوسی (رضی الله عنه) قال: حدثنا الشیخ السعید الوالد (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسین بن عبیداللّه الغضائری، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسی [التلعکبری] قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا علی بن الحسین الهمدانی قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقی قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ان اللّه تعالی لم یجعل للمؤمن أجلا فی الموت، یبقیه ما أحبّ البقاء، فاذا علم منه أنّه سیأتی بما فیه بوار دینه(۱) قبضه إلیه مکرما.

قال أبو علی: فذکرت هذا الحدیث لأحمد بن علی بن حمزه مولی الطالبیین وکان راویه للحدیث فحدّثنی عن الحسین بن أسد الطغاوی، عن محمد بن القاسم بن الفضیل بن یسار، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال:

من یموت بالذّنوب أکثر ممّن یموت بالآجال، ومن یعیش بالإحسان أکثر ممّن یعیش بالاعمار(۲).

أقول: المقصود من «الاحسان» هو ما یسبّب طول العمر کصله الرحم والصدقه وأمثالهما.



---

۱- (۱)- أی هلاک دینه.

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۳۱۱. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۵۴.

وهكذا المقصود من الذنوب، هی التی تسبب قصر العمر کقطع الرحم وعقوق الوالدین وأمثالهما ممّا هو مذکور فی محلّه.

۱۲۱۱ - البحار: دعوات الراوندی - قال الصادق (علیه السّلام):

یعیش الناس بإحسانهم أکثر ممّا یعیشون بأعمارهم، ویموتون بذنوبهم أکثر ممّا یموتون بآجالهم(۱).

۱۲۱۲ - عده الداعی: ورد عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول الله (تبارک وتعالی): (وَ ما یُؤْمِنُ أَکْثَرُهُمْ بِاللّهِ إِلاّ وَ هُمْ مُشْرِکُونَ) (۲).

قال: هو قول الرجل: لولا فلان لهلکت، ولولا فلان لما أصبت کذا وکذا، ولولا فلان لضاع عیالی؛ ألا تری أنّه قد جعل للّه شریکا فی ملکه یرزقه ویدفع عنه؟ قلت: فیقول: لولا أن اللّه منّ علی بفلان لهلکت؟ قال: نعم لابأس بهذا ونحوه(۳).

## باب (۳) الأرزاق والأسعار

۱۲۱۳ - قرب الاسناد: الحسن بن ظریف، عن الحسین بن علوان، عن جعفر، عن أبیه قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ الرزق ینزل من السماء إلی الارض علی عدد قطر المطر إلی



---

۱- (۱)- البحار: ج ۵ ص ۱۴۰ ح ۷.

۲- (۲) - یوسف ۱۲:۱۰۶.

۳- (۳) - عده الداعی: ص ۸۹. منه البحار: ج ۵ ص ۱۴۸.

كلّ نفس بما قدّر لها، ولكن للّه فضول فاسألوا اللّه من فضله(۱).

۱۲۱۴ - تفسير العياشى: عن ابن الهذيل، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه قسّم الأرزاق بين عباده؛ وأفضل فضلا كثيرا لم يقسّمه بين أحد، قال اللّه: (وَ سْئَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ) (۲).

۱۲۱۵ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجانى قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن على، عن أبيه، عن محمد بن على، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السّلام) قال:

سأل الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) عن بعض أهل مجلسه فقيل: عليل، فقصده عائدا وجلس عند رأسه فوجده دنفا(۳).

فقال له: أحسن ظنّك باللّه.

فقال: أمّا ظنّى باللّه فحسن، ولكن غمّى لبناتى ما أمرضنى غير رفقى بهنّ.

فقال الصادق (عليه السّلام): الّذى ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك، أما علمت أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: لمّا جاوزت سدره المنتهى وبلغت أغصانها وقضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أثداؤه معلّقه يقطر من بعضه اللّبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ويخرج من بعضها



---

۱- (۱)- قرب الاسناد: ص ۵۵. منه البحار: ج ۵ ص ۱۴۵.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۳۹ ح ۱۱۷. والآيه فى سوره النساء ۴:۳۲.

۳- (۳) - أدنف المريض ودنف: ثقل بالمرض ودنا من الموت. (مجمع البحرين).

شبه دقیق السمید(۱)، ومن بعضها النبات، ومن بعضها کالنبق(۲) فیهوی ذلک کلّه نحو الارض، فقلت فی نفسی: أین مقرّ هذه الخارجات عن هذه الأشداء؟ وذلک أنّه لم یکن معی جبرئیل؛ لأنّی کنت جاوزت مرتبته، واختزل دونی، فنادانی [ربّی] (عزّوجلّ) فی سرّی: یا محمّد هذه أنبتها من هذا المکان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنین من امّتک وبنیهم، فقل لآباء البنات: لا تضیقنّ صدورکم علی فاقتهنّ فإنّی کما خلقتهنّ أرزقهن(۳).

## باب (۴) السعاده والشقاء والخیر

۱۲۱۶ - الکافی: محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن یحیی، عن منصور بن حازم، عن أبی عبداللّه (علیه السلام) قال: إنّ اللّه خلق السعاده والشقاء قبل أن یخلق خلقه، فمن خلقه اللّه سعیدا لم یبغضه أبدا، وإن عمل شرا أبغض عمله ولم یبغضه، وإن کان شقیا لم یحبّه أبدا وإن عمل صالحا أحبّ عمله وأبغضه لما یصیر إلیه، فاذا أحبّ اللّه شیئا لم یبغضه أبدا، وإذا أبغض شیئا لم یحبّه أبدا(۴).



---

۱- (۱)- السمید - البحار. والسمید: الطحین الأبیض، والاختزال: الانفراد والاقتطاع. (مجمع البحرین).

۲- (۲) - النبق: حمل شجر السدر. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۳ ح ۷. منه البحار: ج ۵ ص ۱۴۶.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۱۵۲ ح ۱.

۱۲۱۷ - التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، عن صفوان بن یحیی، عن منصور بن حازم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق السعاده والشقاوه قبل أن یخلق خلقه، فمن علمه اللّه سعیدا لم یبغضه أبدا، وإن عمل شرا أبغض عمله ولم یبغضه، وإن کان علمه شقیا لم یحبّه أبدا، وإن عمل صالحا أحبّ عمله وأبغضه لما یصیر إلیه، فإذا أحبّ اللّه شیئا لم یبغضه أبدا، وإذا أبغض شیئا لم یحبّه أبدا(۱).

۱۲۱۸ - التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن یعقوب قال: حدثنا علی بن محمد رفعه، عن شعیب العقرقوفی، عن أبی بصیر قال: کنت بین یدی أبی عبداللّه (علیه السّلام) جالسا وقد سأله سائل فقال: جعلت فداک یابن رسول اللّه من أین لحق الشقاء أهل المعصیه حتّی حکم لهم فی علمه بالعذاب علی عملهم؟ فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أیها السائل علم اللّه (عزّوجلّ) أن لا یقوم أحد من خلقه بحقّه، فلمّا علم بذلک وهب لاهل محبته القوه علی معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقیقه ما هم أهله، ووهب لاهل المعصیه القوّه علی معصیتهم لسبق علمه فیهم، ولم یمنعهم إطاقه القبول منه لأنّ علمه أولی بحقیقه التصدیق فوافقوا ما سبق لهم فی علمه، وأن قدروا، أن یأتوا خلالا تنجیهم عن معصیته، وهو معنی



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۳۵۷ ح ۵. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۷.

شاء ما شاء و هو سرّ(۱).

۱۲۱۹ – الكافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبی، عن معلّی بن عثمان، عن علی بن حنظله، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام)، أنّه قال: يسلك بالسعيد فی طريق الأشقياء حتی يقول الناس: ما أشبهه بهم بل هو منهم، ثم يتداركه السعاده، وقد يسلك بالشقی فی طريق السعداء حتی يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم، ثم يتداركه الشقاء، إن من كتبه اللّه سعيدا وإن لم يبق من الدّنيا إلّا فواق ناقه(۲) ختم له بالسعاده(۳).

۱۲۲۰ – التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبی الخطاب، عن علی بن أسباط، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا) (۴).

قال: بأعمالهم شقوا(۵).

۱۲۲۱ – التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبداللّه



---

۱– (۱)– التوحيد: ص ۳۵۴ ح ۱. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۶.

۲– (۲) – فواق ناقه: الفواق – كغراب –: ما بين الحلبتين من الوقت، لأنها تحلب فتترك سويعه يرضعها الفصيل لتدرّ، ثم تحلب. (مجمع البحرين).

۳– (۳) – الكافی: ج ۱ ص ۱۵۴ ح ۳.

۴– (۴) – المؤمنون ۲۳:۱۰۶.

۵– (۵) – التوحيد: ص ۳۵۶ ح ۲. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۷.

جمیعا قالا: حدثنا أیوب بن نوح، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ) (۱).

قال: یحول بینه وبین أن یعلم أنّ الباطل حقّ. وقد قیل: إنّ اللّه تعالی یحول بین المرء وقلبه بالموت(۲).

وقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ الله ینقل العبد من الشقاء إلی السعاده، ولا ینقله من السعاده إلی الشقاء(۳).

۱۲۲۲ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن الحلبی، عن عبداللّه بن مسکان، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): أیحبّ الله العبد ثمّ یبغضه؟ أو یبغضه ثمّ یحبّه؟ فقال: ما تزال تاتینی بشیء! فقلت: هذا دینی وبه اخاصم الناس، فإن نهیتنی عنه ترکته. ثمّ قلت له: هل أبغض اللّه محمدا (صلّی اللّه علیه وآله) علی حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه علی حال من الحالات لما ألطف له حتّی أخرجه من حال إلی حال فجعله نبیا.

فقلت: ألم تجبنی منذ سنین عن الشقاوه والسعاده أنّهما کانا من



---

۱- (۱)- الانفال ۸:۲۴.

۲- (۲) - الظاهر أنّ جمله «وقد قیل انّ اللّه - الی آخره» من کلام الصدوق مدرجه بین الحدیثین.

۳- (۳) - التوحید: ص ۳۵۸ ح ۶. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۸.

قبل أن يخلق اللّه الخلق؟! قال: بلى وأنا الساعه أقوله.

قلت: فأخبرنى عن السعيد هل أبغضه اللّه على حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه على حال من الحالات لما ألطف له حتّى يخرجه من حال إلى حال فيجعله سعيدا.

قلت: فأخبرنى عن الشقى هل أحبّه اللّه على حال من الحالات؟ فقال: لو أحبّه اللّه فى حال من الحالات ما تركه شقيا ولاستنقذه من الشقاء إلى السعاده.

قلت: فهل يبغض اللّه العبد ثمّ يحبّه أو يحبّه ثمّ يبغضه؟ فقال: لا(۱).

۱۲۲۳ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبى، عن معلّى أبى عثمان، عن على بن حنظله، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال: يسلك بالسعيد طريق الاشقياء حتّى يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم ثم يتداركه السعاده، وقد يسلك بالشقى طريق السعداء حتى يقول الناس: ما اشبهه بهم، بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء، إنّ من علمه اللّه تعالى سعيدا وإن لم يبق من الدنيا إلّا فواق ناقه ختم له بالسعاده(۲).

۱۲۲۴ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۷۹ ح ۴۰۶. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۸.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۳۵۷ ح ۴. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۹.

القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: خرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قابضا [على](۱) شيئين فى يده، ففتح يده اليمنى ثمّ قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم، كتاب من الرحمن الرحيم فى أهل الجنّه بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم يجمل(۲) عليهم، لا ينقص منهم أحد، ولا يزداد فيهم أحد. ففتح يده اليسرى فقال: بسم اللّه الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم فى أهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم يجمل۳ عليهم [إلى] يوم القيامه لا ينقص منهم أحد، ولا يزداد فيهم أحد، وقد يسلك بالسعداء طريق الأشقياء حتّى يقال: هم منهم، هم هم، ما أشبههم بهم! ثمّ يدركك أحدهم سعادته قبل موته ولو بفواق ناقه، وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعاده حتّى يقال: هم منهم، هم هم، ما أشبههم بهم، ثمّ يدرك أحدهم شقاه ولو قبل موته ولو بفواق ناقه، فقال النبى (صلّى اللّه عليه وآله):

العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه(۳).

۱۲۲۵ - المحاسن: البرقى، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبى، عن معلّى أبى عثمان، عن على بن حنظله، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: اختصم رجلان بالمدينه: قدرى ورجل من أهل مكّه فجعلا أبا عبدالله (عليه السّلام) بينهما فأتياه فذكرا كلامهما فقال: إن شئتما أخبرتكما بقول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟ فقالا: قد شئنا.



---

۱- (۱)- ما بين المعقوفتين من البحار.

۲- (۲و۳) - مجمل - البحار.

۳- (۴) - قرب الاسناد: ص ۱۳. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۳.

فقال: قام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه واله) فصعد المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ قال: كتاب كتبه اللّه بيمينه - وكلتا يديه يمين - فيه أسماء أهل الجنّه بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم مجمل عليهم، لا يزيد فيهم رجلا ولا ينقص منهم احدا ابداء، وكتاب كتبه اللّه فيه اسماء أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم مجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلا ولا ينقص منهم رجلا.

وقد يسلك بالسعيد فى طريق الأشقياء حتّى يقول الناس: كانّه منهم، ما اشبهه بهم! بل هو منهم، ثمّ تداركه السعاده، وقد يسلك بالشقى طريق السعداء حتّى يقول الناس: ما أشبهه بهم! بل هو منهم، ثمّ يتداركه الشقاء، من كتبه اللّه سعيدا ولو لم يبق من الدنيا شىء إلّا فواق ناقه ختم اللّه له بالسعاده(۱).

۱۲۲۶ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضّال، عن مثنّى (الحنّاط)، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه خلق قوما لحبّنا، وخلق قوما لبغضنا، فلو أنّ الذين خلقهم لحبّنا خرجوا من هذا الامر إلى غيره لأعادهم اللّه إليه وإن رغمت آنافهم، وخلق اللّه قوما لبغضنا فلا يحبّوننا أبدا(۲).

۱۲۲۷ - المحاسن: البرقى، عن الوشّاء، عن مثنّى الحناط، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ اللّه خلق خلقه، فخلق خلقا لحبّنا لو أنّ أحدا خرج من هذا الرأى لردّه اللّه إليه،



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۸۰ ح ۴۰۹. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۹.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۸۰ ح ۴۰۸. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۹.

وإن رغم أنفه، وخلق قوما لبغضنا فلا يحبّوننا أبدا(۱).

المحاسن: البرقی، عن عدّه، عن عباس بن عامر، عن مثنّی الحناط، عن أبی بصیر نحوه(۲).

أقول: الظاهر أن اللّام فی قوله (علیه السّلام): «خلق قوما لحبنا...» هو لام العاقبه، کما فی قوله تعالی: (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِیَکُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً) القصص ۲۸:۸.

ومعنی الحدیث - واللّه العالم - انه سبحانه علم أن بعض الخلق سوف تشملهم السعاده فیکونون من محبّی آل محمّد، باختیارهم وطوع ارادتهم. ولیس معنی الحدیث هو الجبر علی الحب والبغض، لأنه قد ثبت - علی ضوء الآیات والروایات - أن اللّه تعالی خلق الانسان وترک له حریه الاختیار، لیستحق الثواب أو العقاب.

اذا: لابدّ من صرف الحدیث عن ظاهره الی هذا المعنی.

۱۲۲۸ - المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب، وعلی بن الحکم، عن معاویه بن وهب، قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول:

إنّ ممّا أوحی اللّه إلی موسی وأنزل فی التوراه: إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخیر وأجریته علی یدی من احبّ، فطوبی لمن أجریته علی یدیه، وأنا اللّه لا إله إلّا أنا خلقت الخلق وخلقت الشرّ وأجریته علی یدی من ارید فویل لمن أجریته علی یدیه(۳).

۱۲۲۹ - المحاسن: البرقی، عن الحسین بن علی، عن داود بن



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۸۰ ح ۴۰۷. منه البحار: ج ۵ ص ۱۵۹.

۲- (۲) المحاسن: ص ۲۰۰ ح ۳۳. منه البحار: ج ۵ ص ۲۲۲.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۸۳ ح ۴۱۴. منه البحار: ج ۵ ص ۱۶۰.

سلیمان الجمال قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) وذکر عنده القدر وکلام الاستطاعه - فقال: هذا کلام خبیث، أنا علی دین آبائی، لاأرجع عنه، القدر حلوه ومرّه من اللّه، والخیر والشرّ کلّه من اللّه(۱).

۱۲۳۰ - المحاسن: البرقی، عن أبی شعیب المحاملی، عن أبی سلیمان الحمّار، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن شیء من الاستطاعه؟ فقال: یا أبا محمد الخیر والشرّ - حلوه ومرّه وصغیره وکبیره - من اللّه(۲).

البحار - بیان: المراد بخلق الخیر والشرّ إمّا تقدیرهما کما مرّ، أو المراد خلق الآلات والاسباب الّتی بها یتیسّر فعل الخیر وفعل الشرّ کما أنّه تعالی خلق الخمر، وخلق فی الناس القدره علی شربها، أو کنایه عن أنّهما إنّما یحصلان بتوفیقه وخذلانه فکأنّه خلقهما، أو المراد بالخیر والشرّ النعم والبلایا، أو المراد بخلقهما خلق من یعلم أنّه یکون باختیاره مختارا للخیر، ومختارا للشرّ، واللّه یعلم.

۱۲۳۱ - المحاسن: البرقی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی، عن حماد بن عثمان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من زعم أن اللّه یأمر بالفحشاء فقد کذب علی اللّه، ومن زعم أنّ الخیر والشرّ إلیه فقد کذب علی اللّه(۳).



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۸۳ ح ۴۱۷. منه البحار: ج ۵ ص ۱۶۱.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۸۴ ح ۴۱۸. منه البحار: ج ۵ ص ۱۶۱.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۸۴ ح ۴۱۹. منه البحار: ج ۵ ص ۱۶۱.

## باب (۵) التمحیص والاستدراج

(۱)

۱۲۳۲ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن عبداللّه بن جندب، عن سفیان بن السّمط قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ الله إذا أراد بعبد خیرا فأذنب ذنبا أتبعه بنقمه(۲) ویذکّره الاستغفار، وإذا أراد بعبد شرا فأذنب ذنبا أتبعه بنعمه لینسیه الاستغفار، ویتمادی بها(۳)، وهو قول اللّه (عزّوجلّ):

(سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَیْثُ لا یَعْلَمُونَ) (۴) بالنّعم عند المعاصی(۵).

۱۲۳۳ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، وعلی ابن إبراهیم، عن أبیه، جمیعا عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) عن الاستدراج؟ فقال: هو العبد یذنب الذنب فیملی(۶) له ویجدّد له عندها النّعم فتلهیه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حیث لا یعلم(۷).



---

۱– (*) قال فی القاموس: استدراج اللّه تعالی العبد: أنّه کلّما جدّد خطیئه جدّد له نعمه وأنساه الاستغفار، وأن یأخذه قلیلا قلیلا ولایباغته. (مرآه العقول).

۲– (۱) – النقمه: الاخذ بالعقوبه. (مجمع البحرین).

۳– (۲) – تمادی فی الذنوب: إذا لجّ وداوم وتوسّع فیها، ومثله: تمادی فی الجهل وتمادی فی غیه (مجمع البحرین).

۴– (۳) – الاعراف ۷:۱۸۲.

۵– (۴) – الکافی: ج ۲ ص ۴۵۲ ح ۱.

۶– (۵) – أملی اللّه له: أمهله وطوّله. (مجمع البحرین).

۷– (۶) – الکافی: ج ۲ ص ۴۵۲ ح ۲.

۱۲۳۴ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعه بن مهران قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ):

(سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَیْثُ لا یَعْلَمُونَ) قال: هو العبد یذنب الذنب فتجدّد له النّعمه معه تلهیه تلک النعمه عن الاستغفار من ذلک الذنب(۱).

۱۲۳۵ - مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال: إذا أحدث العبد ذنبا جدّد له نعمه فیدع الاستغفار فهو الاستدراج، وکان من أیمانه (صلّی اللّه علیه وآله) «لا وأستغفر اللّه»(۲).

۱۲۳۶ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن القاسم بن محمد، عن سلیمان [بن داود] المنقری، عن حفص بن غیاث، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کم من مغرور بما قد أنعم اللّه علیه، وکم من متسدرج بستر اللّه علیه، وکم من مفتون بثناء الناس علیه(۳) و(۴).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۴۵۲ ح ۳.

۲- (۲) - مکارم الأخلاق: ص ۳۱۳. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۸۱.

۳- (۳) - أی کم غافل عن مآل حاله، وعقوبات اللّه فی الدنیا والآخره بما أنعم اللّه علیه فظنّ أنّ لکرامته علی اللّه أنعم علیه، وکم من رجل ستر اللّه عیوبه عن الناس أو عن نفسه أیضا إستدراجا فظنّ کماله وقربه عند اللّه، وکم رجل افتتن ووقع فی مهاوی العجب بثناء الناس علیه، فغفل عن عیوب نفسه، وظنّ مدح الناس حقّا (مرآه العقول).

۴- (۴) - الکافی: ج ۲ ص ۴۵۲ ح ۴.

۱۲۳۷ – الکافی: علی بن إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن حمزه بن محمد الطیار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما من قبض ولا بسط إلا وللّه فیه مشیئه وقضاء وابتلاء(۱).

التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن عیسی بن عبید مثله(۲).

۱۲۳۸ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن فضاله بن أیوب، عن حمزه بن محمد الطیار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّه لیس شیء فیه قبض أو بسط ممّا أمر اللّه به أو نهی عنه إلّا وفیه للّه (عزّوجلّ) ابتلاء وقضاء(۳).

۱۲۳۹ – المحاسن: البرقی، عن ابن فضّال، عن عبد الأعلی بن أعین، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لیس للعبد قبض ولابسط ممّا أمر اللّه به أو نهی اللّه عنه إلاّ ومن اللّه فیه ابتلاء(۴).

۱۲۴۰ – التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن فضاله بن أیوب، عن حمزه بن محمد الطیار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لیس شیء فیه قبض أوبسط ممّا أمر الله به أو نهی عنه إلّا و فیه من اللّه ابتلاء و قضاء(۵).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۵۲ ح ۱.
۲- (۲) – التوحید: ص ۳۵۴ ح ۲.
۳- (۳) – الکافی: ج ۱ ص ۱۵۲ ح ۲.
۴- (۴) – المحاسن: ص ۲۷۹ ح ۴۰۲. منه البحار: ج ۵ ص ۲۱۷.
۵- (۵) – التوحید: ص ۳۵۴ ح ۳. منه البحار: ج ۵ ص ۲۱۷.

۱۲۴۱ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى، عن محمد بن السندى، عن على بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من قبض ولابسط إلّا وللّه فيه المنّ وا لابتلاء(۱).

۱۲۴۲ - مجمع البيان: روى عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) مرض فعاده إخوانه فقالوا: كيف تجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: بشرّ.

قالوا: ما هذا كلام مثلك! قال: إن اللّه يقول: (وَ نَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً) (۲) خير:

الصحّه والغنى، والشرّ: المرض والفقر(۳).

## باب (۶) المعرفه من اللّه

۱۲۴۳ - الكافى: محمد بن أبى عبداللّه، عن سهل بن زياد، عن على بن أسباط، عن الحسين بن زيد، عن درست بن أبى منصور، عمّن حدّثه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سنّه أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفه والجهل والرضا والغضب والنوم



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۵۴ ح ۱. منه البحار: ج ۵ ع ۲۱۶.

۲- (۲) - الأنبياء ۳۴:۲۱.

۳- (۳) - مجمع البيان: ج ۴ ص ۴۶. منه البحار: ج ۵ ص ۲۱۳.

و اليقظه(۱).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادریس، عن محمد بن أحمد، عن موسی بن جعفر البغدادی، عن أبی عبداللّه الاصبهانی، عن درست، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۲).

المحاسن: البرقی رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۳).

۱۲۴۴ - الکافی: محمد بن یحیی وغیره، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن أبی عمیر، عن محمد بن حکیم قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): المعرفه من صنع من هی؟ قال: من صنع اللّه، لیس للعباد فیها صنع(۴).

۱۲۴۵ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحجّال، عن ثعلبه بن میمون، عن عبد الأعلی بن أعین قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) من لم یعرف شیئا هل علیه شیء؟ قال: لا(۵).

أقول: الجاهل علی قسمین:

۱ - القاصر.

۲ - المقصّر.



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۱.

۲- (۲) - الخصال: ص ۳۲۵ ح ۱۳.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۱۰ ح ۲۹.

۴- (۴) - الکافی. ج ۱ ص ۱۶۳ ح ۲.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۲.

أمّا القاصر: فهو المنقطع عن العلم وأهله ولم تبلغه رساله الأنبياء وأحكام الشريعه، لتواجده فی البلاد النائیه والمدن البعیده عن الدین وأهله. فهذا معذور، غیر معاقب، لقوله تعالی: (وَ ما كُنّا مُعَذِّبِينَ حَتّى نَبْعَثَ رَسُولاً) الاسراء ۱۷:۱۵.

وأمّا المقصّر فهو الذی عرف التكليف الالهی لكنه قصّر فی معرفه الدین والأحكام وتغافل عن تعلّم مسائل الحلال والحرام، فهذا غیر معذور، وسوف یحاسب علی ما صدر منه جهلا،... والظاهر أن الحدیث یشیر الی القسم الأول وهو الجاهل القاصر. واللّه العالم.

۱۲۴۶ - المحاسن: البرقی، عن ابن فضّال، عن علی بن عقبه، وفضل الأسدی، عن عبد الأعلی مولی بنی سام(۱) عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لم یكلّف اللّه العباد المعرفه ولم یجعل لهم إلیها سبیلا(۲).

۱۲۴۷ - الكافی: محمد بن یحیی وغیره، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن دراج، عن ابن الطیار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن اللّه احتجّ علی الناس بما آتاهم وعرّفهم.

محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن جیل بن درّاج مثله(۳).

البحار: اعتقادات الصدوق - قال الصادق (علیه السّلام): ان اللّه... وذكر مثله(۴).



---

۱- (۱)- آل سام - البحار.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۱۹۸ ح ۲۶. منه البحار: ج ۵ ص ۲۲۲.

۳- (۳) - الكافی: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۱.

۴- (۴) - البحار: ج ۵ ص ۱۹۶ ح ۸.

۱۲۴۸ المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی، عن حکم بن مسکین الثقفی، عن النضر بن قراوش قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّما احتجّ اللّه علی العباد بما آتاهم وعرّفهم(۱).

۱۲۴۹ - الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن أبی شعیب المحاملی، عن درست ابن أبی منصور، عن برید بن معاویه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لیس لله علی خلقه أن یعرفوا، وللخلق علی اللّه أن یعرّفهم، وللّه علی الخلق إذا عرّفهم أن یقبلوا(۲).

## باب (۷) الهدایه والإضلال

۱۲۵۰ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن إسماعیل، عن إسماعیل السرّاج، عن ابن مسکان، عن ثابت بن سعید قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام):

یاثابت! مالکم وللنّالس؟! کفوّا عن الناس ولاتدعوا أحدا إلی أمرکم، فواللّه لو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضین اجتمعوا علی أن یهدوا عبدا یرید اللّه ضلالته ما استطاعوا علی أن یهدوه، ولو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضین اجتمعوا علی أن یضلّوا عبدا یرید اللّه هدایته ما استطاعوا أن یضلّوه، کفوّا عن الناس ولا یقول أحد: عمّی وأخی و ابن عمّی وجاری فانّ اللّه إذا أراد بعبد خیرا طیب روحه



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۳۶ ح ۲۰۳. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۱.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۱.

فلایسمع معروفا إلّا عرفه ولامنکرا إلّا أنکره، ثمّ یقذف اللّه فی قلبه کلمه یجمع بها أمره(۱).

أقول: قد ذکر العلامه المجلسی (رحمه اللّه) شرحا وافیا لهذا الحدیث فی (مرآه العقول: ج ۲ ص ۲۴۳).

۱۲۵۱ - الکافی: علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن محمد بن حمران، عن سلیمان بن خالد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال: إن اللّه (عزّوجلّ) إذا أراد بعبد خیرا نکت فی قلبه نکته من نور وفتح مسامع قلبه ووکّل به ملکا یسدّده، وإذا أراد بعبد سوءا نکت فی قلبه نکته سوداء وسدّ مسامع قلبه ووکّل به شیطانا یضلّه، ثمّ تلا هذه الآیه: (فَمَنْ یُرِدِ اللّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ یُرِدْ أَنْ یُضِلَّهُ یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً کَأَنَّما یَصَّعَّدُ فِی السَّماءِ) (۲) و(۳).

أقول: الحدیث القادم یشرح هذا الحدیث فی معناه.

۱۲۵۲ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن میمون، عن حمزه بن محمد الطیار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ ما کانَ اللّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّی یُبَیِّنَ لَهُمْ ما یَتَّقُونَ) (۴).

قال: حتّی یعرّفهم ما یرضیه وما یسخطه.



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۶۵ ح ۱.

۲- (۲) - الانعام ۶:۱۲۵.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۶۶ ح ۲.

۴- (۴) - التوبه ۹:۱۱۵.

وقال: (فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها) (۱).

قال: بين لها ما تأتى وما تترك.

وقال: (إِنّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمّا شاكِراً وَ إِمّا كَفُوراً) (۲).

قال: عرّفنا، إمّا آخذ وإمّا تارك، وعن قوله: (وَ أَمّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى) (۳).

قال: عرّفناهم(۴) فاستحبّوا العمى على الهدى وهم يعرفون، وفى روايه: بيّنا لهم(۵).

البحار: اعتقادات الصدوق - قال الصادق (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ ما كانَ اللّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً) ... وذكر نحوه الى قوله: وما يسخطه(۶).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن فضاله بن أيوب الأزدى، عن أبان الأحمر وحدثنا به أحمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبه بن ميمون مثله - وزاد بعد قوله وإما تارك - قوله: وسألته عن قول اللّه: (يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ) ؟(۷).

قال: يشتهى سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه، أما انّه هو غشى - شيئا - مما يشتهى فانه لا يأتيه إلّا وقلبه منكر لا يقبل الذى يأتى، يعرف



---

۱- (۱)- الشمس ۸:۹۱.

۲- (۲) - الانسان ۳:۷۶.

۳- (۳) - فصّلت ۱۷:۴۱.

۴- (۴) - قال: نهاهم عن قتلهم - المحاسن.

۵- (۵) - الكافى: ج ۱ ص ۱۶۳ ح ۳.

۶- (۶) - البحار: ج ۵ ص ۱۹۶.

۷- (۷) - الانفال ۲۴:۸.

ان الحقّ غیره(۱).

۱۲۵۳ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن ابن بکیر، عن حمزه بن محمد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ هَدَیْناهُ النَّجْدَیْنِ) .

قال: نجد الخیر والشرّ(۲).

البحار: اعتقادات الصدوق – سئل الصادق (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ)... وذکر مثله(۳).

أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی ابن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسین ابن إبراهیم القزوینی قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان الهنائی البصری قال: حدثنی أحمد بن إبراهیم بن أحمد قال: أخبرنی أبو محمد الحسن بن علی بن عبدالکریم الزعفرانی قال: حدثنی أحمد بن محمد بن خالد البرقی أبو جعفر قال: حدثنی أبی، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ):... وذکر مثله(۴).

۱۲۵۴ – الکافی: بهذا الإسناد، عن یونس، عن حماد، عن



---

۱– (۱)– الحاسن: ص ۲۷۶ ح ۳۸۹. قوله (علیه السّلام): «غشی» أی: غطّی علی ما یشتهیه قلبه...

۲– (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۱۶۳ ح ۴.

۳– (۳) – البحار: ج ۵ ص ۱۹۶.

۴– (۴) – أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۲۷۴.

عبد الأعلی قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): اصلحک اللّه هل جعل فی الناس أداه ینالون بها المعرفه؟ قال: فقال: لا.

قلت: فهل کلّفوا المعرفه؟ قال: لا، علی اللّه البیان، (لا یُکَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَها) (۱)، (لا یُکَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ ما آتاها) (۲).

قال: وسألته عن قوله: (وَ ما کانَ اللّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّی یُبَیِّنَ لَهُمْ ما یَتَّقُونَ) (۳).

قال: حتّی یعرفهم ما یرضیه وما یسخطه(۴).

۱۲۵۵ - الکافی: بهذا الاسناد، عن یونس، عن سعدان رفعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن اللّه لم ینعم علی عبد نعمه إلّا وقد ألزمه فیها الحجّه من اللّه، فمن منّ اللّه علیه فجعله قویا فحجّته علیه القیام بما کلّفه واحتمال من هو دونه ممّن هو أضعف منه، ومن منّ اللّه علیه فجعله موسّعا علیه فحجّته علیه ماله، ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله، ومن منّ اللّه علیه فجعله شریفا فی بیته، جمیلا فی صورته فحجّته علیه أن یحمد اللّه تعالی علی ذلک وأن لا یتطاول علی غیره، فیمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله(۵).



---

۱- (۱)- البقره ۲:۲۸۶.

۲- (۲) - الطلاق ۶۵:۷.

۳- (۳) - التوبه ۹:۱۱۵.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۱۶۳ ح ۵.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۱۶۳ ح ۶.

۱۲۵۶ – المحاسن: البرقی، عن الحسن بن علی بن فضال، عن عبداللّه بن بکیر، عن زراره بن أعین قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه: (إِنّا هَدَیْناهُ السَّبِیلَ إِمّا شاکِراً وَ إِمّا کَفُوراً) (۱).

قال: علّم السبیل فإمّا آخذ فهو شاکر، وإمّا تارک فهو کافر(۲).

۱۲۵۷ – المحاسن: البرقی، عن الحسن بن علی الوشّاء، عن أبان الاحمر بن عثمان(۳)، عن الفضل أبی العبّاس بقباق قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ) (۴) هل لهم غیر ذلک صنع؟ قال: لا(۵).

۱۲۵۸ – المحاسن: البرقی، عن الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن الحسن بن زیاد قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن الإیمان هل للعباد فیه صنع؟ قال: لا ولاکرامه، بل هو من اللّه وفضله۶.

۱۲۵۹ – المحاسن: البرقی، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن أیوب بن الحرّ، عن الحسن بن زیاد قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه: (حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ) (۶) هل للعباد بما حبّب صنع؟



---

۱- (۱)- الانسان ۲۷:۳.

۲- (۲) – المحاسن: ص ۲۷۶ ح ۳۹۰. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۲.

۳- (۳) – عن عثمان – البحار.

۴- (۴) – المجادله ۵۸:۲۲.

۵- (۵و۶) المحاسن: ص ۱۹۹ ح ۲۷ و ۲۸. منه البحار: ج ۵ ص ۲۲۲.

۶- (۷) – الحجرات ۴۹:۷.

قال: لا ولاكرامه(۱).

۱۲۶۰ – المحاسن: البرقی، عن عبداللّه بن یحیی بن هشام بن سالم(۲)، عن سلیمان بن خالد قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا سلیمان إنّ لک قلبا ومسامع، وإنّ الله إذا أراد أن یهدی عبدا فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غیر ذلک ختم مسامع قلبه فلا یصلح أبدا، وهو قول اللّه (عزّوجلّ): (أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها) (۳) و(۴).

۱۲۶۱ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن علی بن عقبه، عن أبیه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: اجعلوا أمرکم للّه ولا تجعلوه للنّاس فانه ما کان للّه فهو للّه وما کان للناس فلا یصعد إلی اللّه، ولا تخاصموا الناس لدینکم فانّ المخاصمه ممرضه للقلب، إنّ اللّه تعالی قال لنبیه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): (إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ) (۵)وقال: (أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النّاسَ حَتّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ) (۶).

ذروا الناس، فانّ الناس أخذوا عن الناس وإنّکم أخذتم عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) إنّی سمعت أبی (علیه السّلام) یقول: إن اللّه (عزّوجلّ) إذا کتب علی عبد أن یدخل فی هذا الامر



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۱۹۹ ح ۲۹. منه البحار: ج ۵ ص ۲۲۲.

۲- (۲) – عبدالله بن یحیی، عن هشام بن سالم – البحار.

۳- (۳) – سوره محمّد (صلّی اللّه علیه وآله) ۴۷:۲۴.

۴- (۴) – المحاسن: ص ۲۰۰ ح ۳۵. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۳.

۵- (۵) – القصص ۲۸:۵۶.

۶- (۶) – یونس ۱۰:۹۹.

كان أسرع إليه من الطير إلى وكره(۱).

تفسير العياشي: عن على بن عقبه، عن أبيه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحوه(۲).

۱۲۶۲ - المحاسن: البرقى، عن فضاله بن أيوب، عن القاسم بن يزيد، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا أراد اللّه بعبد خيرا نكت فى قلبه نكته بيضاء فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره(۳).

۱۲۶۳ - المحاسن: البرقى، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميره، وعبدالعزيز العبدى، وعبداللّه بن أبى يعفور، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أبى اللّه أن يعرّف باطلا حقّا، أبى اللّه أن يجعل الحقّ فى قلب المؤمن باطلا، لاشكّ فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل فى قلب الكافر المخالف حقّا، لاشكّ فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حقّ من باطل(۴).

۱۲۶۴ - تفسير القمى: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه(۵) قال: حدثنا موسى بن عمران قال: حدثنى الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم قال: جاء رجل إلى أبى عبداللّه جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) وأنا عنده، فقال: يابن رسول الله (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۶۶ ح ۳.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۳۷ ح ۴۸.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۰۱ ح ۳۷. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۴.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۲۷۷ ح ۳۹۴. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۳.

۵- (۵) - محمد بن عبداللّه - البحار.

وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ يَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْیِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (۱) وقوله: (أَمَرَ أَلاّ تَعْبُدُوا إِلاّ إِيّاهُ) (۲).

فقال نعم ليس للّه فی عباده أمر إلّا العدل والإحسان، فالدعاء من الله عامّ، والهدی خاص، مثل قوله: (يَهْدِی مَنْ يَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) * (۳)ولم يقل: ويهدی جميع من دعا(۴) إلی صراط مستقيم(۵).

۱۲۶۵ - أمالی الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسين بن موسی بن بابويه القمی قال: حدثنا أبی قال:

حدثنا علی بن محمد بن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن علقمه بن محمد الحضرمی، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله): قال اللّه (جلّ جلاله): عبادی كلّكم ضالّ إلّا من هديته، وكلّكم فقير إلّا من أغنيته، وكلّكم مذنب إلّا من عصمته(۶).

۱۲۶۶ - المحاسن: البرقی، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسی، عن ربعی بن عبداللّه، عن الفضيل بن يسار، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتدعوا إلی هذا الأمر فإنّ الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله فی هذا الامر(۷).



---

۱- (۱)- النحل ۱۶:۹۰.

۲- (۲) - يوسف ۱۲:۴۰.

۳- (۳) - يونس ۱۰:۲۵.

۴- (۴) - من دعاه - البحار.

۵- (۵) - تفسير القمی: ج ۱ ص ۳۸۸. منه البحار: ج ۵ ص ۱۹۸.

۶- (۶) - أمالی الصدوق: ص ۹۰ ح ۱. منه البحار: ج ۵ ص ۱۹۸.

۷- (۷) - المحاسن. ص ۲۰۲ ح ۴۲. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۴.

۱۲۶۷ – المحاسن: البرقی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن عمران قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ الله إذا أراد بعبد خیرا أخذ بعنقه فأدخله فی هذا الأمر(۱).

۱۲۶۸ – قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بکر بن محمد (الازدی)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الله (تبارک وتعالی) إذا أراد بعبد خیرا أخذ بعنقه فأدخله فی هذا الأمر إدخالا(۲).

۱۲۶۹ – المحاسن: البرقی، عن صفوان بن یحیی، عن حذیفه بن منصور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان أبی (علیه السّلام) یقول: إذا أراد اللّه بعبد خیرا أخذ بعنقه فأدخله فی هذا الأمر، قال:

وأومأ بیده إلی رأسه(۳).

۱۲۷۰ – الکافی: أبو علی الاشعری، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن یحیی، عن محمد بن مروان، عن فضیل بن یسار قال:

قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): ندعو الناس إلی هذا الامر؟ فقال: لا یافضیل! إنّ اللّه إذا أراد بعبد خیرا أمر ملکا فأخذ بعنقه فأدخله فی هذا الأمر طائعا أو کارها(۴).

أقول: لاشک أن الهدایه من الله سبحانه، فهو الذی یسبّب الأسباب ویوفّر الوسائل والسبل لهدایه خلقه، وذلک یکون بطرق



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۰۲ ح ۴۳. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۵.
۲- (۲) – قرب الاسناد: ص ۱۷. منه البحار: ج ۵ ص ۱۹۸.
۳- (۳) المحاسن: ص ۲۰۳ ح ۴۶. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۵.
۴- (۴) – الکافی: ج ۱ ص ۱۶۷ ح ۴.

ووجوه متعدده ومختلفه، فقد يلتقى الانسان - فى سفر أو حضر - بمن يهديه الى الصواب ويرشده الى الحق، أو يقرأ كتابا دينيا أو يستمع الى تسجيل صوتى.. وغير ذلك...

فالطرق الى اللّه تعالى متعدده وكثيره، واللّه سبحانه هو الهادى وهو الذى يوفّر للانسان فرصه الهدايه لعباده، ثم يترك لهم حريه الاختيار والانتخاب، من دون جبر على الطاعه أو اكراه على المعصيه.

وقد دلّت الآيات والأحاديث الكثيره على ذلك.

أيها القارىء الكريم: هذا التوضيح الذى ذكرناه يأتى فى كل الأحاديث المرويه فى هذه المجالات.

المحاسن: البرقى، عن صفوان مثله(١).

١٢٧١ - المحاسن: البرقى، عن حماد بن عيسى، عن نباته بن محمد البصرى قال: أدخلنى ميسّر بن عبدالعزيز على أبى عبداللّه (عليه السّلام) وفى البيت نحو من أربعين رجلا فجعل ميسّر يقول:

جعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا وكذا حتّى انتهى إلى فقال: إنّ هذا ليس فى أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الله إذا أراد بعبد خيرا وكّل به ملكا فأخذ بعضده فأدخله فى هذا الامر(٢).

١٢٧٢ - قرب الاسناد: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، عن نباته بن محمد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

سمعته يقول: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) إذا أراد بعبد خيرا وكّل به ملكا



---

١- (١)- المحاسن: ص ٢٠٢ ح ۴۴.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٢٠٣ ح ۴٧. منه البحار: ج ۵ ص ٢٠۵.

فأخذ بعضده فأدخله فی هذا الأمر(۱).

۱۲۷۳ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم قال: حدثنی مسعده بن صدقه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): کونوا دعاه الناس بأعمالکم، ولاتکونوا دعاه بألسنتکم، فإنّ الأمر لیس حیث یذهب إلیه الناس، إنّه من اخذ میثاقه أنّه منّا فلیس بخارج منّا ولو ضربنا خیشومه بالسیف، ومن لم یکن منّا ثمّ حبونا(۲) له الدنیا لم یحبّنا(۳).

۱۲۷۴ - المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (تبارک وتعالی):

(وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ) (۴).

فقال: یحول بینه وبین أن یعلم أنّ الباطل حقّ (۵).

البحار - بیان: أی یهدیه إلی الحقّ.

۱۲۷۵ - التوحید: حدثنا علی بن عبداللّه الورّاق ومحمد بن أحمد السنانی وعلی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمهم اللّه) قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال:

حدثنا بکر بن عبداللّه بن حبیب قال: حدثنا تمیم بن بهلول، عن أبیه، عن جعفر بن سلیمان البصری، عن عبدالله بن الفضل الهاشمی قال:

سألت أبا عبداللّه جعفر بن محمد (علیهما السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (مَنْ یَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ یُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِیًّا



---

۱- (۱)- قرب الاسناد: ص ۲۱. منه البحار: ج ۵ ص ۱۹۸.

۲- (۲) - حبا فلانا کذا: اعطاه. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - قرب الاسناد: ص ۳۷. منه البحار: ج ۵ ص ۱۹۸.

۴- (۴) - الانفال ۸:۲۴.

۵- (۵) - المحاسن: - ص ۲۳۷ ح ۲۰۵. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۵.

مُرْشِداً) (۱)؟ فقال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) یضلّ الظالمین یوم القیامه عن دار کرامته ویهدی أهل الإیمان والعمل الصالح إلی جنّته، کما قال (عزّوجلّ): (وَ یُضِلُّ اللّهُ الظّالِمِینَ وَ یَفْعَلُ اللّهُ ما یَشاءُ) (۲) وقال اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ یَهْدِیهِمْ رَبُّهُمْ بِإِیمانِهِمْ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِی جَنّاتِ النَّعِیمِ) (۳).

قال: فقلت: فقوله: (وَ ما تَوْفِیقِی إِلاّ بِاللّهِ) (۴) وقوله (عزّوجلّ):

(إِنْ یَنْصُرْکُمُ اللّهُ فَلا غالِبَ لَکُمْ وَ إِنْ یَخْذُلْکُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِی یَنْصُرُکُمْ مِنْ بَعْدِهِ)۵ ؟.

فقال: إذا فعل العبد ما أمره اللّه (عزّوجلّ) به من الطاعه کان فعله وفقا لأمر اللّه (عزّوجلّ) وسمّی العبد به موفّقا، وإذا أراد العبد أن یدخل فی شیء من معاصی اللّه فحال اللّه (تبارک وتعالی) بینه وبین تلک المعصیه فترکها کان ترکه لها بتوفیق اللّه تعالی، ومتی خلّی بینه وبین [تلک] المعصیه فلم یحل بینه وبینها حتّی یرتکبها فقد خذله ولم ینصره ولم یوفّقه(۵).

معانی الأخبار: بهذا الاسناد مثله(۶).



---

۱- (۱)- الکهف ۱۸:۱۷.

۲- (۲) - إبراهیم ۱۴:۲۷.

۳- (۳) - یونس ۱۰:۹.

۴- (۴) - هود ۱۱:۸۸.

۵- (۶) - التوحید: ص ۲۴۱ ح ۱.

۶- (۷) - معانی الأخبار: ص ۲۰ ح ۱. منهما البحار: ج ۵ ص ۱۹۹.

أقول: هذا الحديث يشرح كل الأحاديث الماضيه - فى هذا الباب - والتى قد يتوهّم منها الجبر على الضلال والمعصيه، فالهدايه الى الايمان والولايه توفيق من اللّه سبحانه لعبده، والضلاله والانحراف عن الايمان والولايه خذلان من اللّه لعبده، دون أن يسلبه الاختيار والقدره على الطاعه، وإنما كان الخذلان بسبب سوء نيه العبد وخبث سريرته.

فافهم ولا تغفل.

١٢٧٦ - معانى الاخبار: حدثنا أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن ثعلبه بن ميمون، عن زراره، عن عبد الخالق بن عبد ربّه، عن أبى وعبداللّه (عليه السّلام) فى قوله (عزّوجلّ): (وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً) (١).

فقال: قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر، والحرج هو الملتأم الذى لامنفذ له يسمع به ولا يبصر منه(٢).

١٢٧٧ - التوحيد: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن أبى عبداللّه الفرّاء(٣)، عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما علم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنّ جبرئيل (عليه السّلام) من قبل اللّه (عزّوجلّ) إلّا بالتوفيق(۴).



---

١- (١)- الانعام ۶:١٢۵.

٢- (٢) - معانى الأخبار: ص ١۴۵ ح ١.

٣- (٣) - عن عبداللّه الفراء - البحار.

۴- (۴) - التوحيد: ص ٢۴٢ ح ٢. منه البحار: ج ۵ ص ٢٠٣.

۱۲۷۸ - المحاسن: البرقی، عن محمد بن إسماعیل، عن أبی إسماعیل السرّاج، عن ابن مسکان، عن ثابت أبی سعید قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یاثابت مالکم وللنّاس؟! کفّوا عن الناس ولاتدعوا أحدا إلی أمرکم، فواللّه لو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضین اجتمعوا علی أن یهدوا عبدا یرید اللّه ضلالته ما استطاعوا علی أن یهدوه، ولو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضین اجتمعوا علی أن یضلّوا عبدا یرید اللّه هداه ما استطاعوا أن یضلّوه، کفّوا عن الناس ولایقل أحدکم: أخی وابن عمّی وجاری، فإنّ اللّه إذا أراد بعبد خیرا طیب روحه فلایسمع معروفا إلّا عرفه، ولا منکرا إلّا أنکره، ثمّ یقذف اللّه فی قلبه کلمه یجمع بها أمره.

البرقی، عن أبیه، عن عبداللّه بن یحیی، عن عبداللّه بن مسکان، عن ثابت مثله(۱).

۱۲۷۹ - المحاسن: البرقی، عن القاسم بن محمد وفضاله بن أیوب، عن کلیب بن معاویه الأسدی قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): ما أنتم والناس؟ إنّ اللّه إذا أراد بعبد خیرا نکت فی قلبه نکته بیضاء فإذا هو یجول لذلک ویطلبه(۲).

۱۲۸۰ - المحاسن: البرقی، عن ابن أبی عمیر، عن أبی أیوب، عن معاذ بن کثیر قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): إنّی لا اسألک إلّا عمّا یعنینی، إنّ لی أولادا قد أدرکوا فأدعوهم إلی شیء من هذا الأمر؟



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۰۰ ح ۳۴. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۳.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۰۰ ح ۳۶. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۴.

فقال: لا، إنّ الإنسان إذا خلق علويا أو جعفريا يأخذ اللّه بناصيته حتى يدخله فى هذا الأمر(۱).

أقول: هذا الحديث - بظاهره - يتنافى مع عشرات الآيات والأحاديث التى تأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وارشاد الجاهل وتنبيه الغافل وهدايه الضالّ مطلقا، فكيف بالأهل والاولاد الذين يسأل الانسان عنهم - يوم القيامه - وعن تربيتهم وتعليمهم الدين واحكامه.

من هنا.. فلابدّ من صرف هذا الحديث عن ظاهره، وحمله على التقيه، أو على اختصاصه بالراوى وظروفه الخاصه، أو بزمان خاص ومكان خاص.. واللّه العالم.

۱۲۸۱ - تفسير العياشى: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان يدعو أصحابه فمن أراد اللّه به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه، ومن أراد به شرّا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله: (أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ) (۲) و(۳).

۱۲۸۲ - تفسير العياشى: عن عبداللّه بن أبى يعفور قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لبسوا عليهم لبس اللّه عليهم فإنّ اللّه يقول:

(وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ) (۴) و(۵).



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۰۲ ح ۴۵. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۵.

۲- (۲) - النحل ۱۶:۱۰۸.

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۷۳ ح ۷۷. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۷.

۴- (۴) - الانعام ۶:۹.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۵۵ ح ۱۰. منه البحار: ج ۵ ص ۲۰۷.

۱۲۸۳ – کنز الفوائد: عن الصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قوله: ما کل من نوی شیئا قدر علیه، ولا کلّ من قدر علی شیء وفّق له، ولا کلّ من وفّق له أصاب له، فإذا اجتمعت النیه والقدره والتوفیق والإصابه فهنالک تمّت السعاده(۱).

## باب (۸) القضاء والقدر والمشیئه

۱۲۸۴ – قرب الاسناد: الحسن بن ظریف، عن الحسین بن علوان، عن جعفر، عن أبیه، قال: قیل لرسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یا رسول اللّه رقی یستشفی بها هل ترد من قدر اللّه؟ فقال: إنّها من قدر اللّه(۲).

۱۲۸۵ – البحار: اعتقادات الصدوق – سئل الصادق (علیه السّلام) عن الرقی هل تدفع من القدر شیئا؟ فقال: هی من القدر(۳).

۱۲۸۶ – الخصال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن أبی القاسم الکوفی، عن عبد المؤمن الأنصاری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه



---

۱– (۱)– کنز الفوائد: ج ۲ ص ۳۳. منه البحار: ج ۵ ص. ۲۱.

۲– (۲) – قرب الاسناد: ص ۴۵. منه البحار: ج ۵ ص ۸۷.

۳– (۳) – البحار: ج ۵ ص ۹۷.

وآله): إنّی لعنت سبعه لعنهم اللّه وکلّ نبی مجاب قبلی.

فقیل: ومن هم یا رسول اللّه؟ فقال: الزائد فی کتاب اللّه، والمکذّب بقدر اللّه، والمخالف لسنتی، والمستحلّ من عترتی ما حرّم اللّه، والمتسلّط بالجبریه(۱) لیعزّ من أذلّ اللّه ویذل من أعزّ اللّه، والمستأثر علی المسلمین(۲) بفیئهم مستحلّا له، والمحرّم ما أحل اللّه (عزّوجلّ)(۳).

۱۲۸۷ - الخصال: حدّثنا حمزه بن محمد بن أحمد العلوی (رضی اللّه عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی قال: حدّثنا یحیی بن الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن میمون الخزّاز، قال: حدّثنا عبداللّه بن میمون، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی بن الحسین (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): ستّه لعنهم اللّه وکلّ نبی مجاب: الزائد فی کتاب اللّه، والمکذّب بقدر اللّه، والتارک لسنّتی، والمستحلّ من عترتی ما حرّم اللّه، والمتسلّط بالجبروت لیذلّ من أعزّه اللّه ویعزّ من أذلّه اللّه، والمستأثر بفیء المسلمین المستحلّ له(۴).

۱۲۸۸ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن ابن مسکان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ موسی (علیه السّلام) سأل ربّه أن یجمع بینه وبین آدم (علیه السّلام) فجمع، فقال له موسی:



---

۱- (۱)- المتسلط بالجبریه أو بالجبروت أی بالقدره والسلطه والعظمه. «هامش البحار».

۲- (۲) - استأثر بالشیء علی غیره أی استبد به وخص به نفسه. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - الخصال: ص ۳۴۹ ح ۲۴. منه البحار: ج ۵ ص ۸۸.

۴- (۴) - الخصال: ص ۳۳۸ ح ۴۱. منه البحار: ج ۷۲ ص ۲۰۴.

یا أبه ألم یخلقک اللّه بیده، ونفخ فیک من روحه، وأسجد لک ملائکته، وأمرک أن لا تأکل من الشجره؟ فلم عصیته؟ قال: یا موسی بکم وجدت خطیئتی - قبل خلقی - فی التوراه؟ قال: بثلاثین ألف سنه.

قال: فهو ذلک.

قال الصادق (علیه السّلام): فحجّ آدم موسی (علیه السّلام)(۱).

أقول: معنی الحدیث أنه سبق فی علم اللّه تعالی - وکتب فی التوراه - أن آدم سوف یأکل من الشجره، ولیس معناه الجبر علی ارتکاب الخطیئه، وإلّا لکان العقاب باطلا وظلما، کما هو واضح.

وقوله: «فحجّ...». أی: حاجّ وتغلّب علیه فی الحجّه.

۱۲۸۹ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن النوفلی، عن السکونی، عن جعفر، عن أبیه (صلوات اللّه علیهما) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): سبق العلم وجفّ القلم ومضی القضاء وتمّ القدر بتحقیق الکتاب، وتصدیق الرسل، وبالسعاده من اللّه لمن آمن واتّقی، وبالشقاء لمن کذّب وکفر، [و] بالولایه من اللّه للمؤمنین، وبالبراءه منه للمشرکین.

ثمّ قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إن اللّه یقول: یابن آدم بمشیتی کنت أنت الّذی تشاء لنفسک ما تشاء، وبإرادتی کنت أنت الّذی ترید لنفسک ماترید، وبفضل نعمتی علیک قویت علی معصیتی، وبقوّتی وعصمتی وعافیتی أدّیت إلی فرائضی، وأنا أولی بحسناتک منک، وأنت أولی بذنبک منّی، الخیر منّی إلیک واصل بما أولیتک،



---

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۱ ص ۴۴. منه البحار: ج ۵ ص ۸۹.

والشرّ منّی إلیک بما جنیت جزاءا، وبکثیر من تسلّطی لک انطویت عن طاعتی، وبسوء ظنّک بی قنطت من رحمتی، فلی الحمد والحجّه علیک بالبیان، ولی السبیل علیک بالعصیان، ولک الجزاء الحسن عندی بالإحسان، ثم لم أدع تحذیرک بی، ثم لم آخذک عند غرّتک، وهو قوله: (وَ لَوْ یُؤاخِذُ اللّهُ النّاسَ بِما کَسَبُوا ما تَرَکَ عَلی ظَهْرِها مِنْ دَابَّهٍ) لم اکلّفک فوق طاقتک، ولم أحملک من الأمانه إلّا ما أقررت بها علی نفسک، ورضیت لنفسی منک ما رضیت به لنفسک منّی. ثمّ قال (عزّوجلّ): (وَ لکِنْ یُؤَخِّرُهُمْ إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللّهَ کانَ بِعِبادِهِ بَصِیراً) (۱) و(۲).

۱۲۹۰ - التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهیم بن هاشم، عن علی بن معبد، عن درست، عن ابن اذینه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداک ما تقول فی القضاء والقدر؟ قال: أقول: إنّ الله تعالی إذا جمع العباد یوم القیامه سألهم عمّا عهد إلیهم، ولم یسألهم عمّا قضی علیهم(۳).

۱۲۹۱ - التوحید: حدثنا أبی (رحمه اللّه)، قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشیر، عن العرزمی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان



---

۱- (۱)- فاطر ۳۵:۴۵.

۲- (۲) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۲۱۰. منه البحار: ج ۵ ص ۹۳.

۳- (۳) - التوحید: ص ۳۶۵ ح ۲. منه البحار: ج ۵ ص ۱۱۲.

لعلى (عليه السّلام) غلام اسمه: قنبر، وكان يحبّ عليا (عليه السّلام) حبّا شديدا، فاذا خرج على (عليه السّلام) خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليله فقال: يا قنبر مالكك؟ قال: جئت لأمشى خلفك، فإنّ الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفت عليك.

قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسنى أم من أهل الارض؟ قال: لا، بل من أهل الأرض.

قال: إنّ أهل الارض لا يستطيعون بى شيئا إلّا بإذن اللّه (عزّوجلّ) من السماء فارجع، فرجع(۱).

۱۲۹۲ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن جعفر بن محمد بن عبداللّه، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قيل لعلى (عليه السّلام): إنّ رجلا يتكلّم فى المشيه.

فقال: ادعه لى.

فقال: فدعى له.

فقال: ياعبداللّه خلقك اللّه ما شاء أو لما شئت؟ قال: لما شاء.

قال: فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: إذا شاء.

قال: فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت؟



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۳۸ ح ۷. منه البحار: ج ۵ ص ۱۰۴.

قال: إذا شاء.

قال: فيدخلك حيث شاء أو حيث شئت؟ فقال: حيث شاء.

قال: فقال على (عليه السّلام) له: لو قلت غير هذا لضربت الّذى فيه عيناك(۱).

۱۲۹۳ - التوحيد: بهذا الإسناد قال: دخل على أبى عبداللّه (عليه السّلام) أو أبى جعفر (عليه السّلام) رجل من أتباع بنى اميه فخفنا عليه، فقلنا له: لو تواريت وقلنا ليس هو ههنا! قال: بل ائذنوا له فإن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) عند لسان كلّ قائل ويد كلّ باسط، فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلّا ما شاء اللّه، وهذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلّا بما شاء اللّه. فدخل عليه فسأله عن أشياء آمن بها وذهب(۲).

۱۲۹۴ - التوحيد: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى، عن إبراهيم بن هاشم، عن على بن معبد، عن عمر بن اذينه، عن زراره قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: كما أنّ بادىء النعم من الله (عزّوجلّ) وقد نحلكموه، فكذلك الشرّ من أنفسكم وإن جرى به قدره(۳).



---

۱- (۱)- التوحيد: ص ۳۳۷ ح ۲. منه البحار: ج ۵ ص ۱۰۶.

۲- (۲) - التوحيد: ص ۳۳۷ ح ۳. منه البحار: ج ۵ ص ۱۰۶.

۳- (۳) - التوحيد: ص ۳۶۸ ح ۶. منه البحار: ج ۵ ص ۱۱۴.

۱۲۹۵ - تفسير القمى: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبداللّه بن موسى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (ذِى قُوَّهٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ) .

قال: يعنى جبرئيل.

قلت: قوله: (مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ) .

قال: يعنى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) هو المطاع عند ربّه، الأمين يوم القيامه.

قلت: قوله: (وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ) .

قال: يعنى النبى (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ما هو بمجنون فى نصبه أمير المؤمنين (عليه السّلام) علما للناس.

قلت: قوله: (وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) .

قال: ما هو (تبارك وتعالى) على نبيه بغيبه بضنين عليه.

قلت: قوله: (وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ) .

قال: يعنى الكهنه الذين كانوا فى قريش، فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم.

فقال: وما هو بقول شيطان رجيم، مثل اولئك.

قلت: قوله: (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ) .

قال: أين تذهبون فى على (عليه السّلام) يعنى ولايته أين تفرّون منها، إن هو إلّا ذكر للعالمين لمن أخذ اللّه ميثاقه على ولايته.

قلت: قوله: (لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ) .

قال: فى طاعه على (عليه السّلام) والأئمه (عليهم السّلام) من بعده.

قلت: قوله: (وَ ما تَشاؤُنَ إِلاّ أَنْ يَشاءَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ) (۱)قال: لأنّ المشيئه إليه (تبارك وتعالى) لا إلى الناس(۲).

أقول: إن الامام الصادق (عليه السّلام) ذكر تأويل الآيات، إلّا الآيه الأخيره فانه ذكر تفسيرها، كما هو واضح لمن تأمّلها، ومن الواضح أن العلم بالتأويل خاص بمن نزل القرآن فى بيوتهم، فهم الراسخون فى العلم.

۱۲۹۶ - ثواب الاعمال: حدثنى على بن أحمد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنى محمد بن جعفر قال: حدثنى محمد بن أبى بشر قال:

حدثنى محمد بن عيسى الدامغانى قال: حدثنى محمد بن خالد البرقى، عن يونس بن عبدالرحمن، عمّن حدّثه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما أنزل اللّه هذه الآيات إلّا فى القدريه: (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِى ضَلالٍ وَ سُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى النّارِ عَلى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنّا كُلَّ شَىْ ءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ) (۳) و(۴).

۱۲۹۷ - تفسير العياشى: عن زراره وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبى جعفر وأبى عبداللّه (عليهما السّلام) فى قوله: (وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِهِ) (۵).

قال: قدره الّذى قدّره عليه(۶).



---

۱- (۱)- التكوير ۲۰:۸۱-۲۹.

۲- (۲) - تفسير القمّى: ج ۲ ص ۴۰۸. منه البحار: ج ۵ ص ۱۱۴.

۳- (۳) - القمر ۴۷:۵۴-۴۹.

۴- (۴) - ثواب الأعمال: ص ۲۵۲ ح ۲. منه البحار: ج ۵ ص ۱۱۸.

۵- (۵) - الاسراء ۱۳:۱۷.

۶- (۶) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۸۴ ح ۳۲. منه البحار: ج ۵ ص ۱۱۹.

۱۲۹۸ - التوحید: حدّثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الطائی قال:

حدّثنا أبو سعید سهل بن زیاد الآدمی الرازی، عن علی بن جعفر الکوفی قال: سمعت سیدی علی بن محمد یقول: حدثنی أبی محمد ابن علی، عن أبیه الرضا علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی (علیهم السّلام).

وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی قال: حدثنی أبو القاسم إسحاق بن جعفر العلوی قال: حدثنی أبی: جعفر بن محمد بن علی، عن سلیمان بن محمد القرشی، عن إسماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه، عن جدّه، عن علی (علیهم السّلام). واللفظ لعلی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق. قال: دخل رجل من أهل العراق علی أمیر المؤمنین (علیه السّلام)، فقال: أخبرنا عن خروجنا إلی أهل الشام أبقضاء من اللّه وقدر؟ فقال له أمیر المؤمنین (علیه السّلام): أجل یا شیخ، فواللّه ما علوتم تلعه ولا هبطتم بطن واد الّا بقضاء من اللّه وقدر.

فقال الشیخ: عند اللّه أحتسب عنائی یا أمیر المؤمنین.

فقال: مهلا یا شیخ، لعلک تظن قضاء حتما وقدرا لازما؟ لو کان کذلک لبطل الثواب و العقاب والأمر والنهی والزّجر، ولسقط معنی الوعید والوعد، ولم یکن علی مسیء لائمه ولا لمحسن محمده، ولکان الحسن أولی باللائمه من المذنب والمذنب أولی بالاحسان من المحسن،

تلک مقاله عبده الاوثان وخصماء الرحمن وقدریه هذه الامه ومجوسها.

یـا شـیخ: ان اللّه (عزّوجـلّ) کلّف تخییرا، ونهی تحـذیرا، وأعطی علی القلیل کثیرا، ولم یعص مغلوبا، ولم یطع مکرها، ولم یخلق السموات والأرض وما بینهما باطلا (... ذلِکَ ظَنُّ الَّذِینَ کَفَرُوا فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ کَفَرُوا مِنَ النّارِ) (۱).

قال: فنهض الشیخ وهو یقول:

أنت الامام الذی نرجو بطاعته یوم النجاه من الرحمن غفرانا

أوضحت من دیننا ما کان ملتبسا جزاک ربّک عنا فیه احسانا

فلیس معذره فی فعل فاحشه قد کنت راکبها فسقا وعصیانا

لا لا ولا قائلا ناهیه أوقعه فیها عبدت إذا یاقوم شیطانا

ولا أحبّ ولا شاء الفسوق ولا قتل الولی له ظلما وعدوانا

أنّی یحب وقد صحّت عزیمته ذو العرش أعلن ذاک اللّه إعلانا

وحدثنا بهذا الحدیث أبو الحسین محمد بن إبراهیم بن اسحاق الفارسی العزائمی قال: حدثنا أبو سعید أحمد بن محمد بن رمیح



---

۱- (۱)- ص ۳۸:۲۷.

النسوی قال: حدثنا عبدالعزیز بن إسحاق بن جعفر قال: حدثنی عبدالوهاب بن عیسی المروزی قال: حدّثنا الحسن بن علی بن محمد البلوی قال: حدّثنا محمد بن عبداللّه بن نجیح، عن أبیه، عن جعفر ابن محمد، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام)(۱).

۱۲۹۹ - کنز الفوائد: أخبرنی شیخنا المفید أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رضی اللّه عنه) إجازه، قال: حدّثنا محمد بن عمر عن الحافظ إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم إسحاق بن جعفر العلوی، قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمد بن علی، عن سلیمان بن محمد القرشی، عن إسماعیل بن أبی زیاد، عن جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال:

دخل رجل من أهل العراق علی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (صلوات اللّه علیه)، فقال: أخبرنا عن خروجنا إلی أهل الشام أبقضاء اللّه وقدره؟ فقال له أمیر المؤمنین (علیه السّلام): یا شیخ، فواللّه ما علو تم تلعه ولا هبطتم ودیا إلا بقضاء من اللّه وقدره.

فقال الشیخ: عند الله أحتسب عنائی یا أمیر المؤمنین.

فقال: مهلا یا شیخ، لعلّک تظنّ قضاء حتما وقدرا لازما؟ لو کان ذلک به لبطل الثواب والعقاب، والأمر والنهی والزجر، وسقط معنی الوعید، ولم یکن علی مسیء لائمه، ولا لمحسن محمده، ولکان الحسن أولی باللّائمه من المذنب، والمذنب أولی بالاحسان من المحسن.



---

۱- (۱)- التوحید: ص ۳۸۰ ح ۲۸.

تلك مقاله عبده الاوثان، وخصماء الرحمن، وقدريه هذه الامه ومجوسها.

يا شيخ: إنّ اللّه كلّف تخييرا، ونهى تحذيرا، وأعطى بالقليل كثيرا، ولم يعص مغلوبا، ولم يطع مكرها، ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا، (ذلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النّارِ) .

وجاء فى الحديث روايه اخرى: انّ الرجل قال له: فما القضاء والقدر الذى ذكرته يا أمير المؤمنين؟.

فقال (عليه السّلام): الأمر بالطاعه، والنهى عن المعصيه والتمكين من فعل الحسنه، وترك السيئه، والمعونه على القربه إليه، والخذلان لمن عصاه، والوعد والوعيد، والترغيب والترهيب.

كل ذلك قضاء اللّه فى أفعالنا، وقدره لأعمالنا.

فأمّا غير ذلك فلاتظنّه، فإنّ الظن محبط للأعمال.

فقال الرجل: فرّجت عنّى يا أمير المؤمنين.

وأنشأ يقول:

أنت الامام الذى نرجو بطاعته يوم النجاه من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنّا فيه احسانا

فليس معذره فى فعل فاحشه قد كنت راكبها فسقا وعصيانا

لا لا ولا قائلا ناهيه أوقعه فيها عبدت إذن ياقوم شيطانا

ولا احبّ ولا شاء الفسوق ولا قتل الولی له ظلما وعدوانا(۱)

۱۳۰۰ - ثواب الأعمال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی محمد بن جعفر قال: حدثنا موسی بن عمران النخعی قال: حدثنی الحسین بن یزید النوفلی، عن اسماعیل ابن مسلم السکونی، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: یجاء بأصحاب البدع یوم القیامه فتری القدریه من بینهم کالشامه البیضاء فی الثور الأسود فیقول اللّه (عزّوجلّ): ما أردتم؟ فیقولون: أردنا وجهک، فیقول: قد أقلتکم عثراتکم وغفرت لکم زلّاتکم إلّا القدریه فإنّهم دخلوا فی الشرک من حیث لا یعلمون(۲).

البحار - بیان: المراد بأصحاب البدع من لم ینته به بدعته الی الکفر فضلّوا من حیث لا یعلمون.

۱۳۰۱ - التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن درّاج، عن زراره، عن عبداللّه بن سلیمان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: إنّ القضاء والقدر خلقان من خلق اللّه، واللّه یزید فی الخلق ما یشاء(۳).

۱۳۰۲ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن بعض



---

۱- (۱)- کنز الفوائد: ج ۱ ص ۳۶۳.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ص ۲۵۳ ح ۶. منه البحار: ج ۵ ص ۱۱۹.

۳- (۳) التوحید: ص ۳۶۴ ح ۱. منه البحار: ج ۵ ص ۱۱۱.

أصحابنا، عن جميل بن درّاج، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

سألته عن القضاء والقدر؟ فقال: هما خلقان من خلق اللّه والله یزید فی الخلق ما یشاء.

وأردت أن أسأله عن المشیه فنظر إلی فقال: یا جمیل لااجیبک فی المشیه(۱).

۱۳۰۳ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام ابن سالم قال: قال أبوعبداللّه (علیه السّلام): إنّ الله إذا أراد شیئا قدّره، فإذا قدّره قضاه، فإذا قضاه أمضاه(۲).

۱۳۰۴ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

المشیه محدثه(۳).

۱۳۰۵ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن أبان، عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): شاء وأراد وقدّر وقضی؟ قال: نعم.

قلت: وأحبّ؟ قال: لا.

قلت: وکیف شاء وأراد وقدّر وقضی ولم یحبّ؟ قال: هکذا خرج إلینا(۴).



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۲۶۰ ح ۱۷. منه البحار: ج ۵ ص ۱۲۰.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۴۳ ح ۲۳۵. منه البحار: ج ۵ ص ۱۲۱.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۴۵ ح ۲۴۱. منه البحار: ج ۵ ص ۱۲۲.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۱۵۰ ح ۲.

أقول: لعلّ السبب فی امتناع الامام (علیه السّلام) عن الجواب علی السؤال هو عدم تحمّل السائل وعدم استیعابه، وإلّا فالجواب واضح، إذ انه سبحانه لایحبّ المعصیه ولکنه ترک الانسان مخیرا لیستحق الثواب والعقاب.

۱۳۰۶ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن هشام، وعبید بن زراره، عن حمران، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کنت أنا والطیار جالسین فجاء أبو بصیر فأفرجنا له فجلس بینی وبین الطّیار، فقال: فی أی شیء أنتم؟ فقلنا: کنا فی الإراده والمشیه والمحبّه.

فقال أبو بصیر: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): شاء لهم الکفر وأراده؟ فقال: نعم.

قلت: فأحبّ ذلک ورضیه؟ فقال: لا.

قلت: شاء وأراد ما لم یحبّ ولم یرض؟ قال: هکذا أخرج إلینا(۱).

۱۳۰۷ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن علی بن معبد، عن واصل بن سلیمان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: أمر الله ولم یشأ، وشاء ولم یأمر، أمر إبلیس أن یسجد لآدم وشاء أن لا یسجد ولو شاء لسجد، ونهی آدم عن



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۴۵ ح ۲۳۹. منه البحار: ج ۵ ص ۱۲۱.

أكل الشّجره وشاء أن يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل(۱).

أقول: قوله (عليه السّلام): «وشاء أن لا يسجد» الظاهر أن معناه العلم، أى علم سبحانه ان إبليس سوف لا يسجد لآدم، كما علم ان آدم سوف يأكل من الشجره، ولو كانت المشيئه - هنا - تكوينيه لكان آدم (عليه السّلام) وابليس مسيرين لا مخيرين، وبذلك يبطل الثواب والعقاب.

۱۳۰۸ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن درست بن أبى منصور، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: شاء وأراد ولم يحبّ ولم يرض شاء أن لا يكون شىء إلّا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحبّ أن يقال: ثالث ثلاثه ولم يرض لعباده الكفر(۲).

۱۳۰۹ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن درست بن أبى منصور، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: شاء وأراد ولم يحبّ ولم يرض، شاء أن لا يكون [فى ملكه] شىء إلّا بعلمه وأراد مثل ذلك، ولم يحبّ أن يقال له: ثالث ثلاثه، ولم يرض لعباده الكفر(۳).

۱۳۱۰ - معانى الأخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۵۰ ح ۳.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۵۱ ح ۵.

۳- (۳) - التوحيد: ص ۳۳۹ ح ۹. منه البحار: ج ۵ ص ۱۰۶.

شعیب، عن أبی بصیر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): شاء وأراد، ولم یحبّ ولم یرض.

قلت: کیف؟ قال: شاء أن لا یکون شیء إلّا بعلمه، وأراد مثل ذلک، ولم یحبّ أن یقال له: ثالث ثلاثه، ولم یرض لعباده الکفر(۱).

۱۳۱۱ - البحار: اعتقادات الصدوق - اعتقادنا فی الإراده والمشیه قول الصادق (علیه السّلام): شاء اللّه، وأراد، ولم یحب، ولم یرض، شاء أن لا یکون شیء إلّا بعلمه، وأراد مثل ذلک، ولم یحب أن یقال له: ثالث ثلاثه، ولم یرض لعباده الکفر. وقال اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ) (۲)وقال (عزّوجلّ): (وَ ما تَشاؤُنَ إِلّا أَنْ یَشاءَ اللّهُ) (۳) وقال (عزّوجلّ):

(وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النّاسَ حَتّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ) (۴) وقال (عزّوجلّ): (وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلّا بِإِذْنِ اللّهِ) ۵ کما قال: (وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلّا بِإِذْنِ اللّهِ کِتاباً مُؤَجَّلاً) (۵) کما قال: (یَقُولُونَ لَوْ کانَ لَنا مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا قُلْ لَوْ کُنْتُمْ فِی بُیُوتِکُمْ لَبَرَزَ الَّذِینَ کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقَتْلُ إِلی مَضاجِعِهِمْ) (۶)



---

۱- (۱)- معانی الأخبار: ص ۱۷۰ ح ۱. منه البحار: ج ۵ ص ۸۹.

۲- (۲) - القصص ۲۸:۵۶.

۳- (۳) - الانسان ۷۶:۳۰.

۴- (۴و۵) یونس ۱۰:۹۹ و ۱۰۰.

۵- (۶) - آل عمران ۳:۱۴۵.

۶- (۷) - آل عمران ۳:۱۵۴.

وقال (عزّوجلّ): (وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ ما فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَ ما یَفْتَرُونَ) (۱) وقال (عزّوجلّ): (وَ لَوْ شاءَ اللّهُ ما أَشْرَکُوا وَ ما جَعَلْناکَ عَلَیْهِمْ حَفِیظاً) (۲)وقال (عزّوجلّ): (وَ لَوْ شِئْنا لَآتَیْنا کُلَّ نَفْسٍ هُداها) (۳) وقال (عزّوجلّ): (فَمَنْ یُرِدِ اللّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ یُرِدْ أَنْ یُضِلَّهُ یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً کَأَنَّما یَصَّعَّدُ فِی السَّماءِ) (۴) وقال (عزّوجلّ): (یُرِیدُ اللّهُ لِیُبَیِّنَ لَکُمْ وَ یَهْدِیَکُمْ سُنَنَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ یَتُوبَ عَلَیْکُمْ) (۵) وقال اللّه (عزّوجلّ): (یُرِیدُ اللّهُ أَلاّ یَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِی الْآخِرَهِ) (۶) وقال (عزّوجلّ): (یُرِیدُ اللّهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکُمْ) (۷) وقال:

(یُرِیدُ اللّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ) (۸) وقال (عزّوجلّ): (وَ اللّهُ یُرِیدُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْکُمْ وَ یُرِیدُ الَّذِینَ یَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ أَنْ تَمِیلُوا مَیْلاً عَظِیماً) (۹) وقال (عزّوجلّ): (وَ مَا اللّهُ یُرِیدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ) (۱۰) و(۱۱) ۱.

۱۳۱۲ - تفسیر العیاشی: عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه (علیه



---

۱- (۱)- الانعام ۶:۱۱۲.

۲- (۲) - الانعام ۶:۱۰۷.

۳- (۳) - السجده ۳۲:۱۳.

۴- (۴) - الانعام ۶:۱۲۵.

۵- (۵) - النساء ۴:۲۶.

۶- (۶) - آل عمران ۳:۱۷۶.

۷- (۷) - النساء ۴:۲۸.

۸- (۸) - البقره ۲:۱۸۵.

۹- (۹) - النساء ۴:۲۷.

۱۰- (۱۰) - غافر ۴۰:۳۱.

۱۱- (۱۱) - البحار: ج ۵ ص ۹۰ ح ۱۱.

السّلام): من زعم أنّ اللّه أمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على اللّه، ومن زعم أنّ الخير والشرّ بغير مشيته فقد أخرج اللّه من سلطانه، ومن زعم أنّ المعاصی عملت بغير قوّه اللّه فقد كذب على اللّه، ومن كذب على اللّه أدخله اللّه النار(۱).

۱۳۱۳ - البحار: اعتقادات الصدوق - اعتقادنا فی القضاء والقدر قول الصادق (علیه السّلام) لزراره حين سأله فقال: ما تقول فی القضاء والقدر؟ قال: أقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) إذا جمع العباد يوم القيامه سألهم عمّا عهد إليهم، ولم يسألهم عمّا قضی عليهم.

والكلام فی القدر منهی عنه كما قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لرجل قد سأله عن القدر: فقال: بحر عميق فلاتلجه(۲)، ثم سأله ثانيه فقال: طريق مظلم فلاتسلكه، ثمّ سأله ثالثه فقال: سرّ اللّه فلاتتكلّفه(۳).

## باب (۹) الميثاق

۱۳۱۴ - الكافی: محمد بن يحيی، عن حمدان بن سليمان، عن عبداللّه بن محمد اليمانی، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن



---

۱- (۱)- تفسير العياشی: ج ۲ ص ۱۱ ح ۱۴. منه البحار: ج ۵ ص ۱۲۷.

۲- (۲) - فلاتلجه: أی لاتدخله. (القاموس القاموس).

۳- (۳) - البحار: ج ۵ ص ۹۷ ح ۲۲.

هشام بن الحكم، عن أبی عبد الله (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (یعنی فی المیثاق) أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً) (۱).

قال: الاقرار بالأنبیاء والأوصیاء وأمیر المؤمنین (علیهم السّلام) خاصّه، قال: لا ینفع إیمانها لأنّها سلبت(۲).

۱۳۱۵ - الکافی: محمد بن یحیی، عن سلمه بن الخطاب، عن علی بن حسان، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله عزّوجلّ: (صِبْغَهَ اللّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَهً) (۳).

قال: صبغ المؤمنین(۴) بالولایه فی المیثاق(۵).

۱۳۱۶ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسین بن نعیم الصّحّاف قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قوله: (فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ) (۶).

فقال: عرف اللّه (عزّوجلّ) إیمانهم بموالاتنا وکفرهم بها یوم أخذ علیهم المیثاق وهم ذرّ فی صلب آدم (علیه السّلام).

وسألته عن قوله (عزّوجلّ): (وَ أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّیْتُمْ فَإِنَّما عَلی رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِینُ) (۷).



---

۱- (۱)- الانعام ۶:۱۵۷.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۴۲۸ ح ۸۱.

۳- (۳) - البقره ۲:۱۳۳.

۴- (۴) - فی بعض النسخ: المؤمنون.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۴۲۲ ح ۵۳.

۶- (۶) - التغابن ۶۴:۳.

۷- (۷) - التغابن ۶۴:۱۲.

فقال: أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتّى يقوم قائمنا (عليه السّلام) إلّا فی ترک ولایتنا وجحود حقّنا، وما خرج رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) من الدنیا حتّی ألزم رقاب هذه الامّه حقّنا والله یهدی من یشاء إلی صراط مستقیم(۱).

۱۳۱۷ - الکافی: محمد بن یحیی، محمد أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسین بن نعیم الصّحّاف قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) .

فقال: عرف اللّه إیمانهم بولایتنا وکفرهم بها(۲)، یوم أخذ علیهم المیثاق فی صلب آدم (علیه السّلام) وهم ذرّ(۳).

تفسیر القمی: حدثنا علی بن الحسین، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن ابن محبوب مثله. وفیه: وهم فی عالم الذر وفی صلب آدم (علیه السّلام)(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله(۵).

۱۳۱۸ - اکمال الدین: محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی، عن محمد بن إسماعیل البرمکی، عن جعفر بن عبداللّه الکوفی، عن الحسن بن



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۴۲۶ ح ۷۴.

۲- (۲) - بترکها - تفسیر القمی.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۴۱۳ ح ۴.

۴- (۴) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۳۷۱.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۱۰۱ ح ۲.

سعید، عن محمد بن زیاد، عن ایمن بن محرز، عن الصادق جعفر بن محمد (علیه السّلام) إنّ اللّه (تبارک وتعالی) علّم آدم أسماء حجج اللّه کلّها ثم عرضهم - وهم أرواح - علی الملائکه فقال: (أَنْبِئُونِی بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ) بانّکم أحقّ بالخلافه فی الارض لتسبیحکم وتقدیسکم من آدم: (قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلاّ ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ) .

قال اللّه (تبارک وتعالی): (یا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ) وقفوا علی عظیم منزلتهم عند اللّه (تعالی ذکره) فعلموا أنّهم أحقّ بأن یکونوا خلفاء اللّه فی أرضه وحججه علی بریته، ثمّ غیبهم عن أبصارهم واستعبدهم بولایتهم ومحبّتهم وقال لهم: (أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ إِنِّی أَعْلَمُ غَیْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما کُنْتُمْ تَکْتُمُونَ) (۱).

حدثنا بذلک أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسین بن علی السکّری قال: حدثنا محمد بن زکریا الجوهری قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عماره، عن أبیه، عن الصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام)(۲).

۱۳۱۹ - البحار: کتاب المحتضر - من کتاب المعراج، عن الصدوق، عن أحمد بن محمّد الصقر، عن محمد بن العبّاس بن بسّام، عن عبداللّه بن محمّد المهلبی، عن أحمد بن صبیح، عن الحسن ابن جعفر، عن أبیه، عن منصور، عن موسی بن جعفر، عن أبیه،



---

۱- (۱)- البقره ۲:۳۱-۳۳.

۲- (۲) - اکمال الدین: ص ۱۳. منه البحار: ج ۲۶ ص ۲۸۳.

عن جدّه (علیهم السّلام) قال: لمّا عرج بالنبی (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) إلی السّماء قال العزیز (عزّوجلّ): (آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ) .

قال: قلت: (وَ الْمُؤْمِنُونَ) (۱).

قال: صدقت یا محمّد من خلّفت لامّتک؟ وهو أعلم.

قلت: خیرها لأهلها.

قال: صدقت یا محمّد، إنّی اطّلعت إلی الارض اطّلاعه فاخترتک منها، ثمّ شققت لک اسما من أسمائی، فلااذکر فی موضع إلّا ذکرت معی، وأنا المحمود وأنت محمّد.

ثمّ اطّلعت إلیه اطّلاعه اخری فاخترت منها علیا فجعلته وصیک، فأنت سید الأنبیاء وعلی سید الأوصیاء.

إنّی خلقتک وخلقت علیا وفاطمه والحسن والحسین من شبح نور، ثمّ عرضت ولایتهم علی الملائکه وسائر خلقی - وهم أرواح - فمن قبلها کان عندی من المقرّبین، ومن جحدها کان عندی من الکافرین.

یا محمّد: وعزّتی وجلالی لو أنّ عبدا عبدنی حتّی ینقطع أو یصیر کالشنّ (۲) البالی ثمّ أتانی جاحدا لولایتهم لم ادخله جنّتی ولا أظللته تحت عرشی(۳).

۱۳۲۰ - مشارق الأنوار: روی الحسن بن محبوب، عن جابر بن



---

۱- (۱)- البقره ۲:۲۸۵.

۲- (۲) - الشّنّ: القربه الخلق الصغیره. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - البحار: ج ۲۶ ص ۳۰۷ ح ۷۱.

عبداللّه، عن أبی عبداللّه (علیه رسول) إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) قال لعلی (علیه السّلام): یا علی أنت الّذی احتجّ اللّه بک علی الخلائق حین أقامهم أشباحا فی ابتدائهم وقال لهم: (أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی) (۱).

فقال: ومحمّد نبیکم؟ قالوا: بلی.

قال: وعلی إمامکم؟ قال: فأبی الخلائق جمیعا عن ولایتک والاقرار بفضلک، وعتوا عنها استکبارا إلّا قلیلا منهم، وهم أصحاب الیمین وهم أقلّ القلیل، وإنّ فی السّماء الرابعه ملکا یقول فی تسبیحه: سبحان من دلّ هذا الخلق القلیل من هذا العالم الکثیر علی هذا الفضل الجزیل(۲).

۱۳۲۱ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن النضر، عن عبدالغفّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الله تعالی قال لنبیه: (شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ ما وَصّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسی) من قبلک (أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ) إنّما یعنی الولایه (کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ) (۳) یعنی کبر علی قومک یامحمّد ما تدعوهم [إلیه] من تولیه علی (علیه السّلام).

قال: إنّ اللّه قد أخذ میثاق کلّ نبی وکلّ مؤمن لیؤمننّ



---

۱- (۱)- الاعراف ۷:۱۷۲.

۲- (۲) - مشارق الانوار: ص ۱۷. منه البحار: ج ۲۶ ص ۲۹۴.

۳- (۳) - الشوری ۴۲:۱۳.

بمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وعلى وبكلّ نبى وبالولايه، ثمّ قال لمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): (أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ) (۱) يعنى آدم ونوحا وكلّ نبى بعده(۲).

۱۳۲۲ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسى، عن على بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله (عزّوجلّ): (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ) .

قال: أخرج اللّه من ظهر آدم ذرّيته إلى يوم القيامه كالذرّ فعرّفهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه، وقال: ألست بربّكم؟ قالوا:

بلى، وأن هذا محمّد رسول اللّه وعليا أمير المؤمنين(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسى مثله. وفيه: وأن هذا محمد رسولى وعلى أمير المؤمنين خليفتى وامينى۴.

۱۳۲۳ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى [محمد] بن القاسم معنعنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قوله تعالى: (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ) إلى آخر الآيه.

قال: أخرج اللّه من ظهر آدم ذرّيته إلى يوم القيامه فخرجوا كالذرّ فعرّفهم نفسه وأراهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه قال:

(أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى) .



---

۱- (۱)- الانعام ۶:۹۱.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۵۳۴ ح ۳۵. منه البحار: ج ۲۶ ص ۲۸۴.

۳- (۳و۴) - بصائر الدرجات: ص ۹۲ ح ۹ وص ۹۱ ح ۶. منه البحار: ج ۲۶ ص ۲۸۰.

قال: فانّ محمّدا (صلّى اللّه عليه وآله) عبدى ورسولى وإنّ عليا أمير المؤمنين خليفتى وأمينى(۱).

أقول: قوله (عليه السّلام): «واراهم نفسه» أى: قدرته، لان من الثابت الذى لاشكّ فيه استحاله رؤيته سبحانه، لعدم كونه جسما ولا مركّبا من الماده، وقد تقدّم الكلام عن ذلك فى باب نفى الرؤيه.

۱۳۲۴ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن زراره، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال:

إن اللّه (عزّوجلّ) خلق الارض ثمّ أرسل عليها الماء المالح أربعين صباحا والماء العذب أربعين صباحا، حتّى إذا التقت واختلطت أخذ بيده قبضه فعركها عركا شديدا جميعا ثمّ فرّقها فرقتين، فخرج من كلّ واحده منهما عنق مثل عنق الذّرّ فاخذ عنق إلى الجنّه وعنق إلى النّار(۲).

۱۳۲۵ - أمالى الطوسى: أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى (رضى اللّه عنه) قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد (رحمه اللّه) قال: حدّثنا أبو منصور السكّرى قال:

حدّثنى جدّى على بن عمر قال: حدّثنا أبو العبّاس إسحاق بن مروان القطّان، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا عبيد بن مهران العطّار قال:

حدّثنا يحيى بن عبداللّه بن الحسن، عن أبيه، وعن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، عن أبيهما، عن جدّهما قالا: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ فى الفردوس لعينا أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينه خلقنا



---

۱- (۱)- تفسير فرات الكوفى: ص ۱۴۸ ح ۱۸۶. منه البحار: ج ۲۶ ص ۲۹۴.

۲- (۲) - الكافى: ج ۸ ص ۸۹ ح ۵۶.

اللّه (عزّوجلّ) منها وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينه فليس منّا ولا من شيعتنا، وهى الميثاق الّذى أخذ اللّه (عزّوجلّ) عليه ولايه على بن أبى طالب (عليه السّلام).

قال عبيد: فذكرت ذلك لمحمّد بن على بن الحسين بن على (عليهم السّلام) هذا الحديث فقال: صدقك يحيى بن عبداللّه، هكذا أخبرنى أبى، عن جدّى، عن النبى (صلّى اللّه عليه وآله)(۱).

۱۳۲۶ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبى بصير قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): كيف أجابوا وهم ذرّ؟ قال: جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه، يعنى فى الميثاق(۲).

تفسير العياشى: عن أبى بصير قال:... وذكر مثله(۳).

البحار - بيان: أى تعلقت الأرواح بتلك الذر وجعل فيهم العقل وآله السمع وآله النطق حتى فهموا الخطاب وأجابوا وهم ذر.

۱۳۲۷ - تفسير العياشى: قال أبو بصير: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): أخبرنى عن الذرّ حيث أشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم؟ قالوا: بلى(۴)، وأسرّ بعضهم خلاف ما أظهر.

فقلت: كيف علموا القول حيث قيل لهم: (أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ) ؟ قال: إنّ اللّه جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه(۵).



---

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ج ۱ ص ۳۱۴. منه البحار: ج ۵ ص ۲۲۶.

۲- (۲) - الكافى: ج ۲ ص ۱۲ ح ۱.

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۳۷ ح ۱۰۴. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۷.

۴- (۴) - بلى والله - البحار.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۴۲ ح ۱۱۷. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۰۲.

۱۳۲۸ - البحار: المحاسن - ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زراره قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلی) .

قال: ثبتت المعرفه فی قلوبهم، ونسوا الموقف، وسيذكرونه يوما، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه(۱).

۱۳۲۹ - البحار: المحاسن - البزنطی، عن رفاعه، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) فی قول اللّه: (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلی) .

قال: نعم للّه الحجّه علی جميع خلقه، أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا - وقبض يده -۲.

تفسير العياشی: عن رفاعه، قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه... وذكر نحوه(۲).

۱۳۳۰ - تفسير القمی: حدّثنی أبی، عن ابن أبی عمير، عن ابن مسكان، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) فی قوله: (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلی) .

قلت: معاينه كان هذا؟ قال: نعم(۳) فثبتت المعرفه ونسوا الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك



---

۱- (۱و۲) - البحار: ج ۳ ص ۲۸۰ ح ۱۶ و ۱۷.

۲- (۳) - تفسير العياشی: ج ۲ ص ۳۷ ح ۱۰۳. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۷.

۳- (۴) - أی معاينه لجلال اللّه تعالی، لانفسه، لأنّه منزّه عن الجسم والجسميات. «هامش تفسير القمّی».

لم یـدر أحـد من خالقه ورازقه، فمنهم من أقرّ بلسانه فی الـذرّ ولم یؤمن بقلبه، فقال الله: (فَما کانُوا لِیُؤْمِنُوا بِما کَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ) (۱).

۱۳۳۱ - تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه: (أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی) .

[قلت](۲): قالوا بألسنتهم؟ قال: نعم و قالوا بقلوبهم.

فقلت: وأی شیء کانوا یومئذ؟ قال: صنع منهم ما اکتفی به(۳).

۱۳۳۲ - تفسیر القمی: حدّثنا علی بن الحسین، عن أحمد بن أبی عبداللّه [البرقی]، عن محمد بن علی، عن علی بن أسباط، علی علی ابن معمّر، عن أبیه قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی) (۴).

قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) لمّا ذرأ الخلق فی الـذرّ الأوّل فأقامهم صـفوفا [قـدّامه](۵) وبعث اللّه محمّـدا (صـلّی اللّه علیه وآله) فـامن به قوم، وأنکره قوم، فقـال اللّه: (هـذا نَـذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی) یعنی به محمّـدا (صـلّی اللّه علیه وآله) حیث دعـاهم إلی اللّه (عزّوجلّ) فی الذرّ الأوّل(۶).



---

۱- (۱)- تفسیر القمّی: ج ۱ ص ۲۴۸. والآیه الاخیره فی الاعراف ۷:۱۰۱. منه البحار: ج ۵ ص ۲۳۷.

۲- (۲) - ما بین المعقوفتین من البحار.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۴۰ ح ۱۱۰. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۸.

۴- (۴) - النجم ۵۳:۵۶.

۵- (۵) - ما بین المعقوفتین من البحار.

۶- (۶) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۳۴۰. منه البحار: ج ۵ ص ۲۳۴.

۱۳۳۳ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن عمه ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کنّا عنده فذکرنا رجلا من أصحابنا فقلنا: فیه حدّه(۱).

فقال: من علامه المؤمن أن یکون فیه حدّه.

قال: فقلنا له: إنّ عامّه أصحابنا فیهم حدّه.

فقال: إنّ اللّه تبارک وتعالی فی وقت ما ذرأهم أمر أصحاب الیمین - وأنتم هم - أن یدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهج(۲) فالحدّه من ذلک الوهج، وأمر أصحاب الشمال - وهم مخالفوهم - أن یدخلوا النار فلم یفعلوا فمن ثمّ لهم سمت ولهم وقار(۳).

أقول: هذا الحدیث لیس علی عمومه لا فی أصحاب الیمین ولا فی مخالفیهم، فلعلّ الامام (علیه السّلام) یقصد معنی آخر، ولهذا فهو من متشابهات الاخبار.

۱۳۳۴ - علل الشرایع: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عیسی بن عبید [الیقطینی]، عن زیاد القندی، عن عبداللّه ابن سنان قال: بینا نحن فی الطواف إذ مرّ رجل من آل عمر فأخذ بیده رجل فاستلم الحجر فانتهره وأغلظ له، وقال له: بطل حجّک إنّ الّذی تستلمه حجر لا ینفع ولا یضرّ.



---

۱- (۱)- الحدّه - بالکسر -: ما یأخذ الانسان من الغضب والنزق. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - الوهج - اتّقاد النار والشمس، وحرّهما من بعید (اقرب الموارد).

۳- (۳) - علل الشرایع: ص ۸۵ ح ۱. منه البحار. ج ۵ ص ۲۴۱.

فقلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک أما سمعت قول العمری لهذا الّذی استلم الحجر فأصابه ما أصابه؟ فقال: وما الّذی قال؟ قلت: قال له: یاعبداللّه بطل حجّک إنّما هو حجر لا یضرّ ولا ینفع! فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): کذب ثمّ کذب ثمّ کذب إنّ للحجر لسانا ذلقا یوم القیامه، یشهد لمن وافاه بالموافاه.

ثمّ قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) لمّا خلق السماوات والارض خلق بحرین: بحرا عذبا، بحرا اجاجا، فخلق تربه آدم من البحر العذب، وشنّ علیها من البحر الاجاج، ثمّ جبل(۱) آدم فعرک عرک الأدیم، فترکه ما شاء اللّه، فلمّا أراد أن ینفخ فیه الروح أقامه شبحا فقبض قبضه من کتفه الأیمن فخرجوا کالذرّ فقال: هؤلاء إلی الجنّه، وقبض قبضه من کتفه الأیسر وقال: هؤلاء إلی النّار، فأنطق اللّه تعالی أصحاب الیمین وأصحاب الیسار، فقال أهل الیسار: یاربّ لم خلقت لنا النار ولم تبین لنا ولم تبعث إلینا رسولا؟ فقال اللّه (عزّوجلّ) لهم: ذلک لعلمی بما أنتم صائرون إلیه، وإنی سأبلیکم(۲)، فأمر اللّه (عزّوجلّ) النار فاسعرت، ثمّ قال لهم:

تقحّموا جمیعا فی النار فإنّی أجعلها علیکم بردا وسلاما، فقالوا:

یاربّ إنّما سألناک لأی شیء جعلتها لنا، هربا منها، ولو أمرت أصحاب الیمین ما دخلوا، فأمر اللّه (عزّوجلّ) النار فاسعرت ثمّ قال



---

۱- (۱)- جبل. خلق والجبل: الخلق. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - وإنی سأبتلیکم - البحار.

لأصحاب اليمين: تقحّموا جميعا فى النار، فتقحّموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما. فقال لهم جميعا: ألست بربّكم؟ قال أصحاب اليمين: بلى، طوعا، وقال أصحاب الشمال:

بلى، كرها، فأخذ منهم جميعا ميثاقهم، وأشهدهم على أنفسهم.

قال: وكان الحجر فى الجنّه فأخرجه اللّه (عزّوجلّ) فالتقم الميثاق من الخلق كلّهم، فذلك قوله (عزّوجلّ): (وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) (۱) فلمّا أسكن اللّه (عزّوجلّ) آدم الجنّه وعصى أهبط اللّه (عزّوجلّ) الحجر فجعله(۲) فى ركن بيته وأهبط آدم (عليه السّلام) على الصفا، فمكث ما شاء اللّه، ثمّ رآه فى البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء إليه مسرعا فأكبّ عليه وبكى عليه أربعين صباحا تائبا من خطيئته، ونادما على نقضه ميثاقه.

قال: فمن أجل ذلك امرتم أن تقولوا إذا استلمتم الحجر: أمانتى أدّيتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاه يوم القيامه(۳).

۱۳۳۵ - تفسير العياشى: عن عمّار بن أبى الاحوص، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الله (تبارك وتعالى) خلق فى مبتدأ الخلق بحرين: أحدهما عذب فرات، والآخر ملح اجاج، ثمّ خلق تربه آدم من البحر العذب الفرات، ثمّ أجراه على البحر الاجاج فجعله حمأ مسنونا وهو خلق آدم، ثمّ قبض قبضه من كتف آدم الأيمن فذرأها فى صلب آدم، فقال: هؤلاء فى الجنّه ولاابالى، ثمّ قبض قبضه من كتف



---

۱- (۱)- آل عمران ۳:۸۳.

۲- (۲) - وجعله - البحار.

۳- (۳) علل الشرايع: ص ۴۲۵ ح ۶. منه البحار: ج ۵ ص ۲۴۵.

آدم الأيسر فذرأها فی صلب آدم، فقال: هؤلاء فی النار ولا ابالی ولااسأل عما أفعل، ولی فی هؤلاء البداء بعد، وفی هؤلاء وهؤلاء سیبتلون.

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): فاحتجّ یومئذ أصحاب الشمال وهم ذرّ علی خالقهم فقالوا: یاربّنا لم(۱) اوجبت لنا النار - وأنت الحکم العدل - من قبل أن تحتجّ علینا، وتبلونا بالرسل، وتعلم طاعتنا لک ومعصیتنا؟ فقال اللّه (تبارک وتعالی): فأنا اخبرکم بالحجّه علیکم الآن فی الطاعه والمعصیه، والإعذار بعد الإخبار.

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): فأوحی اللّه إلی مالک خازن النار: أن مر النار تشهق، ثمّ تخرج عنقا منها فخرجت لهم، ثم قال اللّه لهم: ادخلوها طائعین، فقالوا: لاندخلها طائعین! ثمّ قال:

ادخلوها طائعین، أو لاعذّبنّکم بها کارهین، قالوا: إنّما هربنا إلیک منها، وحاججناک فیها حیث أوجبتها علینا، وصیرتنا من أصحاب الشمال، فکیف ندخلها طائعین؟ ولکن ابدأ بأصحاب الیمین فی دخولها، کی تکون قد عدلت فینا وفیهم.

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): فامر أصحاب الیمین وهم ذرّ بین یدیه فقال: ادخلوا هذه النار طائعین.

قال: فطفقوا یتبادرون فی دخولها، فولجوا فیها جمیعا فصیرها اللّه علیهم بردا وسلاما، ثمّ أخرجهم منها.

ثمّ إنّ اللّه (تبارک وتعالی) نادی فی أصحاب الیمین وأصحاب



---

۱- (۱)- یاربنا بم - البحار.

الشمال: ألست بربّكم؟ فقال أصحاب اليمين: بلى ياربّنا نحن بريتك وخلقك مقرّين طائعين.

وقال أصحاب الشمال: بلى ياربّنا نحن بريتك وخلقك كارهين! وذلك قول اللّه: (وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) .

قال: توحيدهم للّه(۱).

۱۳۳۶ - تفسير العياشي: عن خالد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: (وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ) (۲)، إنّهم ملعونون في الأصل(۳).

۱۳۳۷ - تفسير العياشي: عن زراره وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) عن قول اللّه: (وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصارَهُمْ) (۴) إلى آخر الآيه؟ أمّا قوله: (كَما لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّهٍ) فإنّه حين أخذ عليهم الميثاق(۵).

۱۳۳۸ - تفسير العياشي: عن زراره أنّ رجلا سأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) فقال - وأبوه يسمع -: حدّثني أبي أن اللّه تعالى قبض قبضه



---

۱- (۱)- تفسير العياشي: ج ۱ ص ۱۸۲ ح ۷۸. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۵.

۲- (۲) - الانعام ۶:۲۸.

۳- (۳) - تفسير العياشي: ج ۱ ص ۳۵۹ ح ۱۹. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۶.

۴- (۴) - الانعام ۶:۱۱۰.

۵- (۵) - تفسير العياشي: ج ۱ ص ۳۷۴ ح ۸۱. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۶.

من تراب التربه الّتی خلق منها آدم، فصبّ علیها الماء العذب الفرات، فترکها أربعین صباحا، ثمّ صبّ علیها الماء المالح الاجاج(۱) فترکها أربعین صباحا، فلمّا اختمرت الطینه أخذها (تبارک وتعالی) فعرکها عرکا(۲)شدیدا، ثمّ هکذا حکی(۳) - بسط کفّیه - فخرجوا کالذرّ من یمینه وشماله فأمرهم جمیعا أن یقعوا فی النار، فدخل أصحاب الیمین فصارت علیهم بردا وسلاما، وأبی أصحاب الشمال أن یدخلوها(۴).

۱۳۳۹ - تفسیر العیاشی: عن زراره وحمران، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) قالا: إنّ اللّه خلق الخلق وهی أظلّه، فأرسل رسوله محمّدا (صلّی اللّه علیه وآله) فمنهم من آمن به ومنهم من کذّبه، ثمّ بعثه فی الخلق الآخر فآمن به من کان آمن به فی الاظلّه وجحده من جحد به یومئذ، فقال: (فَما کانُوا لِیُؤْمِنُوا بِما کَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ) (۵).

۱۳۴۰ - تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلی قَوْمِهِمْ) إلی (بِما کَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ) .

قال: بعث اللّه الرسل إلی الخلق وهم فی أصلاب الرجال،



---

۱- (۱)- الاجاج - بالضم -: الملح المر من الماء کماء البحر و (ملح اجاج) شدید الملوحه. (اقرب الموارد).

۲- (۲) - یقال: عرک البعیر جنبه بمرفقه: إذا دلکه فأثر فیه. (لسان العرب).

۳- (۳) - حکأ العقده: شدّها وأحکمها. (لسان العرب).

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۳۹ ح ۱۰۹. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۷.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۲۶ ح ۳۵. والآیه فی سوره یونس ۱۰:۷۴. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۹.

وأرحام النساء، فمن صدّق حينئذ صدّق بعد ذلك، ومن كذّب حينئذ كذّب بعد ذلك(۱).

## باب (۱۰) طينه المؤمن

### اشاره

۱۳۴۱ – المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی، رفعه عن جابر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: خلق اللّه (تبارک وتعالی) شیعتنا من طینه مخزونه، لایشذّ منها شاذّ، ولا یدخل فیها داخل أبدا إلی یوم القیامه(۲).

۱۳۴۲ – المحاسن: البرقی، عن أبی إسحاق الخفّاف، رفعه قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): المؤمن آنس الانس جید الجنس، من طینتنا أهل البیت(۳).

۱۳۴۳ – المحاسن: البرقی، عن علی بن حدید، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الله إذا أراد أن یخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الکافر، بعث ملکا فأخذ قطره من ماء المزن، فالقاها علی ورقه، فأکل منها أحد الأبوین فذلک المؤمن منه(۴).

۱۳۴۴ – الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن



---

۱- (۱)- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۲۶ ح ۳۶. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۹.

۲- (۲) – المحاسن: ص ۱۳۴ ح ۱۳.

۳- (۳) المحاسن: ص ۱۳۴ ح ۱۵.

۴- (۴) – المحاسن: ص ۱۳۸ ح ۲۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۷.

فضّال عن إبراهيم بن مسلم الحلوانى، عن أبى إسماعيل الصّيقل الرّازى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ فى الجنّه لشجره تسمّى المزن فإذا أراد اللّه أن يخلق مؤمنا أقطر منها قطره، فلاتصيب بقله ولا ثمره أكل منها مؤمن أو كافر إلّا أخرج اللّه (عزّوجلّ) من صلبه مؤمنا(۱).

۱۳۴۵ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد وغير واحد، عن الحسين بن الحسن جميعا، عن محمد بن اورمه، عن محمد بن على، عن إسماعيل بن يسار، عن عثمان بن يوسف قال:

أخبرنى عبداللّه بن كيسان، عن أبى عبدا للّه (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك أنا مولاك، عبدالله بن كيسان.

قال: أما النسب فأعرفه وأمّا أنت، فلست أعرفك.

قال: قلت له: إنّى ولدت بالجبل(۲) ونشأت فى أرض فارس وإنّنى اخالط الناس فى التّجارات وغير ذلك، فاخالط الرجل فأرى له حسن السّمت وحسن الخلق و [كثره] أمانه، ثم افتشّه فأتبينه عن عداوتكم، واخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلّه أمانه وزعاره(۳) ثم افتّشه فأتبينه عن ولايتكم، فكيف يكون ذلك؟ فقال لى: أما علمت - يابن كيسان - أنّ اللّه (عزّوجلّ) أخذ طينه من الجنّه وطينه من النار فخلطهما جميعا، ثمّ نزع هذه من هذه، وهذه



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۲ ص ۱۴ ح ۱.

۲- (۲) - يطلق بلاد الجبل على مدن بين آذربيجان والعراق وخوزستان وفارس، وبلاد الديلم. «هامش البحار».

۳- (۳) - أى شراسه الخلق: (مجمع البحرين).

من هذه(۱)، فما رأيت من اولئك من الأمانه وحسن الخلق وحسن السّمت فممّا مسّتهم من طينه الجنّه وهم يعودون إلى ما خلقوا منه، وما رأيت من هؤلاء من قلّه الأمانه وسوء الخلق والزّعاره، فممّا مسّتهم من طينه النار وهم يعودون إلى ما خلقوا منه(۲).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن على، عن إسماعيل بن يسار بهذا الاسناد نحوه(۳).

۱۳۴۶ - الكافى: على بن محمد، عن صالح بن أبى حماد، عن الحسن بن يزيد، عن الحسن بن على بن أبى حمزه(۴)، عن إبراهيم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) لمّا أراد أن يخلق آدم (عليه السّلام) بعث جبرئيل فى أوّل ساعه من يوم الجمعه، فقبض بيمينه قبضه بلغت قبضته من السماء السابعه إلى السماء الدّنيا، وأخذ من كل سماء تربه وقبض قبضه اخرى من الارض السّابعه العليا إلى الارض السّابعه القصوى.

فأمر اللّه (عزّوجلّ) كلمته فأمسك القبضه الاولى بيمينه والقبضه الأخرى بشماله، ففلق الطّين فلقتين فذرا من الأرض ذروا(۵) ومن السّماوات ذروا فقال للّذى بيمينه: منك الرسل والأنبياء والأوصياء



---

۱- (۱)- الظاهر معناه انه نزع طينه الجنه من طينه النار وطينه النار من طينه الجنه بعدما مست إحداهما الاخرى، فخلق أهل الجنه من طينه الجنه وخلق أهل النار من طينه النار. (الوافى).

۲- (۲) - الكافى: ج ۲ ص ۴ ح ۵.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۱۳۶ ح ۲۰.

۴- (۴) - فى توثيقه وتضعيفه كلام مذكور فى كتب الرجال.

۵- (۵) - الفلق: الشق. وذرأ الشىء: طار فى الهواء. (اقرب الموارد).

والصّدّيقون والمؤمنون والسّعداء ومن اريد كرامته، فوجب لهم ما قال كما قال.

وقال للّذى بشماله: منك الجبّارون والمشركون والكافرون والطّواغيت ومن اريد هوانه وشقوته، فوجب لهم ما قال كما قال.

ثمّ إنّ الطينتين خلطتا جميعا، وذلك قول اللّه (جلّ وعزّ): (إِنَّ اللّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى) فالحبّ طينه المؤمنين الّتى ألقى اللّه عليها محبّته، والنّوى طينه الكافرين الذين نأوا عن كلّ خير وإنّما سمّى النّوى من أجل أنه نأى عن كلّ خير وتباعد عنه، وقال اللّه (عزّوجلّ):

(يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَىِّ) (۱) فالحى: المؤمن الّذى تخرج طينته من طينه الكافر، والميت الّذى يخرج من الحى: هو الكافر الّذى يخرج من طينه المؤمن، فالحى: المؤمن، والميت: الكافر وذلك قوله (عزّوجلّ): (أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ) (۲) فكان موته اختلاط طينته مع طينه الكافر، وكان حياته حين فرق اللّه (عزّوجلّ) بينهما بكلمته، كذلك يخرج اللّه (عزّوجلّ) المؤمن فى الميلاد من الظّلمه بعد دخوله فيها إلى النّور ويخرج الكافر من النّور إلى الظّلمه بعد دخوله إلى النّور، وذلك قوله (عزّوجلّ): (لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ) (۳).

قال العلامه المجلسى: واعلم انّ ما ذكر فى هذا الباب وفى بعض الأبواب من متشابهات الأخبار ومعضلات الآثار وممّا يوهم الجبر ونفى



---

۱- (۱)- الانعام ۶:۹۵.

۲- (۲) - الانعام ۶:۱۲۲.

۳- (۳) - الكافى: ج ۲ ص ۵ ح ۷ والآيه فى سوره يس ۳۶:۷۰.

الاختيار، ولأصحابنا (رضوان اللّه عليهم) فيها مسالك:

**الأول:**

ما ذهب إليه الاخباريون وهو أنّا نؤمن بها مجملا ونعترف بالجهل عن حقيقه معناها وعن أنّها من أى جهه صدرت ونردّ علمه إليهم (عليهم السّلام).

**الثانى:**

انها محموله على التقيه لموافقتها لروايات العامّه ومذهب الأشاعره الجبريه وهم جلّهم.

**الثالث:**

انها كنايه عن علمه تعالى بما هم إليه صائرون، فانه سبحانه لمّا خلقهم وكان عند خلقهم عالما بما يصيرون إليه فكأنه خلقهم من طينات مختلفه.

**الرابع:**

انها كنايه عن اختلاف استعداداتهم وقابلياتهم، وهذا أمر بين لا يمكن انكاره، فانه لا يريب عاقل فى أنّ النبى (صلّى اللّه عليه وآله) وأبا جهل ليسا فى درجه واحده من الاستعداد والقابليه، وهذا يستلزم وقوع التكليف، فإنّ اللّه تعالى كلّف النبى (صلّى اللّه عليه وآله) بقدر ما أعطاه من الاستعداد والقابليه لتحصيل الكمالات وكلّفه ما لم يكلّف أحدا مثله، وكلّف أبا جهل ما فى وسعه وطاقته ولم يجبره على شىء من الشر والفساد.

**الخامس:**

أنّه لمّا كلّف اللّه تعالى الارواح أوّلا فى الذر وأخذ ميثاقهم، فأختاروا الخير أو الشر باختيارهم فى ذلك الوقت، وتفرع اختلاف الطينه على ما اختاروه باختيارهم، كما دلّت عليه بعض الأخبار، فلافساد فى ذلك. (مرآه العقول).

١٣۴٧ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد ابن أبى نصر، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن على الحلبى، عن

أبی عبـداللّه (علیه السّـلام) قـال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لمّا أراد أن یخلق آدم أرسل الماء علی الطّین، ثمّ قبض قبضه فعرکها ثمّ فرّقها فرقتین بیـده ثم ذرأهم فإذا هم یـدبّون ثمّ رفع لهم نارا فأمر أهل الشـمال أن یـدخلوها فـذهبوا إلیها فهابوها فلم یدخلوها، ثمّ أمر أهل الیمین أن یدخلوها فذهبوا فدخلوها، فأمر اللّه (جلّ وعزّ) النّار فکانت علیهم بردا وسـلاما، فلمّا رأی ذلک أهل الشمال قالوا: ربّنا أقلنا، فأقالهم، ثمّ قال لهم: ادخلوها فذهبوا فقاموا علیها ولم یدخلوها، فأعادهم طینا(۱)وخلق منها آدم (علیه السّلام).

وقـال أبو عبـداللّه (علیه السّـلام): فلن یسـتطیع هؤلاء أن یکونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن یکونوا من هؤلاء، قال: فیرون أن رسول اللّه (صـلّی اللّه علیه وآله وسـلّم) أول من دخل تلک النار فـذلک قوله (جلّ وعزّ): (قُلْ إِنْ کانَ لِلرَّحْمنِ وَلَـدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِینَ) (۲).

۱۳۴۸ - المحـاسن: البرقی، عن عبـداللّه بن محمـد النهیکی، عن حسان، عن أبیه، عن أبی إسـحاق السبیعی، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّـلام) قالا: کان فی بدء خلق اللّه أن خلق أرضا وطینه وفجّر منها ماءها، وأجری ذلک الماء علی الأرض سـبعه أیام ولیالیها، ثمّ نضب الماء عنها(۳)، ثمّ أخذ من صفوه تلک الطینه طینه الائمّه، ثمّ أخذ قبضه اخری من أسفل تلک الطینه وهی طینه ذرّیه الأئمّه وشیعتهم، فلو ترکت طینتکم کما ترکت طینتنا لکنتم أنتم



---

۱- (۱)- یراجع بحث العدل من هذه الموسوعه حول الجبر والتفویض.

۲- (۲) - الکافی: ج ۲ ص ۷ ح ۳. والآیه فی سوره الزخرف ۴۳:۸۱.

۳- (۳) - أی غـار، یقـال: نضب المـاء ینضب - من باب قعـد - نضوبا: إذا غار فی الأرض وسـفل، وینضب بالکسـر لغه. (مجمع البحرین).

ونحن شيئا واحدا.

قلت: فما صنع بطينتنا؟ قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق أرضا سبخه، ثم أجرى عليها ماءا اجاجا، وأجراه سبعه أيام ولياليها، ثمّ نضب عنها الماء، ثم أخذ من صفوه تلك الطينه طينه أئمّه الكفر، فلو تركت طينه عدوّنا كما أخذها لم يشهدوا الشهادتين: أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمدا رسول اللّه، ولم يكونوا يحجّون البيت، ولا يعتمرون، ولا يؤتون الزكاه، ولا يصدّقون، ولا يعملون شيئا من أعمال البرّ.

ثمّ قال: أخذ اللّه طينه شيعتنا وطينه عدوّنا فخلطهما وعركهما عرك الاديم(۱)، ثمّ مزجهما بالماء، ثمّ جذب هذه من هذه، وقال: هذه فى الجنّه ولا ابالى، وهذه فى النار ولا ابالى، فما رأيت فى المؤمن من زعاره وسوء الخلق واكتساب سيئات فمن تلك السبخه(۲) الّتى مازجته من الناصب، وما رأيت من حسن خلق الناصب وطلاقه وجهه وحسن بشره وصومه وصلاته فمن تلك السبخه الّتى أصابته من المؤمن(۳).

۱۳۴۹ - علل الشرايع: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال:

حدّثنى محمد بن يحيى [العطار] عن الحسين بن الحسن [ابن أبان]، عن محمد بن اورمه، عن محمّد بن سنان، عن معاويه بن شريح، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أجرى ماءا فقال له:

كن بحرا عذبا أخلق منك جنّتى وأهل طاعتى.



---

۱- (۱)- عرك الاديم وغيره يعركه عركا: دلكه دلكا، (لسان العرب). وأديم السماء: وجهها، وأديم الارض: صعيدها وما ظهر منها. (مجمع البحرين).

۲- (۲) - السّبخه: الأرض المالحه. (لسان العرب).

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۸۲ ح ۴۱۳. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۳.

وإنّ اللّه (عزّوجلّ) أجرى ماءا فقال له: كن بحرا مالحا أخلق منك ناری وأهل معصيتی، ثمّ خلطهما جميعا، فمن ثمّ يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن، ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا إلّا مثله، ولا من هذا إلّا مثله(۱).

۱۳۵۰ - علل الشرايع: حدّثنا محمد بن الحسن [ابن الوليد] قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسن بن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عبد اللّه بن سنان(۲)، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن أوّل ما خلق اللّه (عزّوجلّ)؟ قال: إنّ أوّل ما خلق اللّه (عزّوجلّ) ما خلق منه كلّ شیء.

قلت: جعلت فداك وما هو؟ قال: الماء، إنّ الله (تبارك وتعالی) خلق الماء بحرين: أحدهما عذب، والآخر ملح(۳) فلمّا خلقهما نظر إلی العذب فقال: يا بحر، فقال: لبّيك وسعديك، قال: فيك بركتی ورحمتی، ومنك أخلق أهل طاعتی وجنّتی. ثمّ نظر إلی الآخر فقال: يابحر فلم يجب فأعاد عليه ثلاث مرات يابحر فلم يجب! فقال: عليك لعنتی، ومنك أخلق أهل معصيتی ومن أسكنته ناری، ثمّ أمرهما [أن يمتزجا](۴) فامتزجا، قال:

فمن ثمّ يخرج المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن(۵).

۱۳۵۱ - علل الشرايع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدّثنا سعد بن



---

۱- (۱)- علل الشرايع: ص ۸۳ ح ۴. منه البحار: ج ۵ ص ۲۴۰.

۲- (۲) - اسقط عبدالله بن سنان - البحار.

۳- (۳) - فی نسخه: والآخر مالح «هامش البحار».

۴- (۴) - ما بين المعقوفتين من البحار.

۵- (۵) - علل الشرايع: ص ۸۳ ح ۶. منه البحار: ج ۵ ص ۲۴۰.

عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن علی بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق ماءا عذبا فخلق منه أهل طاعته، وجعل ماءا مرا فخلق منه أهل معصیته، ثمّ أمرهما فاختلطا، فلولا ذلک ما ولد المؤمن إلاّ مؤمنا، ولا الکافر إلّا کافرا(۱).

۱۳۵۲ - الکافی: الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن الحسن بن علی الوشاء، عن علی بن میسره قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ نطفه المؤمن لتکون فی صلب المشرک، فلایصیبه من الشرّ شیء(۲)، حتّی إذا صار فی رحم المشرکه لم یصبها من الشرّ شیء، حتّی تضعه فاذا وضعته لم یصبه من الشرّ شیء، حتّی یجری علیه القلم(۳).

۱۳۵۳ - المحاسن: البرقی، عن الحسن بن علی الوشاء، عن علی ابن میسر، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ نطفه المؤمن لتکون فی صلب المشرک، فلا یصیبه من الشر شیء حتّی یضعه، فاذا صار بشرا سویا، لم یصبه من الشر شیء حتّی یجری علیه القلم(۴).

۱۳۵۴ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک من أی شیء خلق اللّه (عزّوجلّ) طینه المؤمن؟



---

۱- (۱)- علل الشرایع: ص ۸۲ ح ۱. منه البحار: ج ۵ ص ۲۳۸.

۲- (۲) - فی بعض النسخ: «من الشرک»، أی یحفظه اللّه من أن یصیبه من شرّ الأبوین أو شرکهما شیء، بحیث یضره واقعا والحکم علیه بالکفر والنجاسه بالتبعیه قبل البلوغ نظرا إلی الظاهر لا ینافی إیمانه الواقعی فی علم اللّه. (مرآه العقول).

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۱۳ ح ۱.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۱۳۸ ح ۲۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۸.

فقال: من طينه الأنبياء فلم تنجس أبدا(۱) و(۲).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن صالح بن سهل الهمدانی قال:

قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام):... وذکر نحوه وفیه: فلن ینجس أبدا(۳).

۱۳۵۵ - الاختصاص: قال محمد بن حمران، سألت الصادق (علیه السّلام) من أی شیء خلق اللّه طینه المؤمن؟ قال: من طینه علّیین.

قال: قلت: فمن أی شیء خلق المؤمن؟ قال: من طینه الأنبیاء فلن ینجّسه شیء(۴).

۱۳۵۶ - البحار: کتاب المحتضر من کتاب الشفاء والجلاء - عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق طینه المؤمن من طینه الأنبیاء فلاینجس أبدا.

وقال: إنّ عمل المؤمن یذهب فیمهّد له فی الجنّه کما یرسل الرجل غلامه فیفرش له ثمّ تلا: (وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُونَ) (۵).

وعنه (علیه السّلام) أنّه قال: کما لا ینفع مع الشّرک شیء فلا یضرّ مع الایمان شیء(۶).



---

۱- (۱)- أی: بنجاسه الشرک والکفر. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی. ج ۲ ص ۳ ح ۳.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۱۳۳ ح ۷.

۴- (۴) - الاختصاص: ص ۲۵. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۸.

۵- (۵) - الروم ۴۳:۳۰.

۶- (۶) - البحار: ج ۲۷ ص ۱۳۲ ح ۱۲۵ و ۱۲۶.

۱۳۵۷ - کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام): «ان اللّه عزّوجلّ خلق طینه المؤمن من طینه الأنبیاء، فلن تخبث أبدا»(۱).

۱۳۵۸ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن صالح بن سهل قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): المؤمنون(۲) من طینه الانبیاء؟ قال: نعم(۳).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن صالح بن سهل من أهل همدان مثله(۴).

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن البرقی، عن صالح بن سهل مثله(۵).

۱۳۵۹ - الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسن، عن النضر بن شعیب، عن عبدالغفار الجازی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن اللّه (عزّوجلّ) خلق المؤمن من طینه الجنّه وخلق الکافر(۶) من طینه النار.

وقال (علیه السّلام): إذا أراد اللّه (عزّوجلّ) بعبد خیرا طیب روحه وجسده فلایسمع شیئا من الخیر إلّا عرفه ولا یسمع شیئا من المنکر إلّا أنکره.



---

۱- (۱)- کتاب المؤمن: ص ۳۵ ح ۷۴. منه المستدرک: ج ۲ ص ۶۰۹.

۲- (۲) - المؤمن - بصائر الدرجات.

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۵ ح ۶.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۱۳۳ ح ۸.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۳۸ ح ۱۵.

۶- (۶) - الناصب - بصائر الدرجات.

قال: وسمعته يقول: الطينات ثلاث:

طينه الأنبياء والمؤمن من تلك الطّينه، إلاّ أن الأنبياء هم من صفوتها، هم(۱) الاصل ولهم فضلهم، والمؤمنون الفرع من طين لازب(۲)، كذلك لايفرّق اللّه (عزّوجلّ) بينهم وبين شيعتهم.

وقال: طينه النّاصب من حماء مسنون(۳) وأمّا المستضعفون فمن تراب لا يتحوّل مؤمن عن إيمانه ولاناصب عن نصبه وللّه المشيئه فيهم(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن النّضر بن شعيب مثله. وفيه: وللّه المشيئه فيهم جميعا(۵).

البحار - بيان: الظّاهر أنّ الضمير فى قوله (عليه السّلام): «فيهم» راجع إلى الجميع، ويحتمل رجوعه إلى المستضعفين لأنّه (عليه السّلام) لمّا ذكر حال الفريقين فالظّاهر أن هذا حال الفريق الثالث، لكن قوله: «جميعا» يأبى عن ذلك، وليس فى الكافى، ولعلّه زيد من النسّاخ.

ثمّ اعلم أنّ هذا الخبر يدلّ على وجه جمع بين الآيات الوارده فى طينه آدم (عليه السّلام) ووصفها مرّه باللاّزب، ومرّه بالحمأ المسنون، ومرّه بالطّين مطلقا بأن تكون تلك الطينات أجزاء لطينه آدم بسبب الاختلاف الّذى يكون فى أولاده، فاللاّزب طينه الشّيعه، من لزب



---

۱- (۱)- هم صفوتها وهم - بصائر الدرجات.

۲- (۲) - لزب الطين: لزق وصلب. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - الحمأ: الطين الاسود. (أقرب الموارد).

۴- (۴) - الكافى: ج ۲ ص ۳ ح ۲.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۳۶ ح ۷.

بمعنی لصق، لانّها تلصق وتلحق بطینه أئمّتهم (علیهم السّلام)، أو بمعنی صلب، فإنّهم المتصلّبون فی دینهم، والحمأ المسنون أی الطّین الأسود المتغیر المنتن طینه الکفّار والمخالفین، والطین البحت طینه المستضعفین.

۱۳۶۰ - البحار: ریاض الجنان - لفضل اللّه بن محمود الفارسی باسناده عن بشر بن أبی عتبه، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) قال: إنّ اللّه خلق محمّدا من طینه من جوهره من تحت العرش وإنّه کان لطینته نضج، فجعل طینه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) من نضج طینه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وکان لطینه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) نضج، فجعل طینتنا من فضل طینه أمیر المؤمنین.

وکانت لطینتنا نضج فجعل طینه شیعتنا من نضج طینتنا، فقلوبهم تحنّ إلینا وقلوبنا تعطف علیهم کعطف الوالد علی الولد، ونحن لهم خیر منهم لنا، ورسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) لنا خیر ونحن له خیر(۱).

۱۳۶۱ - علل الشرایع: حدّثنا علی بن أحمد [الدقاق]، قال:

حدّثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی [الأسدی]، عن محمد بن إسماعیل رفعه إلی محمد بن سنان، عن زید الشحّام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الله (تبارک وتعالی) خلقنا من نور مبتدع من نور رسخ ذلک النور فی طینه من أعلا علّیین، وخلق قلوب شیعتنا ممّا خلق منه أبداننا، وخلق أبدانهم من طینه دون ذلک، فقلوبهم تهوی إلینا، لانّها خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ قرأ: (کَلّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی



---

۱- (۱)- البحار: ج ۶۷ ص ۱۲۵ ح ۲۷.

عِلِّيِّينَ * وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ * كِتابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ) (۱).

وإنّ الله (تبارك وتعالى) خلق قلوب أعدائنا من طينه من سجّين، وخلق أبدانهم من طينه من دون ذلك، وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلق منه أبدانهم فقلوبهم تهوى إليهم، ثمّ قرأ: (إِنَّ كِتابَ الْفُجّارِ لَفِي سِجِّينٍ * وَ ما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ * كِتابٌ مَرْقُومٌ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) (۲).

۱۳۶۲ - علل الشرايع: حدّثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلقنا من علّيين، وخلق أرواحنا من فوق ذلك، وخلق أرواح شيعتنا من علّيين، وخلق أجسادهم من دون ذلك، فمن أجل ذلك كانت القرابه بيننا وبينهم، ومن ثمّ تحنّ قلوبهم إلينا(۳).

۱۳۶۳ - بصائر الدرجات: أحمد بن جعفر(۴)، عمّن رواه، عن أحمد بن عمرو الحلبي(۵)، عن إبراهيم بن عمران، عن محمد بن سوقه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الله خلقنا من طينه علّيين، وخلق قلوبنا من طينه فوق علّيين، وخلق شيعتنا من طينه أسفل من ذلك، وخلق قلوبهم من طينه علّيين، فصارت قلوبهم تحنّ إلينا لأنّها منّا، وخلق عدوّنا من طينه سجّين، وخلق قلوبهم من طينه



---

۱- (۱)- المطفّفين ۱۸:۸۳-۲۱، والآيات التاليه: ۷-۱۰.

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۱۱۷ ح ۱۴. منه البحار: ج ۵ ص ۲۴۳.

۳- (۳) - علل الشرايع: ص ۱۱۷ ح ۱۵. منه البحار: ج ۵ ص ۲۴۳.

۴- (۴) - أحمد بن محمد - البحار.

۵- (۵) - أحمد بن عمرو البجلّي - البحار.

أسفل من سجّين، وإنّ الله رادّ كل طينه إلى معدنها فرادّهم إلى علّيين، ورادّهم إلى سجّين(۱).

۱۳۶۴ - المحاسن: البرقی، عن أبیه (رحمه اللّه)، عن عبداللّه بن القاسم الحضرمی، عمّن حدّثه قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): أری الرجل من أصحابنا ممّن یقول بقولنا خبیث اللّسان، خبیث الخلطه، قلیل الوفاء بالمیعاد، فیغمّنی غمّا شدیدا! وأری الرجل من الخالفین علینا، حسن السمت، حسن الهدی(۲)، وفیا بالمیعاد، فاغتمّ لذلک غمّا شدیدا.

فقال: أو تدری لم ذاک؟ قلت: لا.

قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) خلط الطینتین فعرکهما - وقال بیده هکذا راحتیه جمیعا واحده علی الأخری. ثمّ فلقهما فقال: هذه إلی الجنّه، وهذه إلی النار ولاابالی، فالّذی رأیت من خبث اللّسان والبذاء وسوء الخلطه وقلّه الوفاء بالمیعاد من الرجل الّذی هو من أصحابکم، یقول بقولکم فبما التطخ بهذه من الطینه الخبیثه وهو عائد إلی طینته، والّذی رأیت من حسن الهدی وحسن السمت وحسن الخلطه والوفاء بالمیعاد من الرجال من المحالفین فبما التطخ به من الطینه الطیبه.

فقلت: جعلت فداک فرّجت عنی فرّج اللّه عنک(۳).

۱۳۶۵ - بصائر الدرجات: حدّثنی عمران بن موسی، عن موسی



---

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۴ ح ۱۸. منه البحار: ج ۵ ص ۲۴۹.

۲- (۲) - الهدی: الطریقه، السیره. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - المحاسن: ص ۱۳۷ ح ۲۱. منه البحار: ج ۵ ص ۲۵۱.

ابن جعفر، عن علی بن معبد(۱)، عن إبراهیم بن إسحاق، عن الحسین ابن یزید(۲)، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: قال علی بن الحسین (علیه السّلام): إنّ الله بعث جبرئیل إلی الجنّه فأتاه بطینه من طینتها، وبعث ملک الموت إلی الارض فجاءه بطینه من طینتها، فجمع الطینتین ثمّ قسّمها نصفین، فجعلنا من خیر القسمین، وجعل شیعتنا من طینتنا، فما کان من شیعتنا ممّا یرغب بهم عنه(۳) من الأعمال القبیحه فذاک ممّا خالطهم من الطینه الخبیثه ومصیرها إلی الجنّه، وما کان فی عدوّنا من برّ وصلاه وصوم ومن الاعمال الحسنه فذاک لما خالطهم من طینتنا الطیبه ومصیرهم إلی النار(۴).

۱۳۶۶ - علل الشرایع: حدّثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدّثنا محمد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالک قال:

حدّثنا أحمد بن مدین من ولد مالک بن الحارث الاشتر، عن محمّد بن عمّار، عن أبیه، عن أبی بصیر قال: دخلت علی أبی عبداللّه ومعی رجل من اصحابنا فقلت له: جعلت فداک یابن رسول اللّه إنّی لأغتمّ وأحزن من غیر أن أعرف لذلک سببا.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ ذلک الحزن والفرح یصل إلیکم منّا، لانّا إذا دخل علینا حزن أو سرور کان ذلک داخلا علیکم، لأنّا وإیاکم من نور الله (عزّوجلّ)، فجعلنا وطینتنا وطینتکم واحده،



---

۱- (۱)- علی بن سعید - البحار.

۲- (۲) - الحسین بن زید - البحار.

۳- (۳) - هکذا فی النسخ الموجوده عندی، ولکنّ الظاهر، انّه: ممّا یرغب به عنهم «هامش المصدر».

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۳۷ ح ۱۰. منه البحار. ج ۵ ص ۲۴۸.

ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنّا وأنتم سواء، ولكن مزجت طينتكم بطينه أعدائكم، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنبا أبدا.

قال: قلت: جعلت فداك أفتعود طينتنا ونورنا كما بدا؟ فقال إى واللّه يا عبداللّه أخبرنى عن هذا الشعاع الزاهر من القرص إذا طلع، أهو متّصل به أو بائن منه؟ فقلت له: جعلت فداك بل هو بائن منه.

فقال: أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه فاتّصل به كما بدا منه؟ فقلت له: نعم.

فقال: كذلك واللّه شيعتنا من نور اللّه خلقوا وإليه يعودون، والله إنّكم لملحقون بنا يوم القيامه، وإنّا لنشفع فنشفّع(۱) ووالله إنّكم لتشفعون فتشفّعون، وما من رجل منكم إلّا وسترفع له نار عن شماله، وجنّه عن يمينه، فيدخل أحبّاءه الجنّه، وأعداءه النار(۲).

۱۳۶۷ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) - فى حديث طويل - يقول فى آخره: مهما رأيت من نزق أصحابك وخرقهم فهو ممّا أصابهم من لطخ أصحاب الشمال(۳)، وما رأيت من حسن



---

۱- (۱)- نشفّع على صيغه المجهول، من باب التفعيل، أى تقبل شفاعتنا. «هامش البحار».

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۹۳ ح ۲. منه البحار: ج ۵ ص ۲۴۲.

۳- (۳) النزق: الخفه فى كل أمر، العجله فى جهل وحمق. والخرق - بالضم -: ضعف الراى، سوء التصرف، الجهل والحمق، ضد الرفق. واللطخ: اليسير القليل من كل شىء. (أقرب الموارد).

شیم(۱) من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ أصحاب الیمین(۲).

۱۳۶۸ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل، عن بکر بن صالح رفعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: النّاس معادن کمعادن الذّهب والفضّه، فمن کان له فی الجاهلیه أصل فله فی الإسلام أصل(۳).

## باب (۱۱) من لا ینجب من الناس

۱۳۶۹ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی، عن أبیه، عن سعید بن جناح یرفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سنّه لا ینجبون: السندی، والزنجی، والترکی، والکردی، والخوزی، ونبک الری(۴).

البحار - بیان: الخوزی أهل خوزستان، والنبک: المکان المرتفع ویحتمل أن یکون اضافته الی الری بیانیه وفی بعض النسخ بتقدیم الباء علی النون، وهو بالضم اصل الشیء وخالصه.

أقول: ذکر المحققون من العلماء والمحدّثین أن هذا الحدیث - وأمثاله - لیس علی اطلاقه، بل هو مقید ببعض الازمنه الخاصه، إذ من الواضح



---

۱- (۱)- جمع للشیمه: الخلق والطبیعه. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۸۳ ح ۵. منه البحار: ج ۵ ص ۲۴۰.

۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۱۷۷ ح ۱۹۷.

۴- (۴) - الخصال: ص ۳۲۸ ح ۲۱. منه البحار: ج ۵ ص ۲۷۶.

البـديهى أن بعض اصـحاب الاـئمه (عليهم السّـلام) الصـالحين كانوا من هـذه الطوائف، بالإضافه الى الكثير من المؤمنين الـذين ينتمون إليها وينحدرون منها... والله العالم.

١٣٧٠ - الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد ابن ادريس قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن منصور، عن نصـر الكوسـج، عن مطرف مولى معن، عن أبى عبـداللّه (عليه السّـلام) قـال: لاـ يـدخل حلاوه الإيمان قلب سـندى، ولازنجى، ولاخوزى، ولاكردى، ولابربرى، ولانبك الرى، ولامن حملته امّه من الزنا(١).

١٣٧١ - الخصال: حـدثنا الحسن بن أحمـد بن إدريس، عن أبيه، عن محمـد بن أحمـد، عن محمـد بن على الهمدانى يرفعه إلى داود بن فرقد، عن أبى جعفر أو أبى عبداللّه (عليهما السّلام) قال: ثلاثه لا ينجبون: أعور يمين، وأزرق كالفصّ، ومولد السند(٢).

١٣٧٢ - الخصال: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن (رضى اللّه عنهما) قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى، بإسناده رفعه إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: خمسه خلقوا ناريين: الطويل الذاهب، والقصير القمىء(٣)، والأزرق بخضره، والزائد، والناقص(٤).



---

١- (١)- الخصال: ص ٣٥٢ ح ٣٢. منه البحار. ج ٥ ص ٢٧٧.

٢- (٢) - الخصال: ص ١١٠ ح ٨٠. منه البحار: ج ٥ ص ٢٧٧.

٣- (٣) - أقمأ فلانا: صغّره وأذلّه. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - الخصال: ص ٢٨٦ ح ٤١. منه البحار: ج ٥ ص ٢٧٧.

۱۳۷۳ - علل الشرایع: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد ابن یحیی العطّار، عن الحسین بن ظریف(۱)، عن هشام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: یا هشام: النبط لیس من العرب ولامن العجم، فلاتتّخذ منهم ولیا ولانصیرا. فإنّ لهم اصولا تدعو إلی غیر الوفاء(۲).

۱۳۷۴ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالاسانید الثلاثه(۳) عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قال: لا تجد فی أربعین أصلع رجل سوء، ولاتجد فی أربعین کوسجا رجلا صالحا، وأصلع سوء أحبّ إلی من کوسج صالح(۴).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): بإسناده، عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۵).

البحار - بیان: الصلع: انحسار شعر مقدم الرأس.

۱۳۷۵ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادریس، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن علی بن الریان، عن الحسین بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن ذریح المحاربی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: جاء رجل إلی النبی (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یا رسول اللّه یسأل اللّه



---

۱- (۱)- زریق - البحار.

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۵۶۶ ح ۱. منه البحار: ج ۵ ص ۲۷۷.

۳- (۳) - المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴.

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۴۵ ح ۱۶۶.

۵- (۵) - صحیفه الامام الرضا: ص ۲۵۸ ح ۱۸۹. منهما البحار: ج ۵ ص ۲۸۰.

عمّا سوى الفريضه؟ فقال: لا.

قال: فوالّذى بعثك بالحقّ لا تقرّبت إلى اللّه بشىء سواها! قال: ولم؟ قال: لأنّ اللّه قبّح خلقى! قال: فأمسك النبى (صلّى اللّه عليه واله) ونزل جبرئيل (عليه السّلام) فقال: يامحمّد ربّك يقرؤك السلام، ويقول: اقرء عبدى فلانا السلام، وقل له: أما ترضى أن أبعثك غدا فى الآمنين؟ فقال: يا رسول اللّه وقد ذكرنى اللّه عنده؟ قال: نعم.

قال: فوالّذى بعثك بالحقّ لا بقى شىء يتقرّب به إلى اللّه إلّا تقرّبت به(۱).

۱۳۷۶ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد البرقى، عن محمد بن يحيى، عن حمّاد قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك نرى الخصى من أصحابنا عفيفا له عباده، ولانكاد نراه إلّا فظّا غليظا سريع الغضب! فقال: إنّما ذلك لأنه لم يولد له ولا يزنى(۲).

البحار - بيان: يحتمل أن يكون قوله (عليه السّلام) انما ذلك علّه لعفّته أو المعنى ان غلظته وفخره وعجبه بترك الزنا ويحتمل أن يكون المراد عدم قدرته على الجماع مطلقا فان به تندفع المواد الفاسده وبه



---

۱- (۱)- علل الشرايع: ص ۴۶۳ ح ۹. منه البحار: ج ۵ ص ۲۸۰.

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۶۰۲ ح ۶۶. منه البحار: ج ۵ ص ۲۸۰.

يستقيم الطبع والخلق.

۱۳۷۷ – علل الشرايع: بهذا الإسناد، عن البرقى بإسناده رفع الحديث إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سئل عن الخصى؟ فقال: لم تسئل عمّن لم يلده مؤمن ولا يلد مؤمنا(۱).

البحار – بيان: يكن توجيه تلك الأخبار على قانون أهل العدل بأنّ اللّه تعالى خلق من علم أنهم يكونون شرارا باختيارهم بهذه الصفات وجعلهم من أهل تلك البلاد من غير أن يكون لتلك الأحوال مدخل فى أعمالهم، أو المراد أنهم فى درجه ناقصه من الكمال غير قابلين لمعالى الفضائل والكمالات من غير أن يكونوا مجبورين على القبائح والسيئات.

## باب (۱۲) طيب الولاده وخبث الولاده

۱۳۷۸ – المحاسن: البرقى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن اشد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

خلق اللّه الجنّه طاهره مطهّره لا يدخلها إلّا من طابت ولادته(۲).

۱۳۷۹ – علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمّد (رحمه اللّه)، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن الفضيل، عن سعد بن عمر الجلّاب قال:

قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق الجنّه طاهره



---

۱– (۱)– علل الشرايع: ص ۶۰۳ ح ۶۷. منه البحار: ج ۵ ص ۰۲۸۰

۲– (۲) – المحاسن: ص ۱۳۹ ح ۲۹. منه البحار: ج ۵ ص ۲۸۷.

مطهّره فلايدخلها إلاّ من طابت ولادته.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): طوبى لمن كانت امّه عفيفه(۱).

۱۳۸۰ - ثواب الأعمال: حدثنى محمد بن الحسن (رضى اللّه عنه) قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو كان أحد من ولد الزنا نجا لنجا سائح بنى إسرائيل.

فقيل له: وما سائح بنى إسرائيل؟ قال: كان عابدا، فقيل له: إنّ ولد الزنا لا يطيب أبدا ولا يقبل اللّه منه عملا.

قال: فخرج يسيح بين الجبال ويقول ما ذنبى؟(۲).

المحاسن: فى روايه أبى خديجه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان كان أحد من أولاد الزنا نجا... وذكر مثله(۳).

۱۳۸۱ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمد (رحمه اللّه)، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن أبيه رفع الحديث إلى الصادق (عليه السّلام) قال: يقول ولد الزنا: ياربّ ما ذنبى؟ فما كان لى فى امرى صنع! قال: فيناديه مناد فيقول: أنت شرّ الثلاثه، أذنب والداك فتبت عليهما وأنت رجس، ولن يدخل الجنّه إلّا طاهر(۴).



---

۱- (۱)- علل الشرايع: ص ۵۶۴ ح ۱. منه البحار: ج ۵ ص ۲۸۵.

۲- (۲) - ثواب الاعمال: ص ۳۱۳ ح ۱۰.

۳- (۳) المحاسن: ص ۱۰۸ ح ۱۰۰. منهما البحار: ج ۵ ص ۲۸۵.

۴- (۴) - علل الشرايع: ص ۵۶۴ ح ۲. منه البحار: ج ۵ ص ۲۸۵.

۱۳۸۲ – الکافی: الحسین بن محمد الاشعری، عن معلی بن محمد، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أبان، عن ابن أبی یعفور قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ ولد الزّنا یستعمل إن عمل خیرا جزیء به وإن عمل شرا جزیء به(۱).

أقول: الموافق للعدل الالهی أن یکون ولد الزنا کغیره من حیث الاختیار علی الطاعه والمعصیه واستحقاق الثواب والعقاب.

ویؤکّد هذا المعنی الحدیث الاخیر المذکور فی هذا الباب من أن ولد الزنا یجازی علی الخیر والشر.

أمّا الحدیث الثالث – ما قبل الأخیر – فضعیف لانقطاع السند بین الراوی والامام الصادق (علیه السّلام).

وما دلّ علی عدم نجابته فهو اشاره الی نطفته التی انعقدت فی معصیه اللّه سبحانه ولاتسلب منه الاختیار، کما هو واضح. ویضاف الی ذلک ان عمومات الآیات الکریمه الوارده فی ثواب المطیع وعقاب العاصی تأبی عن تخصیص ولد الزنا وإخراجه منها، فکل عامل یری جزاء عمله (فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ * وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ) الزلزله ۹۹:۷ و ۸.

## باب (۱۳) الاطفال ومن لم یتم علیهم الحجه فی الدّنیا

۱۳۸۳ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر،



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۸ ص ۲۳۸ ح ۳۲۲.

عن عمر بن اذينه، عن زراره قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام):

ما تقول فی الأطفال الّذین ماتوا قبل أن یبلغوا؟ فقال: سئل عنهم رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: الله أعلم بما کانوا عاملین.

ثمّ أقبل علی فقال: یازراره هل تدری ما عنی بذلک رسول الله (صلّی اللّه علیه وآله)؟ قال: قلت: لا.

فقال: إنّما عنی: کفوا عنهم ولاتقولوا فیهم شیئا وردّوا علمهم إلی اللّه(۱).

۱۳۸۴ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن علی ابن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن ابن بکیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ) (۲).

قال: [فقال:] قصرت الأبناء عن عمل الآباء(۳) فألحقوا الأبناء(۴)بالآباء لتقرّ بذلک أعینهم(۵).

من لا یحضره الفقیه: فی روایه أبی بکر الحضرمی قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ)... وذکر مثله(۶).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۳ ص ۲۴۹ ح ۴.

۲- (۲) - الطور ۵۲:۲۱.

۳- (۳) - عن اعمال الآباء - الفقیه.

۴- (۴) - فالحق الله الابناء - الفقیه.

۵- (۵) - الکافی: ج ۳ ص ۲۴۹ ح ۵.

۶- (۶) - من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۴۹۰ ح ۴۷۳۳.

۱۳۸۵ - تفسیر القمی: حدّثنی أبی، عن سلیمان الدیلمی، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ أطفال شیعتنا من المؤمنین تربّیهم فاطمه (علیها السّلام).

قوله: (أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ) .

قال: یهدون إلی آبائهم یوم القیامه(۱).

۱۳۸۶ - من لا یحضره الفقیه: فی روایه الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن الحلبی، عن أبی عبد للّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) کفل إبراهیم وساره أطفال المؤمنین یغذوانهم بشجره فی الجنّه لها أخلاف کأخلاف البقر فی قصر من درّه، فإذا کان یوم القیامه البسوا وطیبوا و اهدوا إلی آبائهم، فهم ملوک فی الجنّه مع آبائهم، وهو قول اللّه تعالی: (وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ) (۲).

۱۳۸۷ - من لا یحضره الفقیه: روی وهب بن وهب، عن جعفر ابن محمد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال علی (علیه السّلام):

أولاد المشرکین مع آبائهم فی النار، وأولاد المسلمین مع آبائهم فی الجنّه(۳).

أقول: یستفاد من الأحادیث الشریفه أن اللّه سبحانه یمتحن أولاد الکفّار فی یوم القیامه، فمن اطاعه دخل الجنه ومن عصاه دخل النار.

وهذا ما تقرأه فی بعض الأحادیث القادمه.



---

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۲ ص ۳۳۲. منه البحار: ج ۵ ص ۲۸۹.

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۴۹۰ ح ۴۷۳۲.

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۴۹۱ ح ۴۷۳۹.

۱۳۸۸ – مجمع البیان: روی عن الصادق (علیه السّلام) قال:

أطفال المؤمنین یهدون إلی آبائهم یوم القیامه (وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ) أی لم ننقص الآباء من الثواب حین الحقنا بهم ذرّیاتهم(۱).

۱۳۸۹ – من لا یحضره الفقیه: روی أبو زکریا، عن أبی بصیر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إذا مات طفل من أطفال المؤمنین نادی مناد فی ملکوت السماوات والأرض: ألا إنّ فلان بن فلان قد مات، فإن کان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بیته من المؤمنین دفع إلیه یغذوه، وإلّا دفع إلی فاطمه (علیها السّلام) تغذوه حتّی یقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بیته فتدفعه إلیه(۲).

۱۳۹۰ – غیبه الطوسی: ابن أبی عمیر، عن جمیل بن درّاج، عن زراره، عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) أنّه قال: حقیق علی اللّه أن یدخل الضلّال الجنّه.

فقال زراره: کیف ذلک جعلت فداک؟ قال: یموت الناطق ولا ینطق الصامت فیموت المرء بینهما فیدخله اللّه الجنّه(۳).

۱۳۹۱ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ثلاثه یحتجّ علیهم:

الأبکم والطفل ومن مات فی الفتره، فترفع لهم نار فیقال لهم:

ادخلوها، فمن دخلها کانت علیه بردا وسلاما ومن أبی قال (تبارک



---

۱- (۱)- مجمع البیان: ج ۵ ص ۱۶۶.

۲- (۲) – من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۴۹۰ ح ۴۷۳۱.

۳- (۳) – غیبه الطوسی. ص ۲۷۷. منه البحار: ج ۵ ص ۲۹۰.

وتعالی) هذا قد أمرتکم فعصیتمونی(۱).

أقول: قوله (علیه السّلام): «یحتجّ علیهم» أی: تقام علیهم الحجه فی الآخره، لعدم اقامه الحجه علیهم فی الدنیا.

قوله (علیه السّلام): «ومن مات فی الفتره» الظاهر أنها المده التی کانت بین بعثه الانبیاء (علیهم السّلام) حیث لم تقم الحجه علی الناس.

۱۳۹۲ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه سئل عمّن مات فی الفتره وعمّن لم یدرک الحنث والمعتوه(۲)؟ فقال: یحتجّ اللّه علیهم، یرفع لهم نارا فیقول لهم: ادخلوها، فمن دخلها کانت علیه بردا وسلاما ومن أبی قال: ها أنتم قد أمرتکم فعصیتمونی(۳).

۱۳۹۳ - من لا یحضره الفقیه: روی جعفر بن بشیر، عن عبداللّه ابن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن أولاد المشرکین یموتون قبل أن یبلغوا الحنث(۴).

قال: کفّار، واللّه أعلم بما کانوا عاملین، یدخلون مداخل آبائهم.

وقال (علیه السّلام): تؤجّج لهم نار فیقال لهم: ادخلوها، فإن



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۳ ص ۲۴۹ ح ۷.

۲- (۲) - الحنث: المعصیه والطاعه، والمعتوه: المغلوب علی عقله (مرآه العقول).

۳- (۳) - الکافی: ج ۳ ص ۲۴۹ ح ۶.

۴- (۴) - بلغ الغلام الحنث: أی الادراک والبلوغ. (أقرب الموارد).

دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما، وإن أبوا قال اللّه (عزّوجلّ) لهم:

هو ذا أنا قد أمرتكم فعصيتمونى، فيأمر اللّه (عزّوجلّ) بهم إلى النار(۱).

## باب (۱۴) لماذا خلق اللّه الخلق؟

۱۳۹۴ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقانى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلّودى قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه قال: سالت الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) فقلت له: لم خلق اللّه الخلق؟ فقال: إنّ الله (تبارك وتعالى) لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى، بل خلقهم لإظهار قدرته، وليكلّفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعه، ولا ليدفع بهم مضرّه بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الابد(۲).

۱۳۹۵ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن أحمد الشيبانى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن على ابن سالم، عن أبيه، عن أبى بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ): (وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّ



---

۱- (۱)- من لا يحضره الفقيه: ج ۳ ص ۴۹۱ ح ۴۷۴۰ و ۴۷۴۱.

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۹ ح ۲. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۳.

لِيَعْبُدُونِ) (۱).

قال: خلقهم ليأمرهم بالعباده.

قال: وسألته عن قوله (عزّوجلّ): (وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذلِكَ خَلَقَهُمْ) (۲).

قال: خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم(۳).

۱۳۹۶ - تفسير العياشى: عن يعقوب بن سعيد(۴)، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه: (وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّ لِيَعْبُدُونِ) .

قال: خلقهم للعباده.

قال: قلت: وقوله: (وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذلِكَ خَلَقَهُمْ) ؟ فقال: نزلت هذه بعد تلك(۵).

۱۳۹۷ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن عبداللّه بن أحمد النهيكى، عن على ابن الحسن الطاطرى قال: حدثنا درست بن أبى منصور، عن جميل ابن درّاج قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك ما



---

۱- (۱)- الذاريات ۵۱:۵۶.

۲- (۲) - هود ۱۱:۱۱۸.

۳- (۳) - علل الشرايع: ص ۱۳ ح ۱۰. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۳.

۴- (۴) - يعقوب بن شعيب - البحار والظاهر انه هو الصحيح.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۶۴ ح ۸۳. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۸.

معنی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّ لِيَعْبُدُونِ) ؟ فقال: خلقهم للعباده(۱).

۱۳۹۸ - علل الشرایع: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکّل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن ثعلبه بن میمون، عن جمیل بن درّاج، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّ لِيَعْبُدُونِ) .

قال: خلقهم للعباده.

قلت: خاصّه أم عامّه؟ قال: لا بل عامّه(۲).

۱۳۹۹ - علل الشرایع: حدثنی أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد قال: قال رجل لجعفر بن محمّد (علیه السّلام): یا أبا عبداللّه إنّا خلقنا للعجب؟ قال وما ذاک للّه أنت؟! قال: خلقنا للفناء؟ فقال: مه یابن أخ! خلقنا للبقاء، وکیف تفنی جنّه لا تبید ونار لاتخمد؟ ولکن قل: إنّما نتحوّل من دار إلی دار(۳).



---

۱- (۱)- علل الشرایع: ص ۱۳ ح ۱۱. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۴.

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۱۴ ح ۱۲. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۵.

۳- (۳) علل الشرایع: ص ۱۱ ح ۵. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۳.

## باب (۱۵) لماذا تنزل المصائب بالانسان؟

۱۴۰۰ - أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطّار قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن الهیثم بن أبی مسروق النهدی، عن الحسن بن محبوب، عن سماعه ابن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام) أنّه قال: إنّ العبد إذا کثرت ذنوبه ولم یجد ما یکفّرها به ابتلاه اللّه (عزّوجلّ) بالحزن فی الدنیا لیکفّرها به، فإن فعل ذلک به وإلّا أسقم بدنه لیکفّرها به، فإن فعل ذلک به وإلّا شدّد علیه عند موته لیکفّرها به، فإن فعل ذلک به وإلّا عذّبه فی قبره لیلقی اللّه (عزّوجلّ) یوم یلقاه ولیس شیء یشهد علیه بشیء من ذنوبه(۱).

۱۴۰۱ - الخصال: حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال: حدثنی عبداللّه بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لولا ثلاث فی ابن آدم ما طأطأ رأسه شیء(۲):

المرض، والفقر، والموت، وکلّهم فیه وإنّه معهن لوثّاب(۳).

۱۴۰۲ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۲۴۲ ح ۴. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۵.

۲- (۲) - طأطأ رأسه: خفضه. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - الخصال: ص ۱۱۳ ح ۸۹. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۶.

ابن على الطوسى (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال: حدثنا أبو أحمد عبيداللّه بن الحسين بن إبراهيم العلوى النصيبى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن على بن الحسين، عن الحسين بن على، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) أنه قال: المرض لا أجر فيه، ولكنّه لا يدع على العبد ذنبا إلّا حطّه، وإنّما الأجر فى القول باللّسان، والعمل بالجوارح، وإنّ اللّه بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النيه والسريره الصالحه الجنّه(۱).

## باب (۱۶) التكاليف العامّه والخاصّه

۱۴۰۳ - تفسير العياشى: عن البرقى، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ) (۲).

قال: هى للمؤمنين خاصّه(۳).

۱۴۰۴ - تفسير العياشى: عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ) (۴)، (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ) ۵.



---

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۲۱۴. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۷.

۲- (۲) - البقره ۲:۱۸۳.

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۷۸ ح ۱۷۴. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۸.

۴- (۴و۵) - البقره ۲:۲۱۶ و ۱۸۳.

قال: فقال: هذه كلّها تجمع الضلّال والمنافقين وكلّ من أقرّ بالدعوه الظاهره(۱).

۱۴۰۵ - تفسير القمّى: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبى جميله، عن أبان بن تغلب قال:

قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبان أترى أنّ اللّه طلب من المشركين زكاه أموالهم وهم يشركون به حيث يقول: (وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ اَلَّذِينَ لاـ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ كافِرُونَ) (۲)؟ قلت له: كيف ذاك جعلت فداك فسّره لى؟ فقال: ويل للمشركين الّذين أشركوا بالإمام الاوّل وهم بالائمّه الآخرين كافرون.

يا أبان: إنّما دعا اللّه العباد إلى الإيمان به فإذا آمنوا باللّه وبرسوله افترض عليهم الفرائض(۳).

## باب (۱۷) الملائكه الكاتبون

۱۴۰۶ - كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد ابن أبى عمير، عن محمد بن حمران، عن زراره قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما من أحد إلّا ومعه ملكان يكتبان ما يلفظه، ثمّ يرفعان ذلك إلى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير وشرّ



---

۱- (۱)- تفسير العياشى: ج ۱ ص ۷۸ ح ۱۷۵. منه البحار: ج ۵ ص ۳۱۸.

۲- (۲) - هود ۱۹:۱۱.

۳- (۳) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۲۶۲. منه البحار: ج ۹ ص ۲۳۳.

ویلقیان ما سوی ذلک(۱).

۱۴۰۷ - کتاب الزهد: حمّاد، عن حریز، عن زراره، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: لا یکتب الملک إلّا ما یسمع، قال اللّه (عزّوجلّ): (وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعاً وَ خِیفَهً) .

قال: لا یعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس العبد غیر اللّه تعالی(۲).

۱۴۰۸ - کتاب الزهد: النضر بن سوید، عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (تبارک وتعالی): (إِذْ یَتَلَقَّی الْمُتَلَقِّیانِ عَنِ الْیَمِینِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِیدٌ) ۳.

قال: هما الملکان.

وسألته عن قول اللّه (تبارک وتعالی): (هذا ما لَدَیَّ عَتِیدٌ) ۴.

قال: هو الملک الّذی یحفظ علیه عمله.

وسألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (قالَ قَرِینُهُ رَبَّنا ما أَطْغَیْتُهُ) ۵.

قال: هو الشیطان(۳).

۱۴۰۹ - التهذیب: محمد بن علی بن محبوب، عن محمد بن عیسی العبیدی، عن الحسن بن علی، عن إبراهیم بن عبد الحمید قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام) کان إذا أراد قضاء الحاجه وقف علی باب المذهب(۴) ثمّ التفت یمینا



---

۱- (۱)- کتاب الزهد: ص ۵۳ ح ۱۴۱. منه البحار: ج ۵ ص ۳۲۲.

۲- (۲) - کتاب الزهد: ص ۵۳ ح ۱۴۴. منه البحار: ج ۵ ص ۳۲۲.

۳- (۶) کتاب الزهد: ص ۵۴ ح ۱۴۶. منه البحار: ج ۵ ص ۳۲۳.

۴- (۷) - المذهب - هنا - اسم مکان، وهو ما یذهب إلیه الانسان، والمقصود: بیت الخلاء.

وشمالا إلى ملكيه فيقول أميطا عنّى(۱) فلكما اللّه على أن لاأحدث حدثا حتى أخرج إليكما(۲).

۱۴۱۰ - فضائل الشيعه: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى سعد بن عبداللّه، عن عبّاد بن سليمان، عن سدير الصيرفى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: دخلت عليه وعنده أبو بصير وميسره وعدّه من جلسائه، فلمّا أن أخذت مجلسى أقبل على بوجهه، وقال: ياسدير أما إنّ ولينا ليعبد اللّه قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا.

قال: قلت: جعلت فداك أمّا عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا، فكيف يعبد اللّه نائما وميتا؟ قال: إنّ ولينا ليضع رأسه فيرقد فإذا كان وقت الصلاه وكل به ملكين خلقا فى الارض لم يصعدا إلى السماء ولم يريا ملكوتها، فيصلّيان عنده حتّى ينتبه، فيكتب الله ثواب صلاتهما له، والركعه من صلاتهما تعدل ألف صلاه من صلاه الآدميين، وإنّ ولينا ليقبضه اللّه إليه فيصعد ملكاه إلى السماء فيقولان: ياربّنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى أجله، ولانت أعلم منّا بذلك، فأذن لنا نعبدك فى آفاق سمائك وأطراف أرضك.

قال: فيوحى اللّه إليهما: انّ فى سمائى لمن يعبدنى وما لى فى عبادته من حاجه بل هو أحوج إليها، وانّ فى أرضى لمن يعبدنى حقّ عبادتى، وما خلقت خلقا أحوج إلى منه فأهبطا إلى قبر وليى، فيقولان: ياربّنا من هذا يسعد بحبّك إياه.



---

۱- (۱)- أماط فلانا: نحّاه وأبعده. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - التهذيب: ج ۱ ص ۳۵۱ ح ۱۰۴۰.

قال: فيوحى اللّه إليهما: ذلك من أخذ ميثاقه بمحمّد عبدى ووصيه وذرّيتهما بالولايه، اهبطا إلى قبر وليى فلان بن فلان فصلّيا عنده إلى أن أبعثه فى القيامه.

قال: فيهبط الملكان فيصلّيان عند القبر إلى أن يبعثه اللّه فيكتب ثواب صلاتهماله، والركعه من صلاتهماتعدل ألف صلاه من صلاه الآدميين.

قال سدير: جعلت فداك يابن رسول اللّه فإذا وليكم نائما وميتا أعبد منه حيا وقائما؟ قال: فقال: هيهات ياسدير إنّ ولينا ليؤمن على اللّه (عزّوجلّ) يوم القيامه فيجيز أمانه(۱).

۱۴۱۱ - محاسبه النفس: رويت حديث مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام):

لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا، وفعلنا كذا وكذا، فإنّ معكم حفظه يحصون عليكم وعلينا(۲).

۱۴۱۲ - محاسبه النفس: نقلا من كتاب التذييل لمحمّد بن النجّار بإسناده إلى الصادق (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط اللّه (عزّوجلّ) ملائكه من السماء إلى الأرض، معها صحائف من فضّه، بأيديهم أقلام من ذهب تكتب الصلاه على محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)(۳) إلى غروب الشمس(۴).



---

۱- (۱)- فضائل الشيعه: ص / \ ۲ ح ۲۳. منه البحار: ج ۵ ص ۳۲۷.

۲- (۲) - محاسبه النفس: ص ۱۵. منه البحار: ج ۵ ص ۳۲۹.

۳- (۳) - الصلاه على محمّد وآله - البحار.

۴- (۴) - محاسبه النفس: ص ۲۲. منه البحار ج ۵ ص ۳۲۹.

۱۴۱۳ - محاسبه النفس: رویت باسنادی من کتاب العلل للقزوینی بإسناده إلی عبدالصمد بن عبدالملک قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: آخر کلّ خمیس فی الشهر ترفع فیه أعمال الشهر(۱).

۱۴۱۴ - البحار: محاسبه النفس نقلا من کتاب ابن عمر الزاهد صاحب تغلب قال: أخبرنی عطاء، عن الصباحی استاد الإمامیه من الشیعه، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه (علیهم السّلام) قالوا: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): إنّ الملکین یجلسان علی ناجذی الرجل، یکتبان خیره وشرّه، ویستمدّان من غریه وربّما جلسا علی الصماغین.

فسمعت تغلبا یقول: الاختیار من هذا کلّه ما قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام). قال: الناجذان: النابان، والغران: الشدقان، والصامغان والصماغان - ومن قالهما بالعین فقد صحّفهما -: مجتمعا الریق من الجانبین، وهما اللّذان یسمّیهما العامّه الصوارین.

وقال: سئل عن قول أمیر المؤمنین (علیه السّلام): نظفوا الصماغین فإنّهما مقعدا الملکین.

فقال تغلب: هما الموضع الّذی یجتمع فیه الریق من الإسنان، وهما الّذی یسمّیه العامّه الصوارین(۲).

البحار - بیان: روی فی النهایه الخبرین عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وقال: النواجذ: هی الّتی تبدو عند الضحک، وقال: الغران



---

۱- (۱)- محاسبه النفس: ص ۲۴. منه البحار: ج ۵ ص ۳۲۹.

۲- (۲) - البحار: ج ۵ ص ۳۳۰ ح ۳۵.

بالضمّ: الشدقان. وقال: الصماغان: مجتمع الريق فی جانبی الشفه.

وقیل: هما ملتقی الشدقین، ویقال لهما: الصامغان والصماغان والصواران.

## باب (۱۸) الوعد والوعید

۱۴۱۵ - المحاسن: البرقی، عن علی بن محمد القاسانی، عمّن ذکره، عن عبداللّه بن القاسم الجعفری، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من وعده [اللّه] علی عمل ثوابا فهو منجز [ه] له، ومن أوعده علی عمل عقابا فهو فیه بالخیار(۱).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب وأحمد بن أبی عبداللّه البرقی مثله(۲).

## باب (۱۹) الاستغفار والتوبه

۱۴۱۶ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی



---

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۴۶ ح ۲۴۳.

۲- (۲) - التوحید: ص ۴۰۶ ح ۳.

اللّه علیه و آله وسلّم): خیر الدعاء الاستغفار(۱) و(۲).

عده الداعی: روی السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۳).

۱۴۱۷ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن حسین بن سیف، عن أبی جمیله، عن عبید بن زراره قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إذا أکثر العبد من الاستغفار رفعت صحیفته(۴)وهی تتلألأ(۵) و(۶).

عده الداعی: روی زراره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۷).

۱۴۱۸ - عده الداعی: قال الصادق (علیه السّلام): ان للقلوب صداء کصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار(۸).

۱۴۱۹ - عده الداعی: قال (الصادق) (علیه السّلام): من أکثر الاستغفار جعل الله له من کل هم فرجا ومن کل ضیق مخرجا ورزقه من حیث لا یحتسب۹.

۱۴۲۰ - ثواب الأعمال: أبی (رحمه اللّه)، عن عبداللّه بن



---

۱- (۱)- لأنّ الغفران أهمّ المطالب وأعظمها، أو لأنّه یصیر سببا لرفع السیئات التی هی أعظم حجب إجابه الدعاء. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۲ ص ۵۰۴ ح ۱.

۳- (۳) - عده الداعی: ص ۲۴۹.

۴- (۴) - الصحیفه: هی دیوان الأعمال.

۵- (۵) - یقال تلألأ البرق: إذا لمع. (مرآه العقول).

۶- (۶) - الکافی: ج ۲ ص ۵۰۴ ح ۲.

۷- (۷) - عده الداعی: ص ۲۵۰.

۸- (۸و۹) - عده الداعی: ص ۲۴۹. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۸۴.

جعفر [الحمیری]، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): طوبی لمن وجد فی صحیفه عمله یوم القیامه تحت کلّ ذنب «استغفر اللّه»(۱).

محاسبه النفس: رویت من کتاب فضل الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار باسناده الی الصادق (علیه السّلام) قال:... وذکر مثله(۲).

۱۴۲۱ - ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن الحسن [ابن الولید] (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی محمد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس ابن معروف، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لکلّ داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار(۳).

۱۴۲۲ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثنی موسی، حدّثنا أبی، عن أبیه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لکل داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار، فانها الممحاه(۴).

۱۴۲۳ - الجعفریات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): ان الذنوب لتشوب أهلها، لتحرقنهم، لا یطفئها شیء



---

۱- (۱)- ثواب الأعمال: ص ۱۹۷ ح ۵. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۸۰.

۲- (۲) - محاسبه النفس: ص ۱۵. منه البحار: ج ۵ ص ۳۲۹.

۳- (۳) - ثواب الاعمال: ص ۱۹۷ ح ۱. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۷۹.

۴- (۴) - الجعفریات: ع ۲۲۸. منها المستدرک: ج ۵ ص ۳۱۶.

إلّا الاستغفار۱.

۱۴۲۴ – الجعفریات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من ظلم أحدا فعابه، فلیستغفر اللّه کما ذکره، فانه کفاره له۲.

۱۴۲۵ – الجعفریات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من أکثر الاستغفار، جعل اللّه له من کل هم فرجا، ومن کل ضیق مخرجا، ویرزقه من حیث لایحتسب۳.

۱۴۲۶ – دعوات الراوندی: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ من ألحّ الدعاء أن یقول العبد: ما شاء اللّه، وإنّ من أجمع الدعاء أن یقول العبد: الاستغفار، وسید کلام الأولین والآخرین: «لا إله إلّا اللّه»(۱).

۱۴۲۷ – أمالی الصدوق: حدّثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی قال: حدّثنا جعفر بن علی ابن الحسن بن علی بن عبداللّه بن المغیره الکوفی، قال: حدّثنا جدّی الحسن بن علی، عن جدّه عبداللّه بن المغیره، عن إسماعیل بن أبی زیاد، عن الصادق جعفر بن محمد (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) لاصحابه: ألا أخبرکم بشیء إن أنتم فعلتموه تباعد الشیطان منکم تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلی.



---

۱- (۴) – دعوات الراوندی: ص ۴۹ ح ۱۱۹. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۸۳.

قال: الصوم يسوّد وجهه، والصدقه تكسر ظهره، والحبّ فی اللّه والموازره علی العمل الصالح یقطعان دابره، والاستغفار یقطع وتینه، ولکلّ شیء زکاه وزکاه الابدان الصیام(۱).

۱۴۲۸ - أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد الطوسی قال: أخبرنا والدی (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعیل بن علی بن علی الدعبلی قال: حدثنی أبی أبو الحسن علی بن رزین بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبداللّه بن بدیل بن ورقاء أخو دعبل بن علی الخزاعی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سیدی أبو الحسن علی بن موسی الرضا قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنا أبی جعفر بن محمد قال: حدثنا أبی محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین بن علی، عن أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) أنه قال (علیه السّلام): تعطّروا بالاستغفار لا تفضحکم روائح الذنوب(۲).

۱۴۲۹ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن محمد بن سنان، عن طلحه بن زید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) کان لا یقوم من مجلس وإن خفّ (۳) حتّی یستغفر اللّه (عزّوجلّ) خمسا وعشرین مرّه(۴).



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۵۹ ح ۱. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۷۶.

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۳۸۲. منه البحار: ج ۶ ص ۲۲.

۳- (۳) أی وإن کان زمان جلوسه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) قلیلا. (مرآه العقول).

۴- (۴) - الکافی: ج ۲ ص ۵۰۴ ح ۴.

مکارم الاخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال: کان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)... وذکر مثله. وزاد: وکان من أیمانه لا واستغفر اللّه(۱).

۱۴۳۰ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار، عن الحارث بن المغیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) یستغفر اللّه (عزّ وجلّ) فی کلّ یوم سبعین مرّه ویتوب إلی اللّه (عزّوجلّ) سبعین مره.

قال: قلت: کان یقول: أستغفر اللّه وأتوب إلیه؟ قال: کان یقول: أستغفر اللّه، أستغفر اللّه - سبعین مرّه - ویقول: وأتوب إلی اللّه، وأتوب إلی اللّه - سبعین مرّه -(۲).

۱۴۳۱ - کتاب الزهد: صفوان بن یحیی، عن الحرث بن المغیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه یحبّ المقر التوّاب(۳)، قال:

وکان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) یتوب إلی اللّه فی کلّ یوم سبعین مرّه من غیر ذنب.

قلت: یقول: أستغفر اللّه وأتوب إلیه؟ قال: کان یقول: أتوب إلی اللّه(۴).

۱۴۳۲ - ثواب الأعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی سعد بن



---

۱- (۱)- مکارم الاخلاق: ص ۳۱۳.

۲- (۲) - الکافی: ج ۲ ص ۵۰۴ ح ۵.

۳- (۳) - المفتن التوّاب - البحار.

۴- (۴) - کتاب الزهد: ص ۷۳ ح ۱۹۵. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۸۲.

عبداللّه، عن الحسن بن علی، عن عبیس بن هشام، عن سلام الحنّاط(۱)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من قال: أستغفر اللّه، مائه مرّه حین ینام، بات وقد تحاتّ الذنوب کلّها عنه، کما یتحاتّ الورق من الشجر، ویصبح ولیس علیه ذنب(۲).

۱۴۳۳ - الکافی: أبو علی الاشعری، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن یحیی، عن الحسین بن زید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): الاستغفار وقول: لا إله إلّا اللّه، خیر العباده، قال اللّه العزیز الجبّار: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ) (۳) و(۴).

مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): الاستغفار... وذکر مثله(۵).

قال العلّامه المجلسی: وذکر فی وجه استغفار النبی (صلّی اللّه علیه وآله) - مع العلم بثبوت عصمته (صلّی اللّه علیه وآله) عند الامامیه - وجوه، منها:

دعاؤه (صلّی اللّه علیه وآله) واستعاذته واستغفاره مع معافاته وعصمته انّما هو تعلیم للخلق.

وقیل: قد کان یحصل له فترات وغفلات من الذکر، الذی شأنه



---

۱- (۱)- سلام الخیاط - البحار.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ص ۱۹۷ ح ۲. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۷۹.

۳- (۳) - سوره محمد (صلی اللّه علیه وآله) ۴۷:۱۹.

۴- (۴) - الکافی: ج ۲ ص ۵۰۵ ح ۶.

۵- (۵) - مکارم الأخلاق: ص ۳۱۴.

الدّوام عليه، فعدّ ذلك ذنبا واستغفر منه.

وقيل: سببه النّظر فى مصالح أمّته وأمورهم ومحاربه العدو ومداراتهم وتأليف المؤلّفه ونحو ذلك من معاشره الأزواج والأكل والشرب والنوم، وذلك ممّا يحجبه ويحجزه عن عظيم مقامه، فرآه ذنبا بالنسبه إلى ذلك المقام العلى، وهو حضوره فى حضره القدس ومشاهدته ومراقبته وفراغه مع اللّه سبحانه ممّا سواه، فيستغفر لذلك، وإن كانت تلك الامور من أعظم الطاعات.

وقيل: سببه تغشى السكينه قلبه، لقوله تعالى: (فَأَنْزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ) فالاستغفار لإظهار العبوديه والافتقار والشكر لما أولاه.

وقيل: سببه حالات حسنه وافتقار، فالاستغفار شكر لها (مرآه العقول).

أقول: ويمكن القول: إن الاستغفار بنفسه ذكر للّه سبحانه، وذكر اللّه حسن على كل حال وفى جميع الأحوال.

۱۴۳۴ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمد بن حمران، عن زراره قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ العبد إذا أذنب ذنبا اجّل من غدوه إلى اللّيل فان استغفر اللّه لم يكتب عليه(۱).

مكارم الاخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): من أذنب من المؤمنين ذنبا أجّل... وذكر نحوه(۲).



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۲ ص ۴۳۷ ح ۱.

۲- (۲) - مكارم الاخلاق: ص ۳۱۴.

۱۴۳۵ – البحار: قرب الاسناد – هارونا، عن ابن صدقه، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: أتی أبی (رضی اللّه عنه) الحسن البصری وقال: یا أبا جعفر بلغنی عنک أنک قلت: ما من عبد یذنب ذنبا إلّا أجّله اللّه سبع ساعات فان هو تاب منه واستغفر لم یکتب علیه.

فقال له أبی: لیس هکذا قلت، ولکنی قلت: ما من عبد مؤمن یذنب ذنبا وکذلک کان قولی(۱).

۱۴۳۶ – البحار: قرب الاسناد – هارون.، عن ابن صدقه، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: ما من عبد مؤمن یذنب ذنبا إلّا أجّله اللّه فیه سبع ساعات فان هو تاب منه واستغفر لم یکتب علیه وان لم یتب کتب علیه سیئه واحده(۲).

۱۴۳۷ – أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال:

أخبرنی الشریف أبو عبداللّه محمد بن محمد بن طاهر، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید، قال: حدّثنا محمد بن إسماعیل، قال: حدّثنا الحسن بن زیاد، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام)



---

۱- (۱)- البحار: ج ۷۱ ص ۲۴۷ ح ۴. وبما ان فی نسخه قرب الاسناد: ص ۲ غلطا نقلناه من البحار.

۲- (۲) – البحار: ج ۷۱ ص ۲۴۶ ح ۳. وبما ان فی نسخه المصدر ص ۲ غلطا نقلناه من البحار.

قال قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال، فاذا عمل العبد السيئه قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: لاتعجل وأنظره سبع ساعات. فان مضى سبع ساعات ولم يستغفر قال: اكتب، فما أقلّ حياء هذا العبد(۱).

۱۴۳۸ - الكافى: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن زيد الشحّام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يتوب إلى اللّه (عزّوجلّ) فى كلّ يوم سبعين مرّه.

فقلت: أكان يقول: أستغفر اللّه وأتوب إليه؟ قال: لا ولكن كان يقول: أتوب إلى اللّه.

قلت: إن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود.

فقال: اللّه المستعان(۲).

أقول: قوله: «ان رسول اللّه كان يتوب ولا يعود...» انما هو من كلام الراوى الذى توهّم أن استغفار النبى كان من ذنب، مع العلم ان استغفاره (صلّى اللّه عليه وآله) لم يكن كذلك لعصمته.

۱۴۳۹ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن أبى أيوب، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من عمل سيئه اجّل فيها سبع ساعات من النّهار، فان قال: «أستغفر اللّه الّذى لا إله إلّا هو الحى القيوم وأتوب



---

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ج ۱ ص ۲۱۰. منه البحار: ج ۷۱ ص ۲۴۷.

۲- (۲) - الكافى: ج ۲ ص ۴۳۸ ح ۴.

إليه» - ثلاث مرّات - لم تكتب عليه(۱).

۱۴۴۰ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، وأبو على الاشعرى، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن أبى أيوب، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من عمل سيئه اجّل فيها سبع ساعات من النّهار فان قال: «أستغفر اللّه الّذى لا إله إلّا هو الحى القيوم» - ثلاث مرّات - لم تكتب عليه(۲).

كتاب الزهد: محمد بن أبى عمير، عن أبى أيوب مثله إلّا أن فيه: لم يكتب له(۳).

۱۴۴۱ - الكافى: أبو على الأشعرى، ومحمد بن يحيى جميعا، عن الحسين بن إسحاق، وعلى بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن على ابن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن حفص قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما من مؤمن يذنب ذنبا إلّا أجّله اللّه (عزّوجلّ) سبع ساعات من النّهار، فان هو تاب لم يكتب عليه شىء وإن هو لم يفعل(۴) كتب [اللّه] عليه سيئه.

فأتاه عبّاد البصرى فقال له: بلغنا أنّك قلت: ما من عبد يذنب ذنبا إلّا أجّله اللّه (عزّوجلّ) سبع ساعات من النّهار؟ فقال: ليس هكذا قلت ولكنّى قلت: ما من مؤمن، وكذلك كان قولى(۵).



---

۱- (۱)- الكافى: ج ۲ ص ۴۳۸ ح ۵.

۲- (۲) - الكافى: ج ۲ ص ۴۳۷ ح ۲.

۳- (۳) - كتاب الزهد: ص ۷۱ ح ۱۹۰.

۴- (۴) - أى فإن لم يتب.

۵- (۵) - الكافى: ج ۲ ص ۴۳۹ ح ۹.

كتاب الزهد: حدّثنا الحسين بن سعيد قال: حدّثنا النضر بن سويد بهذا الاسناد نحوه(۱).

۱۴۴۲ – الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، وأبو على الاشعرى، ومحمد بن يحيى جميعا، عن الحسين بن إسحاق، عن على بن مهزيار، عن فضاله بن أيوب، عن عبد الصّمد بن بشير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: العبد المؤمن إذا أذنب ذنبا أجّله اللّه سبع ساعات فان استغفر اللّه لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئه، وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنه حتى يستغفر ربّه فيغفر له، وإنّ الكافر لينساه من ساعته(۲).

۱۴۴۳ – كتاب الزهد: بعض أصحابنا، عن على بن شجره، عن عيسى بن راشد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول:

ما من مؤمن يذنب ذنبا إلّا اجّل سبع ساعات، فإن استغفر اللّه غفر له، وإنّه ليذكر ذنبه بعد عشرين سنه فيستغفر اللّه فيغفر له، وإنّ الكافر لينسى ذنبه لئلّا يستغفر اللّه(۳).

۱۴۴۴ – مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ المؤمن ليذكّره اللّه الذنب بعد بضع وعشرين سنه حتّى يستغفر اللّه منه فيغفر له(۴).

۱۴۴۵ – الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن



---

۱- (۱)- كتاب الزهد: ص ۶۹ ح ۱۸۵. منه البحار: ج ۶ ص ۳۸.

۲- (۲) – الكافي: ج ۲ ص ۴۳۷ ح ۳.

۳- (۳) – كتاب الزهد: ص ۷۴ ح ۱۹۷. منه البحار: ج ۶ ص ۳۴.

۴- (۴) – مكارم الاخلاق: ص ۳۱۴. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۸۱.

فضّال، عن علی بن عقبه بیاع الاکسیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن المؤمن لیذنب الذنب فیذکر بعد عشرین سنه فیستغفر اللّه منه فیغفر له وإنّما یذکّره لیغفر له وإنّ الکافر لیذنب الذنب فینساه من ساعته(۱).

۱۴۴۶ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما من مؤمن یقارف(۲) فی یومه ولیلته أربعین کبیره فیقول - وهو نادم -: «أستغفر اللّه الّذی لا إله إلّا هو الحی القیوم بدیع السماوات والأرض ذا الجلال والإکرام وأسأله أن یصلّی علی محمّد وآل محمّد وأن یتوب علی» إلّا غفرها اللّه (عزّوجلّ) له، ولا خیر فیمن یقارف فی یوم أکثر من أربعین کبیره(۳).

۱۴۴۷ - الخصال: حدّثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی اللّه عنه) قال: حدّثنی عمّی محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما من مؤمن یقترف فی یوم ولیله أربعین کبیره فیقول وهو نادم: «أستغفر اللّه الّذی لا إله إلّا هو الحی القیوم بدیع السماوات والأرض ذا الجلال والإکرام وأسأله أن یتوب علی» إلّا غفرها اللّه له.



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۴۳۸ ح ۶.

۲- (۲) - الإقتراف: الاکتساب، وقرف الذنب واقترفه: عمله. وقارف الذنب وغیره: إذا داناه ولاصقه. (مجمع البحرین).

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۴۳۸ ح ۷.

ثم قال. ولا خير فيمن يقارف فی كلّ يوم وليله أربعين كبيره(۱).

ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوكل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی عبداللّه بن جعفر الحميری، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم [عن بعض أصحابنا]، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۲).

۱۴۴۸ - ثواب الأعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميری، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علی، عن عبداللّه بن إبراهيم قال: جدثنی جعفر الجعفری، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله): من أذنب ذنبا و هو ضاحك، دخل الناروهو باك(۳).

تنبيه الخواطر: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله):... وذكر مثله(۴).

۱۴۴۹ - تنبيه الخواطر: سيف بن يعقوب، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام): المقيم علی الذنب وهو منه مستغفر كالمستهزیء(۵).

۱۴۵۰ - مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): التائب من الذّنب كمن لاذنب له، والمقيم علی الذنب وهو يستغفر كالمستهزیء(۶).

۱۴۵۱ - أمالی الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۵۴۰ ح ۱۲.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ص ۲۰۲ ح ۱. منهما البحار: ج ۹۳ ص ۲۷۷.

۳- (۳) - ثواب الاعمال: ص ۲۶۶ ح ۱. منه البحار. ج ۷۳ ص ۳۵۶.

۴- (۴) - تنبيه الخواطر: ص ۲۶.

۵- (۵) - تنبيه الخواطر: ص ۲۶ منه البحار: ج ۶ ص ۳۶.

۶- (۶) - مكارم الأخلاق: ص ۳۱۳. منه البحار: ج ۹۳ ص ۲۸۱.

علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی، قال: حدّثنا أبی، قال:

حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن أبیه، عن عبداللّه بن المغیره، عن طلحه بن زید، عن أبی عبداللّه الصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال: مرّ عیسی بن مریم (علیه السّلام) علی قوم یبکون.

فقال: علی ما یبکی هؤلاء؟ فقیل: یبکون علی ذنوبهم.

قال: فلیدعوها یغفر لهم(۱).

۱۴۵۲ - الکافی: الحسین بن محمد، عن محمد بن عمران بن الحجّاج السبیعی [عن محمد بن ولید]، عن یونس بن یعقوب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: من أذنب ذنبا فعلم أنّ اللّه مطّلع علیه إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له، غفر له وإن لم یستغفر(۲).

۱۴۵۳ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علی، عن عبدالرحمن بن محمد بن أبی هاشم، عن عنبسه العابد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه یحبّ العبد أن یطلب إلیه فی الجرم العظیم، ویبغض العبد أن یستخفّ بالجرم الیسیر(۳) و(۴).



---

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۴۰۱ ح ۱. منه البحار: ج ۶ ص ۲۰.

۲- (۲) - الکافی. ج ۲ ص ۴۲۷ ح ۵.

۳- (۳) - المراد بالاستخفاف بالجرم الیسیر: عدم الاعتناء به، والاصرار علیه، وذلک استخفاف باللّه وبالشریعه وصاحبها، فمن أجل ذلک یستحق البغض من اللّه، وسلب رحمته، بخلاف من لجأ إلی اللّه وطلب المغفره فی الذنب العظیم، فإنّ فیه تقبیحا للذنب وتعظیما للرّب وتعییرا للنفس، وکل ذلک موجب لأن یحبّه اللّه ویفیض علیه رحمته... (شرح الکافی لملا صالح المازندرانی).

۴- (۴) - الکافی: ج ۲ ص ۴۲۷ ح ۶.

۱۴۵۴ من لا یحضره الفقیه: روی الحسین بن یزید، عن علی ابن غراب قال: قال الصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام): من خلا بذنب فراقب اللّه (تعالی ذکره) فیه و استحیی من الحفظه غفر اللّه (عزّوجلّ) جمیع ذنوبه وان کانت مثل ذنوب الثقلین(۱).

۱۴۵۵ - الجعفریات: بإسناده عن علی بن أبی طالب (علیه السّلام)، قال: یقول اللّه (عزّوجلّ) وتبارک وتعالی: اذا أردت أن أصیب أهل الارض بعذاب، لولا رجال یتحابّون خلالی(۲)، ویعمرون مساجدی، ویستغفرون بالاسحار، لولاهم لأنزلت عذابی(۳).

۱۴۵۶ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إذا تاب العبد توبه نصوحا(۴) أحبّه اللّه فستر علیه فی الدّنیا والآخره.

فقلت: وکیف یستر علیه؟ قال: ینسی ملکیه ما کتبا علیه من الذنوب ویوحی إلی جوارحه:

اکتمی علیه ذنوبه، ویوحی إلی بقاع الأرض: اکتمی ما کان یعمل علیک من الذنوب، فیلقی اللّه حین یلقاه ولیس شیء یشهد علیه بشیء



---

۱- (۱)- من لایخضره الفقیه: ج ۴ ص ۴۱۱ ح ۵۸۹۵.

۲- (۲) - حلالی - المستدرک.

۳- (۳) - الجعفریات: ص ۲۲۹. منه المستدرک: ج ۵ ص ۳۲۱.

۴- (۴) - التوبه النّصوح: هی المبالغه فی النّصح التی لا ینوی فیها معاوده المعصیه، وقیل: هی ندم فی القلب واستغفار باللسان وترک بالجوارح وإضمار أن لا یعود. وأصل النصیحه فی اللّغه: الخلوص. (مجمع البحرین).

من الذنوب(۱).

ثواب الأعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی أحمد بن ادریس، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: اذا تاب العبد المؤمن... وذکر نحوه(۲).

۱۴۵۷ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسی بن القاسم، عن جدّه الحسن بن راشد، عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إذا تاب العبد توبه نصوحا أحبّه اللّه فستر علیه.

فقلت: وکیف یستر علیه؟ قال: ینسی ملکیه ما کانا یکتبان علیه، ویوحی [اللّه] إلی جوارحه وإلی بقاع الأرض أن اکتمی علیه ذنوبه، فیلقی اللّه (عزّوجلّ) حین یلقاه ولیس شیء یشهد علیه بشیء من الذّنوب(۳).

۱۴۵۸ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علی، عن محمد بن الفضیل، عن أبی الصّباح الکنانی، قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً) (۴).

قال: یتوب العبد من الذنب ثمّ لا یعود فیه(۵).



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۴۳۰ ح ۱.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ص ۲۰۵.

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۴۳۶ ح ۱۲.

۴- (۴) - التحریم ۶۶:۸.

۵- (۵) - الکافی: ج ۲۲ ص ۴۳۲ ح ۳.

۱۴۵۹ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن أبی أیوب، عن أبی بصیر، قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً) .

قال: هو الذّنب الّذی لا یعود فیه أبدا.

قلت: وأینا لم یعد؟ فقال: یا أبا محمد إنّ اللّه یحبّ من عباده المفتّن التّوّاب(۱) و(۲).

۱۴۶۰ – معانی الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن موسی بن القاسم البجلی، عن علی بن أبی حمزه [البطائنی]، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (تُوبُوا إِلَی اللّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً) .

قال: هو صوم یوم الأربعاء و [یوم] الخمیس و [یوم] الجمعه(۳).

۱۴۶۱ – معانی الأخبار: حدّثنا محمد بن موسی بن المتوکّل (رضی اللّه عنه) قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، قال: حدثنا محمد بن عیسی بن عبیداللّه الیقطینی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن سنان وغیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

التوبه النصوح [هو] أن یکون باطن الرجل کظاهره وأفضل. وقد روی انّ التوبه النصوح، هو أن یتوب الرجل من ذنب وینوی أن لا یعود إلیه أبدا۴.



---

۱- (۱)- أی الممتحن بالذّنب ثم یتوب. (مجمع البحرین).

۲- (۲) – الکافی: ج ۲ ص ۴۳۲ ح ۴.

۳- (۳و۴) – معانی الاخبار: ص ۱۷۴ ح ۲ و ۳. منه البحار: ج ۶ ص ۲۲.

۱۴۶۲ – الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن إسماعیل، عن عبداللّه بن عثمان، عن أبی جمیله قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ اللّه یحبّ العبد المفتّن التوّاب ومن لم یکن ذلک منه کان أفضل(۱).

۱۴۶۳ – الکافی: أبو علی الاشعری، عن محمد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبه بن میمون، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّیْطانِ تَذَکَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ) (۲).

قال: هو العبد یهمّ بالذنب ثمّ یتذکّر فیمسک، فذلک قوله:

(تَذَکَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ) (۳).

۱۴۶۴ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الاشعری، عن ابن القدّاح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) یفرح بتوبه عبده المؤمن إذا تاب کما یفرح أحدکم بضالّته إذا وجدها(۴).

۱۴۶۵ – عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف البغدادی قال: حدثنا علی بن محمد بن عیینه قال: حدثنا دارم بن قبیصه قال: حدثنا علی بن موسی الرضا (علیه السّلام)، عن أبیه، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (علیهم



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۴۳۵ ح ۹.

۲- (۲) – الأعراف ۷:۲۰۱.

۳- (۳) – الکافی: ج ۲ ص ۴۳۴ ح ۷.

۴- (۴) – الکافی. ج ۲ ص ۴۳۶ ح ۱۳.

السّلام) قال.. قال رسول اللّه (صلّى الله عليه وآله): التائب من الذنب كمن لاذنب له(۱).

۱۴۶۶ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثه(۲) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى اللّه عليه وآله): مثل المؤمن عند اللّه (عزّوجلّ) كمثل ملك مقرّب، وإنّ المؤمن عند اللّه (عزّوجلّ) أعظم من ذلك، وليس شيء أحبّ إلى اللّه من مؤمن تائب، أو مؤمنه تائبه(۳).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): بإسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله. إلاّ أن فيه: أعظم من ملك(۴).

۱۴۶۷ - ثواب الأعمال: حدّثنى محمد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدّثنى محمد بن جعفر قال: حدثنى موسى بن عمران قال: حدّثنا الحسين بن يزيد، عن على بن أبى حمزه [البطائنى]، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

سمعته يقول: أوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى داود النبى (على نبينا وآله وعليه السّلام): يا داود إنّ عبدى المؤمن إذا أذنب ذنبا ثمّ رجع وتاب من ذلك الذنب واستحيى منّى عند ذكره غفرت له، وأنسيته الحفظه، وأبدلته الحسنه، ولا ابالى وأنا أرحم الرّاحمين(۵).



---

۱- (۱)- عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۷۴ ح ۳۴۷. منه البحار: ج ۶ ص ۲۱.

۲- (۲) - المذكوره فى العيون: ج ۲ ص ۲۴.

۳- (۳) - عيون اخبار الرضا: ج ۲ ص ۲۹ ح ۳۳.

۴- (۴) - صحيفه الامام الرضا: ص ۹۴ ح ۲۷. منهما البحار: ج ۶ ص ۲۱.

۵- (۵) - ثواب الأعمال: ص ۱۵۸ ح ۱. منه البحار: ج ۶ ص ۲۸.

۱۴۶۸ - ثواب الأعمال: حدّثنی محمد بن علی ماجیلویه (رضی اللّه عنه)، عن علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ للّه (عزّوجلّ) فضولا من رزقه ینحله من یشاء من خلقه(۱)، واللّه باسط یدیه عند کلّ فجر لمذنب اللّیل هل یتوب فیغفر له؟ ویبسط یدیه(۲) عند مغیب الشمس لمذنب النهار هل یتوب فیغفر له؟(۳).

۱۴۶۹ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن أبی أیوب الخزّاز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (علیهما السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهی فَلَهُ ما سَلَفَ) (۴).

قال: الموعظه: التّوبه(۵).

۱۴۷۰ - تفسیر العیاشی: عن الحلبی، عن أبی عبد اللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه: (وَ لَیْسَتِ التَّوْبَهُ لِلَّذِینَ یَعْمَلُونَ السَّیِّئاتِ حَتّی إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّی تُبْتُ الْآنَ) (۶).

قال: هو الفرار تاب حین لم ینفعه التوبه ولم یقبل منه(۷).



---

۱- (۱)- أی یعطیه من یشاء.

۲- (۲) - بسط الید هنا کنایه عن البذل والاعطاء.

۳- (۳) - ثواب الأعمال: ص ۲۱۴ ح ۳. منه البحار: ج ۶ ص ۲۹.

۴- (۴) - البقره ۲:۲۷۵.

۵- (۵) - الکافی: ج ۲ ص ۴۳۱ ح ۲.

۶- (۶) - النساء ۴:۱۸.

۷- (۷) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۲۸ ح ۶۳. منه البحار: ج ۶ ص ۳۲.

۱۴۷۱ – تفسیر العیاشی: عن أبی عمرو الزبیری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه: (وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی) (۱).

قال: لهذه الآیه تفسیر، یدّل ذلک التفسیر علی أن اللّه لا یقبل من عبده عملا إلّا ممّن لقیه بالوفاء منه بذلک التفسیر، وما اشترط فیه علی المؤمنین، وقال: (إِنَّمَا التَّوْبَهُ عَلَی اللّهِ لِلَّذِینَ یَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَهٍ) (۲)یعنی کلّ ذنب عمله العبد وإن کان به عالما فهو جاهل حین خاطر بنفسه فی معصیه ربّه، وقد قال فی ذلک (تبارک وتعالی) – یحکی قول یوسف لإخوته –: (هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِیُوسُفَ وَ أَخِیهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ) (۳) فنسبهم إلی الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم فی معصیه اللّه(۴).

۱۴۷۲ – من لا یحضره الفقیه: سئل الصادق (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ لَیْسَتِ التَّوْبَهُ لِلَّذِینَ یَعْمَلُونَ السَّیِّئاتِ حَتّی إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّی تُبْتُ الْآنَ) .

قال: ذلک إذا عاین أمر الآخره(۵).

۱۴۷۳ – تفسیر العیاشی: عن أبی عمرو الزبیری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: رحم اللّه عبدا تاب إلی اللّه قبل الموت، فإنّ التوبه مطهّره من دنس الخطیئه، ومنقذه من شفا(۶) الهلکه، فرض اللّه بها



---

۱– (۱)– طه ۲۰:۸۲.

۲– (۲) – النساء ۴:۱۷.

۳– (۳) – یوسف ۱۲:۸۹.

۴– (۴) – تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۲۸ ح ۶۲. منه البحار: ج ۶ ص ۳۲.

۵– (۵) – من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۳۳ ح ۳۵۲.

۶– (۶) – شفا جرف: طرفه وجانبه. (مجمع البحرین). ویضرب به المثل فی القرب من الهلاک. «هامش البحار».

على نفسه لعباده الصالحين، فقال: (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (۱)(وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُوراً رَحِيماً) (۲).

۱۴۷۴ - تفسير العياشى: عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول - فى قوله: (فَإِنَّهُ كانَ لِلْأَوّابِينَ غَفُوراً) (۳) -: قال:

هم التوّابون المتعبّدون(۴).

۱۴۷۵ - الخصال: حدّثنا حمزه بن محمد بن أحمد العلوى (رضى اللّه عنه) قال: أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن عبداللّه بن القاسم، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبى (صلّى اللّه عليه وآله): يلزم الحقّ لامّتى فى أربع: يحبّون التائب، ويرحمون الضعيف، ويعينون المحسن، ويستغفرون للمذنب(۵).

۱۴۷۶ - تفسير العياشى: عن أبى جعفر(۶) قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال له رجل: بأبى أنت وامّى إنّى أدخل كنيفا لى ولى جيران، وعندهم جوار يتغنّين ويضربن بالعود، فربما أطلت



---

۱- (۱)- الانعام ۶:۵۴.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۶۱ ح ۲۷. والآيه الاخيره فى سوره النساء ۴:۱۱۰. منه البحار: ج ۶ ص ۳۳.

۳- (۳) - الاسراء ۱۷:۲۵.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۸۶ ح ۴۲. منه البحار: ج ۶ ص ۳۴.

۵- (۵) - الخصال: ص ۲۳۹ ح ۸۸. منه البحار: ج ۶ ص ۲۰.

۶- (۶) - عن أبى بصير - البحار.

الجلوس استماعا منّی لهنّ.

فقال: لاتفعل.

فقال الرجل: و اللّه ما آتیتهنّ (۱) إنّما هو سماع أسمعه باذنی! فقال له: أما سمعت اللّه یقول: (إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ کُلُّ أُولئِکَ کانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً) (۲)؟ قال: بلی و اللّه، فکأنّی لم أسمع هذه الآیه قطّ من کتاب اللّه من عجمی ولا من عربی، لاجرم انّی لا أعود إن شاء اللّه، وإنّی أستغفر اللّه.

فقال له: قم فاغتسل وصلّ ما بدالک، فإنّک کنت مقیما علی أمر عظیم، ما کان أسوأ حالک لو متّ علی ذلک! احمد اللّه وسله التوبه من کلّ ما یکره، فإنّه لایکره إلّا کل القبیح(۳)، والقبیح دعه لأهله فإنّ لکلّ أهلا(۴).

۱۴۷۷ - معانی الأخبار: أبی (رحمه اللّه) قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمد بن الحسین، عن ابن فضال، عن علی بن عقبه، عن أبیه، عن أبی عبد اللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (ثُمَّ تابَ عَلَیْهِمْ) (۵).

قال: هی الإقاله(۶).



---

۱- (۱)- واللّه ما هو شیء آتیه برجلی - البحار.

۲- (۲) - الاسراء ۱۷:۳۶.

۳- (۳) - فإنّه لایکره إلّا القبیح - البحار.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۹۲ ح ۷۶. منه البحار: ج ۶ ص ۳۴.

۵- (۵) - التوبه ۹:۱۱۸.

۶- (۶) - معانی الأخبار: ص ۲۱۵ ح ۱. منه البحار: ج ۶ ص ۲۲.

۱۴۷۸ - الخرائج والجرائح: انّ أبا جعفر (علیه السّلام) کان فی الحجر ومعه ابنه جعفر (علیه السّلام) فأتاه رجل فسلّم علیه وجلس بین یدیه ثمّ قال: إنّی ارید أن أسألک.

قال: سل ابنی جعفرا.

قال: فتحوّل الرجل فجلس إلیه ثمّ قال: أأسأل؟ قال: سل عمّا بدا لک.

قال: أسألک عن رجل أذنب ذنبا عظیما عظیما.

قال: أفطر یوما من شهر رمضان متعمّدا؟ قال: أعظم من ذلک.

قال: فزنی فی شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلک.

قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلک.

قال: إن کان من شیعه علی بن أبی طالب (علیه السّلام) مشی إلی بیت اللّه الحرام من منزله، ثم لیحلف عند الحجر أن لا یعود وإن لم یکن من شیعه علی فلابأس(۱).

فقال له الرجل: رحمکم اللّه یا ولد فاطمه - ثلاثا - هکذا سمعته من رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله). ثمّ قام الرجل فذهب.

فالتفت أبو جعفر (علیه السّلام) الی جعفر فقال: عرفت الرجل؟ قال: لا.



---

۱- (۱)- قال العلامه المجلسی: قوله: «لا بأس» لعل المراد أنه لیس کفاره ولاتنفعه لاشتراط قبولها بالایمان وما فیه من الکفر أعظم منه. «هامش المصدر».

قال. ذلک الخضر إنّما أردت أن اعرّفکه(۱).

۱۴۷۹ – الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ): (وَ ما أَصابَکُمْ مِنْ مُصِیبَهٍ فَبِما کَسَبَتْ أَیْدِیکُمْ) .

فقال (علیه السّلام) هو: (وَ یَعْفُوا عَنْ کَثِیرٍ) (۲).

قال: قلت: لیس هذا أردت(۳)، أرایت ما أصاب علیا وأشباهه من أهل بیته (علیه السّلام) من ذلک؟ فقال: إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) کان یتوب إلی اللّه فی کلّ یوم سبعین مرّه من غیر ذنب(۴) و(۵).

۱۴۸۰ – کتاب درست بن أبی منصور: قال – (أی الصادق (علیه السّلام) ظاهرا)(۶) – کان رسول الله (صلّی اللّه علیه وآله) یتوب الی اللّه فی کلّ یوم سبعین مرّه من غیر ذنب(۷).



---

۱– (۱)– الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۶۳۱ ح ۳۲. منه البحار: ج ۶ ص ۳۰.

۲– (۲) – الشوری ۴۲:۲۹.

۳– (۳) – قرأ الامام (علیه السّلام) بقیه الآیه اشاره إلی أن لیس کل ذنب لابد أن یبتلی الانسان به، بل اللّه تعالی یعفو عن کثیر من الخطایا والذنوب، فلا یصیب الانسان شیء من البلاء.

۴– (۴) – الحدیث الآتی یوضح موارد الاحتیاج الی الشرح، والمقصود أنّ رسول الله (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) والائمّه (علیهم السّلام) لم یصدر منهم ذنب حتی یستحقوا العقوبه من الله تعالی، لأنهم کانوا معصومین، وحتی انّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) کان یستغفر الله فی کل یوم عشرات المرّات بدون أن یصدر منه ذنب.

۵– (۵) – الکافی: ج ۲ ص ۴۴۹ ح ۱.

۶– (۶) – ما بین الهلالین من المستدرک.

۷– (۷) – الاصول السته عشر: ص ۱۵۸. منه المستدرک: ج ۵ ص ۳۷۵.

۱۴۸۱ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، وعلی ابن إبراهیم، عن أبیه جمیعا، عن ابن محبوب، عن علی بن رئاب قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ ما أَصابَکُمْ مِنْ مُصِیبَهٍ فَبِما کَسَبَتْ أَیْدِیکُمْ) أرأیت ما أصاب علیا وأهل بیته (علیهم السّلام) من بعده هو بما کسبت أیدیهم وهم أهل بیت طهاره معصومون؟ فقال: إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) کان یتوب إلی اللّه ویستغفره فی کلّ یوم ولیله مائه مرّه من غیر ذنب، إنّ اللّه یخصّ أولیاءه بالمصائب لیأجرهم علیها من غیر ذنب(۱).

۱۴۸۲ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن بعض أصحابه، عن أبی العباس البقباق [قال:] قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): ترک الخطیئه أیسر من طلب التّوبه، وکم من شهوه ساعه أورثت حزنا طویلا، والموت فضح الدّنیا، فلم یترک لذی لبّ فرحا(۲).

۱۴۸۳ - الخصال: حدّثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقی]، عن أبیه، عن یونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): أربع من کنّ فیه کان فی نور اللّه الاعظم:

من کانت عصمه أمره شهاده أن لا إله إلّا اللّه وأنّی رسول اللّه، ومن



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۴۵۰ ح ۲.

۲- (۲) - الکافی: ج ۲ ص ۴۵۱ ح ۱.

إذا أصابته مصيبه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيرا قال: الحمد للّه ربّ العالمين، ومن إذا أصاب خطيئه قال: أستغفر اللّه وأتوب إليه(۱).

ثواب الأعمال: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى على بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن على، عن عبداللّه بن على، عن على بن أبى على اللهبى، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله إلّا أن فيه: «الحمد للّه» من دون «(رب العالمين»(۲).

۱۴۸۴ - أمالى الطوسى: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال: حدثنا أبو أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العلوى العريضى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: حدثنى عمّاى على بن موسى والحسين بن موسى، عن أبيهما موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على (عليهم السّلام)، عن النبى (صلّى اللّه عليه وآله) قال: يوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى الحفظه الكرام: لاتكتبوا على عبدى المؤمن عند ضجره شيئا(۳).

۱۴۸۵ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن



---

۱- (۱)- الخصال: ص ۲۲۲ ح ۴۹.

۲- (۲) - ثواب الاعمال: ص ۱۹۸ ح ۱. منهما البحار: ج ۶ ص ۲۱.

۳- (۳) - أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۱۸۴. منه البحار: ج ۵ ص ۳۰۵.

عیسی، عن إسماعیل بن سهل، عن حمّاد، عن ربعی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (صلوات اللّه علیه): إنّ الندم علی الشرّ یدعو إلی ترکه(۱).

۱۴۸۶ - الکافی: محمد بن یحیی، عن علی بن الحسین الدقّاق، عن عبداللّه بن محمد، عن أحمد بن عمر، عن زید القتّات، عن أبان ابن تغلب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: ما من عبد أذنب ذنبا فندم علیه إلّا غفر اللّه له قبل أن یستغفر، وما من عبد أنعم اللّه علیه نعمه فعرف أنّها من عند اللّه إلّا غفر اللّه له قبل أن یحمده(۲).

۱۴۸۷ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن عمر [و] بن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

سمعته یقول: إنّ الرّجل لیذنب الذنب فیدخله الله به الجنّه.

قلت: یدخله اللّه بالذنب الجنّه؟ قال: نعم إنّه لیذنب فلایزال منه خائفا ماقتا لنفسه فیرحمه اللّه فیدخله الجنّه(۳).

۱۴۸۸ - ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدّثنی سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه [البرقی]، عن محمد بن بکر، عن زکریا بن محمد، عن محمد بن عبدالعزیز، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال النبی (صلّی اللّه علیه وآله): قال اللّه (جلّ جلاله): من أذنب ذنبا فعلم أنّ لی أن اعذّبه وأنّ لی أن أعفو



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۴۲۷ ح ۷.

۲- (۲) - الکافی: ج ۲ ص ۴۲۷ ح ۸.

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۴۲۶ ح ۳.

عنه عفوت عنه(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عمّن ذکره، عن العلاء، عن محمد ابن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) یرفعه الی النبی (صلّی اللّه علیه وآله) قال: قال اللّه (تبارک وتعالی) من أذنب... وذکر مثله(۲).

۱۴۸۹ - أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمد بن أبی عمیر، عن معاذ الجوهری، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)، عن جبرئیل قال: قال اللّه (جلّ جلاله): من أذنب ذنبا - صغیرا کان أو کبیرا - وهو لا یعلم أنّ لی أن اعذّبه أو أعفو عنه لاغفرت له ذلک الذنب أبدا، ومن أذنب ذنبا - صغیرا کان أو کبیرا - وهو یعلم أنّ لی أن أعذّبه أو أعفو عنه عفوت عنه(۳).

۱۴۹۰ - نوادر الراوندی: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): قال اللّه تعالی: إنی لأستحیی من عبدی وأمتی یشیبان فی الإسلام ثمّ اعذّبهما(۴).

۱۴۹۱ - دعوات الراوندی: حدّث أبو بکر بن عیاش قال:



---

۱- (۱)- ثواب الاعمال: ص ۲۱۳.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۶ ح ۶. منهما البحار: ج ۶ ص ۶.

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ص ۲۳۶ ح ۲. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۴۸.

۴- (۴) - نوادر الراوندی: ص ۷. منه البحار: ج ۶ ص ۷.

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: سبحان من لایستأنس بشیء أبقاه، ولایستوحش من شیء أفناه.

وسمعته یقرأ: (وَ أَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَیْمانِهِمْ لا یَبْعَثُ اللّهُ مَنْ یَمُوتُ) (۱) وأنا أقسم باللّه جهد یمینی لیبعثنّ من یموت أفتراک یجمع بین أهل القسمین فی دار واحده وهی النار(۲).

۱۴۹۲ - تفسیر العیاشی: عن أبی عمرو الزبیری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: رحم اللّه عبدا لم یرض من نفسه أن یکون إبلیس نظیرا له فی دینه، وفی کتاب اللّه نجاه من الردی، وبصیره من العمی، ودلیل إلی الهدی، وشفاء لما فی الصدور، فیما أمرکم اللّه به من الاستغفار مع التوبه قال اللّه: (وَ الَّذِینَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَهً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَکَرُوا اللّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللّهُ وَ لَمْ یُصِرُّوا عَلی ما فَعَلُوا وَ هُمْ یَعْلَمُونَ) (۳) وقال: (وَ مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً أَوْ یَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ یَسْتَغْفِرِ اللّهَ یَجِدِ اللّهَ غَفُوراً رَحِیماً) (۴) فهذا ما أمر اللّه به من الاستغفار، واشترط معه بالتوبه والإقلاع عمّا حرّم اللّه، فإنّه یقول: (إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصّالِحُ یَرْفَعُهُ) (۵) وهذه الآیه تدلّ علی أنّ الاستغفار لا یرفعه إلی اللّه إلّا العمل الصالح والتوبه(۶).



---

۱- (۱)- النحل ۱۶:۳۸.

۲- (۲) - دعوات الراوندی: ص ۲۴۰ ح ۶۷۲. منه البحار: ج ۶ ص ۷.

۳- (۳) - آل عمران ۳:۱۳۵.

۴- (۴) - النساء ۴:۱۱۰.

۵- (۵) - فاطر ۳۵:۱۰.

۶- (۶) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۹۸ ح ۱۴۳. منه البحار: ج ۶ ص ۳۲.

## باب (۲۰) احتجاج اللّه علی الملل المختلفه فی القرآن

۱۴۹۳ - تفسیر العیاشی: عن زراره، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) قال: سألتهما عن قوله: (وَ إِذا تَوَلّی سَعی فِی الْأَرْضِ) (۱) إلی آخر الآیه، فقال: النسل: الولد، وا لحرث: الأرض، وقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الحرث: الذرّیه(۲).

۱۴۹۴ - تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (سَلْ بَنِی إِسْرائِیلَ کَمْ آتَیْناهُمْ مِنْ آیَهٍ بَیِّنَهٍ) (۳)فمنهم من آمن، ومنهم من جحد، ومنهم من أقرّ، ومنهم من أنکر، ومنهم من یبدّل نعمه اللّه(۴).

۱۴۹۵ - تفسیر العیاشی: عن سماعه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول فی قول اللّه: (قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ) (۵): وقد علم أنّ هؤلاء لم یقتلوا، ولکن فقد کان هواهم مع الّذین قتلوا، فسمّاهم اللّه قاتلین لمتابعه هواهم ورضاهم بذلک الفعل(۶).



---

۱- (۱)- البقره ۲:۲۰۵.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۰۰ ح ۲۸۸ و ۲۸۹. منه البحار: ج ۹ ص ۱۸۹.

۳- (۳) - البقره ۲:۲۱۱.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۰۳ ح ۳۰۴. منه البحار: ج ۹ ص ۱۹۰.

۵- (۵) - آل عمران ۳:۱۸۳.

۶- (۶) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۰۸ ح ۱۶۲. منه البحار: ج ۹ ص ۱۹۲.

۱۴۹۶ - تفسیر العیاشی: عن محمد بن هاشم، عمّن حدّثه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لمّا نزلت هذه الآیه: (قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ) وقد علم أن قالوا: واللّه ما قتلنا ولاشهدنا، قال: وإنّما قیل لهم:

برؤوا من قتلتهم(۱) فأبوا(۲).

۱۴۹۷ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن منصور، عن أبی عبداللّه وأبی جعفر (علیهما السّلام) قالا: المصیبه هی الخسف واللّه بالمنافقین(۳) عند الحوض، قول اللّه: (فَکَیْفَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِیبَهٌ) (۴) الآیه(۵).

۱۴۹۸ - تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی عبید بن کثیر معنعنا، عن جعفر بن محمد، عن أبیه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یا علی إنّ فیک مثلا من عیسی بن مریم (علیه الصلاه والسّلام)، قال اللّه تعالی: (وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ إِلاّ لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ یَکُونُ عَلَیْهِمْ شَهِیداً) (۶) یاعلی إنّه لا یموت رجل یفتری علی عیسی بن مریم (علیه الصلاه والسّلام) حتّی یؤمن به قبل موته ویقول فیه الحقّ حیث لا ینفعه ذلک شیئا، وإنّک علی



---

۱- (۱)- ممن قتلهم - البحار.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۰۹ ح ۱۶۴. منه البحار: ج ۹ ص ۱۹۲.

۳- (۳) - بالفاسقین - البحار.

۴- (۴) - النساء ۴:۶۲.

۵- (۵) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۱۴۲. منه البحار: ج ۹ ص ۱۹۴.

۶- (۶) - النساء ۴:۱۵۹.

مثله لايموت عدوّك حتّى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتّى يقرّ بالحقّ من أمرك ويقول فيك الحقّ، ويقرّ بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا، وأمّا وليك فإنّه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشّرا وقره عين(۱).

۱۴۹۹ - تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول الله في عيسى: (وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ) الآيه.

فقال: إنّما إيمان أهل الكتاب انما هو بمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله)(۲).

۱۵۰۰ - تفسير العياشي: عن الحارث بن المغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول اللّه: (وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً) .

قال: هو رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)(۳).

۱۵۰۱ - تفسير العياشي: عن المفضّل بن محمد قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: (وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ) الآيه، فقال: هذه فينا نزلت خاصّه، إنّه ليس رجل من ولد فاطمه (عليها السّلام) يموت ولا يخرج من الدنيا حتّى يقرّ للإمام بإمامته، كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: (تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنا) (۴) و(۵).



---

۱- (۱)- تفسير فرات الكوفي: ص ۱۱۶ ح ۱۱۹. منه البحار: ج ۶ ص ۱۹۴.

۲- (۲) - تفسير العياشي: ج ۱ ص ۲۸۴ ح ۳۰۱. منه البحار: ج ۹ ص ۱۹۵.

۳- (۳) - تفسير العياشي: ج ۱ ص ۲۸۳ ج ۲۹۹. منه البحار: ج ۹ ص ۱۹۴.

۴- (۴) - يوسف ۱۲:۹۱.

۵- (۵) - تفسير العياشي: ج ۱ ص ۲۸۳ ح ۳۰۰. منه البحار: ج ۹ ص ۱۹۵.

۱۵۰۲ – تفسیر العیاشی: عن مروان، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ذکر النصاری وعداوتهم.

فقلت: قول اللّه تعالی: (ذلِکَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّیسِینَ وَ رُهْباناً وَ أَنَّهُمْ لا یَسْتَکْبِرُونَ) (۱).

قال: اولئک کانوا قوما بین عیسی ومحمّد (صلّی اللّه علیه وآله) ینتظرون مجیء محمّد (صلّی اللّه علیه وآله)(۲).

۱۵۰۳ – تفسیر العیاشی: عن زراره وحمران، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) فی قوله: (وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ) (۳) یعنی الائمّه من بعده وهم ینذرون به الناس(۴).

۱۵۰۴ – تفسیر العیاشی: عن عمّار بن میثم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قرأ رجل عند أمیر المؤمنین: (فَإِنَّهُمْ لا یُکَذِّبُونَکَ وَ لکِنَّ الظّالِمِینَ بِآیاتِ اللّهِ یَجْحَدُونَ) (۵).

فقال: بلی واللّه لقد کذّبوه أشدّ المکذّبین (اشدّ التکذیب خ ل) ولکنّها مخفّفه، لا یکذبونک: لا یأتون بباطل یکذبون به حقّک(۶) و(۷).

۱۵۰۵ – تفسیر العیاشی: عن الحسین بن المنذر، عن أبی عبد الله (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (فَإِنَّهُمْ لا یُکَذِّبُونَکَ) .



---

۱- (۱)- المائده ۵:۸۲.

۲- (۲) – تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۳۵ ح ۱۶۲. منه البحار: ج ۹ ص ۱۹۹.

۳- (۳) – الانعام ۶:۱۹.

۴- (۴) – تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۵۶ ح ۱۲. منه البحار: ج ۹ ص ۲۰۱.

۵- (۵) – الانعام ۶:۳۳.

۶- (۶) – سوف نتحدث – ان شاء اللّه – عن اختلاف القراءات، فی کتاب تفسیر القرآن الکریم.

۷- (۷) – تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۵۹ ح ۲۰. منه البحار: ج ۹ ص ۲۰۲.

. قال: لا يستطيعون إبطال قولك(۱).

۱۵۰۶ - تفسير القمي: حدّثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياحفص إنّ من صبر صبر قليلا، وإنّ من جزع جزع قليلا.

ثمّ قال: عليك بالصبر في جميع امورك، فإنّ اللّه بعث محمدا (صلّى اللّه عليه وآله) وأمره بالصبر والرفق فقال: (وَ اصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً) (۲) وقال: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (۳) فصبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حتّى قابلوه بالعظام ورموه بها، فضاق صدره فأنزل اللّه: (وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ) (۴) ثمّ كذّبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل اللّه: (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَ لكِنَّ الظّالِمِينَ بِآياتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ * وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتّى أَتاهُمْ نَصْرُنا) (۵)فألزم نفسه الصبر فقعدوا وذكروا اللّه (تبارك وتعالى) بالسوء وكذّبوه، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم إلهي، فأنزل اللّه تعالى: (وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ



---

۱- (۱)- تفسير العياشي: ج ۱ ص ۳۵۹ ح ۲۱. منه البحار: ج ۹ ص ۲۰۲.

۲- (۲) - المزمل ۷۳:۱۰.

۳- (۳) - فصلت ۴۱:۳۴.

۴- (۴) - الحجر ۱۵:۹۷.

۵- (۵) - الانعام ۶:۳۳ و ۳۴.

فَاصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ) (۱) فصبر رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فی جمیع أحواله، ثمّ بشّر فی الائمّه من عترته ووصفوا بالصبر [فقال:] (وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا وَ کانُوا بِآیاتِنا یُوقِنُونَ) (۲)فعند ذلک قال (صلّی اللّه علیه وآله): الصبر من الإیمان کالرأس من البدن فشکر اللّه له ذلک فأنزل اللّه علیه: (وَ تَمَّتْ کَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنی عَلی بَنِی إِسْرائِیلَ بِما صَبَرُوا وَ دَمَّرْنا ما کانَ یَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ ما کانُوا یَعْرِشُونَ) (۳) فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): آیه بشری وانتقام، فأباح الله قتل المشرکین حیث وجدوا، فقتلهم علی یدی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وأحبّائه، وعجّل اللّه له ثواب صبره مع ما ادخر له فی الآخره(۴).

۱۵۰۷ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله:

(قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (۵).

قال: هو رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)(۶).

۱۵۰۸ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن محمد بن أبی عمیر، عن عمر بن اذینه، عن رفاعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا



---

۱- (۱)- سوره ق ۵۰:۳۸ و ۳۹.

۲- (۲) - السجده ۳۲:۲۴.

۳- (۳) - الاعراف ۷:۱۳۷.

۴- (۴) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۱۹۶. منه البحار: ج ۹ ص ۲۰۲.

۵- (۵) - یونس ۱۰:۲.

۶- (۶) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۳۰۸. منه البحار: ج ۹ ص ۲۱۲.

كان يوم القيامه ينادى مناد من عند اللّه: لا يدخل الجنّه إلاّ مسلم، فيومئذ (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ) (۱) و(۲).

۱۵۰۹ - تفسير العياشى: عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبى جعفر وأبى عبداللّه (عليهما السّلام) فى قوله: (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) (۳).

قال: هم قريش(۴).

۱۵۱۰ - تفسير العياشى: عن سماعه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه: (وَ لَهُ الدِّينُ واصِباً) (۵).

قال: واجبا(۶).

۱۵۱۱ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن يحيى بن أبى عمران، عن يونس، عن حماد، عن ابن ظبيان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: نزلت هذه الآيه فى قوم وحّدوا اللّه وجعلوا عباده من دون اللّه، وخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن محمّدا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فهم يعبدون اللّه على شكّ فى محمّد وما جاء به، فأتوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقالوا: ننظر فإن كثرت أموالنا وعوفينا فى أنفسنا وأولادنا علمنا أنّه صادق وأنّه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه



---

۱- (۱)- الحجر ۱۵:۲.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۱ ص ۳۷۲. منه البحار: ج ۹ ص ۲۱۸.

۳- (۳) - الحجر ۱۵:۹۱.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۵۲ ح ۴۴. منه البحار: ج ۹ ص ۲۱۹.

۵- (۵) - النحل ۱۶:۵۲.

۶- (۶) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۶۲ ح ۳۷. منه البحار: ج ۹ ص ۲۲۲.

وآله)، وإن كان غير ذلك نظرنا، فأنزل اللّه: (فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ) (۱) و(۲).

۱۵۱۲ - تفسير القمى: قوله تعالى: (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ) (۳) فانه حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن هشام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: تخضع رقابهم - يعنى بنى اميه - وهى الصيحه من السماء باسم صاحب الأمر (عجّل اللّه فرجه)(۴).

۱۵۱۳ - تفسير القمى: حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن معاويه بن عمار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ) (۵).

قال: كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند اللّه ولابعث إليهم رسولا فنسبهم اللّه إلى الأميين.

وقوله (وَ آخَرِينَ مِنْهُمْ لَمّا يَلْحَقُوا بِهِمْ) .

قال: دخلوا فى الاسلام بعدهم، ثم ضرب مثلا فى بنى اسرائيل فقال: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً) قال: الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل بها،



---

۱- (۱)- الحج ۲۲:۱۱.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۷۹. منه البحار: ج ۹ ص ۲۲۴.

۳- (۳) - الشعراء ۲۶:۴.

۴- (۴) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۱۱۸. منه البحار: ج ۹ ص ۲۲۸.

۵- (۵) - الجمعه ۶۲:۲.

كذلک بنو اسرائیل قدحمّلوا مثل الحمار لا یعلمون ما فیه ولا یعملون به.

قوله: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّکُمْ أَوْلِیاءُ لِلّهِ مِنْ دُونِ النّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ) .

قال: إنّ فی التوراه مکتوبا: أولیاء اللّه یتمنّون الموت. ثم قال:

(قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِی تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِیکُمْ) (۱) و(۲).

۱۵۱۴ - تفسیر العیاشی: عن حمّاد، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (علیهما السّلام) فی قول اللّه: (لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ) (۳).

قال: إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) نزل به ضیقه(۴)فاستسلف من یهودی، فقال الیهودی: واللّه ما لمحمد ثاغیه ولاراغیه فعلی ما أسلفه؟ فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّی لأمین اللّه فی سمائه وأرضه ولو ائتمنتنی علی شیء لأدّیته إلیک.

قال: فبعث بدرقه له فرهنها عنده فنزلت علیه: (وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا) (۵).

البحار - بیان: الثاغیه: الغنم. والراغیه: الناقه. والدرقه - بالتحریک -: الترس اذا کان من جلود لیس فیه خشب.



---

۱- (۱)- الجمعه ۶۲:۸.

۲- (۲) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۳۶۶. منه البحار: ج ۹ ص ۲۴۲.

۳- (۳) - طه ۲۰:۱۳۱.

۴- (۴) - نزل به ضیفه - البحار.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۵۱ ح ۴۲. منه البحار: ج ۹ ص ۲۱۹.

## باب (۲۱) مواعظ اللّه تعالی

۱۵۱۵ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمر بن یزید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

فی التّوراه مکتوب: یابن آدم تفرّغ لعبادتی أملأ قلبک غنی ولا أکلک إلی طلبک وعلی أن أسد فاقتک، وأملأ قلبک خوفا منّی، وإن لاتفرّغ لعبادتی أملأ قلبک شغلا بالدّنیا ثمّ لا أسدّ فاقتک وأکلک إلی طلبک(۱).

قصص الأنبیاء: (باسناده) عن ابن بابویه، عن أبیه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن یزید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: فی التوراه مکتوب: یابن آدم تفرّغ لعبادتی أملأ قلبک خوفا [منّی]،... وذکر مثله(۲).

۱۵۱۶ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: جاء جبرئیل إلی النبی (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یا محمّد عش ما شئت فإنّک میت، وأحبب من شئت فإنّک مفارقه، واعمل ما شئت فإنّک لاقیه(۳).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه واله): علّمنی جبرئیل



---

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۸۳ ح ۱.

۲- (۲) - قصص الانبیاء: ص ۱۶۶ ح ۱۹۳.

۳- (۳) - الکافی: ج ۳ ص ۲۵۵ ح ۱۷.

وأوجز فقال:... وذكر نحوه(۱).

۱۵۱۷ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی علی ابن موسی بن جعفر بن أبی جعفر الکمیدانی، عن أحمد بن محمد، عن أبیه، عن عبداللّه بن جبله، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) لجبرئیل (علیه السّلام): عظنی.

فقال: یا محمّد عش ما شئت فانّک میت، وأحبب ما شئت فإنّک مفارقه، واعمل ما شئت فإنّک ملاقیه، شرف المؤمن صلاته باللّیل، وعزّه کفّه عن أعراض الناس(۲).

۱۵۱۸ - کتاب الزهد: ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: جاء جبرئیل (علیه السّلام) إلی النبی (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یامحمّد عش ما شئت فانّک میت، واحبب من شئت فانّک مفارقه، واعمل ما شئت فانّک مجزی به، وافعل ما شئت فانّک ملاقیه.

قال ابن أبی عمیر: وزاد فیه ابن سنان: یا محمّد شرف المؤمن صلاته باللیل وعزّه کفّه الأذی عن الناس(۳).

۱۵۱۹ - أمالی الطوسی: حدّثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل، قال: حدّثنی محمد بن أحمد بن محمد بن الهلال



---

۱- (۱)- الجعفریات: ص ۱۸۱.

۲- (۲) - الخصال: ص ۷ ح ۱۹. منه البحار: ج ۷۷ ص ۲۱.

۳- (۳) - کتاب الزهد: ص ۷۹ ح ۲۱۴. منه البحار: ج ۷۱ ص ۲۶۷.

الشطری، قال: حدّثنا محمد بن یحیی بن ضریس القندی، قال:

حدّثنا عیسی بن عبداللّه العلوی، قال: حدّثنی أبی، عن خاله، عن جعفر بن محمد قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه علی (علیهم السّلام)، عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله) قال: وعظنی جبرئیل فقال:

یامحمد أحبب من شئت فانّک مفارقه، واعمل ماشئت فانّک ملاقیه(۱).

۱۵۲۰ - أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا محمد بن محمد [الشیخ المفید] قال: أخبرنی أبو بکر محمد بن عمر الجعابی، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید [بن عقده] قال: أخبرنا یعقوب بن زیاد قال: حدّثنا إسماعیل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال: حدّثنی أبی، عن جدّی إسحاق بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر قال: سمعت أبی جعفر ابن محمد (علیهما السّلام) یقول: أحسن من الصدق قائله وخیر من الخیر فاعله(۲).

۱۵۲۱ - أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا الشیخ السعید الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا محمد بن محمد (المفید) قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولویه قال: حدثنا محمد بن یعقوب، عن علی بن



---

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۲۰۳. منه البحار: ج ۷۱ ص ۱۸۸.

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۲۲۶. منه البحار: ج ۷۱ ص ۲۱۵.

إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمد بن زياد، عن رفاعه بن موسى قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) يقول: أربع فى التوراه وإلى جنبهنّ أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربّه ساخطا، ومن أصبح يشكو مصيبه نزلت به فإنّما يشكو ربّه، ومن أتى غنيا فتضعضع(۱)له ليصيب من دنياه [فقد] ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممّن قرأ القرآن فإنّما هو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزوا.

والأربع الّتى إلى جنبهنّ: كما تدين تدان، ومن ملك استأثر(۲)ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الاكبر(۳).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثى قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن رفاعه، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليهما) انه قال: أربع فى التوراه...

وذكر نحوه(۴).

الاختصاص: عن رفاعه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۵).



---

۱- (۱)- تضعضع الرجل: خضع وذلّ وافتقر. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - استأثر بالشىء على غيره: استبدّ به وخصّ به نفسه. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - أمالى الطوسى: ج ۱ ص ۲۳۳. منه البحار: ج ۱۳ ص ۳۴۸.

۴- (۴) - أمالى المفيد: ص ۱۸۸ ح ۱۵.

۵- (۵) - الاختصاص: ص ۲۲۶.

## كلمه الختام

أيها القارىء الكريم: لقـد وصـلنا – والحمـد للّه – الى نهايه الجزء الرابع من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) وقـد ذكرنا ما ظفرنا به من أحاديث الامام الصادق (عليه السّلام) حول العقل والجهل والعلم والتوحيد والعدل وما يرتبط بها من المواضيع.

وقد حاولنا توضيح بعض الاحاديث الغامضه التى قد يصعب على بعض الأفهام فهمها ومعرفتها...

وسوف نلتقى بك فى الجزء الخامس ويكون الحديث فيه عن النبوّه العامّه وتاريخ الأنبياء (عليهم السّلام) إن شاء الله تعالى.

ونسأل الله سبحانه التوفيق لمواصله هذا المجهود المتواضع والقبول بفضله وكرمه... انه سميع الدعاء.

وصلّى اللّه على محمّد وآله الطيبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

محمّد كاظم القزوينى قم المقدّسه – ايران

ص:۵۹۸

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹